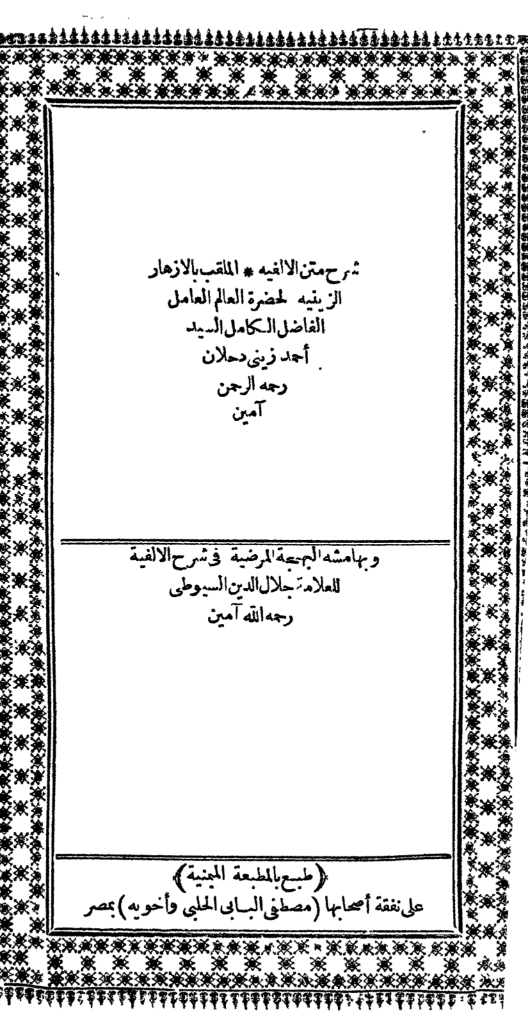
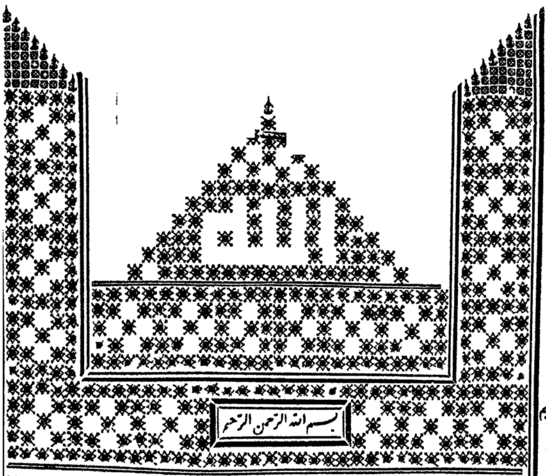


شرح متن الالفيه * الملقب بالازهار
الزينيه لحضرة العالم العامل
الفاضل الكامل السيد
أحمد زيني دحلان
رحمه الرحمن
آمين

وبهامشه البهجة المرضية في شرح الالفية
للعلامة جلال الدين السيوطي
رحمه الله آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه) بمصر



الكلام على البسملة شهير فلا حاجة الى الاطالة فيه ولكن لا بأس بذكر شئ مناسب مختصر تحصيلا للبركة فيقال من المشهور ان الباء تحتمل أن تكون أصلية وتحتاج الى شئ تتعلق به وهذا المتعلق يحتمل أن يكون عاما أو خاصا فعلا أو اسما مقدما أو مؤخرا والمختار من ذلك كونه خاصا فعلا مؤخرا أما كونه خاصا فلأن كل شارع فى شئ يضمر ما كانت التسمية مبدأ له فالشارع فى الاكل اذا قال بسم الله ينوى آكل وفى الشرب أشرب وفى الركوب أركب وفى التأليف أؤلف وأما كونه فعلا فلانه الاصل فى العمل ولكثرة التصريح به فى نحو اقرأ باسم ربك وباسمك ربى وضعت جنبى وباسمك اللهم ارفعه وبقلة المحذوف لانه عليه كلمتان وعلى مقابله ثلاث المبتدأ والمضاف اليه والخبر وبان الجملة عليه مضارعية تفيد بواسطة غلبة الاستعمال التجدد الاستمرارى وهو أنسب بالمقام من الدوام المفاد بالاسمية وأما كونه مؤخرا فللاهتمام باسمه تعالى وليكون اسمه مقدما ذكرا كالتقدم مسماه وجودا ولا يرد تقديم الباء ولفظ اسم عليه لان الباء وسيلة لذكره على وجه يؤذن بالبدء فهى من تتمة ذكره على الوجه المطلوب ولفظ اسم دال على اسمه تعالى لا أجنبى وأيضا فى تقدير المتعلق مؤخرا افادة الحصر فان تقديم المعمول قد يفيد الحصر ويسمى عند علماء المعانى قصرا وقسموه الى ثلاثة أقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك باعتبار المخاطب فان كان المخاطب يعتقد أن البدء والتأليف يكون باسم الله وباسم غيره معا على سبيل الاشتراك فتقول له باسم الله أبتدئ أو أؤلف لا باسمه مع غيره فتنفى الشركة التى يعتقدها فالمخاطب به من يعتقد الشركة وان كان يعتقد الضد كأن كان يعتقد ان البدء أو التأليف يكون باسم غير الله لا باسم الله فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف لا باسم غيره فتقلب عليه اعتقاده وتنفيه ولذلك يسمى قصر قلب وان كان مترددا فى أن البدء أو التأليف هل يكون باسم الله أو باسم غيره فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف على سبيل التعيين من غير تردد لا باسم غيره فتعين له ما كان مترددا فيه فلذلك يسمى قصر تعيين فالحاصل ان قصر الافراد

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك * وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك * وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك * (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته بالفية ابن مالك * مهذب المقاصد واضح المسالك * يبين مراد ناظمها * ويهدى الطالب لها الى معالمها * حاولا بحاث منها ريح التحقيق تفوح * وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح * وسميته بالبهجة المرضية * فى شرح الالفية * وبالله أستعين * انه خير معين * قال الناظم

(بسم الله الرحمن الرحيم) (قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ابن مالك) الطائى الاندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أى داعيا بالصلاة أى الرحمة (على النبى) هو انسان أوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق و بالهمزة من النبأ أى الخبر لان النبى صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أى المختار من الناس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث روا الترمذى وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خيارا من خيار (و) على (آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين باتساعهم اليه

يخاطب به من يعتقد الشركة وقصر القلب يخاطب به من يعتقد الضد وقصر التعيين يخاطب به من يكون مترددا فتقدير المتعلق مؤخرا يفيد القصر وكونه قصر افراد أو قلب أو تعيين انما هو باعتبار المخاطب والله سبحانه وتعالى أعلم

(قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك)

(قوله قال الخ) أتى بجملة الحكاية ترغيبا فى كتابه بتعيين مؤلفه المشهور بالجلالة فى العلم ليكون أدعى لقبوله والاجتهاد فى تحصيله فيثاب مؤلفه وعلى هذا يحمل مدح من مدح كتابه وبين محاسنه اذ المجهول مرغوب عنه وقد قيل لو لم يصف الطبيب دواء للمريض ما انتفع به ومن ثم كان مما يتأكد على المؤلف تسمية نفسه وكتابه وبهذا القصد يضمحل الرياء خصوصا مع الامن منه كما هو حال المؤلف رضى الله عنه وأصل قال قول بالفتح لا بالضم والا كان لازما ولا بالكسر والا كان مضارعه يقال كيخاف ولا بالسكون لان الماضى الثلاثى لا يكون ثانيه ساكنا بالاصالة لئلا يلتقى ساكنان فى نحو ضربت وليست الالف أصلية لانها لا تكون غير منقلبة الا فى حرف أو شبهه ولا بدلا عن ياء لوجود الواو مكانها فى المصدر وغيره والقول ينصب الجمل كقلت جاء زيد أو مفردا فى معنى الجمل كقلت قصيدة فجملة أحمد ربى محلها نصب القول والجمل بعدها معطوفة عليها فكل جملة فى محل نصب مقول مستقل و واوات العطف من الحكاية لا من المحكى وقيل أحمد ربى الى آخر الكتاب فى محل نصب بالقول فكل جملة لا محل لها الا انها جزء مقول كالزاى من زيد وهذا مبنى على أن واوات العطف من المحكى فمجموع الجمل مقول القول وعلى هذا اللغز المشهور

حاجيتكم معشر جمع نبلا * المعربين مفردا وجملا
ما ألف بيت غير شطر نصبت * بوتد منها رقيتم للعلا

ومحمد اسم الناظم لانه الامام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائى نسبا الشافعى مذهبا الجيانى منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء مدينة بالاندلس ولد عام خمسمائة وسبع وتسعين وتوفى عام ستمائة واثنين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله أحمد ربى الله الخ حمد الله بالجملة المضارعية لاشعارها بالتجدد الاستمرارى أى لاشعارها بأن المتكلم سيحمده مرة بعد أخرى على سبيل الاستمرار فيفيد أنه تعالى أهل لان يجدد حمده دائما وذلك حمد مستمر وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه وهو التربية المأخوذة من رب التعليق الحمد به فكما ان تربيته لنا بأنواع النعم لا تزال تتجدد كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد فالمضارع أنسب بالمقام ولفظ الجلالة بدل من رب أو عطف بيان وخير مالك الاحسن جعله منصوبا بنحو أمدح محذوفا وبين مالك الاول والثانى الجناس التام وهو اتفاق الكلمتين فى اللفظ مع الاختلاف فى المعنى ومنه فى القرآن المجيد ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وال فى الاول لا تخرجه عن كونه جناسا تاما الا انها كلمة مستقلة قيل لم يقع فى القرآن غير هذه الآية ورد بقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار

(مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا)

(قوله مصليا) حال منوية من فاعل أحمد أى أحمد ربى حال كونى ناويا الصلاة كقوله تعالى ادخلوها خالدين أى مقدرين الخلود وقوله على الرسول هكذا فى نسخ وفى نسخ أخرى على النبى المصطفى من الصفوة وهى الخلوص من الكدر والمراد المختار (وقوله وآله) الاحسن فى مقام الدعاء تفسيرهم بمطلق الاتباع أى بأمة الاجابة لا بخصوص الاقارب لئلا يلزم اهمال الصحب ولا بخصوص الاتقياء

(واستعين الله فى) نظم ارجوزة (الفيه) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب الى المفرد والمثنى كما سياتى (مقاصد النحو) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به (ع) ذواتها صحة واعتلالا الا ما يقابل التصريف (بها) أى فيها (محوية) أى مجموعة (تقرب) هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) أى الا بعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بوعد منجز) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والايعاد فى الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضى) من قارئها بان لا يعترض عليها (بغير سخط) تشوبه (فائقة الفية) الامام أبى زكريا يحيى (ابن معط) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هو بسبق) أى بسبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى) (قوله الجميلا) عليه لانتفاعى بما ألفه واقتدائى به (والله يقضى هبات) أى عطايا من فضله (وافره) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات

لان مقام الدعاء يطلب فيه التعميم (وقوله المستكملين) بمعنى الكاملين (والشرفا) بفتح الشين منصوب بنزع الخافض أى فى الشرف ويصح ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون صفة ثانية للتأكيد ويكون معمول المستكملين محذوفا أى جميع الشرف

﴿واستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه﴾

(قوله واستعين الله الخ) أى اطلب منه الاعانة أى الاقدار على الفعل فى نظم قصيدة الفية أى ألف بيت ان كانت من كامل الرجز أو ألفين ان كانت من مشطوره وعلى هذا لم يقل ألفينية لان علم التثنية يحذف للنسب وان التبس بالنسبة للمفرد لانهم لا يبالون باللبس فى النسب وقوله (مقاصد النحو) أى جل مقاصده لا كلها ليوافق قوله فى آخر الكتاب نظما على جل المهمات اشتمل والنحو علم باصول مستنبطة من قواعد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء وقوله (بها محوية) أى مجموعة فيها المتعاطفها

﴿تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز﴾

(قوله تقرب) فيه مجاز عقلى من الاسناد للسبب العادى اذ المقرب حقيقة هو الله تعالى لا الالفية والاقصى بمعنى القاصى أى البعيد (وقوله بلفظ موجز) أى بألفاظ مختصرة (وقوله وتبسط البذل) أى توسع العطاء أى تكثر افادة المعانى فشبه الالفية فى النفس بكريم وحذفه ورمز له بالبذل ففيه استعارة مكنية وتخييل وانجاز الوعد ترشيح وفى الكلام احتمالات أخر فى تقرير الاستعارة (وقوله بوعد منجز) أى موفى سريعا

﴿وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معط﴾

(قوله وتقتضى) بمعنى تطلب من الله أو من قارئها أو منهما رضا محضا لا يشوبه شئ من السخط ولا من وجه ففى قوله بغير سخط فائدة جليلة لانه قد يكون فى الشئ رضا من وجه وسخط من وجه آخر فهو على حد قوله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فانه لو اقتصر على قوله ما يضرهم لربما يتوهم أن فيه نفعا من بعض الوجوه فقال ولا ينفعهم أى ولا من وجه والطالب للرضا فى الحقيقة ناظمها بسببها ففى اسناد ذلك اليها مجاز عقلى وقيل المعنى تستلزم الرضا لاشتمالها على المحاسن فلا مجاز (وقوله فائقة الخ) بالنصب حال من فاعل تقتضى وبالرفع خبر لمحذوف وبالجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة ومنه أيضا فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة وقد فاقت هذه ألفية ابن معطى لفظا لانها من بحر واحد وتلك من السريع والرجز ومعنى لانها أكثر أحكاما منها وللجلال السيوطى الفية زاد فيها على هذه كثيرا وقال فى أولها (فائقة الفية ابن مالك) وللاجهورى المالكى ألفية زاد فيها على السيوطى وقال * فائقة ألفية السيوطى * فسبحان المنفرد بالكمال الذى لا يدانى توفى ابن معطى سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره خمس أو أربع وستون سنة ودفن بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه

﴿وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا﴾

(قوله وهو) أى ابن معطى بسبق متعلق بكل من حائز ومستوجب والباء سببية أى بسبب سبقه على فى الزمن والافادة (حائز تفضيلا) أى كونه مفضلا على (مستوجب ثنائى) عليه الثناء (الجميلا)

﴿والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره﴾

الآخرة) أى مراتبها العليه هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث (كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع يخرج به ماليس بلفظ من الدوال (٥) كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لان القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به مالا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد مالا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار الى اشتراط كونه موضوعا أى مقصودا ليخرج ماينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هى (الكلم) التى يتألف منها الكلام لاغيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام على بن أبى طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخى رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى

(قوله والله يقضى) أى يحكم (بهبات) أى عطيات (وافرة) أى نامة (لى وله فى درجات الآخرة) وخصها بالذكر لانها المهم عند العاقل ولان الدعاء لابن معطى بعد موته انما يتأتى فى الآخرة قال الاشمونى وبدأ بنفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال تعالى حكاية عن سيدنا نوح رب اغفرلى ولوالدى وعن سيدنا موسى رب اغفرلى ولاخى لكن فاته التعميم وهو من أسباب الاجابة وكان الاحسن أن يقول كما فى الاشمونى

《والله يقضى بالرضا والرحمة * لى وله ولجميع الامة》

(وقوله لى الخ) كل من هذا وما بعده متعلق بمحذوف صفة لهبات

《الكلام وما يتألف منه》

أى هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه الكلام اختصر لوضوحه على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول أى أثر حافر فرس الرسول والاولى أنه اختصر على التدريج

《كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم》

(كلامنا) الضمير للنحاة أى كلامنا معاشر النحاة (لفظ) أى صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد أو تقديرا كالضمير المستتر (مفيد) فائدة يحسن السكوت عليها (ك) فائدة (استقم) فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه فى اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافى نحو غلام زيد والمركب الاسنادى غير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد فان فائدته غير تامة لتوقفه على غيره واختلفوا فى الاسنادى المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وفى الصادر من الساهى والنائم والحق ان ذلك كلام لان عدم فائدته عارض فالمدار على وجود المسند والمسند اليه فتى وجدا سمى كلاما وان كان مدلوله معلوما بالضرورة أو صدر من نحو نائم (واسم وفعل ثم حرف الكلم) اسم خبر مقدم وما بعده معطوف عليه والكلم مبتدأ مؤخر أى الكلم اسم وفعل ثم حرف أى منقسم اليها والمراد بيان اجزائه التى يتركب من مجموعها لامن جميعها أو ينقسم اليها باعتبار واحده وهو لفظ كلمة فكأنه قال واحد الكلم اسم وفعل ثم حرف ولاشك ان لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الثلاثة باعتبار مفهومه لا ذاته ومن جرى على هذا قال ان فى الكلام تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل الخ فجعل الكلم مبتدأ وجملة واحده كلمة خبره واسم خبر لمبتدأ محذوف وأتى فى الحرف بثم اشارة الى انحطاط رتبته عن الاسم والفعل والاسم فى اصطلاح النحويين كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضعا والفعل كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان وضعا والحرف كلمة دلت على معنى فى غيرها فخرج عن الفعل بقيد ولم تقترن بزمان فى تعريف الاسم نحو أمس والآن فان مدلولهما نفس الزمان لا أنه مقترن به أما الفعل فيقترن بالزمان وضعا والمراد بأحد الازمنة على التعيين كالماضى والمضارع والامر وكون المضارع للحال أو الاستقبال لا يضر لانه لم يوضع الا لاحدهما ووضع للآخر بوضع ثان فلذا يحصل فيه اللبس وتقييد الاسم بكونه لم يقترن بزمان وضعا لاخراج الفعل وادخال اسم الفاعل والمفعول فان كون كل منهما حقيقة فى الحال ليس من وضعه بل بطريق اللزوم من حيث ان الحدث المدلول لهما لابد له من زمن ولا يكون حاصلا حقيقة الا فى حال اطلاقه وأما اسم الفعل فدلوله لفظ الفعل ولا زمن فيه أصلا وخرج من تعريف الاسم ودخل فى تعريف الفعل نحو عسى وليس ونعم وفعل التعجب لاقترانها بالزمان وضعا لكن لما خرجت الى معنى الانشاء أو النفى تجردت عنه

(واحده كلمة) وهو كما قال في التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوي معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أي يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أي يقصد كثيرا في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع في علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم (٦) لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما

اليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله في شرح الكافية قلت لكن سيأتي أن مذهبه أن المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) أي الصلاحية لان ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم في لغة طيء وسيأتي ان الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) اي الاسناد اليه أي بكل من هذه الامور (للاسم تمييز) أي انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز

﴿واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم﴾

(واحده كلمة) تقدم أن لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الاسم والفعل والحرف لكن باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات واللفظ وقيل لفظ كلم واحده أي مفرده كلمة لانه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن غير الغالب أن يكون بالتاء الا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كمء وكمأة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وذلك صادق بكل من الاسم والفعل والحرف وقوله (والقول عم) معناه عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لان القول لفظ دال على معنى سواء كان مفردا او مركبا مفيدا فائدة تامة أو غير مفيد فكل كلام أو كلم أو كلمة قول ولا عكس واما الكلام والكلم فبينهما العموم الوجهي لان الكلام أعم من جهة التركيب من ثلاثة أو اثنين وأخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في نحو أبو زيد قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد واما الكلمة فتباين الكلام والكلم (وكلمة بها كلام قد يؤم) يعني ان الكلمة قد يؤم أي يقصد بها الكلام فتطلق الكلمة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وهو مجاز مرسل من تسمية الشيء باسم جزئه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وهو مجاز مهمل في عرف النحاة ولذا قيل ان ذكر هذه المسئلة من عيوب الالفية التي لا دواء لها وقيل المراد من الكلمة ما صدقها الا لفظها أي بعض ما يسمى كلمة يراد به الكلام وذلك البعض كأحرف النداء النائبة عن ادعو وأحرف الجواب النائبة عنه كنعم في جواب هل قام زيد فلا مجاز أصلا وهو في غاية الحسن

﴿بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل﴾

في البيت اعاريب كثيرة منها أن بالجر متعلق بحصل والتنوين وما بعده معطوفة على الجر وتمييز مبتدأ وجملة حصل صفة له وللاسم خبر المبتدأ والمعنى التمييز الحاصل بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند كائن ذلك التمييز للاسم وهذا شروع في علامات الاسم المميزة له عن قسيميه الفعل والحرف وله مميزات كثيرة ذكر الناظم بعضها فمنها الجر وعرفوه على أن الاعراب لفظي بالكسرة التي يحدثها العامل وعلى انه معنوي بأنه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وتعبير الناظم بالجر أولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف نحو بزيد وبالمضاف نحو غلام زيد ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا فخرج بالساكنة الاولى من ضيفن وهو الطفيلي الذي يجيء مع الضيف متطفلا وأما الثانية فتنوين وبلحوق الآخر نون انكسر ومنكسر وبلا خطا تنوين الترنم نحو * أقلي اللوم عاذل والعتابن * وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق والاصل العتابا وكذا خرجت نون التوكيد في نحو لنسفعا لانها تكتب هي أو بدلها وهو الالف وأشهر أنواع التنوين أربعة تنوين التمكين كتنوين نحو رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسم أي لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع

مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار من ويا زيد والرجل وأم سفر وأنا قمت ولا يقدح في ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم نحو ألام على لو وان كنت عالما * بأذناب لو لم تفتني أوائله وإياك واللو بالبتنا رد وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه لجعل لو في الاولين اسما وحذف المنادى في الثالث أي ياقوم وحذف ان المنسبك مع الفعل بالمصدر في الاخير أي وسماعك خير ثم أخذ في علامة الفعل مقدما له على الحرف

لشرفه عليه لكونه أحد ركني الاسناد دونه فقال (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد (٧) بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب وثم (ويا) المخاطبة نحو (افعلي) وهاتي وتعالي وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أقبلن) وليكونن (فعل ينجلي) أي ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح في ذلك دخول النون على الاسم في قوله * أقائلن أحضروا الشهودا * لانه ضرورة (سواهما) أي سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافي هذا ما سيأتي في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو (في و) مختص بالافعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف

من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حال تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا أردت به معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان أردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين والثالث تنوين التعويض وهو اما عوض عن حرف نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر واما عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ واما عوض عن كلمة نحو كل وبعض في نحو وقل كل أي كل انسان وفضلنا بعضهم على بعض أي على بعضهم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بألف وتاء مزيدتين سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر نحو مسلمين ومن المميزات للاسم النداء وهو الدعاء بيا أو احدى اخواتها نحو يا زيد ولا يرد ياليت قومي لان المنادى محذوف أي يا هؤلاء ليت قومي ومنها أل نحو الفرس والغلام ومثلها ام في لغة حمير نحو أمن امبر امصيام في امسفر ولا ترد الاستفهامية نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت وقوله (ومسند) معناه وجود مسند أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم قال ابن هشام وهذه العلامة انفع العلامات لانها دلت على اسمية نحو الضمائر نحو ضربت وغير ذلك واما قوله تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فعلى تقدير ان والمصدر المنسبك مبتدأ وخير خبر اه واما زعموا مطية الكذب ومن حرف جر فمن الاسناد الى اللفظ

﴿بتا فعلت وأتت ويا افعلي * ونون اقبلن فعل ينجلي﴾

بتا متعلق بينجلي ويا معطوف عليه ونون كذلك معطوف عليه وفعل مبتدأ سوغه التنويع لانه نوع من الكلمة وهذا معنى كونه تسميا للمعرفة أعني قوله للاسم وجملة ينجلي خبر والمعنى ان الفعل ينجلي ويتميز عن قسيميه الاسم والحرف بتاء فعلت وتاء أتت وياء افعلي ونون اقبلن والمراد من تاء فعلت تاء الفاعل سواء كان متكلما نحو ضربت أو مخاطبا نحو تباركت يا الله أو مخاطبة نحو قمت يا هند والمراد من تاء أتت تاء التأنيث الساكنة اصالة نحو أتت هند فلا يضر تحريكها لعارض نحو وقالت أمة بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة العزيز بكسر التاء لالتقاء الساكنين والمراد من ياء افعلي ياء المؤنثة المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وأنت يا هند تقومين والمراد من نون اقبلن نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو اقبلن ولنسفعا وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا

﴿سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم﴾

الحرف مبتدأ وسواهما خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الالف والضمير في هما المضاف اليه يعود الى الاسم والفعل والمعنى والحرف سوى الاسم والفعل القابلين للعلامات فيفيد انه لا يقبل علامة فعلامته عدمية أي عدم قبول شيء من علامات الاسم ولا من علامات الفعل وقسمه الى ثلاثة أقسام مشترك بين الاسماء والافعال كهل فانك تقول هل قام زيد وهل زيد قائم ومختص بالاسماء نحو في تقول زيد في الدار ومختص بالافعال نحو لم تقول لم يضرب زيد وقوله (فعل مضارع الخ) لما كانت أنواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وأمر وذكر العلامات أولا مجملة أخذ في تمييز كل عن أخويه فقال فعل مضارع يلي أي يتبع لم النافية أي تدخل عليه وينفى بها كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب فرح

علاماتها مقدما المضارع والماضي على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثاني والاختلاف في الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلي لم كيشم) أي يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم

(وماضي الافعال بالتا) الساكنة (مز) عن قسيميه وكذا بتاء الفاعل قال في شرح الكافية وهي علامة تخص الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى (وسم بالنون) المؤكدة (فعل الامر ان أمر فهم) مما يقبلها (والامر) أي ومفهم الامر بمعنى طلب ايجاد الشيء (ان لم يك للنون) (٨) المؤكدة (محل فيه) فليس بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحو صه) بمعنى اسكت

(وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم)

ماضي بالنصب مفعول مقدم لقوله مز ومز أمر من مازه يميزه كباعه يبيعه بمعنى ميزه و بالتا متعلق به وال فيها للعهد الذكري أي التاء المتقدمة بنوعيها أعني تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة والمعنى ميز الماضي من الافعال بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت وهند ضربت وقوله (وسم) مرتبط بما بعده وهو بكسر السين أمر من وسمه يسمه كوعده يعده اذا علمه بشد اللام و (بالنون) متعلق به (وفعل الامر) مفعوله والمعنى علم فعل الامر بالنون أعني نون التوكيد (ان أمر فهم) أي ان فهم طلب من اللفظ أي علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد نحو اضرب تقول اضربن

(والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل)

هذا بيان لمفهوم قوله وسم بالنون الخ فانه أفاد ان اللفظ اذا أفهم الامر وقبل النون فانه يكون فعل أمر فبين هنا انه ان لم يكن للنون فيه محل بأن لم يقبلها نحو صه وحيهل ونزال ودراك فانه اسم أي اسم فعل وليس فعل أمر وصه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وبقي عليه ان يذكر قبول الكلمة النون من غير دلالة على الطلب نحو هل تفعلن فانه فعل مضارع وكما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول علامته كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول علامته كاوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفاء قبول علامته كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال فكان الاولى أن يقول

ومايرى كالفعل معنى وانخزل * عن شرطه اسم نحو صه وحيهل

ليشمل أسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجيء اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كذا في الاشموني قال ابن غازي ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال وما يكن منها الذي غير محل * فاسم كهيهات و وي وحيهل

أي وما يكن من الكلمات الدالة على معاني الافعال غير محل لهذه العلامات فاسم الخ

(المعرب والمبني)

المعرب والمبني اسما مفعول من الاعراب والبناء ولهما في اللغة معان وأما في الاصطلاح فالاعراب على القول بانه لفظي ما جيء به لبيان مقتضى العامل وهو الحركة أو الحرف أو السكون أو الحذف وعلى القول بأنه معنوي تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل وهو شبيه بالاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوي لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل أو اعتلال

(والاسم منه معرب ومبني * لشبه من الحروف مدني)

يعني ان الاسم منه أي بعضه معرب على الاصل فيه و يسمى متمكنا ومنه مبني أي و بعضه الآخر مبني على خلاف الاصل فيه و يسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح و يعلم ذلك من قول

(وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع (تتمة) اذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كاوه فهي اسم فعل أيضا قاله المصنف في عمدته هذا باب (المعرب والمبني) (والاسم منه) أي بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الاصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبني) جار على خلاف الاصل وانما بني (لشبه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مدني) أي مقرب له واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه ما يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف في المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة و يكفي في بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلابد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب في أماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية و يقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا أنه ليس في البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء في شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك أبو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له في ذلك

(كالشبه الوضعى) بان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الاصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله

الناظم ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف وقوله (لشبه) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وبناؤه لشبه (من الحروف مدنى) أى مقرب لقوته يعنى ان علة بناء الاسم منحصرة فى مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف الذى عارضه شئ من خواص الاسم كالاضافة فى أى الشرطية والاستفهامية نحو أى رجل تضرب اضرب وأى يوم تسافر وكذا الموصولة فى بعض صورها كما سيأتى ان شاء الله تعالى وقد حصر الناظم رحمه الله تعالى الشبه المدنى فى أربعة أنواع الشبه الوضعى والمعنوى والاستعمالى والافتقارى كما قال

﴿ كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا ﴾

أى والشبه المدنى أى المقرب للحرف كالشبه الوضعى وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف كتاء الضمير أو حرفين كنا وقد أشار الناظم الى القسمين بقوله فى اسمى جئتنا أى وذلك كما فى اسمى قولك جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثانى على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادى كباء الجر وشابه الثانى الحرف الثنائى كما النافية والاصل فى وضع الحروف ان يكون على حرف واحد أو حرفى هجاء وما وضع على أكثر فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا وما وضع على أقل منها فعلى خلاف الاصل فيكون شبيها بالحرف فى وضعه واستحق البناء واختلفوا فيما كان على حرفين من الاسماء وضعا هل يستحق البناء مطلقا أو بشرط ان يكون الثانى حرف لين أخذا من تمثيل الناظم بنا وهذا هو التحقيق وعلى هذا فلا يصح ان يعلل بناء نحو كم بالشبه الوضعى لان الثانى ليس حرف لين بل يقال بنيت للشبه المعنوى مثلا كالاستفهام وعلى الاول يصح هذا وكونه للشبه الوضعى فهذه فائدة الخلاف وقوله (والمعنوى الخ) يعنى وكالشبه المعنوى أيضا فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معانى الحروف لا بمعنى انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى فى والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا فى معناه أى أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما فى متى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهى مبنية لتضمنها معنى الهمزة فى الاول ومعنى ان فى الثانى وكلاهما حرف موجود أو غير موجود وذلك كما فى هنا أى أسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا لان الاشارة الحسية معنى حقه ان يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه أما الاشارة المعنوية فوضعوا لها أل

﴿ وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا ﴾

أى وكشبه نيابة الفعل فى العمل بلا تأثر بالعوامل فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء ويسمى الشبه الاستعمالى وذلك موجود فى أسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها بناء على الصحيح انها لا محل لها من الاعراب وأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى انهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل فى العمل ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعل نحو ضربا زيدا فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف بسبب كونه يتأثر بالعوامل فان ضربا معمول لفعل محذوف حذف وأقيم هو مقامه والاصل اضرب ضربا زيدا فحذف الفعل وأقيم ضربا مقامه وقوله (وكافتقار أصلا) أى وكشبه افتقار فانه من الشبه المدنى للحرف المقتضى للبناء ويسمى الشبه الافتقارى وهو ان يفتقر الاسم الى جملة افتقارا مؤصلا أى لازما كافتقار الحرف لما بعده وذلك كما فى اذ واذا ولا يفارقهما ذلك الا عند تعويض التنوين عن الجملة

ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بان يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالاول كما (فى متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبه الحرف عارضه ما يقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص الاسماء (و) كالشبه الاستعمالى بان يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح (وكافتقار) له الى جملة ان (أصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما فى سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعرب اللذان واللتان لما تقدم (تتمة) من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة

نحو جئت اذجاء زيد واجىء اذا يجىء زيد وكيف نحو اجلس حيث جلس زيد فكل من اذ واذا وحيث مضافة الى الجملة بعدها وهى مفتقرة لها افتقارا لازما وكالموصولات فانها مفتقرة الى جملة الصلة افتقارا لازما نحو جاء الذى قام أبوه اما ما افتقر الى مفرد كسبحان أو الى جملة لكن افتقارا غير مؤصل أى غير لازم كافتقار المضاف فى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه ألا ترى ان يوما فى غير هذا التركيب لا يفتقر الى الجملة نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة نحو جاء رجل يضحك فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير مؤصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار والحق ان اسباب البناء منحصرة فيما ذكره الناظم وما أشكل بحسب ظاهره وكان مخالفا لما ذكر يرجع اليها بنوع تأمل ويطلب ذلك من المطولات ﴿ومعرب الاسماء ماقدسلما * من شبه الحرف كأرض وسما﴾

يعنى ان المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بالضم والقصر لغة فى الاسم وفيه ثمان عشرة لغة مشهورة

﴿وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا﴾
﴿من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن﴾

أى وفعل امر وفعل مضى بنيا على الاصل فى الافعال اذ الاصل فيها البناء لانها لا تتوارد عليها معان مفتقرة للاعراب كالاسماء كما سيأتى بيانه ففعل الامر الاصل فى بنائه أن يكون على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف والفعل الماضى الاصل فى بنائه أن يكون على الفتح لفظا كضرب أو تقديرا كرمى وبنى على الحركة لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبنى على الفتح لخفته وأما نحو ضربت وانطلقنا فالسكون فيه عارض أوجبه كراهتهم توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله هذا هو المشهور ومالم يوجد فيه توالى أربع متحركات كدحرجت محمول على ما وجد فيه التوالى وقيل سكن عند اتصاله بالضمير لتمييز الفاعل من المفعول فى نحو أكرمنا بسكون الميم وفتحها وحملت التاء ونون النسوة على ذلك وأما ضمة ضربوا فعارضة أوجبها مناسبة الواو والضمير فى أعربوا للعرب بمعنى انهم نطقوا به على الحالة التى هو عليها الآن فحكم النحويون بانه معرب لان التسمية بالمعرب والمبنى اصطلاح طارئ لم تعرفه العرب وانما أعرب بطريق الحمل على الاسم والا فالاصل فى الافعال البناء وانما أعرب المضارع بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه فى الابهام والتخصيص فكما تقول جاءنى رجل ورجل صالح تقول أضرب وأضرب الآن أوغدا ويشبهه أيضا فى قبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وقال الناظم اعرب لقبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة لولا الاعراب لالتبست نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهى عنهما فيجزم الفعلان والنهى عن الاول مصاحبا للثانى فينصب بان بعد واو المعية الواقعة بعد النهى والنهى عن الاول واباحة الثانى فيرفع على الاستئناف وقوله (ان عريا من نون توكيد مباشر الخ) هذا شرط فى اعرابه يعنى انه يشترط لاعرابه ان يعرى من نون التوكيد المباشرة له خفيفة كانت أو ثقيلة نحو ليسجنن وليكونا (ومن نون اناث كيرعن) من قولك النسوة يرعن أى يخفن (من فتن) فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم

نظمتها فى بيت وهو
اسم بضم أول والكسر * مع همزة وحذفها والقصر * (وفعل أمر ومضى بنيا) الاول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثانى على الفتح مالم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وأعربوا) على خلاف الاصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة عليه كما قاله فى التسهيل ولكن لا مطلقا بل (ان عريا من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التى هى من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه وبين الفعل ألف الاثنين

وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو وليت بقولها الحرف بناء على تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وفائها بمقتضاها (والاصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا (ان يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى ومن المبنى (ذو فتح) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح (كأين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثانى لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءنى هذا الذى ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء بالساكن اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أو تعسرا فى غير الالف كما اختاره السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو (أمس) وجير وانما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم تشبيها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء أيضا (و) مثال (الساكن كم) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بحوش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر هذا واعلم ان الاعراب كما قال فى التسهيل ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد أشار الى ذلك بقوله (والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم) نحو ان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و(لن أهابا)

بها وهو من خصائص الافعال فرجع الى أصله وهو البناء فيبنى مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضى المتصل بها وقوله من نون توكيد مباشر الاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذى فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين أو مقدر كواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة نحو هل تضربان وتضربن وتضربن ياهند والاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن فحذفت نون الرفع لتوالى النونات ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة والضمة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بالواحد وأما نون النسوة فلا تكون الا مباشرة فلذا لم يقيد فيها بالمباشرة

﴿وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا﴾

هذا شروع فيما يستحقه الحرف بعد بيان ما للاسم والفعل وحاصل ذلك ان الحرف لا يتوارد عليه معان يحتاج معها الى الاعراب لان معانيه جزئية لا تفهم منه وحده بل لا بد من انضمامه للمجرور والمتعلق ولذا كان معنى الحرف فى غيره فلذلك كان مستحقا للبناء ويلزم من الاستحقاق الوجود لان الواضع حكيم يعطى الاشياء ما تستحقه فالمعنى ان الحرف مستحق للبناء الذى قام به ووجد فيه فكأنه قال كل حرف مبنى على سبيل الاستحقاق لا العبث والاصل فى المبنى اسما كان أو فعلا أو حرفا السكون لخفته وثقل الحركة والمبنى فلو حرك اجتمع ثقيلان ولا يبنى شئ على حركة الا بسبب من لاسباب وهى كثيرة تطلب من المطولات

﴿ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم﴾

أى ومن المبنى ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كأين فى الاسماء وضرب فى الافعال ورب فى الحروف وذو الكسر نحو أمس فى الاسماء وجير فى الحروف وذو الضم نحو حيث فى الاسماء ومنذ فى الحروف والساكن نحو كم فى الاسماء واضرب فى الافعال وهل فى الحروف وفى قوله والساكن كم تورية لطيفة حيث أشار بها الى كثرة المبنى على السكون من الانواع الثلاثة فالبناء على السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لكونه أخف الحركات وأقربها الى السكون وأما الضم والكسر فيكونان فى الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبنى أين لشبهه بالحرف فى المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وحرك للتخلص وكانت الحركة فتحة للخفة وبنى أمس لتضمنه معنى التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة فهو داخل فى الشبه المعنوى لانه أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف وحرك للتخلص وكانت الحركة كسرة لانها الاصل فى التخلص وبنى حيث للشبه الافتقارى وحرك للتخلص وكانت الحركة ضمة تشبيها له بقبل وبعد يقال لها الغايات لانها وقعت غاية فى النطق بها وبنى كم للشبه الوضعى على قول غير الشاطبى وللشبه المعنوى لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التى للتكثير

﴿والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا﴾

والاسم قدخصص بالجر) في هذه العبارة فلب اي نوالجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول

﴿والاسم قدخصص بالجرا * قدخصص الفعل بان ينجزما﴾

هذا شروع في بيان الاعراب بعد بيان البناء والمعنى اجعل الرفع والنصب اعرابا للاسم والفعل فالاسم نحو ان زيدا قائم والفعل نحو أقوم ولن أهاب فهما مشتركان بين الاسماء والافعال وأما الجر فانه مختص بالاسماء كما قال (والاسم قدخصص بالجر) أي فلا يوجد في الفعل لان عامل الجر لا يستقل لافتقاره الى ما يتعلق به بخلاف الرفع والنصب وأما الجزم فانه مختص بالافعال كما قال (كما قد خصص الفعل بان ينجزما) أي بالجزم وكأنه جعلوه كالعوض من الجر الذي في الاسماء وفي قوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا جرى على القول بأن الاعراب لفظي فان من جعله لفظيا قال هي نفس الاعراب ومن جعله معنويا قال هي علامات الاعراب وقيل لا منافاة بين جعلها اعرابا أو علامة اعراب فهي اعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث خصوصها

﴿فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر﴾

﴿واجزم بتسكين وغير ماذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر﴾

اتى بهذا البيت للدخول على ما تعرب بالحروف كالاسماء الخمسة والاصل في كل معرب أن يكون اعرابه بالحركات أو السكون والاصل في كل معرب بالحركات أن يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى هذا أشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا أي وانصبن بالفتح وجر كسرا أي وجر بالكسرة وقوله (كذكر الله) الكاف داخلة على قول محذوف والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح والهاء مضاف اليه وجملة يسر خبر المبتدأ وأشار الى الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم يقم (وغير ماذكر) أي من الاعراب بالحركات والسكون مما يأتي فرع عما ذكر (ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) فأخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه مجرور بالياء ونمر مضاف اليه والحاصل ان الاصول أربعة الضمة والفتحة والكسرة والسكون والنوائب سبعة الواو والالف والياء والنون والكسرة والفتحة والحذف فينوب عن الضمة الواو في الاسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والالف في المثنى والنون في الافعال الخمسة فللرفع أربع علامات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون نائبة عنها وينوب عن الفتحة الالف في الاسماء الخمسة والياء في المثنى والجمع المذكر والكسرة في جمع المؤنث السالم وحذف النون في الافعال الخمسة فللنصب خمس علامات الفتحة وهي الاصل والالف والياء والكسرة وحذف النون نائبة عنها وينوب عن الكسرة الياء في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع والفتحة فيما لا ينصرف فللجر ثلاث علامات الكسرة وهي الاصل والياء والفتحة نائبتان عنها وينوب عن الجزم الحذف وهو حذف النون في الافعال الخمسة وحذف حرف العلة في الافعال المعتلة فللجزم علامتان السكون وهو الاصل والحذف نائب عنه فهذه جملة الاصول والنوائب

﴿وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف﴾

﴿من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا﴾

هذا شروع فيما يعرب بالنوائب وبدأ بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة والمفرد سابق على المثنى والمجموع ولان الاصل فيما يعرب بالحروف ان يكون رفعه بالواو لانها أقرب شئ الى الضمة ونصبه بالالف لانها أقرب شئ الى الفتحة وجره بالياء لانها أقرب شئ الى الكسرة فالاسماء الستة جاءت على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فاستحقت التقديم فلذا قال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء نيابة عن الحركات الثلاثة ما أي الذي من الاسماء أصفه لك بعد من ذاك الذي أصفه لك

عامله عليه وهذا تبيين لاي أنواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره في أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرار (كما قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا) أي بفتح (وجر كسرا) أي بكسر (كذكر الله عبده يسر) مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ماذكر ينوب) عنه (نحو جا أخو بني نمر) وقد شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما أصف) أي أذكر (من ذاك) أي من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب به (ان صحبة أبانا) أي أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذي وقيده في الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشديده واتباعها الميم في الحركات كذو فعل بمعنى امرء وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا) أي ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات

عليه (أب أخ حم كذاك) أي كما تقدم من ذي والفم في الاعراب بما ذكر وقيد في التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قرو اوقرء اوخطأ فانه ان ماثل ذلك اعرب بالحركات وان أضيف وفيه ان الاب والاخ قد يشدد آخرهما (وهن) كذلك وهو كناية عن اسماء الاجناس وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال (١٣) في التسهيل وقد يشدد نونه والنقص في هذا الاخير) وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (في أب وتاليه) وهما أخ وحم (يندر) أي يقل كقوله بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم (وقصرها) أي أب وأخ وحم بأن تكون بالالف مطلقا (من نقصهن أشهر) كقوله ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها (وشرط ذا الاعراب) المتقدم في الاسماء المذكورة (أن يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له أبا وله أخ وبنات الاخ وأن تكون الاضافة (لا للياء) أي لا لياء المتكلم والا فتعرب بحركات مقدرة نحو أخي هارون اني لا أملك الا نفسي

ذو ان صحبة ابانا أي ان أظهر صحبة أي ان أفاد صحبة أي ان كانت بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال وقصده الاحتراز عن ذو الطائية التي بمعنى الذي فان الاشهر فيها البناء عند طيئ نحو * وبئري ذو حفرت وذو طويت * أي الذي حفرته والذي طويته وقوله (والفم حيث الميم منه بانا) أي ومما اصفه أيضا الفم حيث أي في المكان أي التركيب الذي بان أي انفصل منه الميم نحو هذا فوك واحترز بذلك عما اذا لم تنفصل عنه الميم نحو فمك فانه يعرب بالحركات الظاهرة حينئذ وفيه لغات كثيرة

(أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير أحسن)

أي ومما أصفه أيضا أب وأخ وحم وكذلك مما أصف هن وهي كلمة يكنى بها عما يستقبح ذكره وقد يكنى بها عن اسماء الاجناس نحو هذا هنك أي شيئك كجمل وفرس وقيل يكنى به عن الفرج خاصة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي من انتسب وتفاخر بامور الجاهلية فقولوا له عض على ذكر ابيك ولا تكنوا له بل ائتوا له بالاسم الصريح وهو الايرجزاء له في انتسابه الى أمور الجاهلية فتلخص من كلامه أولا وآخرا ان الاسماء المذكورة هي الاب والاخ والحم والفم بلا ميم وذو والهن فتكون الاسماء ستة وبعضهم يعرب ذو الطائية التي بمعنى الذي كهذا الاعراب فتكون الاسماء سبعة ومن اسقط الهن وذو الطائية سماها الاسماء الخمسة وبهذا اشتهرت ولهذا قال الناظم (والنقص في هذا الاخير) أعني الهن (احسن) والمراد من النقص اعرابه بالحركات على النون وحذف الحروف التي تلحق بقية الاسماء الخمسة اعني الواو والالف والياء فحذفها يسمى نقصا فهو أحسن من الاتمام وهو الحاقها واعراب الاسم المذكور بالحروف وعلى النقص جاء الحديث السابق من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا

(وفي أب وتاليه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر)

يعني ان النقص الذي حكم عليه بالاحسنية في هن يندر في أب وتاليه وهما أخ وحم والمراد من الندرة القلة أي ونقل النقص في أب وتاليه فاعرابها بالحركات الظاهرة على آخرها أعني الباء والخاء والميم قليل والكثير اتمامها والحاق الحروف بها وجعلها علامة اعراب لها ومما سمع من النقص قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله (وقصرها من نقصهن أشهر) يعني ان قصر أب وأخ وحم أشهر من نقصهن فقوله قصرها مبتدأ واشهر خبره ومن نقصهن متعلق بأشهر والمراد ان استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالالف مطلقا أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة معربة بالحركات أي محذوفة اللام أعني الواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ومما سمع من القصر قوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

والحاصل ان في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها الاعراب بالحروف الثلاثة والثانية القصر وهي ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل

(وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا)

هذا شروع في شروط اعراب هذه الاسماء بالحروف فيشترط في الكلمات الست ان يضفن لاى شئ لا للياء ويشترط أيضا ان تكون مفردة مكبرة مثل ما ذكرها الناظم فقد أفاد بقية الشروط

وأخي وأن تكون مكبرة والا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفردة والا فتعرب في حال التثنية والجمع اعرابهما (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف الى أبيك وأبي مفرد مكبر مضاف الى الكاف وذا مضاف الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا أو مضمرا أو معرفة ونكرة

(بالالف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد (١٤) والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جاءنى الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جاءنى كلا الرجلين (كلتا) التى تطلق على اثنتين مؤنثتين (كذاك) أى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا أضيفت الى مضمر نحو جاءتنى المرأتان كلتاهما وفى تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط سواء افردا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم أضيفا نحو اثناك واثنتاك واثنا كم واثنتا كم وكاثنين ثنتان فى لغة تميم (وتخلف اليا فى جميعها) أى جميع المثنى الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف جرا ونصبا) أى فى حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والامثلة واضحة

(فرع) اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به

بذكرها كذلك مع التمثيل بقوله (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو فاعل مرفوع بالواو وأبيك مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة وذا اعتلا منصوب بالالف على الحال وفى تمثيله نكتة لطيفة وذلك لانه قال أن يضفن لا لليا وغير الياء اما ظاهر أو مضمر والظاهر اما معرفة أو نكرة فأضاف المثال الاول الى الظاهر والثانى الى المضمر والثالث الى النكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت أخا ومررت بحم والاحتراز بكونها مفردة عما اذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة نحو ابوان وابون فانها تعرب اعراب المثنى والجمع وان جمعت جمع تكسير نحو آباء أعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة نحو أبيك وانما اختيرت هذه الاحرف لاعراب هذه الاسماء لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة

(بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا)

(كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان)

هذا شروع فى العلامة الثانية من علامات الرفع وهى الالف فالمثنى يرفع بها نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فاسم ناب عن اثنين يشمل المثنى الحقيقى كالزيدين وغيره كالقمرين فى الشمس والقمر واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول أعنى اتفقا فى الوزن نحو العمرين فى عمر وعمرو كما فى حديث اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك وبالثانى نحو العمرين فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبالثالث نحو كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت وما أوهم خلاف ذلك فضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى تعرب باعرابه وليست مثناة حقيقة فلذا قال بالالف ارفع المثنى وكلا فيفيد كلامه انها ليست من المثنى لان العطف يقتضى المغايرة وقوله (اذا الخ) هذا شرط لاعراب كلا وكلتا كاعراب المثنى فيشترط فى كل منهما أن يضاف الى مضمر فقوله (اذا بمضمر مضافا وصلا) الالف للاطلاق لان الضمير لكلا لانه سيأتى بذكر كلتا بقوله كلتا كذاك وبمضمر متعلق بوصلا ومضافا حال من كلا أى ارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقى وكلتا كذاك أى ككلا فى ذلك نحو جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان أضيف الى ظاهر أعرب بالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا وقوله (اثنان) مبتدأ (واثنتان) عطف عليه وجملة يجريان خبر و(كابنين وابنتين) متعلق بيجريان والمعنى ان اثنين واثنتين يجريان فى الرفع بالالف كابنين وابنتين فأفاد أنهما ليسا مثنيين حقيقة اذ لا مفرد لهما كما علمت فهما ملحقان بالمثنى ومثل اثنتين ثنتان فى لغة تميم

(وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف)

يعنى ان المثنى وما ألحق به مما يرفع بالالف تخلف الياء فى تلك الالفاظ جميعها الالف فى الجر والنصب فقوله (اليا) بالقصر للضرورة فاعل تخلف وقوله (الالف) مفعوله وقوله (جرا ونصبا) منصوبان على الحال أو بنزع الخافض أى فى حال كونها مجرورة ومنصوبة أو فى الجر والنصب وقوله (بعد فتح قد ألف) هذا شرط فى تحقق كونه مثنى فانه لو كسر ما قبل الياء لكان جمعا ففتح ما قبل الياء فى

المثنى وكسره في الجمع هو الفارق بينهما الرافع للبس وفي ذلك نكتة لطيفة وهي ان الفتح في المثنى قبل الياء وفي قوله (فتح قد ألف) أشعار بأنه ساخلف عن الالف لان الالف لا يكون ماقبلها الا مفتوحا والحاصل أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف و ينصب و يجر بالياء المفتوح ماقبلها

(وارفع بواو و بيا اجر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب)
(وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه الحق والاهلونا)

هذا تتميم للنوائب وتقدم ان الواو تنوب عن الضمة في الاسماء الستة وذكر هنا ان جمع المذكر السالم يرفع بها و ينصب و يجر بالياء فقال وارفع بواو أي نيابة عن الضمة و بيا اجر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر و جمع مذنب وهما عامرون ومذنبون و يسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة وأشار بقوله (وشبه ذين) الى أن الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل غالبا خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق لفرس أو فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعديكرب أو الاسنادي كبرق نحره أو الاعراب بحرفين كالزيدون أو الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب افعل فعلاء كأحمر أو من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور و جريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح (فائدة) انما اعرب المثنى والمجموع بالحروف لانهما فرعان عن الآحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع مع الفرع طلبا للمناسبة وأيضا فقد اعرب بعض الآحاد وهي الاسماء الستة بالحروف فلو أعرب المثنى والمجموع على حده بالحركات لزم أن يكون للفرع مزية على الاصل وأيضا لما كان في آخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح أن تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها بغير حركة أخف منها مع الحركة وجعل رفع المثنى بالالف لكونها مدلولا بها على التثنية أسما في نحو اضربا وأعطى الجمع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وجعل جرهما بالياء على الاصل في أن النائب عن الكسرة الياء وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من أدنى الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين وفي قول الناظم في المثنى جرا ونصبا مع قوله في الجمع و بيا اجر وانصب اشارة الى ان الجر جاء على الاصل والنصب محمول عليه لتقديمه الجر على النصب في الموضعين واعراب الاسماء الخمسة والمثنى والمجموع بالحروف هو المشهور ومذهب سيبويه أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف وقوله (وبه) أي و بالجمع المذكر السالم الحق (عشرون وبابه) الى تسعين في الاعراب بحرفين وليس بجمع والالزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وقوله (والاهلونا) أي والحق به أيضا الاهلون لانه وان كان جمعا لاهل فأهل ليس بعلم ولا صفة فلم يستوف الشروط فلذا كان ملحقا

(أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا)

سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أي بالجمع المذكور (عشرونا وبابه) الى تسعين (ألحق) في اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) الحق أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لان مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشئ الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الاسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرؤه و يقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) الحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم وردبان العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا

يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع والحق أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لانه كما قال في الكشاف اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع و يجوز في هذا النوع ان يجرى مجرى حين فما

أي وأن تلزمه الواو يعرب بالحركات على النون نحو * واعترتني الهموم بالماطرون * وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو * ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذي جمعا * (وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) الحق به ايضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها الساذكر في أرضين (و بابه) وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر فخرج بالاول نحو تمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أي باب سنين شذوذا كقوله * دعاني من نجد فان سنينه * (وهو) أي الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أي يستعمل كثيرا (ونون مجموع وما به التحق فافتح) لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال في شرح الكافية هو لغة نحو * وقد جاوزت حد الاربعين «(ونون ماثني والملحق به بعكس ذاك)» أي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب * نحو ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله * أعرف منها الجيد والعينانا * وجاء ضمها كقوله يا أبتا ارقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان

«(و بابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد)»

أي والحق به أولو أيضا لانه اسم جمع لا جمع اذ لا واحد له والحق به أيضا عالمون لانه ليس جمعا للعالم لانه أخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب في الجمع كونه أعم من مفرده وعلى تقدير كونه جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة هذا هو المشهور ولبعضهم فيه كلام آخر والحق به أيضا عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان في الجنة أو اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وقوله (وأرضون) أي والحق به أيضا أرضون بفتح الراء جمع أرض بسكونها وهو مما شذ قياسا لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل اريضة وغير عاقل وكذلك السنونا بكسر السين جمع سنة بفتحها (و بابه) أي فان الكل شذ قياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر تكسيرا تعرب معه بالحركات فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال تعالى * كم لبثتم في الارض عدد سنين * الذين جعلوا القرآن عضين * أي مفرقا * عن اليمين وعن الشمال عزين * أي متفرقين والعزة الفرقة من الناس فلا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة لان المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض ولا في نحو اسم وأخت لان المعوض غير الهاء اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التاء ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وما شذ من ذلك كله فعلى خلاف القياس وقوله (ومثل حين الخ) يعني ان باب سنة قد يرد مثل حين فيعرب بالحركات الظاهرة على النون ومنه الحديث * اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف * في احدى الروايتين وقوله (وهو) أي ومجيء الجمع مثل حين (عند قوم) من النحاة منهم الفراء (يطرد) في جمع المذكر السالم وما حمل عليه ومنه * لا يزالون ضاربين القباب * وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع

«(ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق)»

يعني ان نون الجمع وما ألحق به في اعرابه تكون مفتوحة طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون المثنى وقل من نطق من العرب بكسره كقوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وانكرنا زعانف آخرين

«(ونون ماثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه)»

قوله (والملحق به) أي وهو اثنان واثنتان وقوله (ذاك) أي النون وقوله (استعملوه) فكسروه كثيرا على الاصل في التقاء الساكنين وفتحوه قليلا كقوله

على احوذيين استقلت عشية * وكقوله * اعرف منها الجيد والعينانا

وحكى بعضهم لغة في ضمها كقوله

يا أبتا ارقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان

وقوله (فانتبه) أي لذلك قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع أل وان كان التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة في

(ومابتاوالف) مزيدتين (قدجمعا) مؤنثا كان مفرده أومذكرا وهومعرب خلافا للاخفش (يكسرفى الجروفى النصب معا) نحووخلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين فى نحو بزهم نصبه بالفتحة ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأمارفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسرة (أولات) بمعنى صاحبات نحووان كن أولات حمل (والذى اسما) من هذا الجمع (قدجعل كاذرعات) لموضع بالشام أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب مالا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من أذرعات وأهلها

نحوجاءنى خليلان موسى وعيسى ومررت بينين كرام ودفع توهم الافراد فى نحوجاءنى هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل فى التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة فى الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة

《ومابتاوالف قدجمعا * يكسرفى الجروفى النصب معا》

لما فرغ من بيان ماناب فيه حرف عن حركة من الاسماء أخذ فى بيان مانابت فيه حركة عن حركة وهوشيئان ماجمع بألف وتاء ومالا ينصرف وبدأ بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثانى فيه حمل الجر على غيره والاول أكثر فقال (ومابتاوألف قدجمعا) الباء متعلقة بجمع أى وما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتاء أى كان لهما دخل فى الدلالة على الجمعية يكسرفى الجروفى النصب معا وسكت عن الرفع لانه داخل فى الكلية التى قدمها فى قوله فارفع بضم وانما نصب جمع المؤنث بالكسرة مع تأتى الفتحة ليجرى على سنن أصله وهو جمع المذكر السالم فى حمل نصبه على جره وانما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات ومالم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات وأخوات ولا يرد عليه نحو أبيات وقضاة لان الالف والتاء منهما لادخل لهما فى الدلالة على الجمعية

《كذا أولات والذى اسما قدجعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل》

قوله (أولات) هواسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب بهذا الاعراب الحاقاله بالجمع المذكور قال تعالى وان كن أولات حمل فاولات خبر كن منصوب بالكسرة لانه ملحق بجمع المؤنث وقوله (والذى اسما الخ) أى والذى جعل اسما من هذا الجمع كأذرعات اسم قرية بالشام وأصله جمع أذرعة التى هى جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب أعنى جره ونصبه بالكسرة مع التنوين (قبل) على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يمنعه التنوين وينصبه ويجره بالفتحة فيجعله كأرطاة علما واذا وقف عليه قلب التاء وقدروى بالاوجه الثلاثة تنورتها من أذرعات

《وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أويك بعد أل ردف》

قوله (وجر بالفتحة) أى نيابة عن الكسرة وقوله (مالا ينصرف) ما اسم موصول مفعول جران كان فعل أمر ونائب فاعل ان كان ماضيا مجهولا وهو مافيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى بابه وانما جر بالفتحة لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما فى اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة قال تعالى * فحيوا بأحسن منها * وقوله (مالم يضف الخ) ما مصدرية ظرفية أى وهذا مدة عدم اضافته وعدم تلوه أل فردف بمعنى تلا وتبع فان أضيف أو ردف أل ضعف الشبه فرجع الى أصله من الجر بالكسرة نحو فى أحسن تقويم وأنتم عاكفون فى المساجد ولا فرق فى أل بين المعرفة كما مثل والموصولة كالاعمى والاصم والزائدة كاليزيد

《واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا》

(وجربالفتحة مالا ينصرف) وسيأتى فى بابه (ما) دام (لم يضف أويك بعد أل) المعرفة أوالموصولة أو الزائدة أو بعدأم (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم * وأنتم عاكفون فى المساجد * كالاعمى والاصم * رأيت الوليد ابن اليزيد * وظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا وبه صرح فى شرح

التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النون رفعا) لتفعلين نحو (تدعين) ليفعلون وتفعلون نحو (تسئلون

و) اجعل (حذفها) أي حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع (سمه) أي علامة فالجزم (كلم تكوني) والنصب نحو (لتر ومي مظلمة) وأما قوله تعالى الا أن يعفون * فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني كما في يخرجن (١٨) (تتمة) اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية

(وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكوني لترومي مظلمه)

لما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال (واجعل لنحو يفعلان) أي من كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين (النون رافعا) أي علامة رفع فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه بدليل قوله (وحذفها للجزم والنصب سمه) أي علامة والتقدير اجعل النون علامة الرفع نحو يفعلان ولنحو تدعين من كل فعل مضارع اتصل به ياء المخاطبة وتسألون من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع فالامثلة خمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة (وحذفها) أي النون (للجزم والنصب سمه) أي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني (كلم تكوني لترومي مظلمة) الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم والناصب في الثاني وهو أن المضمرة بعد لام الجحود وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليه كما أن الياء في الجر هي الاصل والنصب في المثنى والجمع محمول عليه وقد تقدم ان الجزم في الافعال كالجر في الاسماء فكما جعل في المثنى والجمع الجر هو الاصل وحمل عليه النصب فليكن مقابله وهو الجزم كذلك ولا اشكل على ان النون تحذف في النصب قوله تعالى * الا أن يعفون * لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا أقرب للتقوى وأصله تعفووا

(وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقي مكارما)

(فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذي قد قصرا)

لما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال وسم معتلا من الاسماء ما أي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه ألف لينة لازمة كالمصطفى وموسى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعي (والمرتقي مكارما) وانما سمي كل من هذين معتلا لان آخره حرف علة أولان الاول يعل آخره بالقلب اما عن ياء نحو والفتى أو عن واو نحو المصطفى والثاني يعل آخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطأ وبذكر ياء في الثاني نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت أخاك وجاء الزيدان في الاول ومررت بأخيك وغلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبي وكرسي وقوله (فالاول الخ) وهو ما كان كالمصطفى وقوله (قدرا) أي على الالف لتعذر تحريكها وقوله (جميعه) أي الاعراب رفعا ونصبا وجرا وقوله (وهو الذي قد قصرا) أي يسمى مقصورا ومنه نحو رمقصورات في الخيام أي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب

(والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر)

قوله (والثان منقوص) أي وهو ما كالمرتقي سمي بذلك لحذف لامه للتنوين أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات لانه يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب كما قال (ونصبه ظهر) أي على الياء لخفته نحو رأيت المرتقي ومرتقيا وأجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه وقوله (ورفعه ينوى) أي على الياء ولا تظهر نحو يوم يدع الداعي لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة

والفك وقرئ بالثلاثة تأمروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله أبيت اسرى وتبيتي تدلكي * وجهك بالعنبر والمسك الذكي * (وسم معتلا من الاسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى) وما آخره ياء نحو (المرتقي مكارما فالاول) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره ألفا لازمة (الاعراب فيه قدرا جميعه) على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذي قد قصرا) أي سمي مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لانه غير ممدود قال الرضي وهو أولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثان) وهو الذي كالمرتقي في كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) أي يقدر فيه لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال في شرح الهادي لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه (فرع) ليس في الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الاسماء الستة حالة الرفع

أوالمحذوفة وقوله (كذا أيضا يجر) أي بكسرمنوي نحو أجيب دعوة الداعي ونحو في كل واد فعلامة الجركسرة مقدرة على الياء الموجودة أو المحذوفة وانما لم تظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير * فيوما يرافين الهوى غير ماضي * وقال الآخر

لعمرك ما تدري متى أنت جائي * ولكن أقصى مدة العمر عاجل

ومن العرب من يسكن الياء في حالة النصب كما في قوله

ولو ان واش باليمامة داره * وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة لنصب على حالتي الرفع والجر اه

《وأي فعل آخر منه ألف * أو واو أو ياء فمعتلا عرف》

(أي) شرط وهو مبتدأ و (فعل) مضاف اليه وكان بعده مقدرة واسمها ضمير الشان و (آخرمنه ألف) مبتدأ وخبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشأن و (عرف) جواب الشرط وفيه ضمير نائب عن الفاعل عائد على فعل و (معتلا) حال من الضمير في عرف أو مفعول ثان ان كان عرف بمعنى سمى وخبر المبتدأ قيل جملة الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا والمعنى أن الفعل الذي آخره ألف الخ نحو يخشى أو واو نحو يدعو أو ياء نحو يرمي يسمى معتلا

《فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمي》

أي فاقصد الالف انو فيه فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور ومن انو عني وقوله (غير الجزم) وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف وقوله (وأبد) أي أظهر وقوله (ما كيدعو الخ) أي أظهر نصب ما آخره واو كيدعو أو ياء كيرمي لخفة النصب وأما قوله أبى الله أن أسمو بام ولا أب * فضرورة

《والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما》

(الرفع) منصوب بانو و (فيهما) متعلق بانو (واحذف) عطف على انو (وجازما) حال من فاعل احذف وقوله (فيهما) أي الواو والياء انو لثقله وقوله (جازما) أي وأبق الحركة التي قبل المحذوف دلة عليه نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وقوله ثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المعتلة واما لجازما والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن (وتقض) مجزوم على انه جواب الامر و (حكما) مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤد ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم 《فائدة》 قد ثبتت أحرف العلة مع الجازم في قوله

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

وقوله أم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في ترفنشأت ألف والكسرة في يأتيك فنشأت ياء والضمة في تهجو فنشأت واو واما تسترك فلا تنسى ولا نافية لا ناهية أي فلست تنسى وقد تحذف الياء لغير جازم تخفيفا حذفا غير لازم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس والواو كقوله تعالى سندع الزبانية وقد تحذف لنون مع عدم الناصب والجازم كقوله

أبيت اسري وتبيتي تدلكي * شعرك بالعنبر والمسك الذكي

《النكرة والمعرفة》

أي هذا باب النكرة والمعرفة

(وأي فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمي (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أي أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمي) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمي (والرفع فيهما) أي فيما كيدعو ويرمي (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أي تحكم (حكما لازما) وقد تحذف في غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية * هذا باب (النكرة والمعرفة) *

(نكرة قابل أل) حال (كونه) (مؤثرا) أى التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لال لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) أى ما يقبل أل كذى فانها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب (وغيره) أى غير ما ذكر (معرفة) وهى مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذى و) علم نحو (هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابنى و) محلى بال (٢٠) نحو (الغلام و) موصول نحو (الذى) وزد فى شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل واختار فى التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله فى شرحه عن نص سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما فى دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذى غيبة) أى لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذى (حضور) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كانت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للاول والاول للثانى على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الاول بقوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح (لا) ن (يبتدا) به (ولا) يصلح لان (يلى) أى يقع بعد (الا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله أن لا يجاورنا الاك ديار (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابنى أكرمك و) نحو (الياء والهاء من) قولك (سليه ما ملك)

(نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا)

النكرة هو الاسم القابل أل حال كونه مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر بخلاف نحو حسن علما فان أل لا تؤثر فيه التعريف فليس نكرة وقوله (موقع) أى وقع موقع ما يقبل أل وذلك كذى بمعنى صاحب فانه يقبل أل وكمن وما المستعملين فى الشرط والاستفهام فانهما بمعنى شخص أو شئ وذلك يقبل أل ومن وما نكرتين موصوفتين كمررت بمن معجب لك أو بما معجب لك فانهما لا يقبلان أل ولكنهما يقعان موقع انسان وشئ

(وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى)

أى وغير ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال فى شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه أى دون اعتراض عليه أى لان أكثر تعاريفها معترضة وعرف بعضهم النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل فى شئ بعينه ولا اعتراض وأنواع المعرفة على ما ذكر هنا ستة ولم يرتبها الشارح فى النظم ورتبها فى الكافية مع زيادة المنادى بقوله

فضمر أعرفها ثم العلم * فذو اشارة فموصول متم
فذو أداة فمنادى عينا * فذو اضافة بها تبينا

وترك هنا المنادى قيل لدخوله فى المعرف بال المقدرة والذى اختاره فى التسهيل ان تعريفه بالمواجهة له والاقبال عليه وينبغى أن يقال أعرف المعارف لفظ الجلالة ثم ضميره ثم الضمير على الاصح وقوله (كهم) تمثيل للضمير (وذى) تمثيل لاسم الاشارة (وهند) تمثيل للعلم (وابنى) تمثيل للمضاف الى معرفة (والغلام) تمثيل للمحلى بال (والذى) تمثيل للموصول

(فما لذى غيبة أو حضور * كانت وهو سم بالضمير)

أى فما وضع لذى غيبة تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما فالمتقدم لفظا نحو جاءنى رجل فاكرمته ومعنى هو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى ونحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه أى التأديب فى الكبر وحكما هو العائد على متأخر فى اللفظ متقدم فى الرتبة نحو خاف ربه عمر والكل يسمى ضمير غيبة وما وضع لذى حضور متكلما كان أو مخاطبا كأنت فقول الناظم (كانت وهو) تمثيل لبعض ذى الحضور وهو المخاطب وللغائب على اللف والنشر المشوش ولم يمثل للمتكلم لظهوره وقوله (سم بالضمير) ويسمى مضمرا أيضا وسماه الكوفيون كناية ومكنيا ولا يرد على قوله حضور اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزمه الحضور ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور

(وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا)

أشار بهذا الى تقسيم الضمير الى متصل ومنفصل فأشار الى الاول بقوله (وذو اتصال الخ) أى المتصل ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح لان يبتدأ به ولا يصلح لان يلى الا أى يقع بعدها اختيارا أبدا) أى وقد يليها اضطرارا كقوله * ان لا يجاورنا الاك ديار * ومثل المتصل بقوله

(كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك)

وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وحكاها في التسهيل الا الاول (ولفظ ماجر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وماعداها ذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن (ومن ضمير الرفع ما يستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الامر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذ تشكر) وزاد في التسهيل اسم فعل الامر كنزل وأبو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ماخلا زيدا وماعدا عمرا ولا يكون خالدا وأفعل في التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال

قوله (من ابني) أي من نحو قولك ابني أكرمك وقوله (اليا) أي نحو اليا وقوله (من سليه) أي من قولك سليه فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير غائب منصوب وهي ضمائر متصلة لا تتأتى البداءة بها ولا تقع بعد الا

(وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ماجر كلفظ ما نصب)

يعني ان كل مضمر بناؤه واجب واختلف في سببه فقيل لشبه الوضعي في أكثره وحمل الباقي عليه وقيل لشبهه الحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار لافتقاره الى التكلم أو الخطاب أو المرجع وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وقيل لشبهه الحرف في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه ولا بان يوصف و يوصف به وقال ابن الناظم المختار عند الناظم أنه مبني لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ الخ وقوله (ولفظ ماجر) أي من الضمائر المتصلة وقوله (كلفظ ما نصب) أي منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب نحو ابني ولي وانه وله وانك ولك

(للرفع والنصب وجر ناصلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح)

يعني ان نا الدالة على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه صالحة لان تستعمل للرفع والنصب والجر مع اتحاد المعنى والاتصال فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا لان نا في الاول مجرورة بالباء وفي الثاني منصوبة بان وفي الثالث فاعل وأورد على الناظم أن الياء في نحو اضربي وأكرمني ومربي وقعت في المحال الثلاث وكذا هم في نحو هم قائمون وأكرمتهم ومررت بهم ورد بأنهما لا يشبهان نا من كل وجه فان الياء وان استعملت في الثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا أنها ليست بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي حالة النصب والجر للمتكلم وهم وان استعملت للثلاثة وكانت بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل ولا ترد الياء في أعجبني كوني مسافرا الى أبي وان كانت الياء في الجميع ضميرا متصلا بمعنى واحد ومحلها نصب في الاول ورفع في الثاني بالكون وجر في الثالث لان الرفع عارض من كون المضاف يطلب مرفوعا كالفعل ومحلها الاصلي بالنسبة للمضاف هو الجر فقط بخلاف نا فمشتركة بالاصالة وقوله (وجر) يقرأ بالتنوين (ونا) مبتدأ وجملة صلح خبر (وللرفع) متعلق به وقوله (المنح) جمع منحة وهي العطية

(وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما)

أي الالف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة لما غاب وغيره والمراد به المخاطب كقاما أي وقاموا وقمن واعلما واعلموا واعلمن

(ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر)

اعلم ان الضمير المتصل على قسمين ماله وجود في اللفظ ويسمى بارزا وما لا وجود له في اللفظ ويسمى مستترا فبعد ان قدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني فقال (ومن ضمير الخ) يعني ان الضمير المستتر من ضمير الرفع لا من ضمير النصب ولا الجر فلا يكون شيء منهما مستترا والمستتر في كلامه صادق بالمستتر وجوبا وجوازا فيكون قوله افعل أوافق ونغتبط تمثيلا للمستتر وجوبا وقوله اذ تشكر ان جعل للمؤنثة الغائبة كهند تشكر كان تمثيلا للمستتر جوازا وان جعل للمذكر المخاطب كان

مستترا وجوبا فلا يكون فى كلامه تمثيل للمستتر جوازا والضمير المستتر لا وجود له فى اللفظ وانما هو أمر عقلى لان العرب مبنى كلامهم على الاختصار فلما علم ذلك بالعقل لم ينطقوا به وانما النحويون يستعيرون له الضمير المنفصل فى نحو قولك اضرب فيه ضمير مستتر تقديره أنت للتقريب فقط وهذا بخلاف الضمير المتصل فانه موجود يمكن النطق به فاذا حذف فى نحو جاء الذى ضربته لا يخرج من كونه متصلا لامكان النطق به ومع ذلك فالمستتر أحسن حالا من المحذوف لانه يدل على اللفظ والعقل بلا قرينة فهو كالموجود وأما المحذوف فلابد له من القرينة وضابط ما استتر وجوبا أو جوازا ان ما يمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر والضمير المنفصل يكون مستترا جوازا كزيد قام فانه يصح ان تقول فيه قام أبوه وما قام الا هو بخلاف ما استتر وجوبا فانه مالا يمكن فيه ذلك كأقوم وليس المراد من المستتر جوازا صحة بروزه اذ لا يقال قام هو على الفاعلية لان المستتر مطلقا لا ينطق به أصلا لانه أمر عقلى كما مر وحينئذ فتسميتهم اياه جائزا ومقابله واجبا مجرد اصطلاح ولا مشاحة فيه وحاصل ما استتر فيه الضمير وجوبا ثمانية مواضع المرفوع بأمر الواحد كاضرب والمضارع المبدوء بالهمزة أو بالنون أو بتاء المخاطب كأقوم أو تقوم أو نقوم واسم الفعل اذا كان أمرا كصه أو مضارعا كأف بمعنى أتضجر والمصدر الآتى بدلا من فعله كضربا زيدا أى اضرب وافعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون لان العرب أجرتها كالامثال فلا تغير ومثلها أفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا وأفعل التفضيل نحو زيد أفضل من عمرو الا فى مسئلة الكحل كما سيأتى ان شاء الله فى بابه وما عدا ذلك جائز الاستتار وقد نظمت واجب الاستتار فى هذه الابيات لتحفظ

بأمر لفرد أوجبوا استتر مضمر * كذاك لقد جاء المضارع فى الملا
اذا كان مبدوا بهمز تكلم * أو النون أو تاء المخاطب ذى العلا
وباسم لفعل الامر أو لمضارع * وافعال الاستثنا ومصدر ابدلا
وفعل به جاء التعجب وانجلا * وأفعل تفضيل به العد أكملا

(وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه)

هذا بيان للقسم الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل يعنى ان الضمير ذا الارتفاع والانفصال أى المرفوع المنفصل أنا وهو وأنت والفروع الناشئة من هذه الاصول لا تشتبه عليه ففرع انا نحن وفرع انت أنت وأنتما وأنتم وأنتن وفرع هو هى وهما وهم وهن فالجملة اثنا عشر فهذه الضمائر لا تكون بالاصالة الا مرفوعة أى محلا وأما ورودها غير مرفوعة فانما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو ما أنا كأنت ولا أنت كانا لانه لو قيل ما انا كك وما أنت كى لكان قبيحا كثيرا نيابتها فى التوكيد كرأيتك أنت ومررت بك أنت قال تعالى انك أنت والمختار ان الضمير فى أنا وأنت الخ أن والالف زائد لبيان الحركة والتاء حرف خطاب واللواحق لتبيين المراد من مثنى أو غيره وأن الهاء فى هما وهم وهن وهى الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال وأما نحن وهو وهى فالضمير كلها هذا هو مذهب البصريين وقال الكوفيون ان الضمير جميع الحروف فى الجميع

(وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا)

ذو مبتدأ خبره جملة جعلا والالف فى جعلا للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على ذو وهو المفعول الاول واياى هو المفعول الثانى وفى انفصال حال من ضمير جعلا والمعنى ان ضمائر النصب المنفصلة هى اياى وفروعه وليست مشكلة عليك وهى ايانا واياك واياك وايا كما وايا كم وايا كن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فالجملة اثنا عشر والصحيح ان الضمير ايا فقط ولواحقها حروف تبين المراد وقيل ان الضمير هو الجميع

(وفى اختيار لا يجىء المنفصل * اذا تأتى ان يجىء المتصل)

(وذو ارتفاع وانفصال انا) و (هو وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لا تشتبه) وهى نحن وهى وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذو انتصاب فى انفصال جعلا اياى والتفريع) على هذا الاصل الذى ذكر (ليس مشكلا) مثاله ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة (تنبيه) الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفى اختيار لا يجىء) الضمير (المنفصل اذا تأتى أن يجىء) الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار المطلوب الموضوع لاجله الضمير فان لم يتأت بان تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويا أو حصر أو اسند اليه صفة جرت على غير من هى له فصل وياتى المنفصل مع امكان

المتصل في الضرورة كما سيأتي (وصل) على الأصل (أو افصل) للطول ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما في (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلني اياه (و) كذلك (ما أشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه و (في) اتصال وانفصال ما هو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا أختار) تبعا لجماعة منهم الرماني اذ الأصل في الضمير الاختصار ولأنه (٢٣) وارد في الفصيح قال صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله (غيري) أي سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه في الصورتين خبرا في الأصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الأخص) وهو الأعرف على غيره (في) حال (اتصال) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدم من ماشئت) من الأخص وغيره (في) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك ولا يجوز في زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفي اتحاد الرتبة) أي رتبة الضميرين بأن كانا

يعني ان كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول فيه الى المنفصل لان الغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عن المتصل الا حيث يتعذر ولذلك صور كثيرة منها التقدم على عامله كاياك نعبد والحصر نحو ولا تعبدوا الا اياه لان المتصل لا يقع بعد الا الا في ضرورة وضرورة الشعر كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير وغير ذلك

﴿وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه في كنته الخلف انتمى﴾

هذا كالاستثناء من قوله وفي اختيار الخ والمعنى انه يجوز أن يؤتى بالضمير منفصلا مع امكان الاتصال في باب سلنيه وما أشبهه من كل فعل تعدى الى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهما ضميران أولهما أعرف بقرينة المثال نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فيه أن تفصل وتقول سلني اياه ومثله الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وتقديم الوصل بشعر بأرجحيته عنده وهو كذلك قال تعالى فسيكفيكهم الله * أنلزمكموها * ان يسألكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وقوله (في كنته) أشار به الى انه اذا كان خبر كان ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار فاختار الناظم الاتصال لانه الاصل واختار غيره وهم سيبويه والجمهور الانفصال لان الضمير خبر وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع ان يكنه فلن تسلط عليه وسمع ان كان اياه

﴿كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيري اختار الانفصالا﴾

أي كذلك اختلف في هاء خلتنيه وما أشبهه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء فاختار الناظم أيضا الاتصال لانه الاصل واختار غيره الانفصال لانه أيضا خبر في الاصل والاصل في الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع اخالكه وحسبتك اياه وفي شرح الكافية ان اخوات كان مثلها فيما تقدم وقال أبو حيان يتعين الفصل فيها

﴿وقدم الاخص في اتصال * وقدم من ماشئت في انفصال﴾

أشار بهذا الى انه يقدم الاخص من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا في حال الاتصال والاخص بمعنى الاعرف فيقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه فلا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء أو الكاف على الياء فلا يجوز أن تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني وقوله (وقدم من ماشئت) أي من الاخص وغير الاخص في حال الانفصال نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وظننتك اياه وظننته اياك

﴿وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا﴾

يعني اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة بأن يكونا ضميري تكلم أو خطاب أو غيبة فانه يجب الفصل في أحدهما نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخاله اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتكك ولا خلتهه وقوله (وقد يبيح الغيب فيه) أي في الاتحاد في الرتبة (وصلا) يعني اذا كان الضميران للغيبة قد يبيح لغيب في الاتحاد الوصل كقول بعض العرب هم أحسن الناس وجوها وانضرهموها

لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) الثاني (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أو نحوه نحو لوجهك في الاحسان بسط وبهجة * أنالهماه قفو أكرم والد ونحو وقول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله

(وقبل بالنفس) اذا كانت (مع الفعل) اى متصلة به (التزم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لانها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل فى ضربنى ضربى لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره اذ لو قلت اكرمى بدل اكرمنى قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ما قبل الياء (وليسى) (٢٤) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * ولا يجىء فى غير النظم الا بالنون كغيره من الافعال كقولهم عليه رجلا ليسنى (وليتنى) بالنون (فشا) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ياليتنى كنت معهم (وليتى) بلا نون (ندرا) أى شذ قال الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأفقد جل مالى * (ومع لعل اعكس) هذا الامر فتجرد ها من النون كثيرا لانها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفى التنزيل لعلى ابلغ الاسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر فقلت اعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لابيض ماجد * (وكن مخيرا) فى الحاق النون وعدمها (فى الباقيات) ان وان وكان ولكن نحو * وانى على ليلى لزار وانى * وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطرارا خففا) نون (منى وعنى بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال ايها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الدائع على أن هذا البيت لا يعرف له نظير فى ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لى وبى وكذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر * حاشاى انى مسلم معذور *

فالضمير الاول للناس والثانى للوجوه فالضميران للغيبة وقد اتصلا والضمير الثانى منهما للوجوه وهو تمييز فيلزم وقوع الضمير تمييزا واما على القول بان الضمير العائد على النكرة نكرة أو على مذهب الكوفيين فانهم لا يشترطون فى التمييز أن يكون نكرة وفى تنكير الناظم وصلا اشارة الى انه نوع مخصوص من الوصل لانه اشترط فى شرح الكافية لجواز الوصل أن يختلف الضميران لفظا كأن يكون أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا أو مفردا والآخر مثنى أو جمعا كالمثال السابق فان الضمير الاول جمع مذكر والثانى مؤنث فان اتفقا فى الغيبة والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وجب الانفصال فيقال أعطاه اياه ولا يقال أعطاهه لما فى ذلك من الثقل فان فصل بواو اشباع نحو أعطاهوه فقد أجازه بعضهم

﴿وقبل ياالنفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم﴾

يعنى أنه اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية فالمراد من النفس خصوص المتكلم بقرينة قوله وليسى ويجب كسر هذه النون لمناسبة الياء نحو دعانى ويكرمنى واعطنى وسميت نون الوقاية لانها تقى الفعل الصحيح من الكسر الذى يختص مثله بالاسم وحمل على الصحيح نحو دعاو رمى وقال الناظم لانها تقى الفعل اللبس فى نحو أكرمنى فعل أمر للواحد اذ لولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر بأمر المؤنث وحمل الباقى على ذلك وقد تدغم هذه النون فى نون الرفع نحو أتحاجونى وتأمرونى وقد تحذف أحدهما تخفيفا والصحيح انها نون الرفع لانها عهد حذفها فى نحو تنصرين وقوله (وليسى قد نظم) اشار به الى انه قد جاء فى النظم شذوذا حذف نون الوقاية مع ليس لانها شابهت بالحرف فى الجمود كقوله

عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

والطيس هو الرمل الكثير

﴿وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا﴾

﴿فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا﴾

يعنى ان ليتنى بنون الوقاية كثر جلا على الفعل لمشابهتها له فى المعنى لانها بمعنى أتمنى وفى العمل لانها تنصب وترفع وليتى بحذفها نادر فى كلامهم ومنه

كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأتلف جل مالى

ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلى بلا نون ويقل لعلنى بالنون ومما سمع بالنون

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لابيض ماجد

وانما قل الحاق النون للعل لانها قد تستعمل جارة نحو * لعل أبى المغوار منك قريب * ولانها فى بعض لغاتها يقال فيها لعن بالنون فلو لحقتها نون الوقاية بكثرة لشمل حالة كونها بالنون فيجتمع ثلاث نونات وفيه ثقل وقوله (كن مخيرا فى الباقيات) يعنى بالباقيات بقية اخوات ليت ولعل وهى ان وأن وكأن ولكن فانت مخير فى الحاق النون وعدمه على السواء فتقول انى وانى وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى فثبوتها لوجود مشابهة الفعل معنى وعملا وحذفها لكراهة توالى النونات وقوله

(واضطرار الخ) يعنى ان بعض من قد سلف من العرب خفف منى وعنى فقال

أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى

وهذا نادر والكثير منى وعنى بثبوت نون الوقاية وانما الحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون لانهم يحافظون عليه لكونه الاصل فى المبنى

《وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد بفى》

لدنى الاولى مشددة والثانية مخففة وهى مبتدأ خبرها جملة قل وفى لدنى متعلق به والتقدير ولدنى بالتخفيف قل فى لدنى بالتشديد يعنى ان الكثير استعمال نون الوقاية فى لدن ويقل حذفها فالتخفيف ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدنى بتخفيف النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد على الكثير للمحافظة على سكون النون واختلفوا فى سبب بناء لدن فقال أبو حيان لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند وهذا معنى جزئى حقه الحرف ولم يضعوه له فهى كأسماء الاشارة وقيل بنيت لشبهها الحرف فى الجمود للزومها كونها فضلة وهو الجر بمن وليس المراد لزوم الظرفية لان ذلك موجود فى عند فيجوز جئت من عنده ومن لدنه وجلست عنده لا لدنه فعند يجوز وقوعها عمدة كزيد عندك وفضلة نحو السفر من عند البصرة ولا يجوز فى لدن الا كونها فضلة وقيل بنيت لشبهها وضع الحرف فى بعض لغاتها وحمل الباقى عليه وقوله (قدنى وقطنى الخ) يعنى ان الاكثر فى قد وقط اللذين بمعنى حسب ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى اما قد الحرفية كقد قام وقط الظرفية نحو ما فعلته قط فلا يتصلان بالياء أصلا فضلا عن الحاق النون وقد تستعمل قد وقط اسمى فعل بمعنى يكفى أو كفى فتلزمهما النون كالافعال واذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون وقد يكسران وقد يعربان ومما سمع فى قدنى التى بمعنى حسبى قوله (قدنى من نصر الخبيبين قدى)

《العلم》

هو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال

《اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا》

《وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق》

(اسم) خبر مقدم وجملة (يعين المسمى) نعت له (وعلمه) مبتدأ مؤخر لانه المحدث عنه بالتعريف وتأخيره واجب لعود الضمير الذى فيه على متمم الخبر لانه يعود على المسمى فهو مثل ملء عين حبيبها (ومطلقا) حال من فاعل يعين (وكجعفر) خبر لمحذوف والمعنى ان علم المسمى هو ما يعين المسمى مطلقا أى مجردا عن القرائن أى لا يحتاج الى قرينة خارجة عن ذات اللفظ بخلاف باقى المعارف فانها موضوعة لتعيين مسماها لكن بواسطة قرينة اما معنوية كالتكلم والخطاب والغيبة فى الضمير أو لفظية كالصلة فى الموصول أو حسية كالاشارة بنحو الاصبع فى اسم الاشارة فتعيين المدلول انما حصل بهذه القرائن لا بالوضع بخلاف العلم ولا يرد ان العلم المشترك كزيد مسمى به أفراد فانه يحتاج الى قرينة لان ذلك عارض نشأ من تعدد الوضع أما باعتبار كل لفظ على حدته فغير محتاج ثم مثل العلم بامثلة متعددة للاشارة الى انه قد يكون للعاقل وغيره مما يؤلف وغير العاقل تارة يكون حيوانا وتارة يكون غيره فجعفر اسم رجل منقول من النهر الصغير (وخرنق) اسم امرأة منقول من ولد الارنب (وقرن) بفتح القاف والراء اسم قبيلة ينسب اليها أويس القرنى وغلط الجوهرى فى قوله انه ينسب الى قرن المنازل بسكون الراء (وعدن) بفتحتين اسم بلد بساحل اليمن (ولاحق) اسم فرس لمعاوية رضى الله عنه (وشذقم) بالذال أو بالدال اسم جمل للنعمان بن المنذر (وهيلة) اسم شاة لبعض العرب (وواشق) اسم لكلب وفى جعل الناظم الكلب ثامنا فى العدد تلميح لقوله تعالى وثامنهم كلبهم

بالتخفيف (قل) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون (فى قدنى وقطنى) بمعنى حسبى كثير و (الحذف أيضا قد يفى) قال الشاعر

* قدنى من نصر الخبيبين قدى * وفى الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى قطنى وقط قط

*الثانى من المعارف (العلم) وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل يخرج المقيد اما بقيد لفظى وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه أو معنوى وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (علمه) أى علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامرأة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منهم أويس القرنى (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (و واشق) لكلب

[illegible] بأب أو أم كيل أو ابن أو بنت من كنيت أي سترت كالكناية
والعرب تقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم قال الرضي والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها (وأخرن ذا) أي اللقب (ان سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد في بعض النسخ ان سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بأن الغالب أن (٢٦) اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلي وذلك مأمور بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله * بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) أي الاسم أو اللقب (مفردين فأضف) الاول للثاني (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أي مسماه كما سيأتي في الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره في الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول أن جواز الاضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والا) أي وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاول مركبا والثاني مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع) الثاني (الذي ردف) الاول له في اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعني ان كان مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا كما ذكره في التسهيل (ومنه) أي من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله في غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (اسد) وصفة كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال في غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال في الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة بمعنى

(واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا)

يعني ان العلم أتى اسما وكنية ولقبا أي ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة والمراد بالاسم ما ليس كنية ولا لقبا والمراد بالكنية ما صدرت بأب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وكذا ما صدر بابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة وباللقب ما أشعر بمدح أو ذم أي باعتبار مفهومه الاصلي وان استعمل الآن في الذات فقط كزين العابدين وأنف الناقة قال الرضي والفرق بين اللقب والكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها اه وقوله (وأخرن الخ) أشار بهذا الى ان اللقب اذا صحب سواه وهو الاسم أو الكنية يجب تأخيره فتقول جاء علي زين العابدين أو جاء أبو الحسن زين العابدين هذا ما رجحه الاكثرون لان اللقب يشبه النعت في الاشعار بالصفة وهذا الوجوب هو الواقع في أكثر الكلام وقد يتخلف في قليل من الكلام وقيل انه لا ترتيب بين اللقب والكنية وفسروا قوله سواه بخصوص الاسم بدليل انه وجد في بعض النسخ ان سواها صحبا باعادة ضمير المؤنث على الكنية وفي نسخ وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا ثم ان محل تقديم الاسم على اللقب اذا لم يشتهر اللقب والاجاز تقديمه كثيرا كما في قوله تعالى انما المسيح عيسى

(وان يكونا مفردين فاضف * حتما والا أتبع الذي ردف)

أي اذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين نحو سعيد كرز وجب اضافة الاسم الى اللقب وذلك عند البصريين ولا يتركون الاضافة الا لمانع ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد فان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاسم مركبا واللقب مفردا كعبد الله كرز أو بالعكس كعلي زين العابدين وجب الاتباع لكن المثال الاخير يجوز فيه الاضافة والمراد من الاتباع فيما وجب فيه امتناع الاضافة فيصدق بالبدل وعطف البيان وبالقطع على جعله خبرا لمحذوف أو مفعولا لمحذوف واجاز الكوفيون وبعض البصريين الاتباع أيضا في المفردين ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب ولا يشكل على ما هنا قول الناظم في باب الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد الخ لان هذا انما ورد فهو داخل في قوله وأول موهما اذا ورد وتأويله أن يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم وقوله (والا) أي والا يكونا مفردين وقوله (الذي ردف) أي تبع أي أتبعه لما ردفه

(ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد)

يعني ان العلم ينقسم الى منقول ومرتجل فالمنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كفضل وزيد فان كلا منهما مصدر فضل وزاد وكأسد اذا جعل علما فانه منقول من اسم الجنس للحيوان المفترس والمرتجل هو الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد فانه لم يستعمل لفظه المخصوص في غير العلمية وان استعملت مادته (وأدد) فانه مفرد مشتق من الاد بفتح الهمزة وكسرها

(و) منه (جملة) كانت في الاصل مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بان أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (أعربا) اعراب ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لانه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف في الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب ما لا ينصرف (وشاع في الاعلام) المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لاخي هاشم بن عبدمناف (وأبي قحافة) وهو علم لوالد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قيل وانما أتى بمثالين وان كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافي ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثاني يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كعلم الاشخاص لفظا) فيأتي منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدأ به (وهو عم) معنى أي مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحدا بعينه ولذلك ذكر في شرح التسهيل أنه كاسم الجنس (من ذاك) أعلام وضعت للاعيان نحو (أم عريط) فانه علم (للعقرب) أي لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم (للثعلب) أي لجنسه (ومثله) أي مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو (برة) علم (للبرة) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجره) بسكون الجيم [illegible] للميسرة * الثالث من المعارف

يعني العظيم فهمزته أصلية وعند سيبويه من الود فهمزته بدل من واو وهو مرتجل على كل حال لانه لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها وقيل انه جمع أدة وهي المرة من الود فالهمزة بدل من الواو المضمومة كما في اقتت فعلى هذا لا يكون مرتجلا بل هو منقول من جمع

﴿وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا﴾

أي ومن الاعلام أيضا ما هو جملة وهي من المنقول فعطفها من عطف الخاص على العام وهي الكلام المركب تركيبا اسناديا على وجه يفيد كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى أي يقدر اعرابها للحكاية فتقول جاء قام زيد ورأيت قام زيد ومررت بزيد قائم بخلاف المنقول من الفعل بغير اعتبار فاعله فانه يعرب اعراب ما لا ينصرف كيشكر لسيدنا نوح عليه الصلاة والسلام والتسمية بالجملة الفعلية مسموعة من العرب وأما بالاسمية فلم تسمع لكن أجازها النحويون قياسا وقوله (وما بمزج) معناه ان من الاعلام أيضا ما هو مركب تركيب مزج والمزج الخلط فالمركب المزجي كل كلمتين مزجت احداهما بالاخرى ونزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها في ان الاعراب على الثانية والاولى تلزم حالة واحدة كبعلبك وحضرموت ومعديكرب والمراد بالاعراب ما يشمل المحلي فيدخل سيبويه وخمسة عشر في المركب المزجي وحكم المركب المزجي انه ان كان عدديا كخمسة عشر فانه يبنى وان كان غير عددي والمراد هنا فان ختم بغير ويه كبعلبك وحضرموت فانه يعرب اعراب ما لا ينصرف وان ختم بويه بني على الكسر تغليبا لجزئه الثاني فانه اسم صوت مبني لعدم تأثره بالعوامل وكسر على أصل التخلص

﴿وشاع في الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وأبي قحافه﴾

يعني انه شاع في الاعلام العلم ذو الاضافة فكأنه قال ان من الاعلام أيضا ما ركب تركيب اضافة وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها في ان الاعراب على الاولى والثانية ملازمة لحالة واحدة كعبد شمس وأبي قحافة فعبد شمس هو جد عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبو قحافة اسمه عثمان وهو أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أسلم عام الفتح ولم يعرف أربعة متناسلون كلهم صحابة الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وبنته أسماء وابنها عبد الله رضي الله عنهم ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول قد يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف كأبي قحافة وان الجزء الثاني قد يكون منصرفا كعبد شمس وغير منصرف كقحافة لانهم يعطون جزء العلم حكم العلم في المنع من الصرف ونحوه

﴿ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم﴾
﴿من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب﴾
﴿ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره﴾

يعني ان العرب وضعوا لبعض الاجناس علما جنسيا كأسامة علما على الاسد وجعلوه مثل علم الشخص في الاحكام اللفظية كصحة مجيء الحال منه متأخرة نحو جاء أسامة مقبلا كما تقول جاء زيد راكبا وكمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث في نحو مررت بأسامة كما تقول مررت بطلحة وكمنع دخول أل

(اسم الاشارة) وأخره في التسهيل عن الموصول وضعا مع تضر بحـه بانه قبله رتبة وحده كما قال فيه مادل على مسمى واشارة اليه
(بذا لمفرد مذكر) عاقل (٢٨) أوغيره (أشر) و (بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و (تى) و (تا) وته
كذه (على الانثى اقتصر) فاشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها (للمثنى) المذكر (المرتفع) و (تان) تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من ألفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب و المنخفض (ذين) للمذكر و (تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وباولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أوغيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الاشارة الى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أوما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا)
مجرد الخطاب (دون لام اومعه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) يعنى
على اسم الاشارة (ها) للتنبيه فهى (ممتنعه) نحو * ولا أهل هذاك الطراف الممدد * وتمتنع أيضا مع التثنية والجمع اذا مد

عليه كعلم الشخص فلا تقول الاسامة وأما فى المعنى فانه ٧ علم كل فرد من افراده فكل واحد يصدق
عليه اسامة وهذا معنى كلام الناظم ومقتضاه انه لا فرق بينه و بين اسم الجنس فى المعنى بل فى اللفظ
فقط لكن الحق التفرقة بينه وبين اسم الجنس عند الجمهور وفى المعنى أيضا لان تفرقة الواضع بين
أسد واسامة لفظا تؤذن بفرق فى المعنى والالزم التحكم والتحقيق فى بيانه أن علم الجنس موضوع
للماهية باعتبار حضورها أى تشخصها فى الذهن بمعنى ان الحضور جزء من الموضوع له أوشرط له وهو
الصحيح واسم الجنس موضوع للماهية بلاقيد أصلا من حضور أوغيره وان لزمه الحضور الذهنى أيضا
لتعذر الوضع للمجهول لكنه لم يقصد فيه كالاول وان شئت فقل علم الجنس للماهية بقيد الحضور لا بقيد
الصدق على كثيرين واسمه بالعكس و بالجملة فالفرق بينهما محض اعتبار لا تظهر أثره فى المعنى اذ كل
من اسامة واسد صالح لكل واحد من الافراد بلا فرق وعلم الشخص وضع للماهية المشخصة ذهنا
وخارجا فالتشخص الذهنى يجمع العلمين و يخرج اسم الجنس والخارجى يفرق بين العلمين وكعلم
الجنس المعرف بلام الحقيقة وكعلم الشخص المعرف بلام العهد الا ان العلم يدل على التعيين بجوهره
وذو اللام بقرينة واختلف فى اسم الجنس والنكرة هل بينهما فرق أولا والتحقيق ان الفرق بينهما
اعتبارى بحسب المفهوم لا بحسب الافراد والماصدق لان النكرة مفهومها الموضوعة له الفرد المنتشر
أى الحقيقة باعتبار وجودها فى فرد ما واسم الجنس مفهومه الحقيقة من حيث هى غير منظور فيه الى
الفرد المنتشر فكل من اسد و رجل اذا اعتبر دلالته على الماهية بلا قيد سمى اسم جنس وهو الذى
يسمى بالمطلق عند الاصوليين أو بقيد الوحدة الشائعة سمى نكرة وقال الآمدى وابن الحاجب
انهما شىء واحد وهو ما وضع للفرد المنتشر وهو ظاهر كلام كثير من النحاة وقوله (من ذاك) أى
الموضوع علما للجنس قولهم (أم عريط الخ) وقوله (وهكذا) أى قولهم (ثعالة للثعلب) وهو أبو
الحصين وقوله (ومثله) أى ومثل ذلك (برة) علم (للمبرة) أى البر وقوله (فجار الخ) مبنى على الكسر
لشبهه بنزال (والفجرة) بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق واعلام الجنس كثيرة والله اعلم

(اسم الاشارة)

ما وضع لمشار اليه حسا بالاصبع ونحوه فلا بد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله فى المعقول
أو المحسوس بغير البصر مجاز فخرج من التعريف ضمير الغائب وأل لان اشارتهما ذهنية

(بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر)

أى يشار للمفرد المذكر بذا و يشار للمفردة المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا و يجوز فى ذه كسر الهاء
باختلاس وباشباع ومن اشارات المؤنث ايضا ته بسكون الهاء و كسرها باختلاس و باشباع وذات
ومن اشارات المذكر ذآ وذ آ ئه بهاء بعدها وذا آ ؤه بضمها مع المد فى الكل وآ بهمزة ممدودة وقوله
(الانثى) أى المفردة

(وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع)

يعنى انه يشار للمثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى
حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر وقوله (المرتفع) أى محلا لانهما وضعا كذلك ابتداء للمثنى
المذكر والمؤنث لا أنهما مثنيان حقيقة اذ لا يثنى المبنى واسماء الاشارة كلها مبنية للشبه المعنوى
وبناء ذان وتان على الالف وذين وتين على الياء مراعاة لصورة التثنية كيا رجلان ولا رجلين وقوله
(وفى سواه) أى وفى حال ارادة سوى المثنى المرتفع ذين الخ

(وباولى اشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا)
(بالكاف حرفا دون لام أومعه * واللام ان قدمت ها ممتنعه)

(و بهنا أو ههنا أشر الى داني المكان) أي قريبه (و به الكاف) المتقدمة (صلا في البعد) فقل هناك أو ههناك (أو بثم) بفتح الثاء المثلثة (فه) أي انطق و يقال في الوقف ثمه (أو هنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (أو هنا) بكسر الهاء وتشديد النون (تنبيه) ذكر المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك تأتي للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ﴿ الرابع من المعارف (الموصول) (٢٩) وهو قسمان حرفي واسمي فالحرفي ما أول مع صلته بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكي ولم يذكره المصنف هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره في الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو أما نحو وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن عسى أن يكون فهي مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتي ولو توصل بالماضي والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضي والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكي توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فنذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذي) وفيه لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسرها قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه في الكافية وللمفردة (الانثى التي) وفيهما ما في الذي من اللغات (واليا) التي في الذي والتي (اذا ما ثنيا لا تثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبني (بل ما تليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) أي علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها (والنون) منهما اذا ثنيا (ان تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلا ملامه) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين

يعني أنه يشار بأولى الى الجمع مطلقا أي مذكرا كان أو مؤنثا عاقلا أو لا لكن الاكثر استعمالها في العاقل والمد فيه أولى من القصر لان المد لغة أهل الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى ها أنتم أولاء * والقصر لغة تميم وقوله (ولدى الخ) أي عند البعد انطقا بالكاف والمعنى ان المشار اليه اذا كان بعيدا يؤتى مع اسم الاشارة بالكاف محكوما بأنها حرف خطاب بدون اللام نحو ذاك أو مع اللام نحو ذلك ويجوز الاتيان بحرف التنبيه وهو ها مع اسم الاشارة لكن ان قدمت حرف التنبيه أي أتيت به امتنع الاتيان باللام فلا تقول هذالك بل ذلك أو هذاك وكلامه يقتضي أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى و بعدى وهو مذهبه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى و بعدى و وسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف كذاك وذيك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك وتلك

(و بهنا أو ههنا اشر الى * داني المكان و به الكاف صلا)
(في البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا)

يعني أنه يشار الى المكان الداني أي القريب بهنا وقد يتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا و يشار الى البعيد على رأي الناظم بهناك وهنالك و ههنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون و بثم بفتح الثاء المثلثة كما أشار الى ذلك بقوله و به الكاف صلا في البعد الخ وعلى مذهب غيره يقال هناك للمتوسط وما بعده للبعيد وظاهر كلام الناظم ان هنا خاص بالاشارة به الى المكان وفي التسهيل قد يشار به الى الزمان نحو وهنالك تبلو كل نفس ما أسلفت * أي في يوم نحشرهم اهـ والمراد من كون هنا وما بعدها يشار بها الى المكان أي من حيث كونها ظرفا وأما لا من تلك الحيثية فيشار بكل اسم اشارة الى الزمان والمكان نحو هذا مكان طيب وذاك زمان الربيع

(الموصول)

أي الاسمي وهو ما افتقر أبدا الى عائد وخلفه و جملة صريحة أو مؤولة فخرج بتقييد الموصول بالاسمي الحرفي وهو كل حرف أول مع صلته بمصدر وذلك خمسة أحرف في الاصح نظمها الشهاب السندوبي في قوله

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا اصح كما روا
وها هي أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كي فخذها وما ولو

نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا * وان تصوموا خير لكم * بما نسوا يوم الحساب * لكيلا يكون على المؤمنين حرج * يود أحدهم لو يعمر * ومقابل الاصح زيادة الذي نحو وخضتم كالذي خاضوا * أي كخوضهم والاصح أن التقدير كالخوض الذي خاضوه و بقولهم ما افتقر أبدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر حال وصفها و بقولهم الى عائد حيث واذ واذا وقولهم أو خلفه لادخال سعاد التي أضناك حب سعادا * والمراد بالجملة الفعلية والاسمية و بالمؤولة الظرف والجار والمجرور والصفة

(موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت)
(بل ما تليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه)

أي الموصول من الاسماء الذي منه وهو للمفرد المذكر عاقلا كان أو غيره والتي للمفردة عاقلة

(والنون من) تثنية اسمي الاشارة (ذين وتين شددا أيضا) نحو فذانك برهانان احدى ابنتي هاتين * (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة في الموصول والالف المحذوفة في اسم الاشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله * أبني كليب ان عمي اللذا * وقوله * هما اللتا لو ولدت تميم * (جمع الذي الالى) العاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المونث واجتمع الامران في قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل وفي قوله كغيره جمع تسامح وللذي أيضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب في هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعقلاء فقط

والذي عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا *(وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال * نحن اللذون صبحوا الصباحا * (باللات) واللاتي واللواتي (واللاء) واللائي واللوائي (التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا) أي قليلا (وقعا) قال فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (ومن) تساوي ماذكر من الذي والتي وفروعهما أي تطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد وهي مختصة بالعالم وتكون لغيره أن نزل منزلته نحو أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلي الى من قد هويت أطير * أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى يسجد له من في السموات ومن في الارض * أو اقترن به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعالم في كل دابة (وما) أيضا تساوي ماذكر من الذي والتي وفروعهما وهي صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال في شرح الكافية خلاف من لكن الاولى بما لا يعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء * (وأل) أيضا (تساوي ماذكر) من الذي والتي وفروعهما وتأتي للعالم وغيره أي على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمي وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم قد أفلح المتقي ربه وقال المازني موصول حرفي ورد بانه لو كان كذلك لا نسبك بالمصدر وقال الاخفش حرف تعريف (وهكذا) أي كمن وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعهما (ذو عند طيئ شهر)

كانت أو غيرها وقوله (والياء) أي منهما اذا أردت تثنيتهما لا تثبتها فلا تقول اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بل احذفها وقل اللذان واللتان واللذين واللتين وهذا هو المراد بقوله (بل ما تليه) أي الياء والذي تليه هو الذال والتاء (أوله العلامة) الدالة على صورة التثنية وهي الالف في الرفع والياء في النصب والجر وسقطت لسكونها ولم تحرك لانها لاحظ لها في الحركة لبنائها وقوله (والنون) أي من مثنى الذي والتي وقوله (فلا ملامه) أي على مشددها وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان بالتشديد وأما في النصب فنعه البصريون واجازه الكوفيون وهو الصحيح وقد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين بالتشديد

﴿والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا﴾

قوله (ذين وتين) تثنية ذا وتا وقوله (أيضا) مع الالف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وقوله (بذاك) أي التشديد من المحذوف وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا

﴿جمع الذي الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا﴾

يعني ان الذي له جمعان الالى والذين مطلقا أي بالياء رفعا وجرا ونصبا والظاهر على هذه اللغة انه مبني على فتح النون لا الياء لانه لا نظير له في حالة الرفع وقوله (وبعضهم) وهم هذيل أو عقيل وقوله (بالواو رفعا نطقا) فقالوا اللذون وبالياء نصبا وجرا فعلى هذه اللغة قيل معرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا والصحيح انه مبني على الواو رفعا وعلى الياء نصبا وجرا

﴿باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا﴾

يعني ان التي قد جمع باللات واللاء أي على اللات واللاء نحو واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم * واللائي يئسن * وقوله (واللاء) يعني ان اللاء وقع جمعا للذي (نزرا) أي قليلا في بعض أشعار العرب فيكون اللائي مشتركا يستعمل تارة جمعا للتي وهو الاكثر وتارة جمعا للذي فيكون كالذين وهو الاقل كقوله فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما وقع الالى جمعا للتي قليلا كما في قوله * محا حبها حب الالى كن قبلها

﴿ومن وما وأل تساوي ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر﴾

يعني ان من وما وأل تساوي في الموصولية ماذكر من الموصولات تستعمل بلفظ للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاء في القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون

كما نقله الازهري نحو * و بئري ذو حفرت وذو طويت * و يقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن
و بعضهم يعربها كذا ذكره ابن جني كقوله * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا * (وكالتي أيضا لديهم) أي الذي بعضهم كذا ذكره
في شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع اللاتي أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو * ذوات ينهضن بغير سائق * وقد تعرب اعراب مسلمات (تتمة) قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوي وذووا وذوي ويقال في ذات ذاتا وذواتا وذوات (ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام أو من) أختها (اذا لم تلغ في الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله ألا تسألان المرء ماذا يحاول * بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للاشارة كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله * وهذا تحملين طليق * وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أي محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد قوله فوالله ما نلتم ولا نيل منكم * بمعتدل وفق ولا متقارب * أي ما الذي نلتم قال ولم أر أحدا خرجه أي وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين
(وكلها) أي كل الموصولات (يلزم بعد صلة على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما
(مشتمله) و يجوز في غير من وما مراعاة اللفظ والمعنى

والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما لغير العاقل وقد تستعمل فيه نحو فانكحوا ما طاب لكم * ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على أربع * وأما أل فتكون للعاقل وغيره نحو جاء القائم والمركوب وقوله (وهكذا ذو الخ) يعني ان ذو مثل من وما وأل في انها تساوي ما ذكر في الموصولية وتستعمل للعاقل وغيره وتكون بلفظ واحد في المفرد المذكر وغيره فتقول جاء ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن فهي مبنية على سكون الواو في الاحوال كلها هذا هو المشهور وسيأتي مقابله

(وكالتي أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتي أتى ذوات)

يعني ان بعض طيء لا يستعمل ذو في الجمع بلفظ بل يقول في المفردة المؤنثة ذات قامت فهي بمعنى التي وفي جمع المؤنث ذوات قمن فهي بمعنى اللاتي وعلى كل فهما مبنيان على الضم

(ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ في الكلام)

يعني ان ذا تستعمل اسما موصولا مثل ما أي بلفظ واحد في الجميع بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية وبشرط أنها لم تكن ملغاة في الكلام فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وكذا من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر وما بعده صلة الموصول وكذا ماذا عندك وماذا فعلت وعائده محذوف أي ما الذي فعلته وخرج بقوله بعد من وما اذا لم تكن كذلك فهي اسم اشارة وبقوله اذا لم تلغ ما اذا ألغيت بأن جعلت مع من وما كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك أي أي شخص عندك فماذا ومن ذا مبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ويشترط زيادة على ما ذكره أن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف فليست ذا هنا موصولة ويظهر أثر الالغاء وعدمه في البدل من اسم الاستفهام وفي جوابه فتقول في الالغاء ماذا صنعت أخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدم الالغاء بالرفع بدلا من ما لانها مبتدأ ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال و باطل

وكذا تفعل في الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو فالرفع على جعل ذا موصولة وهي قراءة أبي عمرو والنصب على جعل ذا ملغاة مركبة مع ما والمجموع مفعول مقدم لينفقون وهي قراءة الباقين كما في قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا *

(وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله)

يعني ان كل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصولات لتعرفه و يتم بها معناه وهذا الضمير هو المسمى عندهم بالعائد وتقدم انه قد يخلفه اسم ظاهر نحو
* سعاد التي أضناك حب سعادا * وتقييد الموصولات بالاسمية لكون الكلام فيها ولان الحرفية وان احتاجت الى صلة لا تحتاج الى عائد وقوله (بعده صله) افهم انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول والمراد البعدية على وجه الاتصال فلا يجوز الفصل بين الصلة والموصول الا بالجملة القسمية نحو جاء الذي والله قام أبوه أو الندائية نحو جاء الذي يا زيد قام أبوه أو الاعتراضية

نحو جاء الذى وان بعد داره أزوره فجملة أزوره صلة وقوله (على ضمير الخ) يعنى انه يشترط فى الصلة أن تكون مشتملة على ضمير لائق أى مطابق للموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان كان غيره فغيره نحو جاءنى الذى ضربته واللذان ضربتهما والذين ضربتهم والتى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وهذا اذا لم يحصل من مراعاة اللفظ لبس والا وجب مراعاة المعنى كاعط من سألتك لا من سألك لما فيه من اللبس وكذا اذا حصل من مراعاة اللفظ قبح فانه يجب مراعاة المعنى كجاء من هى حمراء ولا تقل من هو حمراء

﴿ وجملة أوشبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل ﴾

يعنى ان الذى وصل به كل الموصولات جملة أو شبهها كقولك الذى عندى الذى ابنه كفل فعندى شبه جملة صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذى فافهم ان صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبهها والمراد من الجملة ما تركب من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر فيشمل الاسمية والفعلية ومن شبه الجملة الظرف والجار والمجرور كالذى فى الدار زيد وهذا فى غير الالف واللام لما سيأتى ويجب فى الظرف والجار والمجرور اذا وقع صلة أن يتعلقا بفعل ولم يجعلوهما جملة نظرا للصورة الظاهرة ويشترط فى الجملة الموصول بها ستة شروط الاول أن تكون خبرية فلا يجوز جاء الذى أضربه الثانى أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز جاء الذى ما أحسنه الثالث أن لا تكون مفتقرة لكلام قبلها فلا يجوز جاء الذى لكنه قائم فان هذه تستدعى سبق جملة أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم الرابع أن لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه الا عند ارادة الاستغراق الخامس أن تكون معهودة أى معروفة للسامع من قبل حتى يتعرف بها الموصول نحو جاء الذى قام أبوه الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم * ونحو فأوحى الى عبده ما أوحى * السادس اشتمالها على ضمير وهو المستفاد من قول الناظم السابق على ضمير الخ وبقية الشروط تؤخذ من مثاله لان عادته أن يعطى بقية الاحكام بالتمثيل وأما الظرف والجار والمجرور فشرطهما أن يكونا تامين أى فى الوصل بهما فائدة بان يكون متعلقهما عاما كجاء الذى عندك أو فى الدار أو خاصا بقرينة كأن يقال اعتكف زيد فى المسجد وعمرو فى الجامع فتقول بل زيد الذى فى الجامع فهذا تام اما الناقص فهو ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم وتريد تمسك بك وسافر اليوم مثلا لعدم حصول هذه الفائدة عند حذف المتعلق

﴿ وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل ﴾

يعنى ان صلة أل يشترط أن تكون صفة صريحة أى خالصة الوصفية وهى اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب وأمثلة المبالغة نحو الضراب وفى الصفة المشبهة خلاف نحو الحسن الوجه فقيل ان أل فيه موصولة وقيل معرفة وصححه بعضهم وخرج عن ذلك أفعل التفضيل نحو الافضل فأل فيه معرفة لا موصولة باتفاق وخرج بالصفة الصريحة بالمعنى المذكور الصفة التى غلب عليها الاسمية كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح أى المتسع والاجرع للمكان المستوى فيه الرمل لا ينبت شيأ فهذه كانت صفات ثم غلبت عليها الاسمية فجرت مجرى الاسماء الجامدة بحيث انها تستعمل من غير احتياج الى موصوف تجرى عليه ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا فأل فيها معرفة لانسلاخها عن الوصفية وخرج أيضا المنسوب نحو القرشى فانه جامد مؤول بمشتق فليس صفة صريحة فأل فيه معرفة ولا بد فى الصفة الصريحة أن يقصد بها التجدد لا الدوام كالمؤمن والصانع والا كانت كالصفة المشبهة فيجرى فيها الخلاف وانما صح الوصل بالصفة لانها فى معنى الفعل ولذا

(وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أوشبهها) وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند الى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو * من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق

عطف

(أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدم فى المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال ان (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيف وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على ان بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو يرد نفى المصنف فى الكافية الخلاف فى اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم (وبعضهم) كالخليل ويونس (اعرب) ايا (مطلقا) وان أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وفى ذا الحذف) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أيا غير أى) من بقية الموصولات (يقتفى) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى اشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) أى يوجد طول بلا نحو وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله أى الذى هو فى السماء اله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله * من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه * أى بما هو سفه (وأبوا) أى أى امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أى يقتطع العائد أى يحذف (ان صلح الباقى لوصل مكمل) كان يكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا تاما لانه لا يعلم أحذف شئ أم لا (والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) أى نأمل للهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله * وخير الخير ما كان عاجله * أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا للقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام

عطف عليها بحروف المغيرات صيحا فاثرن وقوله (وكونها الخ) يعنى ان جعل صلة أل فعلا معربا أى مضارعا قليل فى كلامهم وذلك لانهم لم يجعلوا صلة أل فعلا كراهة اتصال الفعل بما هو على صورة أل المعرفة فاكتفوا بكونها فعلا فى المعنى اسما فى اللفظ ومن القليل قول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهو عند الناظم لا يختص بالضرورة وعند الجمهور يختص بها

(أى كما واعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف)

يعنى ان ايا تستعمل موصولة كما أى تكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما وللعاقل وغيره وان خالفتها فى انها تبنى تارة وتعرب أخرى واعربت مدة عدم اضافتها المصاحبة لحذف صدر صلتها اما اذا أضيفت وحذف صدر صلتها فانها تبنى نحو أيهم أشد وانعدام هذه الصورة صادق بثلاث صور عدم الاضافة سواء حذف صدر الصلة أو ذكر نحو يعجبنى أى قائم ويعجبنى أى هو قائم والصورة الثالثة اضافتها وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم فهذه الثلاث الصور تكون معربة فيها ويصدق على كل واحدة منها أنها اعدمت اضافتها المصاحبة لحذف صدر الصلة وانما اعربت فى الصور الثلاث لان شبهها بالحرف عورض بما يختص بالاسم وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب وانما بنيت فى الحالة الرابعة لانهم نزلوا المضاف اليه منزلة صدر الصلة المحذوف فكأنه لا اضافة حتى تعارض شبه الحرف وأما يعجبنى أى قائم احد الصور الثلاثة فلم تبن فيه لقيام التنوين مقام المضاف اليه وبنيت على حركة دفعا لالتقاء الساكنين ولان لها أصلا فى الاعراب وكانت الحركة ضمة جبرا لفوات اعرابها باقوى الحركات وتشبيها لها بقبل وبعد فى حذف بعض ما يوضحها

(وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف ايا غير أى يقتفى)

يعنى ان بعض العرب اعربها مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول على تلك اللغة يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بايهم قائم وهكذا بقية الصور وكأنهم نظروا الى ان وجود الاضافة معارض ولا يقولون بالتنزيل الذى يقول به غيرهم ولكل وجهة هو موليها وقوله (ذا الحذف الخ) فى هذا اشارة الى المواضع الذى يحذف فيها العائد يعنى ان غير أى من الموصولات يقتفى أى يتبع ايا فى جواز حذف صدر الصلة بشرط استطالة الصلة نحو ما أنا بالذى قائل لك سوأ الاصل بالذى هو قائل لك سوأ

(ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا ان يختزل)

(ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى)

(فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب)

يعنى انه لا يجوز حذف صدر الصلة فى غير أى الا أن يستطيل الكلام الصلة بشئ متعلق بها كمعمول الخبر نحو المثال السابق ومنه وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله أى هو اله فى السماء فحذف صدر الصلة للطول وأما اذا لم يستطل فالحذف نزر أى قليل ومنه قراءة شاذة ليحيى بن يعمر تماما على الذى أحسن * برفع احسن وجعله خبر المبتدأ محذوف أى هو أحسن والجملة صلة وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقى الخ الى أن العرب منعوا ان يقتطع أى يحذف صدر الصلة ان كان الباقى بعد حذفه صالحا لوصل مكمل بان كان الباقى بعد حذفه جملة أو شبهها مشتملة على ما يصلح للربط لانه والحالة هذه يتبادر الى الذهن عدم الحذف لعدم ما يدل على الحذف ولا فرق بين صلة أى وغيرها نحو جاء الذى يضرب أو أبوه قائم أو جاء الذى عندك أو فى الدار على ان المراد هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو عندك أو هو فى الدار ولا يعجبنى أيهم يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار على ان المعنى هو يضرب الخ أما اذا كان الباقى غير صالح للوصل به بأن كان اسما واحدا نحو أيهم أشد أو خاليا عن العائد نحو وهو الذى فى السماء اله فانه يحذف وكذا جاء الذى ضربته فى داره لا يجوز حذف الهاء من ضربته لانه لا يعلم المحذوف بل يتبادر أن لا حذف وكلام الناظم يوهم ان ذلك خاص بصدر الصلة وليس كذلك كهذا المثال وقوله (والحذف الخ) يعنى ان الحذف عند النحاة أو العرب كثير منجلى فى كل عائد متصل منصوب بفعل تام أو وصف غير صلة أل فالفعل كمن نرجو أى نرجوه ومثله أهذا الذى بعث الله رسولا أى بعثه والوصف نحو ما الله موليك فضل أى موليكه أى معطيكه وكذا الذى انا معطيك درهم أى معطيكه فالحذف فى ذلك كله جائز ولكنه فى الفعل أكثر من الوصف فخرج بالمتصل المنفصل نحو جاء الذى اياه اكرمت فلا يحذف لانه لو حذف لتبادر انه متصل فيفوت الغرض من تقديمه وبالانتصاب بالفعل الانتصاب بالحرف نحو جاء الذى انه فاضل فلا يحذف لان هذا الضمير عمدة والحرف لا يستقل بدونه وبالتام الناقص نحو جاء الذى كانه زيد فلا يحذف لانه كالحرف فى أن منصوبه عمدة وهو لا يستقل بدونه وبغير صلة أل ما اذا كان صلة لها نحو الضاربها زيد هند فلا يحذف

(كذاك حذف ما بوصف خفضا * كأنت قاض بعد أمر من قضى)

يعنى أن حذف العائد المخفوض مثل حذف العائد المنصوب المذكور فى جوازه وكثرته بشرط أن يكون مخفوضا بوصف أى عامل بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال كأنت قاض بعد فعل أمر مشتق من مصدر قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض * أى قاضيه ففى كلامه اشارة الى الآية ولم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء بالتمثيل ومثل ذلك جاء الذى أنا ضاربه أو مضروبه الآن أو غدا فخرج جاء الذى أنا غلامه لعدم الوصف وجاء الذى انا ضاربه أو مضروبه أمس لعدم كون الوصف عاملا فلا يحذف

(كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر)

يعنى ان حذف العائد الذى جر بالحرف الذى جر الموصول جائز كالذى قبله وذلك كقولك مر بالذى مررت أى به ومثله ويشرب مما تشربون أى منه وهذا الحذف له شروط استغنى عن التصريح بجميعها بالتمثيل وحاصلها سبعة وهى جر الموصول وكونه بالحرف وان يكون الجار موافقا للجار العائد فى اللفظ وفى المعنى وأن لا يكون عمدة ولا محصورا ولا موقعا حذفه فى لبس وان يتحد متعلق الحرفين لفظا ومعنى فان اختل شئ من ذلك فالحذف سماعى ومنه ذلك الذى يبشر الله عباده أى به فخرج بالشروط نحو جاء الذى مررت به لعدم جر الموصول ونحو ضربت غلام الذى ضربت غلامه لان الجر ليس بالحرف بل بالمضاف ومررت بالذى مررت عليه لاختلاف لفظ الجار ومررت بالذى مررت به تعنى باحدى الباءين الالصاق والاخرى السببية فقد اختلف معناهما ومررت بالذى مربه

لجاء الذى أنا الضاربه ذكره فى التسهيل (كذلك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) باضافته اليه (كانت قاض) الواقع (بعد) فعل (امر من قضى) اشارة الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض * أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاءنى الذى أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذى جر بما) أى بمثل الحرف الذى (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذى مررت) أى به (فهو بر) أى محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيد أو متعلقا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف * الخامس من المعارف

(المعرف بأداة التعريف) أي بآلته (أل) بجملتها هل هي (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل في الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر انها بجملتها حرف تعريف (٣٥) والالف زائدة (فنمط عرفت) أي اذا أردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط * واعلم * أن أل تكون لاستغراق أفراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الافراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان أشير بها ويعبر بها الى الماهية من حيث هي ولتعريف العهد الذهني والحضوري والذكري (وقد تزاد لازما) بأن كان ما دخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم للزمن الحاضر وهو مبني لتضمنه معنى أل الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلوا أل الموجودة فيه زائدة وبني على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتي) جمع التي وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الاوبر) في قول الشاعر ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا وطبت النفس) في قول الشاعر رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس (يا قيس) عن عمرو * أراد نفسا وقوله (السري) معناه الشريف تم به البيت

لان الثاني عمدة ومررت بالذي مررت الا به للحصر ورغبت في الذي رغبت فيه للبس لانه لا يدري هل التقدير فيه أو عنه وسررت بالذي فرحت به لاختلاف لفظ المتعلق ووقفت على الذي وقفت عليه تعني بأحد الفعلين الوقف وبالآخر الوقوف فلا يجوز الحذف في هذه الامثلة وفي بعضها خلاف والله أعلم

(المعرف بأداة التعريف)

(أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط)

قال الخليل ان الكلمة اذا تعرفت فالمعرف لها أل بجملتها وقال سيبويه وبعض النحاة اللام فقط ونقل عن سيبويه قول آخر موافق لقول الخليل وبقي قول ثالث لم يذكر وهو ان المعرف الهمزة وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو قول المبرد والقائلون بالاول اختلفوا فمنهم من يقول الهمزة همزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ومنهم من يقول انها زائدة معتد بها في الوضع بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة كاحرف المضارعة وأما القائلون بالثاني فيقولون ان الهمزة همزة وصل زائدة بعد الوضع أتي بها توصلا الى النطق بالساكن وتظهر ثمرة الخلاف في نحو من القوم فعلى ان المعرف اللام لا همزة أصلا للاستغناء عنها وعلى أن المعرف أل بجملتها الهمزة موجودة الا انها حذفت لكثرة الاستعمال وقوله (فنمط) أي اذا أردت تعريف نمط مثلا فقل فيه النمط باتفاق الاقوال كلها وان اختلفوا في المعرف ما هو والنمط يطلق على الطريقة يقال الزم هذا النمط ويطلق على نوع من البسط وعلى الجماعة من الناس أمرهم واحد وغير ذلك

(وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتي)

يعني ان أل قد تستعمل زائدة غير مفيدة للتعريف فتصحب تارة معرفا بغيرها كالعلمية وذلك كاللات والعزى على صنمين وكاليسع والسموأل وقيل العزى علم شجرة كانت تعبد لغطفان واللات علم صنم لثقيف وقد تصحب اسم الاشارة كالآن فهو معرفة بما تعرف به اسم الاشارة لتضمنه معناها وقيل انه متضمن معنى أداة التعريف ولذلك بني وفيه غرابة حيث حكم على أن أل الموجودة فيه زائدة وجعل متضمنا معنى اداة التعريف وفيه ألغز بعضهم بقوله

مولاي اني قد أبديت أحجية * تخالها دررا في السلك منظومه

ما كلمة قدروها وهي حاصلة * في اللفظ موجودة في النطق مفهومه

الجواب لشيخنا العلامة الشيخ أحمد الدمياطي رحمه الله

الآن يا سيدي يأتي الجواب فلا * تجهل فذاك في الاذهان معلومه

فالآن قد بنيت لدى تضمنها * لأل ولكنها في اللفظ مرقومه

ومن الزائدة اللازمة الداخلة على الموصولات كالذين واللاتي جمع الذي والتي ومثلها بقية الموصولات المقرونة بأل وقد تحذف في لغة شاذة فيقال لذي ولتي ولذين ولاتي

(ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس يا قيس السري)

أشار بهذا الى انها قد تزاد زيادة غير لازمة للضرورة فتكون داخلة على ما هو معرفة بغيرها وقد لا

الى شاهد، بقوله كبنات الاوبر في قول الشاعر * واقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبنات أوبر علم جنس على ضرب من الكماة فهو معرفة بالعلمية وقوله (كذا وطبت الخ) أشار بهذا الى زيادتها للضرورة أيضا وتكون داخلة على واجب التنكير كالتمييز فهو يشبه ماقبله من حيث الاضطرار فقط ولم بقوله وطبت النفس الى شاهد ذلك وهو قول الشاعر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

أراد طبت نفسا

﴿و بعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا﴾
﴿كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان﴾

أشار بهذا ومابعده الى ماتزاد فيه زيادة غير لازمة لغير ضرورة ولا تؤثر فيه التعريف وهو دخولها على بعض الاعلام فهو باق على تعريفه بالعلمية وتكون للمح الاصل فذكرها وحذفها على حد سواء من جهة التعريف لامن جهة لمح الاصل وقوله (للمح الخ) وذلك كبعض الاعلام المنقولة مما يصلح لقبول أل قصدوا بادخال أل عليها بعد النقل التلميح لمعناها الاصلي كالفضل فانه في الاصل مصدر بمعنى الزيادة والحرث فانه في الاصل اسم فاعل من الحرث والنعمان فانه في الاصل اسم من اسماء الدم ففيه دلالة على وصف الحمرة فخرج بالاسماء المنقولة الاسماء المرتجلة كسعاد وبكونها مما يصلح لقبول أل مالا يصلح لها كيزيد ويشكر فلاتدخل عليها أل ودخولها على اليزيد في بعض الاشعار ضرورة وأشار بقوله و بعض الاعلام الى أن الباب سماعي فلاتدخل على غيرما ورد كمحمد وصالح ومعروف فان الاصل في الاعلام عدم قبول اللام وما أحسن قول بعضهم

وقائلة اراك بغير مال * وانت مهذب علم امام
فقلت لان مالا قلب لام * وماد خلت على الاعلام لام

وقوله (فذكر ذا الخ) أي فذكر أل الداخلة على الاعلام (وحذفه سيان) أي في افادة التعريف لا في افادة لمح الاصل فانهما ليسا بسيين

﴿وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أو مصحوب أل كالعقبه﴾

يعني أن بعض الاسماء المضافة و بعض الاسماء المقرونة بأل قد تغلب على بعض مسمياتها حتى تصير علما عليها بحيث لا يفهم منها غير ذلك البعض الابقرينة وذلك كالعقبة فانها في الاصل كل طريق صاعد في الجبل يشق سلوكه ثم اختص بعقبة منى فيقال جمرة العقبة و بعقبة ايلة اتى في طريق الحج المصري وكالمدينة غلبت على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه والنجم على الثريا وفي الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهات أي اذا ظهرت الثريا والصعق على خويلد بن نفيل كان يطعم الناس بتهامة فعصفت ريح التراب على جفانه أي أوعية طعامه فسبها فرمي بصاعقة فسمي الصعق وهو في الاصل صادق بكل من أصابته صاعقة ومن المضاف ابن عباس غلب على عبد الله رضي الله عنه مادون بقية أبناء العباس رضي الله عنه فاذا قيل قال ابن عباس لا يفهم منه الا عبد الله رضي الله عنه مع ان له اخوة كل واحد منهم يصدق عليه انه ابن عباس وكذا ابن عمر غلب على عبد الله رضي الله عنه دون بقية أبناء عمر رضي الله عنه

﴿وحذف أل ذي ان تناد أو تضف * أوجب وفي غيرهما قد تنحذف﴾

يعني انه يجب حذف أل هذه أي التي في العلم بالغلبة عند النداء والاضافة فتقول في النداء ياصعق وفي الاضافة هذه عقبة منى ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم وخص أل التي في العلم بالغلبة بالذكر مع ان أل المعرفة كذلك فتقول في الغلام اذا ناديته ياغلام وفي الاضافة غلام زيد لان مقصوده الاحتراز عن المقارنة للوضع كاليسع والسموأل فلا تحذف قال في الكافية

(و بعض الاعلام المنقولة (عليه) أل (دخلا للمح ما) أي لاجل ملاحظة الوصف الذي (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يصير ذا فضل (والحارث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يحرث (والنعمان فذكر ذا) أي أل (وحذفه) بالنسبة الى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف) كابن عباس وابن عمرو وابن مسعود للعبادلة (أو مصحوب أل كالعقبة) لايلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لاتنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال في شرح الكافية (وحذف أل ذي) من الاسم الذي صار علما بغلبتها (ان تناد أو تضف أوجب) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وفي غيرهما) أي غير النداء والاضافة (قد تنحذف) أل بقلة نحو هذا عيوق طالعا

هذا باب (الابتداء) قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبني على القولين في أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الاول ان المبتدأ مبدوء به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثاني أن عامله لفظي وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوي وانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب (٣٧) ان يكون للفرق بين المعاني

وقد تقارن الاداة التسميه * فتستدام كاصول الابنيه

أي لانها صارت جزأ من العلم وقوله (وفي غيرهما قد تحذف) يعني انهم قد حذفوا أل من العلم بالغلبة في غير النداء والاضافة على قلة كقولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقالوا هذا عيوق طالعا والاصل العيوق والعيوق في الاصل اسم لكل عائق ثم غلب على نجم كبير قريب من الثريا والدبران متوسط بينهما قالوا ان الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه

《الابتدا》

《مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر》

الابتداء هو في اللغة الافتتاح وفي الاصطلاح جعل الشيء أولا لثان ويلزم المعنيين الاهتمام والابتداء الاصطلاحي يستدعي مبتدأ وهو يستدعي خبرا أو ما يسد مسده ولذلك كانت الترجمة موفية بذلك كله مع الاختصار وفيها اشارة من أول الامر الى ان الابتداء هو العامل والمبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ورب رجل صالح جاءني ومخبرا عنه أو وصفا الخ مخرج لاسماء الافعال بعد التركيب كهيهات العقيق والاسماء قبل التركيب كالاعداد المسرودة فانها وان كانت عارية عن العوامل اللفظية ليست مبتدآت لانها ليست مخبرا عنها ولا وصفا رافعا لمكتفى به ومستغنى به يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو أمضروب العبدان وقد أشار الناظم الى القسم الاول أعني المبتدأ الذي له خبر بالبيت الاول ومثله بقوله زيد عاذر فزيد مبتدأ وعاذر خبر ولو قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية وقرن قوله مبتدأ بالفاء لكان أحسن لانه يستغنى عن تقدير جواب الشرط فيقول

ان قلت زيد عاذر من اعتذر * فالمبتدأ زيد وعاذر خبر

《وأول مبتدأ والثاني * فاعل أغنى في أسار ذان》

هذا بيان للنوع الثاني من المبتدأ وهو ما ليس له خبر بل له مرفوع يغني عن الخبر نحو أسار ذان الرجلان فالاول وهو اسار مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كقاض وذان فاعل مبني على الالف في محل رفع أغنى عن الخبر والرجلان بدل أو عطف بيان أو نعت ونحو أمضروب العبدان فالعبدان نائب فاعل أغنى عن الخبر

《وقس وكاستفهام النفي وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد》

يعني ان التمثيل باسم الفاعل وهو سار ليس بقيد بل يقاس عليه ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به كاسم المفعول نحو أمضروب العبدان والصفة المشبهة نحو أحسن وجه زيد وقوله (وكاستفهام النفي) أشار به الى أن النفي مثل الاستفهام في الاكتفاء به لاعتماد المبتدأ الذي له مرفوع يغني عن الخبر والمراد النفي الصالح لمباشرة الاسماء كما ولا وان وغير وليس نحو ما قائم زيد ولا ذاهب عمرو وان جالس بكر وغير مضروب زيد وليس قائم عمر ولكن أو وصف بعد اداة ليس

ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه خبر مقدم وان المبتدأ درهم نظرا الى المعنى والثالث يخرج أسماء الافعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد اذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه (وأول مبتدأ والثاني فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (في) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو (أسار ذان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا في نحو قاعد في ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) في اعتماد الوصف عليه (النفي) نحو * خليلي ما واف بعهدي أنتما * وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغني عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفي (نحو فائز) أي ناج (اولو الرشد) بفتحتين أي أصحاب الهدى

(والثان) وهو ما بعد الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان في سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أي (٣٨) مطابقة لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون

ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لانه اذا أسند الى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا في الافراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (ورفعوا مبتدا بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذي نص عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا أي كل منهما رفع الآخر وله نظائر في العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتدأ غير الوصف (كالله بر) أي محسن بعباده (والايادي) أي النعم (شاهده) له (ومفردا

يرفع على انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها أي عن ان يكون لها خبر لانها لا تستحق حينئذ خبرا بل فاعل اسمها فلا يعترض بان فيه اغناء مرفوع عن منصوب ولا نظير له ومثل ذلك يقال في ما الحجازية و بعد غير يجر الوصف بسبب اضافة غير اليه وغير هي المبتدأ وحصل بها النفي وفاعل الوصف أغنى عن خبرها لان المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولان غير لما كانت بمنزلة حرف النفي كان المبتدأ في الحقيقة ما بعدها فهو وان خفض لفظا في قوة المرفوع لانه المقصود بالاسناد فكانه قيل ما مضروب زيد فالمرفوع الذي أغنى عن الخبر مرفوع به وأشار بقوله (وقد يجوز نا) الى أنه قد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام نحو فائز أولو الرشد وهو قليل جدا والبصريون يمنعون ذلك مطلقا ويجعلون ما يوهم ذلك خبرا مقدما ومبتدأ مؤخرا والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك باطراد والناظم توسط بين المذهبين فاجاز ذلك على قلة كما يفيده التعبير بقوله وقد يجوز وصرح في التسهيل بجواز ذلك بقبح

(والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر)

يعني أنه اذا استقر مطابقة الوصف للاسم المرفوع بعده في سوى الافراد وهو التثنية والجمع فانه يكون الوصف خبرا مقدما والاسم الثاني مبتدأ مؤخرا نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز أن يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة أكلوني البراغيث اما اذا تطابقا في الافراد فانه يجوز الامران والراجح جعل الاول مبتدأ وما بعده فاعل أغنى لان الاصل عدم التقديم والتأخير نحو أقائم زيد وما ذاهبة هند وكذا اذا كان الوصف مما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع نحو أجنب الزيدان أجنب الزيدون فانه يجوز الامران والراجح الفاعلية وقوله (طبقا) تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف عملا بقوله والفعل ذو التصريف نزرا سبقا * أي ان استقرت مطابقته في سوى الافراد فالثاني مبتدأ الخ

(ورفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا)

يعني ان العرب رفعوا المبتدأ أي نطقوا به مرفوعا فحكم النحويون بان رفعه بالابتداء ورفعوا الخبر فحكم النحويون بان رفعه بالمبتدأ ومعنى التشبيه المستفاد من قوله كذاك ان رفع الخبر بالمبتدأ ثابت كثبوت رفع المبتدأ بالابتداء وتقدم أن الابتداء هو الاهتمام بالشئ وجعله مقدما للمسند اليه فهو أمر معنوي وقيل رافع الجزأين هو الابتداء وقيل ان الابتداء رافع المبتدأ وهما رافعان للخبر وقال الكوفيون انهما مترافعان أي المبتدأ رافع للخبر والخبر رافع للمبتدأ قياسا على أداة الشرط مع فعله نحو أياما تدعوا واختار هذا القول السيوطي في ألفيته حيث قال * ومن يقل ترافعا صوبه * ورد بانه قياس مع الفارق لاختلاف جهة العمل في الشرط لان أيا عملت الجزم في الفعل وهو نصبها وما نحن فيه الجهة واحدة وهي عمل الرفع ولا نظير له

(والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادي شاهده)

يعني ان الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة أي تحصل فليس المراد أنها حصلت قبله وتمت به والمراد تحصل به مع مبتدئه غير الوصف فلا يرد عليه فاعل الوصف ولا فاعل الفعل فان الفائدة وان حصلت به لكنه ليس مع مبتدئه فليس بخبر وهذا القيد أعني مع مبتدئه يعلم من قوله سابقا * مبتدأ زيد وعاذر خبر * الخ لدلالته على ان الخبر لا يكون الا مع مبتدئه وان ذلك الوصف لا خبر له خصوصا مع تأكيده ذلك هنا بالتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهدة أي نعم الله شاهدة على كونه برا أي فاعلا للبر بعباده

(ومفردا يأتي) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل ما لا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (ويأتي جملة) بشرط أن تكون (حاوية معنى) المبتدأ (الذي سيقت له) أي اسما بمعناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو اما ضمير موجود كزيد قام أبوه أو مقدر كالبر قفيز بدرهم أي منه أو اسم أشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغني عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة أو عموم في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ (بها) عن الرابط (كنطقي) أي منطوقي (الله حسبي وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال في شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أي خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أو ما هو في معناه وذهب الكوفيون الى أنه يتحمله (وان يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أي شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أي مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أي الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أي وقع ذلك الوصف بعد (ما) أي مبتدأ (ليس معناه) أي معنى ذلك الوصف (له) أي للمبتدأ (محصلا) بل كان محصلا لغيره أي كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار اذا أمن اللبس واختاره المصنف في الكافية

﴿ومفردا يأتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له﴾

يعني أن الخبر يأتي مفردا ويأتي جملة بشرط أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سيقت خبرا له بان تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ والمراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كبر وشاهدة ويدخل في ذلك المثنى والمجموع كالزيدان قائمان والزيدون قائمون والمركب الاضافي كزيد غلام عمرو والمزجي كهذه حضرموت والتوصيفي كزيد رجل صالح فالكل يسمى مفردا والمراد بالجملة الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو زيد قام أو قام أبوه وزيد أبوه قائم ومعنى كون الجملة حاوية معنى الذي سيقت له أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ كما مر كزيد قام أبوه أو أبوه قائم وهذا الضمير قد يكون محذوفا نحو السمن منوان بدرهم أي منه فالسمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان خبره بدرهم وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر أي منه وبه حصل الربط وقد يؤتى بدل الضمير باسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا جعل ذلك مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر لباس فان جعل بدلا من لباس فخبر خبر عن لباس وهو مفرد لا يحتاج الى رابط وعلى قراءة نصب لباس يكون معطوفا على لباس السابق في قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ويكون ذلك خبر مبتدأ أو خبرا وقد يعاد المبتدأ بلفظه أو بمعناه بدلا من الرابط نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية له وقد يكتفى بعموم في الخبر يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد نظم بعضهم هذه الروابط فقال

ان جملة خبرا عن مبتدا وقعت * ولم تكن عينه بضمير قرنت

أو الاشارة أو تكرير مبتدأ * أو العموم فهذي اربع نظمت

﴿وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى﴾

يعني ان تكن جملة الخبر اياه المبتدأ أي عينه في المعنى اكتفى المبتدأ بها ولا تحتاج الى رابط فهذا استثناء من اشتراط الرابط وذلك نحو نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ وجملة الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها عينه لان نطقي بمعنى منطوقي وقوله الله حسبي هو عين ذلك المنطوق لا يرد على الناظم ان كل خبر يصدق عليه أنه عين المبتدأ في الماصدق وان خالفه في المفهوم لان المراد هنا كون المبتدأ مفردا في معنى الجملة بقرينة التمثيل وذلك كحديث وكلام ومنطوق وكضمير الشان في نحو قل هو الله أحد فان الجملة خبر عن هو بلا رابط لانها عينه أي مفسرة له أي الحال والشأن الله أحد

﴿والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن﴾

يعني أن الخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدأ نحو زيد أبوك وقوله (وان يشتق الخ) أي وان يشتق الخبر المفرد بمعنى يصاغ من المصدر للدلالة على متصف به فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدأ والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو زيد قائم وعمرو مضروب وبكر حسن وألحق بالمشتق المتحمل للضمير ما كان مؤولا بالمشتق نحو زيد أسد أي شجاع وعمرو تميمي أي منسوب الى تميم ففي هذه الاخبار ضمير يعود على المبتدأ واذا قلت الزيدان قائمان والزيدون قائمون فالضمير مستتر والالف والواو علامتا تثنية وجمع لا ضمير

﴿وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا﴾

(وأخبروا) عن المبتدأ (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (أو بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أى مقدرين له متعلقا اسم فاعل أو فعلا هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون الا كائنا أو استقر أو ما فيه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما (فرع) يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به فى قوله فأنت لدى بحبوحة الهون كائن * ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما واذا الفجائية لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح انه من قبيل الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففى الاخبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا عن) مبتدأ (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بان كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا والورد فى أيار (ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لانه لا يخبر الا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفى الدار رجل

عليه

المعنى وأبرز الضمير العائد من الخبر مطلقا أى سواء أمن اللبس أم لا حيث تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلا له أى لذلك المبتدأ فضمير تلا يعود على الخبر وما واقعة على المبتدأ والضمير فى قوله معناه يعود على الخبر والضمير فى له يعود على المبتدأ ولا يخفى ما فى ذلك من التعسف وتشتيت الضمائر وأكمل منه قول الكافية * وان تلا غير الذى تعلقا * به فابرز الضمير مطلقا *

* فى المذهب الكوفى شرط ذاك ان * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية ثابتة لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر لافاد التركيب العكس ومثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هى فيجب الابراز عند البصريين مطلقا وعند الكوفيين عند خوف اللبس فقط ويجوز فى غيره

(وأخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر)

يعنى ان العرب أخبروا أى نطقوا بالخبر ظرفا نحو زيد عندك أو حرف جر مع مجروره نحو زيد فى الدار ناوين معنى كائن أو استقر أى ناوين متعلقهما وهو كائن أو استقر وما فى معناهما كثابت ومستقر وثبت فحكم النحويون بان هذا المتعلق هو الخبر حقيقة حذف وجوبا لفهمه من الكلام بدون النطق به وانتقل الضمير الذى كان فيه الى الظرف والجار والمجرور فان قدر المتعلق كائن أو ما فى معناه كان الخبر مفردا وان قدر استقر وما فى معناه كان جملة ويسمون الاخبار بالظرف أو الجار والمجرور شبيها بالجملة لاحتماله الامرين وقال جمهور البصريين ان الخبر هو الظرف أو الجار والمجرور دون المتعلق لقيام كل منهما مقام العامل وظاهر النظم الجرى على ذلك وقيل الخبر المجموع أى المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور واختاره الرضى وعلى جميع الاقوال لابد من ملاحظة كل من المتعلق والظرف والجار والمجرور الا ان الاول نظر الى العامل وقال انه أولى بالاعتبار فجعله هو الخبر وان كان معموله قيدا لابد منه والثانى نظر الى الملفوظ به وهو معمول العامل فالعامل لابد من ملاحظته معه والثالث نظر الى توقف الفائدة على كل ومثل الخبر فى وجوب حذف المتعلق اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا وفى جريان الخلاف الصفة والحال والصلة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار ومررت بالذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة ان يكون المحذوف فعلا كما تقدم فى باب الموصول ومثال الحال مررت بزيد عندك أو فى الدار

(ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا)

يعنى انه لا يجوز وقوع اسم الزمان خبرا عن الجثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد ذلك فانه يجوز وقوعه خبرا نحو الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع بنصب الليلة وشهرى على الظرفية وافهم كلامه انه يجوز وقوعه خبرا عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة ويجوز جره بفى وأما ظرف المكان فانه يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك والمراد بالجثة ما قابل المعنى ومذهب الناظم ان قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع مفيد بلا تقدير شئ لانه يشبه المعنى فى التجدد شيأ فشيأ وقيل لا تحصل الفائدة فيما ذكر الا بتقدير مضاف أى طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع

(ولا يجوز الابتدا بالنكره * ما لم تفد كعند زيد نمره)

انما لم يجز الابتداء بالنكرة لان الغالب عدم حصول الفائدة بها فان أفادت جاز الابتداء بها كما دل

عليه قوله مالم تفد وذلك كقولك عند زيد نمرة ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل أحد يهتدي الى مواضع الفائدة فحصروا ذلك في مواضع بعضهم قللها وبعضهم كثرها وقد أشار الناظم الى بعض منها فأشار بقوله كعند زيد نمرة الى ان من المسوغات ان يكون الخبر متقدما مختصا ظرفا كعند زيد نمرة ومثله الجار والمجرور نحو في الدار رجل وكذا الجملة كقصدك غلامه رجل فان تقدم وهو غير ماذكر لم يجز نحو قائم رجل ومعنى كونه مختصا ان يكون كل من الجار والمجرور وما أضيف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحا للابتداء كما مثل فلا يجوز عند رجل مال ولا نسان ثوب وولد له ولد رجل لعدم الفائدة

﴿ وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا ﴾

أشار بهذا الى ان من المسوغات ان يتقدم على النكرة استفهام كما مثله وبقوله فما خل لنا الى ان من المسوغات ان يتقدم عليها نفي وعبر بعضهم عن هذين الموضعين بكون النكرة عامة وقسم العامة الى العامة بنفسها كاسماء الشروط والاستفهام نحو من يقم اكرمه ومن عندك أو بغيرها وهي الواقعة في سياق نفي أو استفهام نحو أاله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما أحد اغير من الله وأشار بقوله ورجل من الكرام عندنا الى ان من المسوغات ان تتخصص النكرة بوصف اما لفظا كما مثل وكقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك * أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم * أي طائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم

﴿ ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل ﴾

أشار بهذا الى أن من المسوغات كون النكرة عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه بلا اعتماد أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور في ذلك في محل نصب أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنه عمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وقوله (وليقس) أشار به الى أن المسوغات ليست منحصرة فيما ذكر بل المدار على حصول الفائدة فيقاس على ما قيل مالم يقل مما فيه فائدة وبسط الكلام على ذلك يطلب من المطولات

﴿ والاصل في الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ﴾

يعني ان الاصل أي الارجح والاغلب في الاخبار ان تؤخر عن المبتدأ لان الخبر وصف للمبتدأ في المعنى فاستحق التأخير كالوصف وانما امتنع تقديم الوصف دونه لان الوصف تابع من كل وجه حتى في التعريف والتنكير والاعراب الحاصل والمتجدد ولا كذلك الخبر فانحطت رتبته عنه في التبعية وكان له نوع استقلال وجوزوا التقديم وقت عدم حصول ضرر كاللبس في نحو أفضل منك أفضل من زيد كما سيأتي فتقول قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو ومحل تقديم الخبر الفعلي اذا لم يرفع ضمير المبتدأ والا امتنع نحو زيد قام ومما سمع من تقديم الخبر قوله تميمي انا ومشنوء من يشنؤك

﴿ فامنعه حين يستوي الجزآن * عرفا ونكرا عادمي بيان ﴾

أي امنع التقديم للخبر على المبتدأ حين يستوي الجزآن أي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير في حال كونهما عادمي بيان أي قرينة أي لم توجد قرينة تبين المراد من المبتدأ فالبيان بمعنى المبين وهو القرينة المبينة للمسند اليه من المسند نحو صديقي زيد وأفضل منك أفضل من زيد فلا يجوز تقديم

(و)الثاني أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفي نحو ان لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف اما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أي عظيم على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أي رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة في الخير خير و) السادس أن تكون مضافة نحو (عمل بر يزين وليقس) على ماذكر (مالم يقل) بان يجوز كل ما وجد فيه الافادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا أو تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين أو شرطا كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا أسد بالباب أولوا والحال كقوله * سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا * وقد توجد الافادة دون شئ مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والاصل في الاخبار أن تؤخرا) لانها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف

(وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (اذ لا ضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدآت التقديم (فامنعه) أي تقديم الخبر (حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادمي بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

[illegible] يمتنع تقديم الخبر (٤١) (اذا ما الفعل) الرافع ضمير المبتدأ المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قا[illegible]

الخبر في المثالين أي الحكم على المقدم منهما بانه خبر مقدم لانه لادليل على ذلك بل يجب الحكم بابتدائية المتقدم من المعرفتين أو النكرتين فان وجدت قرينة مبينة للمراد جاز التقديم نحو أبو يوسف أبو حنيفة فابو يوسف مبتدأ وأبو حنيفة خبر والمعنى على التشبيه البليغ أي كابي حنيفة فيجوز ان تقدم الخبر وتقول أبو حنيفة أبو يوسف فيكون أبو حنيفة خبرا مقدما لان القرينة الحالية وهو كون أبي يوسف تابعا لابي حنيفة تدل على أن المراد تشبيه أبي يوسف بابي حنيفة لا العكس الا ان يكون المقام للمبالغة فيعكس التشبيه وكذا اذا وجدت قرينة لفظية كوصف النكرة فتقول حاضر رجل صالح

(كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا)

أي كذا يمتنع التقديم اذا كان الخبر فعلا أي من حيث الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستتر نحو زيد قام فلا يجوز تقديم قام على ان الجملة خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدأ بل يجب الحكم في حالة تقديم قام على زيد على ان زيدا فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في الحس بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز أو اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان الخ للامن من المحذور ولا عبرة بحصول الالتباس بالفاعل على لغة أكلوني البراغيث لان الحمل على غيرها ارجح لا كثريته ولذا قال تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم * وأسروا النجوى الذين ظلموا * فكثير والذين كل منهما مبتدأ مؤخر وما قبله خبر مقدم وقوله (أو قصد الخ) أي كذا يمتنع تقديم الخبر اذا قصد استعماله منحصرا بفتح الصاد أي منحصرا فيه فدخله الحذف والايصال ويصح كسر الصاد وان التقدير منحصرا فيه مبتدؤه نحو وما محمد الا رسول * انما أنت منذر * لانه لو قدم والحالة هذه لانعكس التركيب وأفاد انحصار الخبر في المبتدأ

(أو كان مسند الذي لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لي منجدا)

أي كذا يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا لمبتدأ ذي لام ابتداء نحو لزيد قائم لاستحقاق لام الابتداء الصدر فلا يجوز تقديم الخبر وما أوهم خلاف ذلك شاذ أو مؤول كقوله

خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فقيل في تأويله اللام زائدة وقيل داخلة على مبتدأ محذوف أي لهو أنت وقوله (أو لازم) معطوف على ذي أي يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا للازم الصدر أي لمبتدأ لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم أحسن اليه وما أحسن زيدا وكم عبيد لزيد وفي معنى اسم الاستفهام والشرط وكم ما أضيف اليها نحو وغلام من عندك وغلام من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك فالمضاف يكتسب مما ذكر الشرط ونحوه ويكون الشرط والجواب حينئذ للمضاف لا لمن لانها خلعته عليه

(ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر)

يعني انه يجب تقديم الخبر في نحو قولك عندي درهم ولي وطر من كل مبتدأ نكرة ليس لها مسوغ والخبر مختص ظرف أو جار ومجرور كما اليه ومثل ذلك الجملة نحو قصدك غلامه رجل وانما وجب ذلك لئلا يتوهم كون المتأخر نعتا لا خبرا لان حاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها أقوى من الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو وأجل مسمى عنده وليس قوله عندي درهم مكررا مع قوله كعند زيد نمرة لان ذلك لبيان التسويغ ولا يفيد وجوب التقديم لاحتمال كون المسوغ اختصاص الخبر فقط بخلاف هذا فلا تكرار

لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قام الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدي رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أي الخبر (منحصرا) يعني محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر أي ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ * وهل الا عليك المعول * وان لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسند الذي) أي لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لي منجدا) وفتى من وافد (و) اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما في شرح التسهيل (نحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه رجل فاعلم انه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لانه المسوغ للابتداء بالنكرة كذا

(كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه) اى على ملابسه (مضمر مما) أى مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو في الدار صاحبها اذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة «تنبيه» عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة أو متعلقه ضمير في المبتدأ قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان في المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما في عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان

يمكنه أن يقول كما في الكافية

وان بعد الخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير (كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصدير) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدأ (المحصور) فيه (قدم أبدا كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمدا الا لنا أوهم الانحصار في الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدأ أو الخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما وفي جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ أو (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف و بعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى في القسم الغالب منها اذ هي على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل فالاول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو لولا زيد لاتيتك أى موجود والثاني حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة «تتمة» كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفي) المبتدأ الواقع (نص يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لافعلن أى قسمي فان لم يكن نصا في اليمين لم يجب الحذف

«كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر»

هذا البيت فيه تعقيد وتشتيت للضمائر لان قوله عليه متعلق بعاد والضمير للخبر على تقدير مضاف أى ملابسه ومضمر فاعل عاد ومما متعلق بعاد وما اسم موصول صفة لمحذوف أى من المبتدأ الذي وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود الى الخبر ومن عنه تعود الى ما ومبينا حال من الهاء في به العائدة الى الخبر وتقدير البيت كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ اذا عاد على ملابس الخبر مضمر من المبتدأ الذي يخبر به عنه حال كون الخبر مبينا أى مفسرا للضمير العائد اليه من المبتدأ قال ابن غازي وهذا البيت مع تعقيده وتشتت ضمائره كان يغني عنه وعما بعده ان يقول

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا وماله التصدر

وحاصل مراد الناظم انه يلتزم تقدم الخبر اذا عاد على ملابسه أى على شئ فيه ضمير من المبتدأ الذي يخبر بالخبر عنه حال كون الخبر مبينا أى مفسرا لذلك الضمير العائد عليه من المبتدأ نحو قولهم على التمرة مثلها زبدا فعلى التمرة خبر مقدم ومثل مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه و زبدا تمييز لمثل والهاء في مثلها تعود على التمرة فلو قيل مثلها على التمرة زبدا لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثل ذلك قولهم في الدار صاحبها وملء عين حبيبها

«كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا»

أى كذا يلتزم تقدم الخبر اذا كان يستوجب التصدير بان يكون اسم استفهام أو مضافا اليه كأين زيد وأين من علمته نصيرا وصبيحة أى يوم سفرك فلا يجوز تأخير الخبر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام

«وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا»

أى يجب تقديم خبر المبتدأ المحصور فيه بالا وانما نحو ما في الدار الا زيد وانما في الدار زيد وما لنا الا اتباع أحمد لانه لو أخر والحالة هذه انعكس المعنى المقصود وأفاد التركيب خلاف المراد علم من الامثلة أن الخبر هو المحصور في المبتدأ لا العكس وكلام الناظم يوهم خلاف ذلك الا أن يجعل قوله وخبر المحصور من اضافة الموصوف الى الصفة أى والخبر المحصور أو فيه حذف وايصال والاصل وخبر المبتدأ المحصور فيه

«وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما»

أى يجوز حذف ما يعلم من مبتدأ أو خبر بالقرينة كما تقول زيد من غير ذكر للخبر بعد ما يقال لكما أنت ومن معك من عندكما والمراد ان يعلم المحذوف تفصيلا لا اجمالا فلا يكفي العلم بأن في الكلام مطلق حذف ولم يقل تقولان لاحتمال ان المجيب واحد فقول المجيب زيد خبره محذوف جوازا أى عندنا ولو شاء صرح به

«وفي جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف»

لما ذكر في البيت السابق حذف الخبر ذكر هنا حذف المبتدأ المندرج تحت قوله وحذف ما يعلم جائز ى وفي جواب قول السائل كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدأ أى هو دنف ولو شئت صرحت به فزيد المبتدأ استغنى عنه لفظا لانه قد عرف بقرينة السؤال والدنف المريض مرضا ملازما من العشق

(و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدأ (واو) قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وماصنع) أى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو * وكل امرئ والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر (٤٤) وهو (قبل حال لا) يصلح أن (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر

(كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد (تنبيه) يجب حذف المبتدأ فى مواضع أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت الثانى اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل أى صبرى الرابع اذا

﴿وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر﴾

أى حذف الخبر بعد لولا الامتناعية حتم فى الغالب من أحوالها وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدأ الوجود المطلق نحو ولولا دفع الله الناس موجود حذف موجود للعلم به وسد جواب لولا مسده فهو عوض عنه اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد بشئ زائد على الوجود كالمسالمة فى نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فان دل عليه دليل جاز حذفه وذكره نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم فان شأن الانصار الحماية والا وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم هذا مذهب الناظم وقال الجمهور الخبر لا يكون الا كونا مطلقا واجب الحذف وان ما عدا ذلك لحن كقول المعرى

* فلولا الغمد يمسكه لسالا * وقوله (وفى نص يمين الخ) يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر وثبت فى اليمين النص نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن أى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فحذف الخبر وجوبا للعلم به من كون ماذكر نصا فى القسم ولسد جواب القسم مسده فان كان المبتدأ غير نص فى اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن لانه يستعمل فى غير القسم كثيرا نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه بخلاف لعمرك فانه غلب استعماله فيه حتى لا يفهم غيره الا بقرينة

﴿وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع﴾

يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهى الواو المسماة بواو المصاحبة وذلك مثل قوله كل رجل وصنعته ومنه قولهم كل رجل وضيعته التقدير مقرونان الا انه لم يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو نصا فى المعية بان لم تكن للمعية أصلا بل لمجرد التشريك فى الحكم نحو زيد وعمرو متباعدان أو لها الا نصا نحو زيد وعمرو قائمان لم يجب الحذف بل يجوز ان دل عليه دليل

﴿وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا﴾
﴿كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم﴾

قبل متعلق باستقر معطوف على بعد والمعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا قبل حال لا يصح ان تكون تلك الحال خبرا عن المبتدأ الذى خبره قد أضمر وذلك فيما اذا كان المبتدأ مصدرا عاملا فى اسم مفسر لضمير ذى حال جاءت بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ كضربى العبد الخ فان ضرب عمل فى العبد وهو مفسر لضمير صاحب الحال أو كان ذلك المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور أو الى مؤول به فالاقسام ثلاثة فالاول كضربى العبد مسيئا والثانى نحو أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم اذا جعل منوطا جاريا على الحق أى حالا من ضميره ليكون مما نحن فيه اما اذا جعل جاريا على المبتدأ بان قصد ايقاعه عليه وارجع الضمير فى الخبر الى المبتدأ لم يكن مما نحن فيه والقسم الثالث اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير فى الجميع اذ كان أو اذا كان وقوله (لا يكون خبرا) أما اذا صلح الحال لان يكون خبرا فانه يتعين رفعه نحو ضربى زيدا شديد وشذ قولهم حكمك مسمطا أى لك مثبتا

﴿واخبروا باثنين أو با كثرا * عن واحد كهم سراة شعرا﴾

اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن أى يمين ذكرهما فى الكافية (وأخبروا باثنين) أى بخبرين (أو باكثرا) أى من اثنين (عن) مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالزمان حلو حامض أى مز ام لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو * من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الاول

يعني ان العرب أخبروا باثنين أو باكثر من اثنين عن مبتدأ واحد كهم سراة بفتح السين جمع سري
أي شريف شعراء وذلك لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشئ الواحد بحكمين فأكثر ثم ان تعدد الخبر
على ضربين تعدد في اللفظ والمعنى كمثال الناظم وعلامته صحة الاقتصار على كل من الخبرين أو الاخبار
ومنه وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه
والضرب الثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ نحو
الرمان حلو حامض أي مز بضم الميم أي متوسط بين الحلاوة والحموضة وهذا لا يجوز فيه العطف لان
المجموع خبر واحد وزاد ابن الناظم نوعا ثالثا وهو ان يتعدد لتعدد ما هو له حقيقة نحو بنوك كاتب
وشاعر وفقيه

(كان وأخواتها)

(ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر)

يعني ان كان ترفع المبتدأ اذا دخلت عليه فتنسخه وتجدد فيه رفعا غير الرفع الذي كان حاصلا به ولهذا
تسمى النواسخ من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدأ والخبر ويسمى المبتدأ اسمها والخبر تنصبه
ويسمى خبرها وهذه التسمية اصطلاحية لان زيدا مثلا من قولك كان زيد قائما اسم للذات لا لكان
وقائما خبر عنه لا عن كان لان الافعال لا يخبر عنها وقد يسميان فاعلا ومفعولا مجازا ثم مثل ذلك بقوله
ككان سيدا عمر ففي تمثيله اشارة من أول الباب الى جواز تقديم خبرها على اسمها وسيأتي يذكر
المسئلة

(ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا)

(فتئ وانفك وهذي الاربعة * لشبه نفي أو لنفي متبعه)

يعني ان مثل كان في ذلك العمل ظل وبات الخ ومعنى كان مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر في
الزمن الماضي سواء كان مع الدوام نحو وكان الله سميعا بصيرا أو مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا
ومعنى ظل مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى أضحى اتصافه
به في الضحى ومعنى أصبح اتصافه به في الصباح ومعنى أمسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من
صفة الى صفة ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال أي لنفي خبرها في الحال وعند التقييد
بزمن بحسبه ومعنى زال وبرح وفتئ وانفك مع النفي ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال أي
مدة القبول دام أو لم يدم نحو ما زال زيد أزرق العينين وما برح عمرو ضاحكا وقوله (وهذي الاربعة)
أي كل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط
كونها لشبه نفي أو لنفي متبعة والمراد بشبه النفي النهي والدعاء سواء كان النفي لفظا نحو ما زال زيد
قائما ولا يزالون مختلفين * لن نبرح عليه عاكفين * أو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف * أي
لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم بشرط كون الفعل مضارعا والنافي لا قال الدنوشري
* ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم * ومثال النهي لا تزل ذاكر
الموت ومثال الدعاء لا يزال الله حافظا لك

(ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط ما دمت مصيبا درهما)

يعني ان مثل كان في العمل المذكور دام حال كون لفظها مسبوقا بما المصدرية الظرفية كقولك
أعط المحتاج درهما ما دمت مصيبا أي واجدا درهما أي مدة دوامك فالتاء اسم دام ومصيبا خبرها
وما الداخلة على دام مصدرية ظرفية سميت مصدرية لتقدير ما بعدها بمصدر بواسطتها وظرفية
لنيابتها عن الظرف وهي المدة وهما شرطان لصحة عملها هذا العمل لا لوجوبه بدليل عدم عملها في

(كان وأخواتها) (ترفع كان المبتدأ) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضي الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا و(بات) بمعنى أقام ليلا و(أضحى) و(أصبحا) و(أمسى) بمعنى دخل في الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و(ليس) وهي لنفي الحال وقيل مطلقا و(زال) بمعنى انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول أو يزيل وكذلك (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية و(فتئ وانفك وهذي الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفي) وهو النهي والدعاء (أو لنفي متبعه ومثل كان دام) بمعنى بقي واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كاعط ما دمت مصيبا درهما) وقد تستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا *وظل وجهه مسودا (تتمة) ألحق بصار أفعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها في الكافية واعلم ان هذه الافعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام

﴿وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضى منه استعملا﴾ نحو لم أك بغيا * قل كونوا حجارة * وكونك اياه * كائنا أخاك * وأشت زائلا أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام وردّ بقوله * لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم * وبعضهم فى ليس وردّ بقوله * فليس سواء عالم وجهول * وقد يمنع من التوسط بان خيف اللبس أو اقترن الخبر بالا أو كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بان كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال الامايذ كر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى منع لانها لا تخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتنوين (ما النافيه) سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فجئ بها متلوة) أى متبوعة (لا تاليه) أى تابعة لان لها الصدر فان كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية (ومنع سبق خبر ليس اصطفى) أى اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى فانها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم * وأجيب باتساعهم فى الظرف ﴿تتمة﴾ من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كـكم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد الا فى الدار (وذو تمام) من هذه الافعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة أى حضر ما شاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض * أى بقيت

مادامت السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة أى مدة بقائهما فخرج غير المصدرية كالنافية فى نحو قولك مادام شئ أى ما استمر وغير الظرفية كيعجبنى مادمت صحيحا أى دوامك فدام فيه تامة بمعنى بقى والمنصوب حال وكذا عند حذف ما نحو ولو دام الظلم أهلك الناس ولا توجد الظرفية بدون المصدرية وقوله (كاعط) مفعوله الاول محذوف أى المحتاج

﴿وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا﴾

يعنى ان غير الماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر قد عمل عمل الماضى ان كان غير الماضى قد استعملته العرب أى ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وهى فى ذلك على ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهى ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وبرح وفتئ وانفك فانه ليس لها الا الماضى والمضارع واسم الفاعل دون غيرها كالمصدر والامر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم أك بغيا وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف كما سيأتى آخر الباب والامر نحو كونوا حجارة أو حديدا والمصدر نحو يعجبنى كونك قائما فالكاف فى محل جر باعتبار الاضافة وفى محل رفع باعتبار كونها اسما للكون وقائما خبره واسم الفاعل نحو وليس كل رجل كائنا أخاك ففى كائنا ضمير هو الاسم وأخاك هو الخبر واختلف فى اسم المفعول فمنعه قوم وأجازه آخرون وسال أبو الفتح بن جنى شيخه أبا على الفارسى عما نقل عن سيبويه انه أجاز مكون فيه فقال أبو على ما كل داء يعالجه الطبيب

﴿وفى جميعها توسط الخبر * اجز وكل سبقه دام حظر﴾

أى اجز فى جميع هذه الافعال توسط الخبر بينها او بين الاسم نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين * وليس البر أن تولوا * وقوله (وكل سبقه الخ) أى وكل العرب والنحاة منع سبق الخبر دام أى اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها سواء تقدم على ما نحو لا اصحبك قائما مادام زيد ودعوى الاجماع فيه مسلمة أو تأخر عن ما نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وفى دعوى الاجماع فى هذه نظر بل الصحيح جواز ذلك فليحمل كلام الناظم على الصورة الاولى

﴿كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه﴾

أى كما منعوا أن يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا أن يسبق الخبر ما النافية فجئ بها متبوعة لا تابعة لان لها الصدر سواء كان مادخلت فيه شرطه النفى نحو ما زال عمرو جالسا أو لا نحو ما كان زيد قائما فلا يجوز سبق الخبر ما فى الموضعين أما اذا كان النفى بغير ما فانه يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وأفهم انه يجوز توسط الخبر بين ما والمنفى بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو

﴿ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى﴾

﴿ وماسواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفي ﴾

منع مبتدأ وهو مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل أي ومنع بعضهم سبق خبر وسبق مضاف وخبر مضاف اليه وهو بالتنوين لصحة الوزن والمعنى وهو من اضافة المصدر لفاعله وليس مفعوله وجملة اصطفى خبر منع والمعنى ان منع بعضهم سبق الخبر ليس اصطفى أي اختير وذلك لضعف ليس بعدم التصرف فلا يجوز ان تقول قائما ليس زيد وأجازه أبو علي و جماعة واستدلوا بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم * فان يوم متعلق بمصروف وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل واجاب المانعون بأن هذا ظرف والظروف يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها وانه معمول لمحذوف والتقدير ألا يعرفون يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلا شاهد فيه وقوله (وذو تمام الخ) أي التام من أفعال هذا الباب ما يكتفي أي يستغني بمرفوعه عن منصوبه كما هو الاصل في الافعال وماسوى المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب وقوله (والنقص في فتئ الخ) يعني ان النقص في فتئ وليس و زال قفي أي تبع دائما فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وماسواها من أفعال الباب يستعمل تاما وناقصا نحو وان كان ذو عسرة أي حصل و وجد فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * أي تدخلون في المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض * أي مابقيت وقس على ذلك

﴿ ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر ﴾

يعني ان معمول الخبر لا يجوز ان يلي العامل وهو كان واخواتها سواء تقدم الخبر على الاسم مع تقدم المعمول عليه نحو كان طعامك آكلا زيد أم لم يتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا وأجاز الكوفيون الصورتين وأجاز بعض البصريين الصورة الاولى دون الثانية ومذهب جمهور البصريين المنع مطلقا فان تقدم المعمول والخبر على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة باتفاق نحو كان آكلا طعامك زيد لانه لم يل كان معمول خبرها كذلك اذا تقدم المعمول على الفعل فانه يجوز باتفاق نحو وأنفسهم كانوا يظلمون وقوله (الا اذا ظرفا الخ) يعني اذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه يجوز ايلاؤه العامل نحو كان في الدار أو عندك زيد جالسا للتوسع في الظروف والمجرورات

﴿ ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع ﴾

يعني اذا وقع أي ورد في كلام العرب شئ موهم ما استبان لك امتناعه أعني ايلاء العامل معمول الخبر فانو ضمير الشان حتى يصير متقدما على المعمول تقديرا وذلك كقول الفرزدق

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

والاصل بما كان عطية عودا اياهم فقيل التقدير بما كان أي الحال والشان وعطية مبتدأ وجملة عودا خبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشان

﴿ وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما ﴾

يعني ان كان قد تزاد في حشو أي بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدم وما كان أحسن زيدا وقد تزاد بين المبتدأ والخبر نحو زيد كان قائم و بين الفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك

على قال تقديم ... على الاسم وعلى ... نحو كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (الا اذا ظرفا أتى) المعمول (أو حرف جر) فانه يجوز أن يلي العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمرا شان اسما) للعامل (انو ان وقع) لك من كلام العرب (موهم) أي موقع في الوهم أي الذهن (ما استبان) لك (أنه امتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله * بما كان اياهم عطية عودا * فاسم كان ضمير الشان مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود واياهم مفعول عود والجملة خبر كان (وقد تزاد) كان بلفظ الماضي (في حشو) أي بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو * أنت تكون ماجد نبيل * واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما كان أصح علم من تقدما و) بين الصلة والموصول كجاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو * على كان المسومة العراب * وغير كان لا تزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقولهم

﴿ و يحذفونها و يبقون الخبر * و بعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ﴾

يعني ان العرب يحذفون كان واسمها و يبقون الخبر على حاله و بعد ان ولو الشرطيتين ذا الحكم وهو الحذف اشتهر من ذلك قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

أى ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد أى ولو كان الملتمس خاتما من حديد ومنه قوله

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أى ولو كان الباغى ملكا

﴿ و بعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب ﴾

بعد متعلق بارتكب وتعويض مبتدأ وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وجملة ارتكب خبر يعني أنه ارتكب تعويض ما عن كان بعد أن المصدرية فحذفوا كان لذلك التعويض وذلك الحذف واجب عند الجمهور اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وذلك مثل قولك أما أنت برا فاقترب والاصل لان كنت فحذف حرف الجر فصار أن كنت بفتح الهمزة لان أن مصدرية وحذف حرف الجر قبل أن وأن مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوضت ما عنها وادغمت فيها النون ومنه قوله

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى افتخرت على لان كنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع أى ولم تفنهم السنون بل هم باقون ففعل به ما تقدم

﴿ ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم ﴾

يعني أن مضارع كان اذا انجزم تحذف النون منه وهى لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز غير ملتزم نحو وان تك حسنة وأصله قبل دخول الجازم تكون فلما دخل الجازم سكنت النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تكن ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف

﴿ فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس ﴾

﴿ اعمال ليس اعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن ﴾

يعني ان ما النافية أعملت أى عند الحجازيين اعمالا كاعمال ليس نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم بنصب أمهات بالكسرة وأشار بقوله دون ان الخ الى شروط اعمالها أى يشترط لعملها ان لا تقترن بان الزائدة وان يبقى النفى أى للخبر بحيث لا ينتقض ويبقى الترتيب الذى زكن أى علم من باب المبتدأ والخبر من قوله * والاصل فى الاخبار ان تؤخرا * فيشترط تقدم اسمها الذى كان مبتدأ أصله التقديم على خبرها لذى كان خبر المبتدأ أو أصله التأخير فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفى مهمل وان زائدة و زيد مبتدأ وقائم خبر فان جعلت ان نافية مؤكدة لما صح العمل و يبطل العمل أيضا اذا انتقض النفى بالا نحو وما محمد الا رسول وكذا يبطل العمل لو فقد الترتيب نحو ما قائم زيد وظاهر كلامه منع تقدم الخبر عند العمل ولو كان ظرفا أو جارا

ما أصبح أبردها وما أمشى أدفأها (ويحذفونها) مع اسمها (و يبقون الخبر) وحده (و بعد ان ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير أى ان كان عمله خيرا وقوله * لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * أى ولو كان الباغى ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولا أى من لد كانت شولا وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف وعليه ان خير فخير بالرفع أى ان كان فى عمله خير (و بعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها (ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب) الاصل لأن كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله * أبا خراشة أما أنت ذا نفر * ﴿ تتمة ﴾ تحذف كان مع اسمها وخبرها و يعوض عنها ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا اما لا أى ان كنت لا تفعل غيره ذكره فى شرح الكافية (ومن مضارع لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم أك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز * الثانى من نواسخ الابتداء ﴿ ما ولا ولات وان المشبهات بليس ﴾ (اعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو ما هن أمهاتهم ﴿ دون ﴾ زيادة (ان) النافية فان وجدت فلا عمل لما نحو ما ان أنتم ذهب (مع بقا لنفى) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما أنتم الا بشر مثلنا ﴿ و ﴾ مع (ترتيب زكن) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا ان كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور

(وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور ومبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فإن تقدم وهو (حرف جر أو ظرف كما بي أنت معنيا أجاز) ذلك (العلما) لأن الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره (ورفع) اسم (معطوف بلكن أو ببل من بعد) خبر (منصوب بما الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ما زيد (٤٩) قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ

أو مجرور وهو كذلك ومنهم من أجازه قياسا على معمول الخبر الآتي

(وسبق حرف جر أو ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما)

أي وأجاز العلماء سبق معمول الخبر إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كقولك ما بي أنت معنيا فأنت اسم ما ومعنيا خبرها وبي متعلق به ومثله ما عندك زيد جالسا بخلاف ما لو كان المعمول غير ما ذكر نحو ما زيد آكلا طعامك فلا يجوز أن تقول ما طعامك زيد آكلا بالإعمال بل يجب الإهمال ورفع آكلا نعم إن تقدم الاسم يجوز تقديم المعمول على عامله نحو ما زيد طعامك آكلا وحاصل هذا البيت أن الحجازيين يشترطون لإعمالها أن لا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف أو جار ومجرور

(ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل)

المعنى الزم رفعك معطوفا بلكن أو ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية حيث حل فتقول ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع أو بل قاعد والتحقيق أنه يجعل حينئذ خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد وقيل معطوف على المحل باعتباره قبل دخول الناسخ وهو ضعيف ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لأن ما لا تعمل في موجب إذ شرط عملها عدم انتقاض النفي وبل ولكن حرفا إيجاب يقتضيان انتقاض النفي بخلاف ما لو كان العاطف غير مقتض للإيجاب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا فيجوز النصب بالعطف والرفع على أنه خبر لمحذوف وقوله (من بعد منصوب) مثله المجرور بالباء الزائدة لأن الباء لا تزاد في الإثبات فتقول ما زيد بقائم بل قاعد ولكن قاعد بالرفع على ما مر ولا يجوز النصب ولا الجر

(وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر)

أي وجر الباء الزائدة الخبر كثير بعد ما النافية وليس نحو وما ربك بظلام للعبيد * أليس الله بكاف عبده * وبعد لا النافية العاملة عمل ليس أو العاملة عمل إن أو المهملة أو كان المنفية قد يجر قليلا نحو لا رجل بقائم وسمع في العامل عمل إن لا خير بخير بعده النار أي لا خير خير بعده النار ومثال كان ما كان زيد بقائم والمراد مادة كان وإن لم تكن بلفظ الماضي وسمع لم أكن بأعجلهم وأعم من ذلك قول التسهيل وبعد نفي فعل ناسخ ومثله بقوله

دعاني أخي والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بقعدد

ووجد من أخوات ظن فهي من الأفعال الناسخة

(في النكرات أعملت كليس لا * وقد تلي لات وإن ذا العملا)

يعني أن لا النافية أعملت في النكرات إعمالا كإعمال ليس والمراد التشبيه في أصل العمل لا في الكثرة لأن عملها قليل نحو لا رجل قائما وعملها هو مذهب الحجازيين ويشترط له بقاء النفي والترتيب وأن لا يليها معمول الخبر وهو غير ظرف أو جار ومجرور وأن لا تكون لنفي الجنس نصا وإلا عملت عمل إن وذلك لأن العامل عمل ليس تحتمل نفي الجنس والوحدة فإذا قلت لا رجل في الدار برفع رجل يصح أن تقول بل رجلان ويكون ذلك قرينة على إرادة نفي الوحدة بخلاف العامل عمل إن فإنها لنفي الجنس نصا فلا يصح إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح أن تقول بل رجلان ومما سمع من عمل لا عمل ليس قوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

محذوف أي لكن هو قاعد لأن المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما إلا في المنفي فإن كان المعطوف بغيرهما نصب (وبعد ما وليس جر) حرف (البا) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز * وما ربك بغافل * ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لأن الباء إنما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على ذلك دخولها في لم أكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما (فرع) يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء نحو ولا ذو شفاعة بمغن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو * تعز فلا شيء على الأرض باقيا * وأجاز في شرح

التسهيل كابن جني إعمالها في المعارف نحو ولا أنا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو * فأنا ابن قيس لا براح * (وقد تلي) أي تتولى (لات) وهي لا زيدت عليها تاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وإن) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أي عمل ليس نحو ولات حين مناص * إن هو مستوليا على أحد *

(وماللات فى سوى حين) وما رادفه كالساعة والاوان (عمل) لضعفها (وحذف ذى الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم (والعكس) (٥٠) وهو حذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرئ شذوذا ولات حين مناص أى لهم

ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها الثالث من النواسخ
(افعال المقاربة)
وفى تسميتها بذلك تغليب اذ منها ماهو للشروع وماهو للرجاء (كـكان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) ان يجئ (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به فى شرح الكافية كقوله انى عسيت صائما وما كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) نحو عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم (و) خبر (كاد الامر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو * قد كاد من طول البلى أن يمحا * (وكعسى)

وقوله (وقد تلى لات الخ) يعنى ان لات وان النافية قد يعمل كل منهما هذا العمل نحو ولات حين مناص أى وليس الحين حين مناص أى فرار ونحو قوله

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

ومقتضى الاستشهاد بهذا انه لا يضر انتقاض النفى بالنسبة لمعمول الخبر ومما سمع من اعمال ان قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم * بسكون النون من ان على أنها نافية والمعنى ليسوا امثالكم فى العقل فكيف تعبدونها وهذا لا ينافى قراءة ان الذين بتشديد النون المقتضية انهم مثلهم لان المراد مثلهم فى كونهم عبادا مقهورين لله وان كانوا ليسوا مثلهم فى العقل فلا تنافى بين القراءتين

(وماللات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل)

أى ليس للات عمل فى سوى الحين أى لا تعمل الا فى أسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان نحو ولات حين مناص وكقولهم

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

وقوله (وحذف ذى الخ) أى حذف المرفوع وهو الاسم فشا أى كثر والعكس وهو حذف الخبر وبقاء الاسم قل قرئ فى الشذوذ ولات حين برفع حين على أنه اسمها والخبر محذوف أى ولات حين مناص موجودا لهم

(أفعال المقاربة)

لم يقل كاد واخواتها لانه لا دليل على انها ام الباب بخلاف كان فان حدثها وهو الكون يعم جميع أخواتها واختصت باحكام كحذفها وزيادتها وحذف نونها فلذا كانت أم بابها وأفعال هذا الباب ثلاثة أنواع أفعال المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك وأفعال الرجاء وهى أيضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع وهى انشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق وتسمية الكل أفعال المقاربة تغليب

(ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر)

يعنى ان كاد وعسى ككان فى العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر لكن ندر كون غير جملة فعل مضارع لهذين خبرا وكذا أخواتهما ندر كون غير المضارع خبرا لها فمثال كاد قوله تعالى وما كادوا يفعلون * والوا اسماء جملة يفعلون خبرها يكاد زيتها يضئ * ومثال عسى قوله تعالى عسى الله أن يتوب عليهم * ومثال النادر قول الشاعر فأبت الى فهم وما كدت آيبا وقول الآخر

أكثرت فى القول ملحا دائما * لا تكثرن انى عسيت صائما

(وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا)

يعنى ان وجود المضارع الواقع خبرا دون أن المصدرية بعد عسى نزر أى قليل ومنه قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ولم يقل أن يكون وراءه وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بأن بعدها قليل ومنه قوله

أبيتم قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

(وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا)

يعنى ان حرى كعسى فى العمل والدلالة على الرجاء لكن جعل خبر حرى متصلا بأن اتصالا حتما أى واجبا نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم

فى كونها للترجى (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بأن (جعلا خبرها حتما بأن متصلا) والزموا فلم تجرد منها الا فى الشعر ولا فى غيره نحو حرى زيد ان يقوم

(وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) في الترجي نحو اخلولقت السماء أن تمطر (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا و (انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها (ومثل كاد في الأصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو * كرب القلب من جواه يذوب * واتصاله بها قليل نحو * وقد كربت أعناقها أن تقطعا (٥١) * وقيل لا تتصل به أصلا (وترك

﴿ وألزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا ﴾

يعني أن العرب ألزموا اخلولق أن إلزاما مثل إلزام حرى فقالوا اخلولقت السماء أن تمطر ولم يقولوا تمطر بدون أن ولعلهم إنما ألزموا حرى واخلولق أن دون عسى مع أن الثلاثة للرجاء لأن عسى هي الأصل فهي شهيرة في الرجاء فاغتنت شهرتها وكثرة استعمالها عن لزوم أن بخلاف حرى واخلولق وقوله (وبعد أوشك الخ) أي قل انتفاء أن بعد أوشك والكثير الاقتران بها فنحو أوشك زيد أن يقوم كثير وأوشك زيد يقوم قليل لأن القرب عارض فيها بخلاف أختيها كاد وكرب

﴿ ومثل كاد في الأصح كربا * وترك أن مع ذي الشروع وجبا ﴾

يعني أن كرب مثل كاد في الأصح أي مثلها في المقاربة وفي أن إثبات أن بعدها قليل ومنه قوله

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها أن تقطعا

والكثير التجرد ومنه قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

ومقابل الأصح يقول إنها من أفعال الشروع وإنها ليس فيها إلا التجرد من أن فقط وقوله (وترك أن الخ) يعني أن ترك أن مع الفعل ذي الشروع أي الدال على الشروع وجب لما بينهما من المنافاة لأن أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال فتلخص أن أفعال الباب أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يجب فيه التجرد وهو أفعال الشروع وما يغلب اقترانه وهو عسى وأوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب

﴿ كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا أخذت وجعلت وعلق ﴾

هذا تمثيل لأفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو أي يغني للإبل لتسرع في السير والسائق هو الذي يسوقها وطفق زيد يدعو وكذا جعلت أتكلم وأخذت أقرأ وعلق زيد يسمع

﴿ واستعملوا مضارعا لأوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا ﴾

يعني أن العرب استعملوا مضارعا لأوشك كقوله

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

بل هو أكثر استعمالا من ماضيها ولكاد نحو يكاد زيتها يضيء * يكادون يسطون * دون غيرهما من أفعال الباب فإنه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من أوشك وأعملوه عمله فقالوا

فموشكة أرضنا أن تعود * خلاف الأنيس وحوشا يبابا — أي خرابا

﴿ بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد ﴾

يعني أنه قد يرد الاستغناء بأن والفعل المضارع عن ثان فقد من المعمولين بعد عسى واخلولق وأوشك وتسمى حينئذ تامة نحو وعسى أن تكرهوا شيئا واخلولق أن تأتي وأوشك أن تفعل فأن والمضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن أن يكون لها منصوب وهو الخبر

﴿ وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها إذا اسم قبلها قد ذكرا ﴾

أن مع ذي الشروع وجبا) لأنه دال على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أي يغني للإبل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أتكلم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد في التسهيل هب قال في شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلي (واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير) نحو يوشك من * فر يكاد زيتها يضيء * (وزادوا) لأوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو * فموشكة أرضنا أن تعود * وحكى في شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم أره لغيره وجاء اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع

طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و (اخلولق) و (أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل في موضع رفع بعسى سد مسد الجزأين كما سد مسدهما في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا * هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدا وذهب جماعة إلى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمرا بها إذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الإضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا

(والفتح والكسر أجز في السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أى اختياره (زكن) (٥٢) أى علم امامن تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته و به قرأ القراء الا نافعا * الرابع من النواسخ *(ان وأخواتها)* وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها رافعة وناصبة وفى اختصاصها بالاسماء وفى دخولها على المبتدأ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الا فعال (لان) و (ان) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (ليت) للتمنى و (لكن) للاستدراك و (لعل) للترجى و (كأن) للتشبيه (عكس ما) ثبت (لكان من عمل) أى نصب الاسم و رفع الخبر (كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن) أى حقد (و راع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة (الا فى) الخبر (الذى) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستجيبا (أو) لعل (هنا غير البذى) أى الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه فى نحو ان فى الدار صاحبها (وهمز ان افتح) وجوبا (لسد مصدر مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشئ من ذلك (وفى سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد أفصح عن ذلك السواء بقوله

يعنى ان عسى وأختيها اخلولق واوشك يجوز ان تجردها عن الضمير وتجعلها مسندة الى أن يفعل كما مر وان ترفع بها مضمرا يكون اسمها وان يفعل خبرها وهذا اذا ذكر اسم قبلها نحو زيد عسى ان يقوم و يظهر أثر ذلك فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز ومنها فى التنزيل قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن * وتقول على الثانى الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن وهذه لغة تميم وما سوى عسى واختيها يجب فيه الاضمار تقول الزيدان أخذا يكتبان وطفقا يخصفان وهكذا

(والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن)

يعنى ان عسى يجوز الفتح والكسر فى سينها اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح أى اختياره زكن أى علم للنحاة من كلام العرب لانه الغالب فى كلامهم وعليه أكثر القراء فى قوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر

(ان وأخواتها)

هذا شروع فى النوع الثانى من النواسخ

(لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل)

لان خبر مقدم مبتدؤه عكس أى عكس ما ثبت الخ يعنى ان عكس ما ثبت لكان الناقصة من العمل ثابت لان وأن وليت ولكن ولعل وكأن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها والحروف فى النظم معطوف بعضها على بعض بعاطف مقدر

(كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن)

هذا تمثيل لبعض ذلك أى وذلك كقولك ان زيدا عالم بأنى كفء ولكن ابنه ذو ضغن أى حقد وحسد وقس الباقى وانما عملت هذه الحروف رفعا ونصبا كالافعال لانها أشبهت كان فى لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما وأشبهت مطلق الفعل الماضى لفظا فى البناء على الفتح وكونها ثلاثية فأكثر ومعنى لكونها بمعنى أكدت وتمنيت مثلا فعملت عكس عمل الفعل تنبيها على الفرعية ولم ينبه عليها فى ما وأخواتها مع حملها على ليس لظهور فرعيتها بعدم اتفاق العرب على اعمالها

(وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى)

أى يجب عليك أن تراعى هذا الترتيب المعلوم من الامثلة السابقة وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها الا فى المثال الذى يكون الخبر فيه ظرفا أو جارا ومجرورا كليت فيها غير البذى أو ليت هنا غير البذى فانه يجوز تقديم الخبر على الاسم لانهم يتوسعون فى الظروف والمجرورات قال تعالى ان لك لأجرا * ان لدينا انكالا * ولا يجوز التقديم على الاحرف انفسها لان لها الصدر واذا قدم الخبر وهو ظرف مثلا يقدر متعلقه بعد الاسم

(وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر)

أى يجب ان تفتح همز ان عند وجوب أن يسد مصدر مسدها أى ومسد معمولها فان امتنع ذلك وجب الكسر على الاصل وان جاز جاز كما سيأتى والمصدر الذى تقدر به هو مصدر خبرها ان كان مشتقا والكون المضاف لاسمها ان كان جامدا أو ظرفا نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك وانك أسد

أى كونك أسدا وانك عند زيد أو فى الدار أى كونك ومواضع الفتح كثيرة منها اذا وقعت فى محل الفاعل نحو اولم يكفهم انا أنزلنا أو نائبه نحو قل أوحى الى أنه استمع أو المفعول نحو ولا تخافون أنكم اشركتم أو المبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض أو فى محل مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو المجرور بالمضاف نحو مثل ما انكم تنطقون فان مثل مضافة لما بعدها وما زائدة

﴿ فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله ﴾

أى يجب كسر همزة ان فى الابتداء حقيقة نحو انا فتحنا أو حكما كالواقعة بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان أولياء الله وا كسر فى بدء صلة نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء أى تثقل بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل فتفتح وقوله (وحيث ان الخ) أى اذا وقعت جوابا لليمين نحو والعصر ان الانسان لفى خسر والكتاب المبين انا أنزلناه

﴿ أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو امل ﴾

(قوله أو حكيت بالقول) نحو قال انى عبد الله وقوله (كزرته الخ) أى وكقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون *

﴿ وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى ﴾

قوله (وكسروا) أى العرب همزة ان أيضا وقوله (فعل علقا) أى قلبى علق عنها وقوله (كاعلم انه الخ) ومنه قوله تعالى انك لرسوله * فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم

﴿ بعد اذا فجاءة أو قسم * لا لام بعده بوجهين نمى ﴾

أى همز ان نمى أى نسب للعرب (بوجهين) الفتح والكسر بعد اذا الدالة على فجاءة أو بعد قسم ظاهر لا لام بعده فمثال الاول خرجت فاذا ان زيدا بالباب بالكسر والفتح فالكسر على معنى فاذا هو موجود أو حاضر بالباب والفتح على معنى فاذا وجوده أو حضوره حاصل بالباب فيكون المصدر المنسبك مبتدأ خبره محذوف والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير شئ أصلا ومثال الثانى حلفت بالله ان زيدا موجود بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جواب القسم والفتح على جعلها مفعولا بواسطة اسقاط الخافض سادا مسد الجواب والتقدير على أن زيدا الخ والاحتراز بقوله قسم ظاهر عما تقدم فى قوله وحيث ان ليمين مكمله وبقوله لا لام عما بعده اللام فانه يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم * واقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم *

﴿ مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد ﴾

مع معطوف على بعد باسقاط العاطف والمعنى أن همز ان نمى بوجهين بعد اذا الفجاءة وبعد فعل قسم لا لام بعده كما مر ومع تلو الخ مثاله قوله تعالى فانه غفور رحيم * جواب قوله من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة أى فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها مصدر وهو خبر مبتدأ محذوف أى فجزاؤه الغفران أو مبتدأ خبره محذوف أى فالغفران جزاؤه والكسر أحسن لعدم احواجه الى تقدير وقوله (فى نحو خير القول الخ) يعنى أن هذا الحكم وهو جواز الوجهين يطرد فى كل موضع وقعت فيه ان خبر قول ولو فى المعنى وكان خبرها قولا والقائل واحد كما فى نحو خير القول انى أحمد فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية ولا تحتاج الى رابط كانك قلت خير القول هذا اللفظ

(فاكسر) ان اذا وقعت (فى الابتدا) كانا أنزلناه احلس حيث ان زيدا جالس جئتك اذ ان زيدا أمير (و) اذا وقعت (فى بدء صلة) أى أولها نحو ما ان مفاتحه فان لم تقع فى الاول لم تكسر نحو جاء الذى فى ظنى انه فاضل (وحيث) وقعت (ان ليمين مكملة) اكسرها كحم والكتاب المبين انا أنزلناه (أو حكيت) هى وما بعدها (بالقول) نحو قال الله انى معكم * فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (أو حلت محل حال كزرته وانى ذو أمل) أى مؤملا (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل) قلبى (علقا باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى) وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت (بعد اذا فجاءة أو بعد (قسم لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمى) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) أى جواز الكسر والفتح (يطرد فى) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وفاعل القولين واحد (نحو خير القول انى أحمد) فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت فى موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم

(وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جوازا (لام ابتداء) أخوت الى الخبر لان القصد بها التوكيد وان للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو انى لوزر) أى لمعين وان زيدا لابوه فاضل (ولا يلي ذا اللام ماقد نفيا) وشذ قوله * وأعلم أن تسليما وتركا * للامتشابهان ولاسواء (ولا) يليها (من الافعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها ان كان غير ماض نحو ان زيدا (٥٤) ليرضى أو ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضي

المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا) أى مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) اذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا لطعامك آكل بخلاف ان زيدا طعامك أكل ولا تدخل على المعمول اذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو ان هذا لهو القصص الحق * وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أو مجرور نحو ان علينا للهدى * ان فيك لزيدا راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ماذكر وسمع فى

(وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر)

يعنى ان لام الابتداء تصحب الخبر جوازا بعد ان ذات الكسر نحو انى لوزر أى ملجأ وكان حق هذه اللام ان تدخل على أول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا يشترط فى الخبر الذى تصحبه أن يكون متأخرا عن الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء ولا يضر تقديم معموله عليه نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

(ولا يلى ذى اللام ماقد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا)

(وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا)

ذى اسم اشارة لا بمعنى صاحب يعنى ان الخبر الذى قد نفى والخبر الذى كرضى حال كونه من الافعال لا يلى ذى اللام أى لا تدخل هذه اللام على منفى ولا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا للا يقوم ولا ان زيدا لرضى فان كان مضارعا دخلت عليه نحو ان زيدا ليرضى وكذا الماضى الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم أو المتصرف المقرون بقد نحو ان زيدا لقد رضى واشار الى هذا بقوله وقد يليها مع قد كقولك ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وذلك لان قد تقربه من الحال وقوله (لقد سما) أى علا وارتفع قدره وقوله (مستحوذا) أى غالبا

(وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر)

يعنى ان لام الابتداء تصحب الواسط بين اسم ان وخبرها وفسر الواسط بقوله معمول الخبر أى خبر ان نحو ان زيدا لطعامك آكل ولعمر اضارب بخلاف مالو تأخر المعمول فلا تصحب فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وقوله (والفصل الخ) أى تصحب أيضا ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق وتصحب أيضا اسما الان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا

(ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل)

يعنى ان وصل ما الزائدة بذى الحروف أعنى ان وأخواتها مبطل اعمالها الا ان ما تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الافعال فوجب اهمالها نحو انما زيد قائم وانما يقوم زيد وكأنما خالد أسد ولكنما عمرو جبان وليتما أبوك حاضر ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعل ما ملغاة عن الكف كقوله

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال وخرج بما الزائدة الموصولة والموصوفة والمصدرية نحو ان ماعندك حسن أى ان الذى عندك أو ان شيأ عندك ونحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن فان عملها فى ذلك لم يبطل ومنه قوله تعالى ان ماصنعوا كيد ساحر * فما اسم ان وكيد خبرها وجملة صنعوا صلة ما والعائد محذوف وتكتب ما الزائدة متصلة بان بخلاف غيرها فمنفصلة

مواضع خرجت على زيادتها نحو أم الحليس لعجوز شهربه * ولكننى من حبها لعميد قال ابن الناظم (وجائز) واحسن مازيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر أى لتقدم ان فى احد الجزأين (ووصل ما) الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب الا ليت (مبطل اعمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد (وقد يبقى العمل) فى الجميع حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقى هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال فى شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين * قالت الا ليتما هذا الحمام

لنا قال فى شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب أن بعد أن تستكملا) الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم ان وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر ان عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائى مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والصيوفا (والحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وان) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله * والا فاعلموا أنا وانتم * بغاة ما بقينا فى شقاق * أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله * (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل) وكثر الالغاء لزوال اختصاصها بالاسماء وقرئ بالعمل والالغاء قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) أى لام الابتداء فى خبرها (اذا ما تهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام اذا أهملت (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) عليه كقوله * وان مالك كانت كرام المعادن * فلم يأت باللام لامن اللبس بالنافية (والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه) أى تجده (غالبا بان ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وان كانت لكبيرة * وقيل وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا * وكذا بغير الناسخ نحو * شلت يمينك ان قتلت لمسلما * (وان تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لانها أشبه بالفعل

﴿وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا﴾
﴿والحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن﴾

يعنى ان رفعك اسما معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد استكمالها خبرها جائز نحو ان زيدا آكل طعامك وعمرو واختلفوا فى توجيهه فقيل هو معطوف على محل الاسم باعتباره قبل الناسخ والراجح انه مبتدأ خبره محذوف أى وعمرو كذلك والجملة معطوفة على الجملة قبلها وقيل انه معطوف على الضمير فى الخبر أما ان كان العطف قبل الاستكمال فيجب العطف بالنصب لا بالرفع وأجاز الكسائى العطف بالرفع مطلقا أى قبل الاستكمال وبعده تمسكا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون * وقال الجمهور الصابئون مبتدأ خبره من آمن الخ وخبر ان محذوف دل عليه هذا أو بالعكس وقوله (لكن) كقوله ولكن عمى طيب الاصل والخال وقوله (وان) كقوله تعالى ان الله برىء من المشركين ورسوله * وقوله (من دون ليت الخ) لعدم سماع ذلك فيهن

﴿وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل﴾

يعنى أن ان المكسورة تخفف فيقل العمل ويكثر الاهمال لزوال اختصاصها بالاسماء حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون على قراءة تخفيف الميم أما على قراءة التشديد فلا شاهد فيه لان ان عليها نافية ولما بمعنى الا وأما على قراءة التخفيف فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر ومحضرون نعته ولدينا متعلق به أو جميع مبتدأ ثان والمسوغ العموم ومحضرون خبره وجميع خبر الاول والرابط اعادة المبتدأ بمعناه ويجوز اعمال ان كقراءة وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة التخفيف أيضا وهذا ان وليها اسم فان وليها فعل وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة * وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا ليفتنونك * ان كاد ليضلنا * وقوله (وتلزم اللام) أى وتلزم اللام عند اهمالها للتفرق بينها وبين ان النافية ولذلك تسمى اللام الفارقة

﴿وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا﴾

أى ربما استغنى عن اللام (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) أى الشئ الذى أراده الناطق حال كونه معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله * ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * فانه يبعد مع لا أن يراد بان النفى اذ لو أريد ما ذكر لجىء بالاثبات بدلا عن نفى النفى الصائر الى الاثبات أو قرينة معنوية كقوله أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن فقام المدح يدل على ان الكلام اثبات فلذا لم يقل لكرام

﴿والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا﴾

يعنى ان الفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن وأخواتها فانت لا تلفيه أى لا تجده موصلا بها غالبا أى كثيرا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا * وان نظنك لمن الكاذبين * وان كانت لكبيرة * ان كدت لتردين * وان وجدنا أكثرهم * ومن النادر * شلت يمينك ان قتلت لمسلما

﴿وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن﴾

منهاقاله فى شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله فى فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل * وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله * بانك ربيع وغيث مريع (وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن عاد * ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا * (أو) حرف (نفى) نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا * (أو) حرف تنفيس نحو علم أن سيكون * (أولو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب * (وقليل ذكر لو) فى كتب النحو فى الفواصل فان كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة ان غضب الله عليها * وأن عسى أن يكون * وأن ليس للانسان (٥٦) الاماسعى * وقد يأتى متصرفا بلا فصل كما أشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو * علموا أن يؤملون فجادوا *

أى وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذى هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوى وجوده لأنها محملة لانها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان فضرورة كقوله * فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * وقوله (والخبر اجعل جملة من بعد أن) نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وزيد قائم جملة فى موضع رفع خبرها

(وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا)

(فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس اولو وقيل ذكر لو)

أى وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان وبين الفعل بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا * أو نفى بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة * فى قراءة رفع تكون أيحسب أن لن يقدر * أيحسب أن لم يره * أو تنفيس نحو علم أن سيكون * أو لو نحو وأن لو استقاموا * وقليل فى كتب النحاة ذكر لو وان كان فى كلام العرب كثيرا وقوله (فالاحسن الفصل) أفهم أنه يجوز تركه كقوله * علموا أن يؤملون فجادوا * فان كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * وأن ليس للانسان الاماسعى * والخامسة أن غضب الله عليها *

(وخففت كأن أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى)

أى خففت كأن حملا على ان المفتوحة فنوى منصوبها أى حذف وهو ضمير الشان كثيرا وروى أيضا ثابتا وهو غير الشان قليلا فمن الاول قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان والثانى كقوله * كان ثدييه حقان

(لا التى لنفى الجنس)

أى لنفى الخبر عن جنس الاسم

* (عمل ان اجعل للا فى نكرة * مفردة جاءتك أو مكرره) *

أى اجعل عمل ان للا حملا لها عليها لفظا اذا خففت ومعنى لان ان لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفى وتعمل هذا العمل سواء جاءتك مفردة أو مكررة نحو لا غلام رجل قائم ولا حول ولا قوة الا بالله وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم النكرة ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها فى قوله * ألا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب

* (فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه) *

(وخففت كأن أيضا فنوى) أى قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لما ذكر فى ان وتخالف ان فى ان خبرها يجيء جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس * ومفردا كالبيت الآتى وفى انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا أيضا روى) فى قول الشاعر * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على انه خبر كأن وهو مفرد واسمها مستتر * (خاتمة) * لا تخفف لعل واما لكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف وأجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب *

الخامس من النواسخ (لا التى لنفى الجنس) والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله * الا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملا لها عليها لانها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الاثبات ولا تعمل هذا العمل الا (فى نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك أو مكرره) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (أو مضارعه)

آى مشابهـه وهو الذى مابعـده من تمـامـه نحو لا قبيحا فعله محبوب (و بعد ذلك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (و ركب المفرد) معها والمراد به هنا ماليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا حول ولا قوة) ولا زيدين ولا زيدين عندك و يجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استحبابا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثانى) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا) ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو * لا ام لى ان كان ذاك ولا اب * وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتدا والنصب نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر أى ولا ترى خلة كما فى قوله الا رجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على اعمال الثانية (وان رفعت أولا) وألغيت الاولى (لا تنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا (٥٧) بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو * فلا لغو ولا تأثيم فيها * أو ارفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ماقبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة (ومفردا نعتا لمبنى يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا فيها (وارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو ولا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير مايلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل

فى الاول وللاضافة وشبهها فى الثانى (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضا فى نعت غير المبنى (والعطف) أى المعطوف (ان لم تتكرر) فيه (لا احكم له بما للنعت ذى الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو * فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرأة فى الدار * وجاء شذوذ البناء حكى الاخفش لا رجل وامرأة

﴿ تتمة ﴾ لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل و رفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه فى النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء باردا قاله فى شرح الكافية قال ابن هشام والقول بان هذا توكيد خطأ أى لان التوكيد اللفظى لابد أن يكون مثل الاول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوى فلا يأتى هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتى

أى فانصب بلا المضاف نحو لا صاحب بر ممقوت أو مضارعه وهو مشابه المضاف وهو الذى تعلق به شئ من تمام معناه اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر أو بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين أو بعمل نحو لا خيرا من زيد عندنا وقوله (رافعه) أى بلا وقيل بما كان مرفوعا به قبل

*(وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا)*

*(مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا)*

أى وركب الاسم المفرد وهو ماليس مضافا ولا شبيها به تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وقوله (والثانى) وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة وقوله (مرفوعا) نحو * لا أم لى * ان كان ذاك ولا أب * فالرفع على العطف على محل اسم لا فانه فى محل رفع بالابتداء عند سيبويه أو بالابتداء وليس للا عمل فيه أو ان لا الثانية عاملة عمل ليس وقوله (أو منصوبا) نحو لا نسب اليوم ولا خلة * وتوجيه النصب انه معطوف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف وقوله (أو مركبا) أى على اعمالها عمل ان نحو لا بيع فيه ولا خلة فى قراءة أبى عمرو وابن كثير وقوله (وان رفعت) اما بالابتداء أو على اعمالها عمل ليس وقوله (لا تنصبا) أى فالثانى لا تنصبه لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا أو محلا وهو مفقود بل يتعين رفعه أو بناؤه والحاصل انه يجوز فى لا حول الخ خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثانى وفتح الاول مع رفع الثانى و رفعهما و رفع الاول مع فتح الثانى وفهم قوله وان رفعت أولا لا تنصبا انك ان جئت بالاول منصوبا بان كان مضافا جاز فى المعطوف أيضا الاوجه الثلاثة نحو لا غلام رجل ولا امرأة

﴿ ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل ﴾

أى اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد يليه جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف الفتح لتركيبه مع الاسم والنصب مراعاة لمحل الاسم والرفع مراعاة لمحله قبل دخول لا

﴿ وغير مايلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد ﴾

﴿ والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى ﴾

(لا مع همزة الاستفهام) المجردة للاستفهام والتوبيخ والتقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ماتقدم نحو * ألا اطعان ألا فرسان عادية * وقد يقصد بالا التمني فلا تغير أيضا عند المازني والمبرد نحو * الا عمر ولى مستطاع رجوعه * وذهب سيبويه والخليل الى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها في فصل أما ولو لا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) أي حذفه (اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لاضير * ونحو لا اله الا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن ان يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عز وجل قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري (٥٨) وغيره أن بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف

قوله (وغير ما يلي) نحو لا رجل فيها ظريفا وقوله (وغير المفرد) نحو لا رجل صاحب بر ولا رجل طالع اجبلا وكذا لو كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر حاضرا أو حاضر وقوله (ان لم تتكرر لا) نحو لا رجل وامرأة يمتنع البناء للثاني على الفتح ويجوز النصب والرفع على ما مر

﴿ واعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام ﴾

أي اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس اعطيت ما كان لها من العمل وسائر الاحكام واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ نحو الا ارعواء لمن ولت شبيبته * ونحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه *

﴿ وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر ﴾

أي شاع في هذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا دل عليه دليل نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت * أي لهم بدليل واخذوا من مكان قريب * قالوا لاضير * أي علينا بدليل وانا الى ربنا لمنقلبون * فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره

﴿ ظن وأخواتها ﴾

﴿ انصب بفعل القلب جزأي ابتدا * أعني رأى خال علمت وجدا ﴾

هذا شروع في النوع الثالث من النواسخ يعني ان افعال هذا الباب تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب لقيام معانيها بالقلب وأفعال تصيير فأشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزأي ابتداء يعني المبتدأ والخبر وقوله (أعني الخ) أي بفعل القلب رأى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا * أي يظنونه ونراه قريبا * أي نعلمه فان كانت بصرية تعدت لواحد والحلمية ستأتي وخال بمعنى ظن كثيرا نحو خالك انك لم تغضض الطرف ذا هوى * وبمعنى علم قليلا كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني * لي اسم فلا ادعى به وهو أول

وعلم بمعنى تيقن كثيرا كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بي واجفات الشوق والامل

وبمعنى ظن قليلا نحو فان علمتموهن مؤمنات * ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين *

﴿ ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد ﴾

خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (تتمة) قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك أي لا بأس عليك * السادس من النواسخ

(ظن وأخواتها)

وهي افعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأي ابتدا) أي المبتدأ والخبر ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما أراد منها فقال (أعني) بالفعل القلبي العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله * رأيت الله أكبر كل شيء * أو بمعنى ظن نحو ظن انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا * لا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأي (خال) ماضي يخال بمعنى ظن نحو * يخال الفرار براخي الاجل * أو علم نحو وخالتني لي اسم لا ماضي يخول بمعنى يتعهد او يتكبر و (علمت) بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت أو صرت اعلم و (وجدا) بمعنى علم نحو اناو جدناه صابرا لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن ان لن يحور * أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه * لا بمعنى التهمة (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون انهم على شيء * أو بمعنى علمت نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة * لا بمعنى صرت حسب أي ذا شقرة أو حمرة أو بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو * فان تزعميني كنت أجهل فيكم * لا بمعنى كفلت أو سمنت وهزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله * فلا تعدد المولى شريكك في الغنى * لا من العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم

بمعنى اعتقد نحو * قد كنت أحجوا أبا عمرو أخا ثقة * لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت
الوفى العهد (وجعل اللذ كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير
فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو فهبنى امرأ هالكا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها * لا من
التعلم (و) الافعال (التى كصيرا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتقد أو خلق و وهب ورد وترك وتخذ واتخذ (أيضا
بها انصب مبتدا وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا ووهبنى الله فداك ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا * تركته أخا القوم * لتخذت عليه أجرا * واتخذ الله ابراهيم خليلا * (وخص بالتعليق) وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا (والالغاء) هو ابطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هب) من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (والامر هب قد ألزما) فلا يتصرف (كذا) أى كهب فى لزومه الامر (تعلم ولغير الماض) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الاصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء (وجوز
الالغاء) أى لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سيأتى (لا) اذا وقع الفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو * ان المحب علمت مصطبر * وجاء الاعمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهما على السواء وقال ابن معطى الشهور الاعمال أو فى الآخر نحو هما سيدانا يزعمان ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء أحسن وأكثر (وانو ضمير الشان) فى موهم الغاء ما فى الابتداء كقوله * وما خال لدينا منك تنويل * والتقدير خاله أى الشان والجملة بعده فى موضع المفعول الثانى (أو) انو (لام ابتدا) معلقة (فى) كلام (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (الغاء ما) أى فعل (تقدما) على المفعولين ...

ظن بمعنى الرجحان نحو ظننت زيدا صديقك وبمعنى اليقين نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه *
وحسب بمعنى الظن نحو وتحسبهم ايقاظا * وبمعنى اليقين نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة *
وزعم بمعنى الرجحان نحو زعمتنى شيخا وعد كقوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

وحجا بمعنى ظن كقوله * قد كنت أحجوا أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات * ودرى بمعنى علم كقوله * دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * وجعل التى بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا * فان كانت بمعنى أوجد تعدت لواحد نحو وجعل الظلمات والنور

(وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا)

هب بصيغة الامر بمعنى ظن كقوله فقلت أجرنى أبا مالك * والا فهبنى امرأ هالكا * وتعلم بمعنى اعلم كقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر * فان كانت بمعنى تعلم الحساب تعدت لواحد والتى كصير من الافعال فى الدلالة على التحول أيضا بها انصب مبتدا وخبرا نحو جعل واتخذ وتخذ وهب وترك ورد نحو صيرت الطين خزفا واتخذ الله ابراهيم خليلا * لتخذت عليه أجرا * فى قراءة من قرأها كذلك ونحو وهبنى الله فداءك وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض * ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا *

(وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد ألزما)
(كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن)

أى خص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا نحو ظننت لزيد قائم لمانع والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا لا لمانع نحو زيد ظننت قائم ما ذكر من قبل هب من أفعال القلوب وهو واحد عشر فعلا لان أفعال القلوب ضعيفة لكون معانيها باطنية خفية بخلاف أفعال التصيير وأما هب وتعلم فهما وان كانا قلبيين فهما ضعيفان فى الشبه لافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما أشار الى ذلك بقوله والامر هب قد ألزما كذا تعلم فلما كان لفظهما لازما حالة واحدة وهى صيغة الامر ناسب ان يكون عملهما كذلك وقوله (ولغير الماض الخ) أى واجعل كل حكم معلوم للماضى ثابتا لغير الماضى الجارى من سوى هب وتعلم فهب وتعلم يلزمان صيغة الامر ولا يدخلهما تعليق ولا الغاء وأما غيرهما فلغير الماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سوى هب وتعلم من أفعال هذا الباب (اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) أى علم من الاحكام من نصب مفعولين أصلهما المبتدا والخبر نحو أظن زيدا قائما ويا هذا اظن زيدا قائما وأنا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما وأعجبنى ظنك زيدا قائما

(وجوز الالغا لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا)
(فى موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفى ما)

* انى رأيت ملاك الشيمة الادب * تقديره انى رأيت الملاك فحذف اللام وابقى التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب اذا وقع (قبل نفى ما) لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ماقبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون * (و) قبل نفى (ان) كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا * (و) قبل نفى (لا) كعلمت لازيد عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى ان ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة كامر (أو) لام (قسم) نحو (٦٠) * ولقد علمت لتأتين منيتى (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل اذا وليه (له الحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الاول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو وأم كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم أى الحزبين احصى * ام أضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت أبو من زيد فان كان الاستفهام فى الثانى نحو علمت زيدا أبو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله فى شرح الكافية ((تتمة)) * ذكر ابو على من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى وان أدرى لعله فتنة لكم * وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به فى التسهيل كقوله وقد علم الاقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر * ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه) نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ * وما هو على الغيب بضنين * أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) أى انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى اذ الرؤيا فى النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لان لم توجد كاقتصارك على أظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل

أى وجوز الالغاء فى كل حال لا فى حال الابتداء بالفعل أى بل فى حال توسطه أو تأخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء حينئذ والاعمال سواء نحو زيد ظننت قائم الثانية ان يتأخر عنهما والاهمال حينئذ أرجح الثالث ان يتقدم عليهما ولم يتقدمه شئ آخر نحو متى ظننت زيدا قائما والاعمال حينئذ أرجح وقيل واجب واما اذا تقدم العامل ولم يتقدمه شئ أصلا من المعمولات نحو ظننت زيدا قائما فالاعمال واجب خلافا للكوفيين والاخفش فان وجد ما يوهم ذلك وجب حمله على نية ضمير الشان أو لام الابتداء كما قال (وانو ضمير الشان) أى ليكون هو المفعول الاول والجزآن بعده جملة فى موضع المفعول الثانى أو انو لام الابتداء لتكون المسئلة من باب التعليق كقوله

أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

وكقوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك الشيمة الادب

فعلى الاول التقدير اخاله ووجدته أى الحال والشان وعلى الثانى للملاك وللدينا فالفعل عامل على التقديرين وقوله (والتزم التعليق الخ) أى عن العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل قبل شئ له الصدر كما اذا وقع قبل ما النافية نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون *

((وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم

أى والتزم التعليق عن العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل أيضا قبل ان ولا النافيتين نحو علمت والله ان زيد قائم أولا زيد قائم وقوله (لام ابتداء) مبتدأ خبره كذا و (أو قسم) عطف على ماقبله على تقدير مضاف أى أو لام قسم و (كذا) خبر عنهما أى كل من لام الابتداء أو لام القسم كذا أى فى التعليق نحو ظننت لزيد قائم وعلمت ليقومن زيد (والاستفهام) هذا الحكم وهو التعليق انحتم له نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ماتوعدون * لنعلم أى الحزبين أحصى * ولتعلمن أينا أشد عذابا *

((لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه))

يعنى ان العلم الدال على العرفان والظن الدال على التهمة تعديته لمفعول واحد ملتزمة فعلم ان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو علمت زيدا أى عرفته ومنه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ * وظن ان كانت بمعنى اتهم تعدت أيضا لواحد نحو سرق مالى وظننت زيدا أى اتهمته ومنه وما هو على الغيب بظنين * أى بمتهم

((ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى))

أى انم بمعنى انسب ما ثبت لعلم السابقة لرأى الدالة على الرؤيا فرأى الحلمية التى للرؤيا تتعدى لمفعولين نحو انى أرانى اعصر خمرا * فالياء مفعول أول وجملة اعصر مفعول ثان وقوله (طالب مفعولين من قبل) احترازا عن علم العرفانية

((ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول))

فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون * أى تزعمونهم شركائى وقوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم أى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو (تقول) و (ان ولى مستفهما به) بفتح الهاء أى أداة استفهام (و) ان (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور (أو عمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وان ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول عمرا جالسا و * أجهالا تقول بنى لؤى (٦١) * (وأجرى القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا وأعجبنى قولك زيدا منطلقا وأنت قائل بشرا كريما * فصل فى (أعلم وأرى) * وما جرى مجراهما (الى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعديين لمفعولين (عدوا اذا صارا) بادخال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم * وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وما لمفعولى علمت) واخواته (مطلقا) من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر وقوله * وأنت أرانى الله أمنع عاصم * وتقول أعلمت زيدا أما الاول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وان تعديا) أى رأى وعلم (لواحد بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو رأيت زيدا عمرا وأعلمت بشرا بكرا والاكثر المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الاسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافا لسيبويه (و) المفعول (الثان منهما) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثانى اثنى) أى مفعولى (كسا) فى كونه غير الاول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما

لا يجوز فى باب ظن سقوط المفعولين ولا احدهما الا بدليل كقوله تعالى أعنده علم الغيب فهو يرى * أى يرى ما يعتقده حقا بدليل أعنده علم الغيب وظننتم ظن السوء * أى ظننتم انقلاب الرسول والمؤمنين منتفيا بدليل بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وهكذا

*(وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل)*
*(بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل)*
*(واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا)*

أى قد يجرى القول مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين جوازا بشرط أن يكون مضارعا ومسندا الى المخاطب مسبوقا باستفهام ولا يفصل بينه وبين الاستفهام بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل نحو أتقول زيدا منطلقا أى أتظن فخرج غير المضارع كالماضى والوصف والمصدر والامر فلا يعمل شئ منها كذلك وخرج غير المخاطب فلا تقول أقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد مثلا وخرج ما اذا لم يوجد استفهام أو فصل بغير ما ذكر نحو أنت تقول فلا يعمل اما الفصل بما ذكر فلا يضر نحو أعندك أو فى الدار تقول زيدا جالسا ونحو * أجهالا تقول بنى لؤى * ففصل بالمفعول الثانى وقوله (كظن مطلقا) أى فينصب المفعولين بلا شرط عندهم وقوله (قل ذا مشفقا) ذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومنه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

(أعلم وأرى)

*(الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى واعلما)*
*(وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا)*

يعنى ان رأى وعلم المتعديين لمفعولين اذا دخلت عليهما همزة التعدية صارا بدخولها متعديين الى ثلاثة مفاعيل أولها الذى كان فاعلا قبل النقل نحو اعلمت زيدا بكرا واصلا وأريت عمرا خالدا منطلقا وقوله (وما لمفعولى الخ) أى من كون اصلهما المبتدأ والخبر ومن الالغاء والتعليق ومن جواز الحذف لدليل وقوله (للثان الخ) أى حقق للمفعول الثانى والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا قائما فتقول فى الالغاء عمرو أعلمت زيدا قائم وفى التعليق اعلمت زيدا لعمرو منطلق وفى الحذف هل أعلمت أحدا زيدا قائما فتقول أعلمت بكرا زيدا مثلا وتحذف قائما

*(وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا)*
*(والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا)*

ان الجمه غيره في نحو كسوت زيدا جبة وفي جواز حذفه نحو اريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي امتناع الغائه (فهو به في كل حكم) من أحكامه (ذوائتسا) أي صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز في ثاني مفعولي كسا نحو رب أرني كيف تحيي الموتى * (وكأرى السابق) أول الباب في التعدية الى ثلاثة (نبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله * بنئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الى غرائب الاشعار لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر وألحق به السيرافي (أخبرا) كقوله * وماعليك اذا أخبرتني دنفا * وألحق به أيضا (حدث) كقوله أومنعتم ما تسئلون فمن * حدثتموه له (٦٣) علينا العلاء وألحق أبو علي به (أنبأ) كقوله وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن * و (كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافي أيضا كقوله * وخبرت سوداء الغميم مريضة * هذا (باب الفاعل) وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي أو مايقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر مايقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه

*(وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا)*

أي وان تعديا اعني رأى وعلم لواحد بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فبالهمز تتعديان لاثنين نحو أريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق وقوله (والثان منهما) أي من هذين المفعولين اللذين جعلا لاعلم وأرى اللتين كانتا تتعديان لواحد كثاني اثنى أي مفعولي كسا وبابه من كل فعل تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما وقوله (فهو) أي الثاني من هذين المفعولين (به) أي بالثاني من باب كسا (في كل حكم ذوائتسا) أي ذو اقتداء فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاقه التعليق فان أرى واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية وأرى وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليق أرى عن الثاني قوله تعالى رب أرني كيف تحيي الموت * وقوله (وكارى السابق) أي المتعدى الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام (نبأ الخ) تقول نبأت زيدا عمرا قائما واخبرت زيدا أخاك منطلقا وحدثت زيدا بكرا مقيما وأنبأت عبدالله زيدا مسافرا وخبرت زيدا عمرا غائبا

(الفاعل)

هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أو شبهه فالاسم المراد به مايشمل الصريح والمؤول نحو قام زيد ويعجبني ان تقوم أي قيامك ويشمل الظاهر نحو تبارك الله والمضمر نحو تباركت يا الله والمستتر نحو أقوم والمسند اليه فعل أي المرتبط به والمنسوب اليه فعل سواء كان على جهة الاثبات أو النفي فدخل يضرب زيد ولم يضرب عمرو وعلى طريقة فعل خرج ما كان على طريقة فعل وهو نائب عن الفاعل وأو شبهه شمل اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل كهيهات العقيق وغير ذلك

《الفاعل الذي كمرفوعي أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى》

أي الفاعل هو الذي أسند اليه عامل تقدم عليه بالاصالة وذلك كمرفوعي أتى ومنيرا من قولك أتى زيد منيرا وجهه وهذا تمثيل للفعل وشبهه وقوله (نعم الفتى) مثال ثان للفعل للاشارة الى انه لافرق بين الفعل المتصرف وغيره وحكم الفاعل الرفع وقد ينتصب ويرتفع المفعول شذوذا قال في الكافية

و رفع مفعول به لا يلتبس * مع نصب فاعل رووا فلا تقس

ومما سمع من ذلك قولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقد يجر لفظ الفاعل باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض *

《و بعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر》

وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث اعلاما بانه لافرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعي ماذكر اما جرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءني من أحد وبالباء في نحو كفى بالله شهيدا أو ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهي أعني البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه (فان ظهر) في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما لمذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي أي بلغت الروح * قاعدة * قالوا لايحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهي فاعل

المصدر نحو سقياو رعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما اسند الاثنين) ظاهرين (أو جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام أخواك وجاءت الهندات وهذه هى اللغة المشهورة (وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا و) الحال ان (الفعل) الذى لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل (٦٣) وملائكة بالنهار وقول بعضهم أكلونى البراغيث وقول الشاعر * وقد أسلماه مبعد وحميم * وقوله * ألفيتا عيناك * (ويرفع الفاعل فعل أضمرا) تارة جوازا اذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد فى جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال * ببناء يسبح للمفعول أو أجيب به نفى كقولك لمن قال لم يقم أحد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسر بما بعده كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك (وتاء تأنيث) ساكنة (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (اذا كان لانثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء (كأبت هند الاذى وانما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا اليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الاهى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء) فى فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله * ان أمرأ غره منكن واحدة * والاجود فيه اثباتها

يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك وان لم يظهر فى اللفظ فهو ضمير مستتر نحو قم وزيد قام ولا يجوز عند البصريين تقديم الفاعل على الفعل لئلا يلتبس بالمبتدأ فلا تقول زيد قام على انه فاعل مقدم بل على انه مبتدأ وأجاز الكوفيون الامرين ولم يبالوا باللبس لكن الناظم لم يرتض مذهبهم ولذا قال و بعد فعل فاعل

﴿ وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا ﴾

أى وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى ظاهر مثنى أو جمع كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان وفاز الشهداء ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات وهذه هى اللغة الفصحى المشهورة

﴿ وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند ﴾

يعنى أنه قد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات بالحاق الفعل علامة التثنية والجمع وتسمى هذه اللغة بلغة أكلونى البراغيث وحمل عليها الناظم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقيل أصل الحديث ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فملائكة الثانى بدل أو خبر لمحذوف فلا شاهد فيه قيل ان هذه اللغة لغة طيء وأزدشنوأة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الحروف بل هو للظاهر بعد مسند وهذه الاحرف علامات دالة على التثنية والجمع كما دلت التاء فى قامت على التأنيث

﴿ ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا ﴾

المراد من الاضمار الحذف أى ويرفع الفاعل فعل حذف من اللفظ اما جوازا كمثل زيد فى جواب من قرأ اذ جعل التقدير قرأ زيد واما وجوبا كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره نحو وان أحد من المشركين استجارك *

﴿ وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى ﴾

يعنى ان تاء التأنيث الساكنة تلى الفعل الماضى جامدا كان أو متصرفا تاما أو ناقصا للدلالة على تأنيث فاعله اذا كان مؤنثا سواء كان حقيقى التأنيث كأبت هند الاذى أو مجازيه كطلعت الشمس

﴿ وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر ﴾

أى انما تلزم تاء التأنيث فعلا مسندا الى ضمير متصل عائد على مؤنث سواء كان حقيقى التأنيث كهند قامت أو مجازيه كالشمس طلعت أو فعلا مسندا الى اسم ظاهر حقيقى التأنيث كقامت هند ولا تلزم الضمير المنفصل نحو هند ما قام الاهى ولا الظاهر المجازى التأنيث نحو طلع الشمس وقوله (حر) بكسر الحاء بمعنى الفرج واصله حرح حذفت لامه

﴿ وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف ﴾

يعنى ان الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى التأنيث قد يبيح ترك التاء كما فى نحو أتى القاضى بنت

(والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالافضلا) على الاثبات (كماز كا الافتاة ابن العلا) اذ الفعل مسند في المعنى الى مذكر لان تقديره ماز كا أحد الافتاة ابن العلاء ومثال الاثبات قوله * ما برئت من ريبة وذم * في حربنا الاثبات العم * (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي (قد يأتي بلافصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذي المجاز) وهو الذي ليس له فرج (في شعر وقع) قال عامر الطائي * فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها * وحمله ابن فلاح في الكافي على انه عائد الى محذوف أي ولا مكان أرض أبقل والضمير في ابقالها (٦٤) للارض (والتاء مع) فعل مسند الى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو (أحدى اللبن) أي لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه في جمع المؤنث واليه ذهب أبو علي وفي التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أما غيره كالهندات فحكمه حكم واحد. ولا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لان سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى (وأجرى) مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (في) فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو (نعم الفتاة) وبئس المرأة (استحسنوا لان قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة في المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة وبئست المرأة (والاصل في الفاعل أن يتصلا) بفعله لانه كالجزء منه (والاصل في المفعول أن ينفصلا) عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجي المفعول قبل الفعل) نحو وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة

الواقف والاجود الاثبات واعلم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث

﴿والحذف مع فصل بالافضلا * كماز كا الافتاة ابن العلا﴾

أي فضل حذف تاء التأنيث مع الفصل بين الفعل والفاعل بالا على الاثبات نحو ماز كا الافتاة ابن العلا اذ معناه ماز كى أحد فالمسند اليه بالنظر للمعنى مذكر والنظر الى المعاني أولى ويجوز النظر الى اللفظ ومما سمع من الاثبات ان كانت الاصيحة واحدة برفع صيحة على الفاعلية في قراءة

﴿والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع﴾

أي حذف تاء التأنيث قد يأتي مع الظاهر الحقيقي التأنيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة و يأتي أيضا مع ضمير ذي التأنيث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

﴿والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن﴾

أي تاء التأنيث مع الجمع غير السالم من المذكر وغير السالم من المؤنث كالتاء مع المؤنث المجازي التأنيث وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن أعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود قام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها التأوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه قوله تعالى وقال نسوة في المدينة

﴿والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين﴾

والمعنى ان النحاة استحسنوا حذف تاء التأنيث في نعم الفتاة و بئس الفتاة وذلك لان قصد الجنس بين فيه فالمسند اليه الجنس وهو مذكر ومن أنث نظر للظاهر ومع كون الحذف حسنا فالاثبات أحسن مراعاة للصورة الظاهرة فتقول نعمت الفتاة هند

﴿والاصل في الفاعل أن يتصلا * والاصل في المفعول أن ينفصلا﴾

﴿وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل﴾

أي الاصل في الفاعل أن يتصل بالفعل لانه كجزء منه ألا ترى ان علامة الرفع تتأخر عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول أن ينفصل عنه الفعل بالفاعل لانه فضلة والالف في يتصلا وفيما بعده للاطلاق وقوله (بخلاف الاصل) فيتقدم المفعول و يتأخر الفاعل وفعله وهو على ثلاثة أقسام جائز نحو فريقا هدى وواجب نحو من أكرمت وممتنع ومانعه ما يوجب توسطه أو تأخره وسيأتي ذلك كله

* (وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كأن لم يظهر الاعراب ولاقرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان ثم قرينة جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أى جىء به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا أنت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربنى زيد (وما بالا أو بانما انحصر) سواء كان فاعلا أومفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ماضرب عمرا الازيد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ماضرب زيد الاعمرا وانما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أومفعولا (ان قصد ظهر) بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائى واستشهد بقوله

﴿وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر﴾

أى أخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان حذر لبس بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما فى نحو ضرب موسى عيسى وأكرم ابنى أخى فان أمن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضرب موسى سلمى واضنت سعدى الحمى وقوله (أو أضمر الخ) أى وأخر المفعول عن الفاعل أيضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو أكرمتك وأهنت زيدا

﴿وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر﴾

يعنى ان ما انحصر بالا أو بانما من فاعل أومفعول أخر عن غير المحصور منهما ظاهرا كان أومضمرا فالفاعل المحصور فيه نحو ماضرب عمرا الا زيد وأنا وانما ضرب عمرا زيد وأنا والمفعول المحصور فيه نحو ماضرب زيد الاعمرا واياى وانما ضرب زيد عمرا واياى وقد يسبق المحصور فيه فاعلا كان أومفعولا غير المحصور ان ظهر قصد بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ماضرب الا زيد عمرا وماضرب الاعمرا زيد فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما أو بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح

﴿وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر﴾

أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل نحو خاف ربه عمر لان الضمير فيه وان عاد على متأخر فى اللفظ الا انه متقدم فى الرتبة وشذ فى كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد سمع من ذلك أشعار كثيرة واعلم انه كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه فى الكبر أى ينفعه التأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى

﴿النائب عن الفاعل﴾

﴿ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل﴾

يعنى أنه يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وغير ذلك وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهو نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر

﴿فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل﴾

* فما زاد الاضعف مابى كلامها * وقوله * ماعاب الا اللئيم فعل ذى كرم * ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتأخير (وشاع) أى كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لانه متقدم فى الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضى الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الا فى مواضع ستة ليس هذا منها وفى الضرورة نحو

 * لما عصى أصحابه مصعبا * وأجازه ابن جنى فى النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه * هذا باب (النائب عن الفاعل) اذا حذف * والتعبير به أحسن من التعبير بمفعول مالم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره واصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهما وليس مرادا (ينوب مفعول به) ان كان موجودا (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذى حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضيا أومضارعا (والمتصل بالآخر اكسر فى مضى) فقط (كوصل) ودحرج

(واجعله) أي المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه) اذا بني لما لم يسم فاعله (ينتحي) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثاني التالي) أي الواقع بعد (تا المطاوعه كالاول احعله) فضمه (بلامنازعه) في ذلك أي بلاخلاف نحو تعلم العلم وتدحرج في الدار لانه لولم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وكذا يضم الثاني التالي ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث) الماضي (الذي) ابتدئ (بهمز الوصل كالاول اجعلنه) فضمه (كاستحلي) لئلا يلتبس بالامر في بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثي معتل العين لان الاصل أن يضم أوله ويكسر ماقبل آخره فتقول في قال وباع قول وبيع فاستثقلت (٦٦) الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة

وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أواشمم فاثلاثي أعل عينا) بأن تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائي في قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا نحو وكت في قوله * حوكت على نولين اذتحاك * و(كبوع) في قوله * ليت شبابا بوع فاشتريت * وقوله (فاحتمل) أي فأجيز وخرج بقوله أعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع أمن اللبس (وان بشكل)

((واجعله من مضارع منفتحا * كينتحي المقول فيه ينتحي))

والمعنى ان الفعل الذي اريد بناؤه للمفعول يضم أوله مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا كوصل ودحرج ويوصل ويدحرج ويكسر ماقبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع وكل منهما قد يكون ملفوظا به كما مثل وقد يكون مقدرا كنيل وردفقوله (فاول الفعل) كالاستدراك على قوله (ينوب مفعول به عن فاعل فيما له) أي في كل شئ لا في صيغة العامل وقوله كينتحي المقول الخ هذا تمثيل للمضارع والانتحاء الاختيار فقولك ينتحي زيد الشئ أي يختاره فاذا بني للمجهول يقال ينتحى بضم أول الفعل وفتح ماقبل آخره والمقول في النظم يصح جره نعتا لينتحي ويصح رفعه مبتدأ وينتحى خبره أي الذي يقال فيه ينتحى

((والثاني التالي تا المطاوعه * كالاول اجعله بلامنازعه))

يعني ان الحرف الثاني التالي أي الواقع بعد تاء المطاوعة اجعله كالحرف الاول بلامنازعة فتضمه بلا خلاف فتقول تعلم العلم وتدحرج الشئ

((وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلي))

((واكسر أواشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل))

أي واجعل ثالث الفعل الذي ابتدئ بهمزة الوصل كالحرف الاول أي فضم كاستحلي الشراب واستخرج الماء فتتبع الثالث للاول في الضم وقوله (أواشمم) بنقل فتحة الهمزة من اشمم الى الواو من أوفالواو مفتوحة والمعنى ان فاء الفعل الثلاثي المعتل العين واويا كان أو يائيا قد سمع فيه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو بيع وقيل واخلاص الضم نحو قول وبوع والاشمام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وهي مرتبة في الحسن على ترتيب ذكرها في النظم وقوله (فاحتمل) أي قبل

((وان بشكل خيف لبس يجتنب * وماللباع قد يرى لنحو حب))

أي ان خيف من حصول لبس بين فعل الفاعل وفعل المفعول بسبب شكل من اشكال الفاء المتقدمة فانه يجتنب ذلك الشكل ويعدل الى شكل آخر لالبس فيه فاذابني الفعل من باع للمجهول واسند للمتكلم فانه يقال بعت بالضم أو الاشمام ويجتنب الكسر لانه يلتبس بالمبني للفاعل ونحو سام من السوم يجتنب ضمه اذا بني للمجهول واسند للمتكلم (وقوله وماللباع الخ) يعني ان ماثبت لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام (قد يرى لنحو حب) ورد من كل فعل ثلاثي مضاعف مدغم يبنى للمفعول والافصح الضم بل قيل لايجوز غيره ورد ذلك بانه قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر ((وماالفاباع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي))

من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل يعني كخاف فانه اذا اسند الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أي غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وماللباع) أي اذا بني للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثي المضاعف المدغم اذا بني للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت الينا (وما) ثبت (لفاباع) اذا بني للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلي في) كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) لذين (ينجلي) خبر هو محط حصول مالفاء باع

ما وليته العين فيما ذكر فيه وفيهما كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) ان كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (أومن مصدر) بان كان متصرفا لغير التوكيد (أو حرف جر) مع مجروره بان لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حرى) أي جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب بضرب بشديد ولما سقط في ايديهم ونقل أبو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وان الذي قاله المصنف من أنهما معا النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضربا في ضرب بت ضربا وفهم (٦٧) من تخصيصه النيابة بما ذكر

يعني ان ما ثبت لفاء باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما تليه العين من كل فعل على وزن افتعل وانفعل في نحو اختار وانقاد وما أشبههما فتقول اختير وانقيد واختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء وهو الحرف الذي تليه العين والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما

﴿ وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى ﴾
﴿ ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد ﴾

يعني ان القابل للنيابة من الظرف او المصدر او حرف الجر مع مجروره حري بالنيابة عن الفاعل فالقابل للنيابة من الظروف هو المتصرف وهو ما يفارق الظرفية وشبهها كيوم فلا يجوز جلس عندك المختص وهو ما خصص بشيء من انواع المخصصات كالاضافة مثلا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من الزمن وضعا وعلى المبهم من المكان التزاما والقابل للنيابة من المصادر هو المتصرف وهو ما يفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل بخلاف غير المتصرف كسبحان فلا يجوز انابته المختص وهو ما يكون لغير مجرد التوكيد بان يكون مبينا للعدد نحو ضرب ثلاثون ضربة أو مبينا للنوع نحو ضرب ضرب أليم فلا يجوز ضرب ضرب لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من المصدر وضعا والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ وقوله (أو حرف جر) أي مجرور وحرف جر لان النائب عند البصريين هو المجرور في نحو سير بزيد وقيل المجموع ورجحه ابن هشام وقال الفراء النائب الحرف وحده وهو ضعيف جدا وقيل لا ينوب الجار والمجرور أصلا وأوهم خلاف ذلك فالنائب فيه ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وقوله (ولا ينوب بعض) أي ولا ينوب عن الفاعل بعض هذه المذكورات أعني الظرف والمصدر والجار والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين انابته وهذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غير المفعول به مع وجوده مطلقا والى ذلك أشار الناظم بقوله (وقد يرد) نحو ضرب في الدار زيدا واحتجوا عليه بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * فبنى يجزى للمجهول واناب المجرور وهو بما كانوا مناب الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما

﴿ وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن ﴾

أي قد ينوب المفعول الثاني من باب كسا وهو كل فعل نصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر بشرط أمن اللبس نحو كسي زيدا جبة وأعطي عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو أعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال أعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما صالح لان يكون آخذا ومأخوذا ونوزع الناظم في حكاية الاتفاق باثبات خلاف في ذلك وأشار بعد الى قوله ذلك

﴿ في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر ﴾

أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثالث في اللب (ولا ينوب بعض هذي) الثلاثة المتقدمة (ان وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش الى انه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * وقول الشاعر * لم يعن بالعلياء الا سيدا * واختاره في التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسي زيد جبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الاول نحو أعطي عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرحي التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثاني فالاول أولى لكونه فاعلا في المعنى (في باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثاني ووجوب اقامة الاول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الابدي في شرح الجزولية لانه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثاني لان مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أرى منعا) من نيابة الثاني (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما في

التسهيل كقولك فى جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر جعل خير من ألف شهر ليلة القدر واما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك ففى المخترع جواز عن بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد (وماسوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (٦٨) (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا أو محلا ان يكنه نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة هذا باب * (اشتغال العامل عن المعمول) * هو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل فى ضميره أو سببيه لولا ذلك لعمل فيه أو فى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمر (أو المحل) أى أو محله (فالسابق) ارفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى

المنع مبتدأ أو جملة اشتهر خبره وفى باب متعلق باشتهر يعنى ان منع اقامة المفعول الثانى عن الفاعل فى باب ظن وباب أرى اشتهر عند النحاة وان أمن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيد اقائم ولا أعلم زيدا فرسك مسرجا والناظم لا يرى المنع من ذلك اذا ظهر القصد والمراد كما فى المثالين فان لم يظهر القصد تعين اقامة الأول فيقال فى ظننت زيدا عمرا وأعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا وأعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا أعلم زيدا خالد منطلقا

(وماسوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا)

يعنى ان غير النائب عن الفاعل مما هو معمول لذلك العامل الذى رفع النائب عن الفاعل النصب ثابت له حال كونه محققا أى يستحق النصب اما لفظا كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فيرفع زيد على النيابة عن الفاعل ونصب الظرفان والمصدر أو محلا ان كان غير النائب جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو فى الصور وعلة نصب ما عدا النائب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فنائبه كذلك والناصب لذلك هو العامل الذى رفع النائب

(اشتغال العامل عن المعمول)

حقيقة الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق نحو زيدا ضربته وزيدا ضربت غلامه فلابد من مشغول عنه وهو الاسم السابق ومشغول وهو العامل وشاغل وهو الضمير

(ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل)

أى ان شغل ضميرا اسم سابق فعلا عن كونه ينصب لفظ ذلك الاسم السابق كزيدا ضربته أو محله كهذا ضربته فالسابق انصبه الخ فاللفظ والمحل للاسم السابق لا الضمير لان نصبه محلى أبدا

(فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا)

أى فانصب الاسم السابق بفعل أضمر أى حذف حتما أى وجوبا لان الفعل الظاهر كالعوض من المحذوف فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد أظهرا مالفظا ومعنى نحو زيدا ضربته اذ التقدير ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ نحو زيدا مررت به أى جاوزت زيدا مررت به ونحو زيدا ضربت أخاه أى اهنت زيدا ضربت أخاه

(والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما)

يعنى أنه يجب نصب الاسم السابق أن تبع شيأ يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فأهنه وهلا بكرا ضربته وأين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه مبتدأ لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل

(وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فارفع التزمه أبدا)

الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح نصب على الرفع ومستوفيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كاين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على

الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فاذا زيد لقيته لان اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء أو خبر نحو فاذا لهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا ولولا ذلك الضمير لعمل في الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من أن اذا لا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أي وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذي (لم يرد ما قبل) أي قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ما صحبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (واختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذي طلب) كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا (٦٩) اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له و بشرا اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل أمر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد ما يلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ما لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رأيته قال في شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لانها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على معمول فعل) متصرف (مستقرا أولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولي متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند أكرمتها وزيد ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر الى أولها فعلية بالنظر الى آخرها وهذا المثال أصح كما قال

أي وان تلا الاسم السابق شيئا يختص بالابتداء كاذا الفجائية وليتما فارفع التزمه أبدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ويكون المرفوع مبتدأ وتخرج المسئلة عن هذا الباب ولو نصب لم يجز لان اذا المفاجأة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل

(كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد)

أي كذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا أي تبع ما أي شيئا لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية نحو زيد ان زرته يكرمك وهل رأيته وهلا كلمته ولأنا أضربه وما ضربته فلا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لان المفسر بدل من اللفظ به وانما عدت هذه المسائل من باب الاشتغال مع انه لا يصح تسليط الفعل على الاسم السابق لان ذلك عارض من وقوعه مصاحبا لهذه الاشياء ولولا ذلك لصح تسليط العامل على ما قبله فبهذا الاعتبار عد الناظم هذه المسائل في باب الاشتغال وابن الحاجب أسقط ذلك نظرا الى أنه في هذه الحالة لا يمكن تسليط العامل على الاسم السابق

(واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب)

أي رجح النصب على الرفع اذا وقع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب وهو الامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه أولا تضربه وعبدك اللهم ارحمه وبكرا اغفر الله له أي ارحم بكرا اغفر الله له واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه * وكالنفي بما أولا أو ان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا اضربته وكحيث نحو اجلس حيث زيدا اضربته

(وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا)

أي واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد عاطف بلا فصل عطف ما بعده على معمول فعل مستقر أولا أي مذكور قبله سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته أو مرفوعا نحو قام زيد وعمرا أكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فان الرفع فيه أجود لان الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله واحترز بقوله فعل مستقر أولا من العطف على جملة ذات وجهين وسيأتي وفي قوله على معمول فعل تسمح اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية

(وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا)

*(والرفع في غير الذي مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح)*
*(وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى)*
*(وسوفي ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل)*
*(وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع)*

أي وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين بأن تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون في الثانية ضمير الاسم الاول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرا أكرمته في داره أو فعمرا أكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى لانها اسمية والنصب مراعاة للصغرى لانها فعلية ولا ترجيح لان في كل منهما مشاكلة بخلاف ما أحسن زيدا وعمرا أكرمته فالرفع أرجح ولا اثر للعطف لان فعل التعجب يجرى مجرى الاسماء الجامدة وقوله (والرفع في غير الذي مر) أي انه يجب معه النصب أو يمتنع أو يكون راجحا أو مساويا (رجح) وانما رجح الرفع في غير ما ذكر لسلامته من الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء في نحو قولك زيد ضربته أرجح من نصبه باضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها * بنصب جنات وقوله (فما أبيح) أي فما أبيح لك افعل فيما يرد عليك من الكلام اذا أردت أن ترده اليه وتخرجه عليه ودع مالم يبح لك فيه ذلك وقوله (وفصل الخ) أي وفصل فعل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا اضرب غلامه أو بهما معا نحو بغلامه (كوصل يجرى) أي في جميع ما تقدم فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به أو بغلامه أكرمك كما يجب في ان زيدا أكرمته أكرمك ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو أو بغلامه وهكذا وقوله (وسوفي ذا الباب وصفا ذا عمل) وهو اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال وقوله (بالفعل) أي في جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو أزيدا أنت ضارب به أو مكرم أخاه أو مار به أو محبوس عليه تريد الحال أو الاستقبال كما تقول أزيدا تضرب به أو تكرم أخاه أو تمر به أو تحبس عليه أي تلازمه وقوله (ان لم يك مانع حصل) أي يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لال لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة أي من أجل ان معمول الصفة لا يتقدم عليها فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه وقوله (وعلقة) أي ارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق (حاصلة بتابع) سببي له جار على متبوع أجنبي منه وهو الشاغل نعتا أو عطف نسق بالواو أو عطف بيان وقوله (بنفس الاسم) أي السببي الواقع شاغلا فكما تقول زيدا أكرمت أخاه أو محبه فتكون العلقة بين زيد وأكرمت عاملة في سببيه كذلك تقول زيدا أكرمت رجلا يحبه أو أكرمت عمرا وأخاه أو عمرا أخاه فتكون العلقة عاملة في متبوع سببيه المذكور ويجوز أن يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في أي ان وجود الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل أو منفصلا عنه بحرف

الابدي في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو وكلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه في معناه فيلزم أن يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها (والرفع في غير الذي مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الامرين وعدم (٧٠) التقدير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) أي اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغي أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر (ووصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر أو باضافة) أي بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجرى) فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار النصب في نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع في نحو زيد مررت به أو رأيت أخاه ويجوز الامران على السواء في نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه في داره انعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسوفي ذا الباب وصفا ذا عمل جر بالفعل) فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذي بمعنى الماضي أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام (وعلقة حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك زيدا ضربت أخاه وشرط في التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيد

ضربت عمرا أخاه * هذا (باب تعدى الفعل ولزومه) وفيه رتب الفاعيل (علامة الفعل المعدى) أى المجاوز الى المفعول به (أن تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيد أى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام (تتمة) ومن علاماته أيضا أن يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كقتت فهو مقتوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذى تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل لازم (غير) الفعل (المعدى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر و يقال له أيضا قاصر وغير متعد (٧١) ومتعد بحرف جر (وحتم لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهى الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و (كذا) حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهى اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كا كوهد واحرنبا (و) كذا حتم لزوم (مااقتضى نظافة) كطهر ونظف (أو دنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أى معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى لواحد كمده فامتدا) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به (بحرف جر) نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وعده أيضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام * وقد يحذف ويبقى الجر كقوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * (و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدريتين (يطرد) ويقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وان حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف ويؤيده قول الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى أن تكون حبيبة *

جر ونحوه

(تعدى الفعل ولزومه)

(علامة الفعل المعدى ان تصل * ها غير مصدر به نحو عمل)

(فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب)

أى علامة الفعل المعدى الى مفعول به ويسمى واقعا ومجاوزا أن تصل ها أى هاء ضمير راجع الى غير المصدر وبه متعلق بتصل وقوله (نحو عمل) فانك تقول منه الخير عمله زيد بخلاف نحو خرج فلا يقال منه زيد خرجه عمرو والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدى نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو وقوله (ان لم ينب) أى ذلك المفعول وقوله (عن فاعل) أى فان ناب عنه رفعته به كما سلف وقوله (تدبرت) تقول تدبرت الكتب

(ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم)

غير المعدى مبتدأ خبره لازم أى ما سوى المعدى هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا وغير متجاوز وقوله (وحتم لزوم الخ) يعنى ان افعال السجايا وهى الطبائع حتم لزومها كنهم الرجل اذا كثر أكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر والمراد من افعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له

(كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا)

أى كذا حتم لزوم ما وازن افعال نحو اقشعر واطمأن واشمأز وكذا المضاهى أى المشابه فى الوزن اقعنسس نحو احرنجمت الابل اذا اجتمعت للشرب واقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد واحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقوله (وما اقتضى الخ) أى وكذلك أيضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة أو دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر

(أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا)

(وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر)

أى أو اقتضى عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع وقوله (كمده فامتدا) أى ودحرجت الشئ فتدحرج وقوله (وعد) أى فعلا وصفا لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وقوله (وان حذف) أى حرف الجر فالنصب ثابت للمنجر وجوبا وشذ ابقاؤه على جره فى قوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع * أى الى كليب

(نقلا وفى ان وان يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا)

الى ولادين بها أنا طالبه بجر المعطوف على أن فعلم أنها في محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت في أن تقوم اذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد أي القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن * فتأمل *(فصل)* في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرى) أي وجد كان (٧٢) خيف لبس الاول بالثاني نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثاني محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثاني مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثاني كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولي ظن لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل أو الايجاز واما معنوي كاحتقاره (أجز) نحو ما ودعك ربك وما قلى * فان لم تفعلوا ولن تفعلوا * كتب الله لأغلبن * وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أي ضر (كحذف ماسيق جوابا لسائل (أو) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ماضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا كيا عبد والمقصود نفيه مقيدا (ويحذف) الفعل (الناصبها) أي الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كان كان ثم قرينة حالية كقولك لمن تأهب للحج مكة أي تريد أو مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كان فسره ما بعده المنصوب كما في باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أي أرسل أو جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم * أي وأتوا

يعني ان حذف الجار في غير ان وان حيث حذف فانما يحذف نقلا أي بالسماع عن العرب لا قياسا مطردا نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام وحذفه في ان وان يطرد قياسا بشرط امن اللبس نحو عجبت أن يدوا أي من أن يدوا أي يعطوا الدية أو عجبتم أن جاءكم * فان خيف اللبس امتنع الحذف نحو رغبت في ان تفعل أو عن ان تفعل وأما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن * فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت أو أن الحذف لاجل الابهام لاجل ان يرتدع من يرغب فيهن لجمالهن وعنهن لدمامتهن وفقرهن

(والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن)
(ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى)
(وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ماسيق جوابا أو حصر)
(ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما)

أي الاصل في ترتب مفعولي الفعل المتعدي لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ان يسبق الفاعل منهما معنى المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في المعنى فيقال ألبس نسج اليمن من زاركم وقوله (ويلزم الاصل) أي المذكور وهو سبق ما هو فاعل في المعنى (لموجب عرا) أي وجد وذلك كخوف اللبس في نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما أو ظاهرا والاول ضمير متصل نحو اعطيناك الكوثر * وقوله (وترك ذاك) أعني تقديم الفاعل في المعنى (لمانع وجد حتما قد يرى) أي قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها وقوله (وحذف فضلة الخ) المراد بالفضلة ما ليس أحد ركني الاسناد والمراد المفعول من غير باب ظن وقوله (أجز) أي بدليل وبغير دليل والاول يسمى اختصارا والثاني اقتصارا بشرط ان حذفها ليس فيه ضرر كما قال (ان لم يضر) أي حذفها كما هو الاصل وهو مضارع ضار يضير بمعنى ضر ويكون ذلك لغرض لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى * الا تذكرة لمن يخشى * وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا * أو معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي * أي لاغلبن الكافرين أو لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني أي العورة وقوله (كحذف ماسيق الخ) أي فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ماسيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت أو حصر نحو ماضربت الا زيدا وانما ضربت زيدا أو حذف عامله نحو اياك والاسد وقوله (ويحذف الناصبها) أي ناصب الفضلة (ان علما) بالقرينة واذا حذف يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقوله (وقد يكون الخ) وذلك كما في باب الاشتغال والنداء

هذا (باب التنازع في العمل) ويسمى أيضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتي أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتضيا) أي طلبا (في اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول أو الثاني مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد أخواك ورأيت وأكرمتهما أبويك ضربني وضربتهما الزيدان ضربت وضربوني الزيدين ومثاله على اعمال الثاني قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون وهذا (٧٣) في غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه اعمال الثاني كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثاني أولى) من اعمال الاول (عند أهل البصره) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول لسبقه (غيرهم) أي أهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) أي صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل) من العمل في الاسم الظاهر (في ضمير ما تنازعاه) وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر في الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسيء ابناكا) فابناك تنازع

فيه يحسن ويسيء فأعمل يسيء فيه واضمر في يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما في ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائي يحسن ويسيء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسيء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبداكا) فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فأعمل فيه الاول واضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم في الرتبة فان أعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب وجب أيضا اضماره نحو ضربني وضربته زيد وندر قوله بعكاظ يغشى الناظرين * اذا هم لمحوا شعاعه *

كيا عبد الله فانه نائب عن ادعو وكالتحذير والاغراء وما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أي وائتوا خيرا لكم

(التنازع في العمل)

حقيقة التنازع ان يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل مما تقدم يطلبه ثم ان العمل فيه تارة يكون متحدا كضربت وأكرمت زيدا وقام وقعد زيد وتارة يكون مختلفا كقام وأكرمت زيدا فان أعملت الاول قلت قام وأكرمته زيد وان أعملت الثاني قلت قام وأكرمت زيدا ففي قام ضمير يعود على زيد المتأخر ولا يضر عوده على متأخر لان ذلك جائز في باب التنازع وقد بين الناظم رحمه الله كيفية العمل في المعمول المتأخر فقال

(ان عاملان اقتضيا في اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل)

قوله ان عاملان أي فأكثر والمراد من العاملين فعلان متصرفان نحو آتوني افرغ عليه قطرا * أو اسمان يشبهانهما أو اسم وفعل فالاسمان نحو * عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * والاسم والفعل نحو هاؤم اقرأوا كتابيه * وقوله (اقتضيا) أي طلبا (في اسم عمل) أي متفقا أو مختلفا وقوله (قبل) أي حال كونهما قبل ذلك الاسم (فللواحد منهما العمل) أي اتفاقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل عن نحو أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس اذ الثاني توكيد للاول والافسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتوك أتاك أو أتاك أتوك

(والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره)

أي والثاني من المتنازعين أولى بالعمل من الاول لقربه (واختار عكسا) من هذا وهو ان الاول أولى لسبقه (غيرهم) أي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما وقوله ذا أسره أي حال كونه ذا جماعة

(وأعمل المهمل في ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما)

أي وأعمل المهمل منهما وهو الذي لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعنى والتزم أي في ذلك ما التزم من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذلك كان الاول هو المهمل أم الثاني

(كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا)

هذا مثال لاهمال الاول واعمال الثاني وقد بغى مثال لاعمال الاول واهمال الثاني وقد اضمر في المهمل من كل من المثالين ضمير الفاعل فالألف في يحسنان ضمير عائد على قوله ابناك المرتفع بيسيء والالف في اعتديا عائدة على عبداك المرتفع ببغى

(ولاتجئ مع أول قداهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أوهلا بل حذفه) أى ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه فى لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربنى زيد وندر المجىء به فى قوله * اذا كنت ترضيه و يرضيك صاحب * واضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان أوظن أو المفعول الاول لظن أو أوقع حذفه فى لبس كلنت وكان زيد صديقا اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظننى منطلقا هندا اياها واستعنت (٧٤) واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل

وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش انه ان وجدت قرينة حذف والا أتى به اسما ظاهرا (و) لا تضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لو اضمر (خبرا) فى الاصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد (نحو اظن و يظنانى اخا زيدا وعمرا أخوين فى الرخا) فأخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا و يظنانى لانه يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الاول وهو أظن وبقى يظنانى يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن

﴿ولاتجئ مع أول قداهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا﴾

يعنى اذا أهملت الاول فلا تجئ فيه بغير ضمير الرفع فان كان الضمير ضمير رفع أتيت به كما فى يحسنان وان كان غير رفع اضمرته ثم حذفته بشرط ان لا يكون خبرا فى الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى عمرو ولا يجوز ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومر بى عمرو وأما قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * فضرورة وقوله (لغير رفع) وهو النصب لفظا أو محلا

﴿بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر﴾
﴿وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا﴾
﴿نحو أظن و يظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا﴾

أفهم كلام الناظم انه يجاء بضمير الفضلة مع الثانى المهمل نحو ضربنى وضربته زيد ومر بى ومررت بهما أخوال لدخوله تحت قوله وأعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه وقوله (غير خبر) أى فى الاصل وقوله (ان يكن هو الخبر) لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة فى الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وهذا اذا كان الضمير مطابقا لما يفسره كما رأيت فان قائما وعالما يفسران اياه فان كان الضمير غير مطابق لما يفسره فى الافراد والتذكير وفروعهما وجب اظهاره كما قال (وأظهر الخ) ولا يجوز حذفه لكونه عمدة ولا اضماره لعدم المطابقة فاذا كنت تظن زيدا وعمرا اخوين وهما يظنانك أخا واردت أن تأتى بتركيب مختصر دال على ذلك من باب التنازع فتقول على اعمال الاول أظن و يظنانى اخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن وأخا ثانى مفعولى يظنانى وجىء به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو أضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه فى الاصل وهو الياء من يظنانى فيخالف مفسره وهو أخوين فى التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو أعملت الثانى نحو يظنانى وأظن الزيدين أخوين أخا وأجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن و يظنانى اياه الزيدين أخوين عند اعمال الاول واهمال الثانى وأجاز وأيضا الحذف نحو أظن و يظنان الزيدين أخوين و وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب ان الاصل أظن و يظننى الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا فى الثانى ضمير الزيدين وهو الالف وبقى علينا المفعول الثانى يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره

﴿المفعول المطلق﴾

اعلم ان المفاعيل خمسة المفعول به وتقدم فى باب تعدى الفعل ولزومه والمفعول المطلق والمفعول له

و يظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضميرا مثنى فقلت أظن و يظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت أن المسألة حينئذ ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر (فصل) المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه الثانى (المفعول المطلق) وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشرى وابن الحاجب واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما

والمفعول

والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول المطلق هو ماليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده فماليس خبرا اخرج لنحو قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة فى نحو ولى مدبرا فهو وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير فى ولى فلا يكون مفعولا مطلقا ومفيد توكيد عامله مخرج لنحو المصدر المؤكد فى قولك أمرك سير سير وللمصدر المسوق مع عامله لغير المعانى الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق نحو ضربت ضربا أو ضربا شديدا أو ضربتين

(المصدر اسم ماسوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن)

يعنى ان المصدر اسم للحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فماسوى الزمان من المدلولين هو الحدث كأمن من مدلولى امن وضرب من مدلولى ضرب وسمى مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات

(بمثله أو فعل أو وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب)

يعنى ان المصدر المنتصب على انه مفعول مطلق ينتصب بمصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * فهذا موافق لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو يعجبنى ايمانك تصديقا أو فعل نحو وكلم الله موسى تكليما * أو وصف نحو والذاريات ذروا * والصافات صفا * وقوله (وكونه) أى المصدر أصلا فى الاشتقاق (لهذين) أى الفعل والوصف (انتخب) أى اختير وهو مذهب البصريين وقيل الفعل مشتق من المصدر والوصف مشتق من الفعل فهو فرع الفرع وقال الكوفيون ان الفعل أصل لهما وقال ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين

(توكيدا أو نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد)

أى لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ومبين العدد كسرت سيرتين ومبين النوع كسرت سير ذى رشد أو سيرا شديدا أو السير الذى تعرفه

(وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل)

وقد ينوب عنه أى المصدر فى الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه أى المصدر دل وقوله (كجد الخ) أى فينوب عنه كليته كجد كل الجد والاصل جد جدا كل الجد فحذف جدا واقيم كل الجد مقامه ومنه ولا تميلوا كل الميل * وقد ينوب عنه بعضيته نحو ضربته بعض الضرب وصفته نحو سرت أحسن السير ومرادفه نحو قمت الوقوف ومنه افرح الجذل أى الفرح وهو بالذال المعجمة وقد ينوب عنه آلته نحو ضربته سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة * وغير ذلك

(وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وافردا)

أى والذى سيق من المصادر لتوكيد فوحده أبدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره أى غير المذكور وهو المبين للعدد أو النوع نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات وسرت سيرى زيد الحسن والقبيح وقوله (وافردا) أى لصلاحيته لذلك وغير ذلك

(المصدر) فهو (اسم) يدل على (ماسوى الزمان من مدلولى الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن بمثله) أى بمصدر (أو فعل أو وصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * وكلم الله موسى تكليما * والصافات صفا * وهو مضروب ضربا (وكونه) أى المصدر (أصلا لهذين) أى للفعل والوصف وهو مذهب أكثر (٢٥) البصريين هو الذى (انتخب) أى اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين الى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر الى ان كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون الى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر اذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (أو نوعا يبين) اذا وصف أو أضيف اليه (أو عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد) ورجعت القهقرى (وقد ينوب عنه ما عليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) وبعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة اى الفرح ووصفه والدال على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره أو اشارة اليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا اعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضا ما شاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وافردا)

(وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال فى شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد فى شئ وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شئ من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (٧٦) (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) لعامله (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) سماعا فى نحو حمدا وشكرا أو قياسا فى الامر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر

على حين ألهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فهو (كاندلا) وفى النهى نحو قياما لا قعودا والدعاء نحو سقيا ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو

* بله الأكف كأنها لم تخلق *

فيقدر له فعل من معناه أى اترك (والتفصيل) لعاقبة ما قبله (كاما منا) بعد واما فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أى عرض فالتقدير فى الآية والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء (كذا) فى الحكم (مكرر) وردنائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بانما أى (وردنائب فعل لاسم عين استند) نحو ما انت الا سيرا وانما أنت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى الصورتين نحو امرك سير سير وانما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى حذف عامله حتما (ما يدعونه) أى يسمونه (مؤكدا) اما لنفسه (أو غيره فالمبتدأ) به أى فالاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل لها غيره (نحو له على

﴿وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع﴾

أى وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جىء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافى ذلك ونازع الشارح ابن الناظم والده فى ذلك وأطال فى بيان جواز حذف عامل المؤكد وقال ان ذلك مسموع فى قوله أنت سيرا سيرا وما أنت الا سيرا وضربا زيدا وغير ذلك فكل ذلك عامله محذوف جوازا وهو من المصدر المؤكد وقال ان الحذف لا ينافى التوكيد لانه اذا جاز أن يقرر معنى عامل مذكور فلا يقرر المحذوف لقرينة بالاولى ونوزع فى ذلك بما يطول ذكره وأيد الشاطبى كلام الناظم وابن هشام كلام ابنه ورجحه كثيرون (وقوله وفى سواه) أى وفى حذف عامل سواه (لدليل متسع) أى اتساع فمتسع مبتدأ خبره فى سواه أى وفى حذف عامل سواه اتساع أو المعنى والحذف فى سواه متسع فيه فيكون خبر المحذوف دل عليه ما قبله أى فيجوز ذلك نحو أن يقال لك ما ضربت فتقول بلى ضربا مؤلما أو بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد الحج وفرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل فى هذه الامثلة وما أشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب

﴿والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا﴾

يعنى ان حذف العامل واجب مع مصدر آت بدلا من فعله أى تلفظ به بدلا عن الفعل لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع فى الطلب وواقع فى الخبر فالاول هو الواقع أمرا أو نهيا كندلا اللذ كاندلا فى قوله

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يا زريق المال أى اختطفه بسرعة ومنه فضرب الرقاب أى فاضربوا الرقاب وتقول قياما لا قعودا أى قم ولا تقعد والثانى أعنى الواقع فى الخبر نحو حمدا وشكرا لا كفرا أى أحمد الله حمدا وأشكره شكرا ولا أكفر به كفرا وهكذا

﴿وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا﴾

أى والذى سيق من المصادر لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا فى قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عنا أى عرض لانه بدل عن التلفظ بعامله والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء

﴿كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند﴾

أى كذا مصدر مكرر فانه يحذف عامله و (ذو حصر ورد) كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو أنت سيرا سيرا وانما أنت سيرا وما أنت الا سيرا فالتكرير عوض من التلفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرار فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو أنت سيرا وأنت تسير سيرا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه تؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله * فانما هى اقبال وادبار * اى ذات اقبال وادبار

﴿ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا﴾

﴿نحو له على ألف عرفا * والثانى كابنى أنت حقا صرفا﴾

أى ومن الواجب حذف عامله مايدعونه أى يسمونه مؤكدا لنفسه أوغيره فالمبتدأ من النوعين وهو المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه فهو بمنزلة اعادة الجملة فكأنه نفسها (نحو له على ألف عرفا) أى اعترافا ألاترى ان له على ألف هونفس الاعتراف والمراد من كون ذلك نصا أنها لاتحتمل غيرذلك احتمالا قريبا أما الاحتمال البعيد فيمكن حمل الكلام عليه ككونه يريد الاستهزاء بقوله له على ألف لكن الاحتمال البعيد لاعبرة به أما المؤكد لغيره فهو مؤكد لايحتمل غيره احتمالا قريبا وقوله (والثانى) وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره احتمالا قريبا فتصيربه نصا وسمى ذلك لانه أثر فى الجملة فكأنه غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابنى أنت حقا فحقا رفع ما احتمل أنت ابنى من ارادة المجاز

﴿ كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكى بكاء ذات عضله ﴾

أى كذلك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غيرصالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كلى بكى بكاء ذات عضلة أى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب فى هذه الامثلة قد استوفى الشروط بخلاف نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث وله صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها وبخلاف نحو أنا أبكى بكاء ذات عضلة فانه منصوب بالعامل قبله لابمحذوف لصلاحيته للعمل وأمالى بكى بكاء ذات عضلة فغيرصالح لان شرط عمل المصدر كونه بدلا من الفعل أومقدرا بالحرف المصدرى والفعل وهذا ليس واحدا منهما

﴿ المفعول له ﴾

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وقدمه على المفعول فيه لانه أقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا

﴿ ينصب مفعولا له المصدران * أبان تعليلا كجد شكرا ودن ﴾
﴿ وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد ﴾
﴿ فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذاقنع ﴾

قوله (ابان) أى أفهم (تعليلا) أى كونه علة للحدث ويشترط كونه قلبيا وكونه من غيرلفظ الفعل كجد شكرا أى لاجل الشكر ودن طاعة فلو كان من لفظ الفعل كان انتصابه على المصدرية كقعد قعودا وحيل محيلا وقوله (وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا) معناه أنه يشترط أيضا لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل أن يتحد مع عامله فى الوقت والفاعل فالحاصل ان الشروط خمسة كونه مصدرا فلايجوز جئتك السمن والعسل وكونه قلبيا فلايجوز جئتك قراءة للعلم ولاقتلا للكافر وكونه علة فلايجوز أحسنت اليك احسانا اليك لان الشئ لايعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل به فى الوقت فلايجوز جئتك أمس طمعا غدا فى معروفك وفى الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياى خلافا لابن خروف وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا *لان معنى يريكم يجعلكم ترون وقوله (وان شرط فقد) أى من الشروط المذكورة ماعدا قصد التعليل فاجرره بالحرف اى الدال على التعليل وهو اللام أو مايقوم مقامها كمن فى قوله تعالى ولاتقتلوا أولادكم من املاق *وفى بعض النسخ فاجرره باللام وهذا باعتبار الغالب فمن فقد كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام * ومن فقد كونه قلبيا نحو ولاتقتلوا أولادكم من

الف) درهم (عرفا والثانى) وهو المؤكد لغيره ماوقع بعد جملة لها محتمل غيره (كابنى أنت حقا صرفا) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التى قبله وفاقا للزجاج (كذاك ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضلة) أى صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى (تتمة) كالمصدر فى حذف عامله ماوقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله فى شرح الكافية والثالث من المفاعيل

﴿ المفعول له ﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كما قاله ابن الحاجب مافعل لاجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدران أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا وان شرط) مما ذكر (فقد فاجرره باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفى نحو * لدوا للموت وابنوا * للخراب فنحن وقد نضت لنوم ثيابها * وانى لتعروني لذكراك هزة* قال فى شرح الكافية فان لم يكن ماقصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أومايقوم مقامها نحو سرى زيد للماء أوللعشب وكلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم* ان امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يمتنع) الجر (مع وجود الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهد ذاقنع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله

املاق * أى فقر بخلاف خشية املاق ومن فقد الاتحاد فى الوقت قوله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * ومن فقد الاتحاد فى الفاعل قوله * وانى لتعرونى لذكراك هزة * وقد انتفى الاتحادان فى قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس * قوله (مع الشروط) أى وليس يمتنع جره بالحرف مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ولم يقل زهدا

﴿وقل أن يصحبه المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا﴾

﴿لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء﴾

قوله (وقل أن يصحبه) أى الحرف وفى نسخ يصحبها أى اللام وقوله (المجرد) أى من أل والاضافة كلزهد ذا قنع حتى قال الجزولى انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وقوله (والعكس فى مصحوب أل) وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وأنشدوا شاهدا لجوازه قول الراجز (لا أقعد الخ) أى لا أتأخر عن (الهيجاء) أى الحرب لاجل الجبن أى الخوف (ولو توالت زمر الاعداء) وافهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئت ابتغاء الخير ولابتغاء الخير

﴿المفعول فيه وهو المسمى ظرفا﴾

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق لكونه مستلزماله فى الواقع اذلا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلاف المفعول معه

﴿الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا﴾

الظرف فى اللغة الوعاء وفى الاصطلاح اسم وقت أو اسم مكان ضمن معنى فى دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى فى لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمن معنى فى من نحو يخافون يوما فانه منصوب على انه مفعول به أى يخافون نفس اليوم وليس القصد يخافون فيه حتى يكون ظرفا وبمعنى فى دون لفظها من نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى مكانك فانه ليس ظرفا فى الاصطلاح وان كانوا قد يطلقون على الجار والمجرور انه ظرف تسمحا وباطراد من نحو سكنت الدار ودخلت البيت فانه لا يطرد فيه جميع الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار ولا أكلت الدار فنصب ذلك على المفعول به على التوسع باسقاط الجار وقيل على التشبيه بالظرف واعلم ان تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضى البناء وهو أن يخلف الاسم الحرف فى معناه ويطرح الحرف غير منظور اليه كما سبق فى تضمن متى معنى همزة الاستفهام تارة ومعنى ان الشرطية تارة أخرى والثانى لا يقتضى البناء وهو أن يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل فى الوضع ظهوره وهذا الباب من ذلك فلا يقتضى البناء وكذا باب الحال والتمييز والالف فى ضمنا يصح أن تكون للاطلاق وأن تكون للتثنية

﴿فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والافانوه مقدرا﴾

الضمير فى انصبه يعود على الظرف وهو اسم الزمان والمكان والضمير فى فيه يعود على مدلوله أى فانصبه بدال الواقع فيه من فعل أو شبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا خلف الركب وقوله (والافانوه الخ) أى وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا (فانوه مقدرا) فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك وصلة نحو رأيت الذى معك وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب وصفة نحو رأيت طائرا فوق غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه أو مسموعا بالحذف كقولهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن والعامل فى الظرف فى هذه المواضع استقر أو مستقر الا الصلة فيتعين تقديره فعلا لان الصلة لا تكون الا جملة

(وقل أن يصحبها) أى اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولى قال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لاجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل

* الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) * أيضا (الظرف) فى اصطلاحنا (وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا كان) كما تقدم (والا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت

(وكل

(وكل وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وما يقبله المكان الا) ان كان (مبهما) أن افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهو فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (٧٩) (و) الا ان كان من (ما صيغ من الفعل) أى مادته (كمرمى من رمى) أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو عمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا وغير ماذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كان يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية) كقط وعوض (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان للذى (وقد ينوب عن ظرف) (مكان مصدر) كان مضافا اليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك فى ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أى مدة غيبته * الخامس من المفاعيل (المفعول معه) وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل

(وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما)
(نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى)

أى كل اسم وقت قابل النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت وبالمختص ما دل على مقدر معلوما كان كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو غير معلوم كسرت يوما أو يومين أو أسبوعا وقوله (وما يقبله الخ) أى وما يقبله المكان الا فى حالتين الاولى أن يكون مبهما والثانية ما صيغ من الفعل والمراد بالمبهم ما ليس له صورة ولا حدود محصورة نحو الجهات الست وهو أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما أشبهها فى الشياع كناحية ومكان ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية الدار وسرت فرسخا بخلاف المختص وهو ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد فلا تكون ظرف مكان والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع *

(وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى أصله معه اجتمع)

قوله (ذا) أى المصوغ من مادة الفعل وقوله (معه اجتمع) أى لما اجتمع معه فى أصل مادته كما مثل وأما قولهم هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومعقد الازار ومقعد القابلة فشاذ اذ التقدير مستقر فى مزجر الكلب الخ وليس مما اجتمع معه فى الاصل فلو اعمل فى المزجر زجر وفى المناط ناط وفى المقعد قعد لم يكن شاذا

(وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف)

أى وما يرى من أسماء الزمان أو المكان ظرفا تارة وغير ظرف تارة أخرى فهو ذو تصرف فى العرف أى عرف النحويين يعنى ان ما يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف هو الظرف المتصرف فى عرف النحاة كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم يوم مبارك ومكانك طاهر وأعجبنى اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل وأحببت مكانك فاستعمالهما غير ظرفين دليل على تصرفهما

(وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم)

أى وغير المتصرف هو الذى لزم الظرفية فلا يخرج عنها أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا أفعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف أعنى من فلا يخرج بذلك عن الظرفية كقبل وبعد ولدن وعند نحو من قبل ومن بعد ومن لدنا ومن عندنا

(وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر)

أى وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر أى فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد أى مكان قربه وهو سماعى وقوله يكثر أى فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق الخ

(المفعول معه)

(ينصب تالى الواو مفعولا معه * فى نحو سيرى والطريق مسرعه) *

أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك وجوده (في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل
وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق) بالترجيح الذي نص عليه سيبويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر
وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) ان قلت قد روى النصب (بعد ما استفهام أو كيف) نحو
ما أنت وزيدا وكيف أنت (٨٠) وقصعة من ثريد فبطل ماقرر من أنه لابد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب ان أكثرهم
يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف ان يمكن بلا ضعف) فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالاخوين (والنصب) على المفعولية (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافي بناء على قاعدته ان كل ثان كان مؤثرا للاول أي مسنداله لا يجوز فيه الا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب في مجيئه (والنصب) على المفعولية (ان) أمكن و (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لا يجوز اذ لا يعطف على ضمير الجر الا
باعادة الجار قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختياره جوازه (أو اعتقد) اذا لم يمكن النصب على أي
المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو * علفتها تبنا وماء باردا * أي وسقيتها ((تتمة)) يجب العطف ان لم يجز
النصب نحو تشارك زيد وعمرو لافتقاره الى فاعلين فالاقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه
وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول في المعنى فقال

أي ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة وأنا سائر والنيل وأعجبني سيرك والنيل فهو منصوب على انه مفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جئت مع عمرو وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو وقبله أو بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل أو اسم يشبهه نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وما أشبهه فسيأتي بيانه في النظم

*(بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق)*

يعني ان نصب المفعول معه حاصل بما سبق أي تقدم في الجملة قبله من فعل أو شبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه أن النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممتنع باتفاق وقوله (ذا النصب الخ) ذا مبتدأ والنصب الخ نعته والمجرور المتقدم أعني بما سبق خبره ومن الفعل متعلق بسبق أي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل أو شبهه

*(وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب)*
*(والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق)*

يعني ان بعض العرب نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعد ما الاستفهامية أو بعد كيف فقالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وقد تقدم ان من شروط نصب الاسم على المعية أن يكون تاليا لجملة ذات فعل أي مصرح به أو اسم يشبهه وهنا لم يوجد ذلك فخرجه النحويون على اضمار الكون والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فاسم تكون مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير وفي قوله (بعض العرب) اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف وقوله (بلا ضعف) أي من جهة المعنى أو من جهة اللفظ أحق وأرجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد أسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله لكنه مرجوح وقوله (والنصب) أي على المعية وقوله (مختار الخ) أي نصب الاسم على أنه مفعول مختار على العطف (لدى ضعف) عطف (النسق) اما من جهة المعنى أو اللفظ اما من جهة المعنى فنحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها أي تعطف على فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها واما من جهة اللفظ فنحو قوله جئت وزيدا واذهب وعمرا الان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة

*(والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب)*

أي والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوي أو لفظي يجب فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصلح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو مالك وزيد وماشانك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية وقوله (أو اعتقد الخ) هذا قسم رابع لان أو للتنويع لا للتخيير فقوله (والنصب ان لم يجز العطف يجب) مفروض فيما اذا أمكن النصب على المعية أما اذا امتنع مع امتناع العطف فانه يجب اضمار عامل واليه أشار بقوله أو اعتقد اضمار عامل تصب وذلك كما في قوله

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فان مقصود الشاعر الاخبار عن فرس بانه رباها بالطعام والشراب وكان يطعمها تبنا ويسقيها ماء باردا فالعطف غير صحيح لان العلف غير سقي الماء فلا يصح تسليطه على قوله ماء لانتفاء المشاركة فكذا النصب على المعية لان وقت علفها ليس مصاحبا لوقت سقيها الماء فيجب اضمار عامل ملايم لما بعد الواو والتقدير وسقيتها ماء وأجاز بعضهم أن يفسر العامل المذكور بمعنى عام يصلح للمعمولين كان يفسر علفتها بأنلتها فيصح تسليطه عليهما ومن ذلك قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان* فالتبوأ بمعنى السكنى واتخاذ المنزل لا يصح تسليطه على الايمان فيقدر عامل أي والفوا الايمان أو يفسر تبوؤا بمعنى لزموا فيتسلط عليهما وبقي عليه قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده

(الاستثناء)

هو الاخراج بالا أو احدى اخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل فدخل المتصل والمنقطع

*(ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب)*
*(اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع)*

أي الاسم الذي استثنته الا حال كونه مع تمام أي غير مفرغ متصلا كان أو منقطعا موجبا كان أو غير موجب ينتصب بالا لان الانتصاب مع الموجب محتم نحو قام القوم الا زيدا ومع غيره مرجوح نحو ماقام القوم الا زيدا وقوله (وبعد نفي) أي ولو معنى دون لفظ وقوله (أو كنفي) أي وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكاري اختير اتباع ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا ومعنى ماقام أحد الا زيد وما رأيت أحدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤي والوتد

فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله* وهذا التابع يعرب بدل بعض من المستثنى منه عند البصريين وانتخب بمعنى اختير وقوله (وانصب الخ) أي وانصب والحالة هذه أعني وقوع المستثنى بعد نفي أو شبهه المستثنى المنقطع نحو ماقام أحد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن * وعن تميم فيه ابدال وقع فيجعلونه كالمتصل فيجيزون ماقام أحد الا حمار وما مررت بأحد الا حمار ومنه قوله

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

*(وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد)*

يعني أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه يجب نصبه في الكثير الغالب المختار وغير نصب مستثنى سابق على المستثنى منه في النفي قد يأتي على قلة بأن يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعاله كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

(ينتصب) بها عند المصنف وبما قبلها عند السيرافي وبمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس* (و) ان وقع (بعد نفي أو) ماهو (كنفي) وهو النهي والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع ما اتصل) للمستثنى منه في اعرابه على أنه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم *ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك * ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون * ويجوز النصب قال المصنف وهو عربي جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ما انقطع) وجوبا نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن * (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم *وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس *(وغير نصب سابق) على المستثنى منه أي

اتباعه (في النفي قد يأتي) كقول حسان لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع (ولكن نصبه اختر ان ورد) كقوله * ومالي الا آل أحمد شيعة * أما في الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو

قام الازيد القوم (وان يفرغ سابق الا لما بعد) أى للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو الا عدما) فيعرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع الا بعد نفى أو شبهه كلا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل زكا الا الورع (وألغ الا ذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت (٨٢) عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا) * وكقوله * مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله * (وان تكرر) الا (لا لتوكيد فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع فى واحد مما بالا استثنى) مقدما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر فى شئ منها نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها فى غير ما ذكر فى قوله (وجئ بواحد منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ما تقدم (كلم يفوا الا امرؤ الا على) برفع الاول ونصب الثانى وقاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا بنصب الجميع اذ لولم يكن الا الاول لوجب نصبه (وحكمها) أى ما بعد المستثنى الاول من المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الاول) فان كان خارجا بأن كان الاول استثناء من موجب فما بعده كذلك وان كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندى أربعون الا عشرين الا عشرة الا خمسة الا اثنين استثنى كل واحد مما قبله أو اسقط الاوتار وضم

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أبوك ناصر ويكون المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض ونظيره فى ان المتبوع اخر فصار تابعا مامررت بمثلك أحد وقوله (ولكن نصبه) أى على الاستثناء (اختر ان ورد) لانه الفصيح الشائع ومنه قوله

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

واحترز بقوله فى النفى عن الايجاب فانه يتعين النصب

(وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما)

أى وان يفرغ طالب سابق من ذكر المستثنى منه سواء كان عاملا أو غير عامل كما ستراه فى الامثلة (وقوله لما بعد الخ) أى لما بعد الا وهو الاستثناء من غير التمام قسيم قوله أولا ما استثنت الا مع تمام يكن سابق أى حكم طلبه لما بعد الا كما لو عدم لفظ الا من التركيب فأجرما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفى أو شبهه فالنفى نحو وما محمد الا رسول * وما على الرسول الا البلاغ المبين * وشبه النفى نحو ولا تقولوا على الله الا الحق * ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن * فهل يهلك الا القوم الفاسقون * ولا يقع ذلك فى ايجاب فلا تقول قام الا زيد وأما ويأبى الله الا ان يتم نوره * فمحمول على المعنى أى لا يريد الا ان يتم نوره

(وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا)

قوله (والغ الا الخ) أى لا تجعل لها عملا فيما بعدها وضابط الا ذات التوكيد انها يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا التى قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا فى المعنى ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا والثانى نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا معطوف على زيدا والا الثانية لغو والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا وقد اجتمع البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

أى الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا مؤكدة والمراد من الشيخ الجمل

(وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع)
(فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى)
(ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم)
(وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد)
(كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول)

أى وان تكرر الا للتأسيس لا للتوكيد بأن قصد بها استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما أن يكون ذلك مع تفريغ أولا فمع تفريغ دع التأثير بالعامل المفرغ أى اتركه باقيا فى واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سوى ذلك الواحد الذى شغلت به العامل مغنى فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل أيها اشغلته به جاز والاول أولى وأما دون التفريغ فلا يخلو اما أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه أو يتأخر فمع التقدم على المستثنى منه اقصد نصب الجميع احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا

الباقي بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقي بعد الاستثناء قاله في شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا بما للمستثنى بالانسبا) من وجوب نصب واختيار واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة في الاصل لافادة المغايرة شاركت الا في الاخراج الذي معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و(سوى) بضمها (مقصورا وسواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء واعراب بما انسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا (٨٣) في الضرورة وورده المصنف بورودها

مجرورة بمن في قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم وفاعلا في قوله ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * ومبتدأ في قوله * فسواك بائعها وأنت المشترى * واسما لليس في قوله أأترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة اني اذ الصبور * وقال الرماني انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا) و(بيكون) الكائن (بعد لا) كذا أيضا

القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا أحد وأما مع تأخر المستثنى عن المستثنى منه فلا يخلو اما أن يكون في ايجاب أو نفي فان كان في ايجاب فانصب الجميع مطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان في غير الايجاب فكذلك لكن جيء بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان هو وحده دون زائد عليه ففي الاتصال تبدل واحدا على الارجح وتنصب ما سواه كما لم يفوا الا امرؤ الا على الا بكرا فعلى بدل من الواو ولانه لا يتعين الاول للابدال لكنه أولى فيصح ان يكون أمرؤ هو البدل وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام أحد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم وبهذا يتضح معنى الابيات وقوله (وحكمها) أي وحكم هذه المستثنيات سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي أيضا مدخلة هذا اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت اما اذا أمكن ذلك فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد وهو ضعيف والصحيح ان كل عدد مستثنى مما قبله فاذا قلت له على عشرة الا أربعة الا اثنين الا واحدا فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله فما بقي فهو المراد فاذا قلت له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا أربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فالمراتب الوترية العشرة والثمانية والستة والاربعة والاثنان ومجموعها ثلاثون والشفعية التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطتها من الثلاثين يكن الباقي خمسة هو المقربه ولو اخرجت الواحد من الاثنين والباقي من الثلاثة والباقي من الاربعة وهكذا يكون الباقي أيضا في الاخير خمسة هي المقربه

* (واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا) *
* (ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا) *
* (واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا) *
(واجرر بسابقي يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد)
(وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان)

مجرورا مفعول باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى أن غيرا يستثنى بها لفظ مجرور باضافتها اليه وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصب غير عند الجميع في نحو قام القوم غير زيد وما قام أحد غير حمار عند غير تميم ويضعف النصب في نحو ما قام أحد غير زيد ويمتنع في المفرغ نحو ما قام غير زيد وقس على ذلك بقية الاحكام السابقة وانتصاب غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة فيقال منصوب على الاستثناء اختاره ابن عصفور وهو المشهور وقال الفارسي منصوب

نحو قام القوم لا يكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقي يكون) وهما خلا وعدا (ان ترد) نحو خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالي شعبة من عيالكا وقوله أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير (و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لانهما فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وقوله * تمل الندامى ما عداني فانني * (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمي والربعي على أن ما زائدة (وحيث جرا فهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) المستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق

(وكخلا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وشذ سيبويه أنها الا تكون الاحرف جر ورد بقوله (٨٤) حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين * (و) لكنها (لا تصحب ما) وأما الحديث اسامة أحب الناس الى ماحاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ماحاشا فاطمة ولاغيرها (وقيل) فى حاشا فى لغة (حاش و) فى أخرى (حشا فاحفظهما) هذا

﴿باب الحال﴾

(الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (منتصب مفهم فى حال) كذا أى مبين لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج النعت والتمييز فى نحو لله دره فارسا (كفردا اذهب) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لانه مفهم فى حال ركوبه لان افهامه ضمنا والغرض من تعريف الحال معرفة مايقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفة ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والدى رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسألة كضربى

على الحال والاستثناء انما هو من حيث المعنى واختاره الناظم وقوله (ولسوى الخ) الاولى بالكسر للسين والثانية بالضم للسين والثالثة بفتح السين والمد (اجعلا على الاصح) أى اجعل الحكم الذى استقر لغير ثابتا لسوى ولسوى وسواء على الاصح لانها مثلها فى المعنى لان أهل اللغة أجمعوا على أن معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد غاية الامر ان اعراب غير ظاهر واعراب سوى مقدر وقوله (واستثن ناصبا) أى للمستثنى (بليس الخ) نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا أما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بالكلية السابقة فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو أى بعضهم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى ليس هو القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أى فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين الاحتمالين أن بعض التراكيب قد لا يكون فيها فعل أصلا نحو القوم اخوتك ليس زيدا فالمطرد هو التقدير الاول واما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفى مرجعه الخلاف المتقدم فى اسم ليس وقوله (بعد لا) أى النافية نحو قام القوم لا يكون زيدا وهذا قيد للاخير فلا تستعمل يكون للاستثناء بعد غير لا من أدوات النفى وجعل الجميع من الاستثناء بالنظر الى المعنى وقوله (بسابقى يكون) هما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا كقوله خلا الله لا أرجو سواك وكقوله * عدا الشمطاء والطفل الصغير * وقوله (وبعد ما) أى المصدرية (انصب حتما) لانهما بوجود ما المصدرية تعينتا للفعلية نحو * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وتقول قام القوم ماعدا زيدا ولا يجوز الجر فى الكثير الغالب (وانجرار قد يرد بهما) فى قليل من الكلام قيل انه لم يسمع وانما أجازه الكسائى والفارسى وجماعة وجعلوا ما زائدة لا مصدرية وقيل سمع وقوله (وحيث جرا) أى سواء تجردا من ما أو قرناها عند من أجاز الجر حينئذ (فهما حرفان) بالاتفاق كما هما فعلان ان نصبا بالاتفاق أيضا وسواء قرنا بما أو جردا عنها

﴿وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما﴾

أى وكخلا حاشا فى جواز جر المستثنى بها ونصبه نحو قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فان جرت كانت حرف جر وان نصبت كانت فعلا وفاعلها فيه الخلاف السابق ولا تصحب ما فلا يجوز قام القوم ماحاشا زيدا وأما قوله فاما الناس ماحاشا قريشا * فانا نحن أحسنهم فعالا فشاذ وفى حاشا لغتان أخريان يقال لها حاش وحشا فاحفظهما

(الحال)

تذكر وتؤنث فمن تذكيرها قوله الحال وصف وكونه منتقلا ومن تأنيثها قوله وعامل الحال بها قد أكدا * ومما ورد من التأنيث فى كلام العرب قول الشاعر

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليا ليا

﴿الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب﴾

فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج القهقرى فى نحو قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ماصيغ للدلالة على المتصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدأ فى نحو أقائم الزيدان والخبر فى نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم فى حال كذا يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والمراد بالفضلة مايستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد الخبر

(وكونه منتقلا مشتقا) أي وصفا غير ثابت هو الذي (يغلب) وجوده في كلا مهم (لكن ليس) ذلك (مستحقا) فيأتي لازما بأن كان مؤكدا نحو ويوم أبعث حيا أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها أو غير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) يأتي جامدا لكن (يكثر الجمود في سعر) بالسين المهملة (وفي مبدي تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) أي مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) أي مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كرزيد أسدا أي كاسد) في الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو (٨٥) فتمثل لها بشرا سويا * أو دالا
على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة * أو تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا له نحو هذا حديدك خاتما أو أصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه أن يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و (ان) أتى حال قد (عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد) أي منفردا وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا وجاءت الخيل بداد أي متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) أي باغتا وقياسا عند المبرد
على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر أو) لم (يخصص أو) لم (يبن) أي يظهر واقعا (من بعد نفي أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهي والاستفهام وينكر أي يجوز تنكيره ان تأخر كقوله * لمية موحشا طلل * أو تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا * في قراءة بعضهم أو اضافة نحو في أربعة أيام سواء * أو وقع بعد نفي نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم * أو بعد نهي (كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) أو استفهام نحو * يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * وقد نكر نادرا من غير وجود شئ مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما

كضربي العبد مسيئا أو قوله (مفهم في حال) أي دال على هيئة

(وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا)

وكونه أي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف به يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له أي فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد أبوك عطوفا ويوم أبعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا * وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها

(ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف)
(كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أي كاسد)
(والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد)
(ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع)

أي وجاء جامدا ويكثر الجمود في الحالة الدالة على سعر او مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا أي مرتبين وفي كل مبدي تأول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا مثال للدال على سعر أي مسعرا يدا بيد أي وبعه يدا بيد أي مقابضة هذا مثال للدال على مفاعلة وكر زيد الخ مثال للدال على تشبيه وقوله (كوحدك اجتهد) أي وكلمته فاه الى في وأرسلها العراك وجاؤا الجماء الغفير فوحدك وفاه والعراك والجم أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاؤا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة وقوله (بكثرة) أي ومع ذلك هو مقصور على السماع كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أي باغتا وراكضا ومصبورا أي محبوسا وقيل على تقدير مضاف أي ذا بغتة وذا ركض وذا صبر وهكذا

(ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن)

أي ولم ينكر صاحب الحال غالبا لانه كالمبتدأ في المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يتأخر عن الحال فان تأخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما رجل ومنه قوله * لمية موحشا طلل * أو يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا * وكقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا

واما باضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين * أو بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا

(من بعد نفي أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا)

أي أو يظهر الحال من بعد نفي أو مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما أهلكنا من قرية الا

(وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا) كسبقها ما جر باضافة اليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسي وابن كيسان وبرهان (فقد ورد) في الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس * وقال الشاعر * فطلبها كهلا عليه شديد * وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف في أرسلناك والهاء للمبالغة أي وما أرسلناك الا كافا للناس وبأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر أي فطلبه اياها كهلا عليه شديد وسبقها المرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهي محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسي (الا اذا اقتضى المضاف عمله) أي العمل في الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا * (أو كان) المضاف (جزء ماله أضيفا) كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا * (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا * والصورتان الاخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف الى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف في فتاويه عن الاخفش وقد تبعه عليهما جماعة (والحال ان ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه مالم يعارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدري أو مقرونا بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا) وهذا فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل في بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه * ضابط * جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح

ولها كتاب معلوم * والنهي كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا البغي ومنه قوله

لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

والاستفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا

واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل

(وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا أمنعه فقد ورد)

سبق مفعول مقدم لأبوا وحال مضاف اليه وهو فاعل سبق والمعنى أبى أكثر النحويين ان تسبق الحال ما جر بحرف أي منعوا ان تتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند قال الناظم ولا أمنعه بل أجيزه أي وفاقا لابي علي وابن كيسان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وأيضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس * وقول الشاعر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم * بذكراكم حتى كأنكم عندي

ورجح بعضهم ان ذلك مخصوص بالضرورة وجعل الآية على ان الحال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث لانها من الناس المجرور وذكر ابن الانباري الاجماع على المنع

(ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله)

وذلك لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه فلا يجوز جاء غلام هند ضاحكة الا اذا اقتضى المضاف عمله أي عمل الحال أي العمل فيها أي نصبها نحو اليه مرجعكم جميعا * وهذا شارب السويق ملتوتا

(أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا)

نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا * أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا * والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا * وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه في هذه المسائل الثلاث لوجود الشرط المذكور أما في الاولى فواضح وأما في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه

*(والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا)*

*(فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا)*

اعلم ان الحال مع عاملها على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه وواجب التأخير عنه وجائزهما كما هو مع صاحبه كذلك على ما مر فالحال ان نصب بفعل متصرف أو صفة تشبه الفعل المتصرف وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب

(وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا او مجرورا (٨٧) مخبرا بهما وان اجازه الاخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا في هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله اذا كان أفعل مفضلا به كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) أي يضعف (والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع في المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا ذا مين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل حال الى ما يليق به والا جعل الاول للثاني والثاني للاول (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا) وارسلناك للناس رسولا * لآمن من في الارض كلهم جميعا * (وان تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين

وهذا الحملين طليق فتحه لبن في موضع الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخشعا أبصارهم يخرجون * وقولهم شتى تؤب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا وأشبهت المصرفا عما كان العامل فيها جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا فهذه الاحوال الواجبة التأخير لان عاملها لا يتصرف فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه

(وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا)
(كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر)

يعني ان العامل المعنوي وهو الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا وذلك مثل أسماء الاشارة كتلك فانها متضمنة معنى أشير وليت فانها متضمنة معنى أتمنى وكأن فانها متضمنة معنى اشبه وكذا الظرف والجرور والمخبر بهما فيجب التأخير في الجميع فتقول تلك هند مجردة وهذا بعلي شيخا وهذا زيد درا كالليث زيد اميرا أخوك وكان زيدا راكبا أسد وزيد عندك أو في الدار جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف الترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما أنت جارة فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني من أقسام الحال الثلاثة وندر تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا في هجر أو عندك فتجعل سعيد مبتدأ خبره في هجر أو عندك ومستقرا حالا من الضمير في الظرف أو الجار والمجرور ورفعا ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين وأجاز ذلك الفراء والاخفش ولم يتعرض الناظم للقسم الثالث وهي الواجبة التقديم نحو كيف جاء زيد

(ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن)
(والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد)

المراد من هذا المثال كل تركيب وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو متحديه مفضل أحدهما في حالة على الآخر في أخرى فهو مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه ويهن بكسر الهاء أي لن يضعف وقوله (والحال قد يجيء الخ) أي لشبهها بالخبر والنعت في المعنى وقد للتحقيق لا للتقليل وقوله (لمفرد) نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء وهذا واجب عند عدم الظهور فيجعل أول الحالين لثاني الاسمين فان ظهر المراد نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة صح ارجاع الحال الاولى للاول من الاسمين والثانية للثاني

(وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا)

اعلم أن الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي على ثلاثة أضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله امامعنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين أو معنى ولفظا نحو وأرسلناك للناس رسولا ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا فهو تأكيد لمن ومؤكدة لمضمون جملة قبلها وهذه هي المشار اليها بقوله

(وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر)

قوله (وان تؤكد) أي الحال فيجب كون عاملها مضمرا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا أيضا ويشترط في الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أخوك عطوفا والتقدير أحقه

أو فخرا أو تعظيم أو نحو ذلك (فمضمر عاملها) نحو * أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * أي أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع في الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (يجيء جمله) حالية من دليل الاستقبال

(كجاء زيد وهو ناو رحله) وقد يجيء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا اذا جيء بها (ذات بدء بمضارع) حال من قد (ثبت) أو نفي بلا أو ما أو بماض تال الا أو متلو بأو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا أو مقدرا (ومن الواو خلت) نحو ولا تمنن تستكثر * مالكم لا تناصرون * عهدتك ما تصبو * الا كانوا به يستهزؤن * لاضربنه ذهب أو مكث (و) ان أتى من كلام العرب جملة مبدوأة بما ذكر وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أي بعد الواو (انو مبتدا له المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) خبرا نحو * فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا * أي وأنا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو (٨٨)

نحو لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله * قاله في التسهيل (وجملة الحال سوى ماقدما) وهي الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم أو بماض مثبت أو منفي بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتي (بواو) فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجي بان الحال الذي هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فما ذكروه غلط والحال نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أبو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير (أو) تأتي (بمضمر) فقط نحو اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء * أو جاؤكم حصرت صدورهم * جاء زيد ما قام أبوه (أو بهما) نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف * والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم * أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله * جاء زيد وما قام أبوه

عطوفا ويؤخذ من كلام الناظم ماذكر من الشروط فتعريف جزأي الجملة من تسميتها مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجمود الجزأين من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحد الجزأين مشتقا أو في حكمه كان عاملا في الحال فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار

《 وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله 》

أي وموضع الحال تجيء جملة كما تجيء موضع الخبر والنعت وان كان الاصل الافراد كجاء زيد الخ فجملة وهو ناو رحلة في محل نصب على الحال من فاعل جاء وهو زيد

《 وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت 》

يعني ان الجملة التي تقع حالا اذا كانت فعلا مضارعا مثبتا حوت ضميرا يربطها ومن الواو خلت يجب ربطها بالضمير ولا يجوز بالواو ولشدة شبه المضارع باسم الفاعل المفرد وهو لا يرتبط بالواو تقول جاء زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم الامير وتقاد

《 وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا 》

يعني اذا جاء من كلامهم ما ظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف فيضمر المبتدأ ويجعل المضارع مسندا اليه أي خبرا عنه من ذلك قولهم قمت واصك عينه أي وأنا أصك عينه وقيل الواو عاطفة وليست للحال والفعل بمعنى الماضي وقوله (له) أي المبتدأ

《 وجملة الحال سوى ماقدما * بواو أو بمضمر أو بهما 》

أي وجملة الحال سوى أي غير ما تقدم وهو المضارع المثبت وقوله (بواو الخ) أي يجوز ربطها بواو تسمى واو الحال وواو الابتداء أو بمضمر يرجع الى صاحب الحال أو بهما معا وسوى ما تقدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا أو منفيتين وجملة المضارع المنفي فمثال الاسمية جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة * جاء زيد يده على رأسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو * أي متعادين جاء زيد ويده على رأسه ومنه فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون * وهكذا النفي ومثال الماضي جاء زيد وقد طلعت الشمس وجاء زيد قد علته سكينة ومنه أو جاؤكم حصرت صدورهم * وجاؤا أباهم عشاء يبكون قالوا * أي قائلين جاء زيد وقد علته سكينة ومنه ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا * الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا * وهكذا النفي ومثال ذلك مع المضارع المنفي نحو جاء زيد ولم يقم عمرو وجاء زيد لم يضحك جاء زيد ولم يضحك ومنه أو قال أوحي الي ولم يوح اليه شيء *

(والحال قد يحذف مافيها عمل) جوازا الدليل حالى كقولك للمسافر راشدا مهديا أومقالى نحو بلى قادرين (و بعض ما يحذف) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقد قام الناس أو بيان زيادة أونقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئالك وهو سماع (تتمة) الاصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت أومقصودا حصرها نحو لم أعده الا مرضا (٨٩) أونائبة عن خبر نحو ضربي زيدا قائما أومنها عنها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى

هذا (باب التمييز) وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أونسبة (نكرة ينصب تمييزا) نخرج بالقيد الاول الحال وبالثانى اسم لا ونحو استغفر الله ذنبا وقد يأتى التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو *وطبت النفس يا قيس عن عمرو* فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بما قد فسره فى) تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير النسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبا* ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كشبر ارضا و) كيل نحو (قفيز برا و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) وما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم حديدا (وبعد ذى) الثلاثة المذكورة فى البيت (ونحوها) كالذى ذكرته بعد (اجرره اذا* أضفتها) بعامل المضاف اليه (كمد حنطة غذا) ولا تحتقر ظلامة ولو شبر ارض و يجوز أيضا جره بمن كما سيذكره و رفعه على البدل (والنصب) للتمييز الواقع (بعدما) أى مبهم (اضيف) الى غيره (وجبا ان كان) المميز لا يغنى عن المضاف اليه (مثل ملء الارض ذهبا) فان أغنى نحو هو أشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو أشجع رجل

(والحال قد يحذف مافيها عمل * و بعض ما يحذف ذكره حظل)

يعنى ان الحال قد يحذف عاملها جوازا الدليل حالى نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا للقادم من حج أى تسافر راشدا وقدمت مأجورا ومقالى نحو بلى قادرين أى بلى نجمعها قادرين فان خفتم فرجالا أو ركبانا* أى فصلوا رجالا أو ركبانا واليه أشار بقوله و بعض ما يحذف أى من العوامل ذكره حظل أى منع يعنى قد يكون حذف العامل فى الحال واجبا وذلك فى أربع مسائل نحو ضربى زيدا قائما ونحو زيد أبوك عطوفا أى أحقه والتى بين فيها ازدياد أونقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسافلا أى فذهب المتصدق به أو المشترى به صاعدا أوسافلا والمذكر لتوبيخ نحو أوقائما وقد قعد الناس أى أتوجد وقد يكون سماعيا نحو هنيئالك أى ثبت لك الخير هنيأ

(التمييز)

(اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره)

أى هو فى الاصطلاح اسم الخ فاسم جنس وبمعنى من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى فى ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه فانه ليس بينه وبين حسن وجها الا التنكير ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا بما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان أو ما جرى مجراه من مصدر أو وصف أو اسم فعل الى معموله من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا وتقول عجبت من طيب زيد نفسا و زيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة أى سرع هذا من جهة الخوف وناصب التمييز هو العامل الذى تضمنته الجملة لا نفس الجملة

(كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا)

هذا بيان لتمييز المفرد فان تمييز المفرد ما رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحى أو كيلى أو وزنى كشبر الخ وناصب التمييز فى هذا النوع مميزه بلا خلاف

و بعد ذى ونحوها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا

قوله (و بعد ذى) أى المقدرات الثلاث ونحوها مما أجرته العرب مجراها فى الافتقار الى مميز وهى الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحى سمنا أجرره اذا أضفتها اليه كمد حنطة غذا وشبر أرض وقفيز بر

(والنصب بعدما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا)

أى والنصب للتمييز بعدما أضيف من هذه المقدرات الى غير التمييز وجب ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا* ما فى السماء قدر راحة سحابا فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف

(و)التمييز (الفاعل) فى(المعنى انصبن بأفعلا) الكائن(مفضلا كأنت أعلى منزلا) اذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل فقيه (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبى بكر) الصديق رضى الله عنه (٩٠) (أبا) ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (واجرر بمن) أى التبعيضية (ان شئت) كل تمييز (غير) أشياء التمييز (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو وغرست الارض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله * وما كاد نفسا بالفراق تطيب * وقوله * أنفسا تطيب بنيل المنى * وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة * هذا (باب حروف الجر) * (هاك) أى خذ (حروف الجر وهى) عشرون (من) و (الى) و (حتى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كى) وقل من ذكرها ولا تجر بمعنى الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما و (واو وتا والكاف والبا ولعل) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا هذيل وزاد فى الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و (مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا

اليه نحو أشجع الناس رجلا وأشجع رجل

(والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا)

أى والفاعل المعنى انصبن على التمييز وهو السببى وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كأنت أعلى منزلا وأكثر مالا اذ يصح أن تقول أنت علا منزلك وكثر مالك اما ليس فاعلا فى المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه أى التمييز وعلامته ان يصح أن يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد أفضل فقيه فانه يصح فيه أن يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد أكرم الناس رجلا

(وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبى بكر أبا)

أى وما أكرمه أبا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما

(واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد)

أى واجرر لفظا كل تمييز صالح لمباشرة من وقوله (ان شئت) أشار به الى أن ذلك جائز لا واجب (غير ذى العدد) أى لانه لا يصلح لمباشرتها فلا يقال عندى عشرون من عبد وكذا ما بعده اذ لا يصح أن يقال طاب زيد من نفس ومنه أنت أعلى منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندى قفيز من بر وشبر من أرض ومنوان من عسل وما أحسنه من رجل والفاعل أى فى المعنى أى المحول عن الفاعل فى الصناعة كطب نفسا أصله لتطب نفسك

(وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا)

أى وعامل التمييز قدم ولو فعلا متصرفا لان الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا فى الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقوله (سبقا) بالبناء للمجهول ونزرا حال من نائب الفاعل أى مجىء عامل التمييز الذى هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر أى قليل من ذلك قوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

(حروف الجر)

(هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشا عدا فى عن على)

(مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى)

هاك اسم فعل بمعنى خذ وقوله (حروف الجر) هى عشرون حرفا وقد ذكر الناظم الحروف هنا بطريق العد اجمالا وسيأتى يتكلم على كل واحد وحده والى معطوف بحرف عطف محذوف وكذا ما ماثله وكل هذه الحروف مشتركة فى جر الاسم على التفصيل الآتى وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى وكذا لعل ومتى فى حروف الجر لغرابة الجر بهن أما كى فتدخل على ما الاستفهامية نحو كيمه عند الاستفهام عن علة الشئ بمعنى لمه والجر بلعل لغة عقيل نحو

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم

ومتى الجر بها لغة هذيل وهى عندهم بمعنى من الابتدائية نحو أخرجها متى كمه أى من كمه

(بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا)

(واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب منكرا) لفظا ومعنى
أو معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا الى الكعبة أو الياء نحو تالله
وترب الكعبة وتربي وسمع أيضا تالرحمن (ومارو وامن) ادخال رب على الضمير (نحو ربه فتى نزر) من وجهين ادخالها على
غير الظاهر وعلى معرفة (كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله (٩١) * وان يك انسانا (كها) الانس
تفعل * (ونحوه) مما (أتى) كقوله * كهو ولا كهن الا حاظلا * وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن أبي زياد * فصل * في معاني حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدئ في الامكنة) بالاتفاق (بمن) نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * فاجتنبوا الرجس من الاوثان * سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام * (وقد تأتي لبدء الازمنة) كقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم * ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (لجر نكرة كالباغ من مغر) وهل من خالق غير الله * وزيد عند
الاخفش في الايجاب لجر النكرة والمعرفة نحو * قد كان من مطر * ويكثر فيه من حنين الاباعر * و (للانتها حتى) نحو حتى
مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * (واللام للملك) نحو لله ما في السموات وما في الارض *
(وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفي تعدية أيضا وتعليل قفي) نحو فهب لي من لدنك وليا * واني لتعروني
لذكراك هزة *

يعني ان هذه الحروف لا تدخل الا على الاسم الظاهر ومثلها كي ولعل ومتى وقد تقدمت وما عدا ذلك فبين الظاهر والمضمر

(واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب)

أي واخصص بمذ وقتا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يومنا ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا كما مثل فلا يجوز أن تقول مذ يوم أو منذ غد ولا يرد على اختصاصهما بالوقت قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه لان تقديره منذ زمن ان الله وقوله (وبرب) أي واخصص برب منكرا فلا يجوز رب الرجل والتاء لله نحو تالله لأكيدن أصنامكم * ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربي لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك

(ومارو وامن نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى)

أي وما رواه واما يرد بظاهره على اختصاص رب بالظاهر من دخول رب على الضمير نحو ربه فتى ونحو * وربه عطبا انقذت من عطبه * نزر أي قليل ويلتزم في هذا الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق نحو ربه رجلا وربه امرأة وربه فتية وقوله (كذا كها ونحوه أتى) أي قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله * وأم أوعال كها أو اقربا * وكقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا
وهو مختص بالضرورة

(بعض وبين وابتدئ في الامكنه * بمن وقد تأتي لبدء الازمنه)

أي تأتي من للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون * وللبيان نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان * ولابتداء الغاية في الامكنة نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى * وقوله وقد (تأتي الخ) نحو لمسجد اسس على التقوى من أول يوم *

(وزيد في نفي وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر)

يعني ان من تأتي زائدة مع النفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام بشرطان يكون مجرورها نكرة كما لباغ من مفر وقوله (لباغ) خبر مقدم ومن زائدة ومفر مبتدأ وقد يكون فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا نحو هل ترى من فطور وبقيت معان كثيرة لم يذكرها

(للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا)

يعني ان هذه الثلاثة تكون للانتهاء أي لانتهاء الغاية في الزمان والمكان وأكثرها في ذلك الى فمثال الى سرت البارحة الى نصفها ومثال حتى أكلت السمكة حتى رأسها ومثال اللام كل يجري لأجل مسمى ويشترط في مجرور حتى ان يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو حتى مطلع الفجر بخلاف الى ولهذا تقول سرت البارحة الى نصفها ولا تقول حتى نصفها وقوله (ومن الخ) أي تأتي من والباء بمعنى بدل أما من فنحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * واما الباء فنحو ما يسرني بها حمر النعم

(واللام للملك وشبهه وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي)

(و زيد) للتوكيد نحو * ولا للما بهم أبدا دواء * وتأتي للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون
* فعال لما يريد * قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما الا انه لم يعهد ولا في
أحدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبن بيا وفي) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل * وما كنت
بجانب الغربي * غلبت الروم في أدنى الارض * لقد كان في يوسف واخوته آيات * (وقد يبينان السببا) نحو فبظلم
من الذين هادوا
* ودخلت امرأة النار
في هرة حبستها (بالبا
استعن) نحو بسم الله
الرحمن الرحيم (وعد)
نحو ذهب الله بنورهم
ولا يجمع بينها و بين
الهمزة و (عوض)
والتعويض غير
البدل نحو بعتك هذا
بهذا و (ألصق) نحو
وصلت هذا بهذا
(ومثل مع ومن)
التبعيضية (وعن بها
انطق) نحو ونسبح
بحمدك * عينا يشرب
بها عباد الله * سأل
سائل بعذاب * (على
للاستعلا) حسا نحو
وعليها وعلى الفلك
تحملون * أو معنى
نحو تكبر زيد على عمر
(ومعنى في) نحو
واتبعوا ما تتلو
الشياطين على ملك
سليمان * (و) معنى
(عن) نحو * اذا
رضيت على بنو قشير *
(بعن تجاوزا عنى من
قد فطن) نحو رميت
السهم عن القوس
(وقد يجي موضع
بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع (على) نحو * لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني (كما على أي
موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بان لكل حرف معنى مختصا به واستعماله في غيره على وجه النيابة (شبه بكاف)
نحو زيد كالاسد (و بها التعليل قد يعني) نحو واذكروه كما هداكم * (و زائد التوكيد ورد) نحو ليس كمثله شيء (واستعمل)
الكاف (اسما) مبتدأ نحو * أبدا كالفراء فوق ذراها * وفاعلا نحو ولن ينهى ذوي شطط * كالطعن ومجر و را باسم نحو

أي تأتي اللام الجارة للملك نحو والمال لزيد ولشبهه نحو الجل للدابة و يعبر عنها بلام الاستحقاق وقيل ان
لام الاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات نحو والحمد لله وو يل للمطففين * وفي تعدية أيضا نحو
ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر وتعليل نحو لتحكم بين الناس * وفي أي تبع في كلام العرب

﴿و زيد والظرفية استبن ببا * وفي وقد يبينان السببا﴾

أي تكون زائدة نحو

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون للتقوية لكون العامل ضعف بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون * والذين هم لربهم
يرهبون * أو لكونه فرعا نحو ومصدقا لما معهم * فعال لما يريد * وقوله (استبن) أي واستبن
الظرفية أي اطلب بيانها بالباء الخ يعني ان الباء وفي يكون كل منهما للظرفية نحو ولقد نصركم الله
ببدر * وزيد في المسجد وقد يأتيان للسببية نحو فكلا أخذنا بذنبه و * لمسكم فيما أخذتم * وفي
الحديث دخلت امرأة النار في هرة

﴿بالبا استعن وعد عوض الصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق﴾

أي تأتي الباء للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهبت بزيد أي اذهبته وهذه الباء هي
التي تعاقب الهمزة ومنه ذهب الله بنورهم * أي أذهبه وللتعويض نحو بعت هذا بالف وتسمى
باء المقابلة وللالصاق حقيقة نحو امسكت بزيد ومجازا نحو مررت به وقوله (ومثل مع) أي وتكون
بمعنى مع التي للصاحبة نحو اهبط بسلام * أي معه (ومن) نحو عينا يشرب بها عباد الله * أي منها
فالباء بمعنى من التبعيضية (وعن) أي تكون الباء للمجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا * أي عنه
بدليل يسألون عن أنبائكم

﴿على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن﴾
﴿وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا﴾

يعني ان على تأتي للاستعلاء وذلك يكون حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون * ومجازا نحو
فضلنا بعضهم على بعض * و بمعنى في الظرفية نحو على حين غفلة * و بمعنى عن التي للمجاوزة نحو

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

وقوله (بعن الخ) يعني ان من فطن من العرب والنحاة اثبتوا معنى التجاوز لعن وعنوه بها نحو سافرت
عن البلد والبعدية وهي المشار اليها بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين *
لتركبن طبقا عن طبق * أي حالا بعد حال والاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه * أي عليها
وقوله (موضع عن) أي كما تقدم في قوله اذا رضيت على بنو قشير الخ

﴿شبه بكاف وبها التعليل قد * يعني و زائد التوكيد ورد﴾

أي تجيء الكاف للتشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالاسد والتعليل نحو واذكروه كما هداكم * أي
لهدايتكم و زائدا نحو ليس كمثله شيء * أي ليس شيء مثله

﴿واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا﴾

* فصير وامثل كعصف ما كول * و بحرف نحو * بكاللقوة الشعواء جلت فلم * (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) فى قوله * من عن يمين الحبيا * وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما رأيته مذ يومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن

أى واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * أى عن مثل البرد وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثانى بمعنى فوق (من أجل ذا عليهما من دخل) فى نحو قوله ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى

وكقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

((ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو اوليا الفعل كجئت مذ دعا))

أى مذ ومنذ اسمان حيث رفعا اسما مفردا نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وكذا منذ وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل بالعكس والمعنى بينى وبين الرؤية يومان أو يوم الجمعة أو اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر عليه والا فمثله المبتدأ أو الخبر كقوله * ومازلت أبغى الخير مذ أنا يافع * والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر

((وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن))

أى وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك فى مضى فهما كمن فى المعنى نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أو منذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وقوله (وفى الحضور الخ) أى وفى الحضور هما بمعنى فى نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فان كان المجرور نكرة كانا بمعنى من والى معا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين

((و بعد من وعن و باء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما))

يعنى ان ما تزاد بعد من وعن والباء فلم تعق ما ذكر عن عمل قد علم لتقرر لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطيئاتهم أغرقوا * عما قليل * فبما رحمة *

((و زيد بعد رب والكاف فكف * وقد يليهما وجر لم يكف))

أى زيدت ما بعد رب والكاف فكفتهما عن العمل أى الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم * وكقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وربما يود الذين كفروا وان (وقد يليهما وجر لم يكف) كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وكقوله وننصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم

((وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل))

أى وحذفت رب لفظا فجرت منوية بعد بل كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه * وقوله * بل بلد ذى صعد واضباب * وقوله (والفا) كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

وكقوله * فحور قد لهوت بهن عين (وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة) كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى

ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو اوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذ دعا) * ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع * (وان يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) ان جر (معنى فى) أى الظرفية (استبن) بهما (و بعد من وعن و باء زيد ما فلم يعق) أى يكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيئاتهم * عما قليل فبما نقضهم * قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهى لغة هذيل (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو * ربما أوفيت فى علم * ربما يود الذين كفروا * ربما الجامل المؤبل فيهم * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * (وقد يليهما) ما (وجر لم يكف) نحو * ماوى يا ربتما غارة * كما الناس مجروم عليه وجارم * (وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو * بل بلد ملء الفجاج قتمه * (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * (وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم ان الجر بالواو نفسها نحو * وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى * وربما جرت محذوفة دون حرف نحو * رسم دار وقفت فى طلله

وقد يجر رب محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جالله

﴿وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا﴾

أى وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت فقال خير أى على خير عافاك الله وكقوله

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الاصابع

وبعضه يرى مطردا وذلك قبل ان وان وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم وغير ذلك

﴿الاضافة﴾

﴿نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا﴾

قوله (نونا تلى) وهى نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق بهما أو تنوينا ظاهرا كزيد أو مقدرا كاحمد مما تضيف احذف كتبت يدا أبى لهب وهذان اثنا زيد وكالمقيمى الصلاة وهذه عشرو زيد وكطور سينا ومفاتح الغيب أما النون التى تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس ولا تحذف تاء التأنيث للاضافة لان الاعراب عليها نحو هذه أمة زيد وقد تحذف عند أمن اللبس كقوله * واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا * أى عدته وقرئ لاعدوا له عده أى عدته

*(والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا)*

*(لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذى تلا)*

والثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وانو معنى من أو معنى فى اذا لم يصلح ثم الا ذلك المعنى فانو معنى من اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى فى اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل أى فى الليل واللام خذا أى وانو اللام لما سوى ذينك اذ هى الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس وقوله (واخصص أولا) من المتضايفين (أو اعطه التعريف بالذى تلا) يعنى ان المضاف يتخصص بالثانى ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد

*(وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل)*

قوله (يفعل) أى الفعل المضارع بأن يكون وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فعن تنكيره لا يعزل بالاضافة لانه فى قوة المنفصل والمعنى انه لا يتعرف بالاضافة لذلك فتكون تلك الاضافة لا تفيد شيأ سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون

*(كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل)*

دخول رب دليل على انها لم تتعرف لانها مختصة بالنكرات فراجى اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك هو باق على تنكيره بدليل دخول رب

﴿وذى الاضافة اسمها لفظية * وتلك محضة ومعنوية﴾

*(وقد يجر بسوى رب لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله أى على خير (وبعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أى بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس أى ان لا أمر بصالح فقد مررت بطالح * هذا باب (الاضافة) * (نونا تلى الاعراب) أى حرفه (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لان الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثانى) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيبويه وبالاضافة عند الاخفش (وانو من) ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الاخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (أو) انو (فى اذا لم يصلح الا ذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا) بالثانى ان كان نكرة كغلام رجل (أو اعطه التعريف بالذى تلا) ان كان معرفة كغلام زيد (وان يشابه المضاف يفعل) أى المضارع فى كونه مرادا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) اى سواء أضيف الى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثانى عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهى اضافة الوصف الى معموله (اسمها لفظية) لانها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة)

أي خالصة (ومعنويه) أيضا لانها أفادت أمرا معنويا (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر ان وصلت) أل (بالثاني) أي المضاف اليه (كالجعد الشعر أو) وصلت (بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني) أو بما يعود عليه ان كان ضميرا كما في التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة مافيه أل الى المعارف كلها كالضارب بك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعي رضي (٩٥) الله تعالى عنه في خطبة رسالته

أي وهذه الاضافة تسمى لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ بتخفيف أو تحسين فهي في تقدير الانفصال وتلك أي الاضافة الاولى المتقدمة في قوله واخصص أولا اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وذلك هو الغرض الاصلي من الاضافة

﴿ ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر ﴾

﴿ أو بالذي له أضيف الثاني * كزيد الضارب رأس الجاني ﴾

أي وصل أل بهذا المضاف المشابه يفعل أعني الوصف الذي بمعنى الحال أو الاستقبال ان وصلت بالاسم الثاني وهو المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل والمضروب العبد أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني ومنه قوله * لقد ظفر الزوار أقفية العدا

﴿ وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا سبيله اتبع ﴾

أي كون أل أي وجود أل في الوصف المضاف كاف عن اشتراط وجوده في المضاف اليه ان وقع مثنى أو جمعا سبيله اتبع أي اتبع سبيل المثنى في الاعراب بالحروف ويصح كسر الهمزة في ان على انها شرطية وفتحها على انها مصدرية أي كاف وقوعه مثنى أو جمعا عن اشتراط وجودها في المضاف اليه والحاصل ان الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا على حده يجوز اقترانه بأل وخلو المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عني المستوطنا عدن * فانني لست يوما عنهما بغني

وكقوله * الشاتمي عرضي ولم أشتمهما * وكقوله والمستقلو كثير وهبوا وتقول الضاربا زيد والضاربو عمرو

﴿ وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا ﴾

يعني انه قد يكسب الثاني من المتضايفين وهو المضاف اليه الاول وهو المضاف تأنيثا أو تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا أي مجعولا أهلا أي صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني فمن اكتساب التأنيث يوم تجد كل نفس * وقولهم قطعت بعض أصابعه وقوله * كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثاني قوله رؤية الفكر مايؤول له الامـ * ـر معين على اجتناب التواني فقال معين لاكتساب رؤية التذكير من المضاف اليه أعني الفكر

﴿ ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد ﴾

أي لا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ولابد أن يكون غيره في المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل وأول موهما اذا ورد أي اذا جاء من كلام العرب مايوهم جواز ذلك وجب تأويله فمما أوهم اضافة الشئ الى مرادفه قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم أي جاءني مسمى هذا الاسم ومما أوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان

فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس (وكونها) أي أل (في الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) أي سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل (وربما أكسب ثان أولا تأنيثا) وتذكيرا (ان كان) الاول (لحذف موهلا) أي أهلا نحو * كما شرقت صدر القناة من الدم * فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف اليه ونحو * رؤية الفكر مايؤول له الامـ ـر معين على اجتناب التواني فأكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف اليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ماليس أهلا له بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ماذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه أو يتخصص والشئ لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره (وأول موهما) لذلك (اذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أي مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أي شئ جرد من قطيفة واعلم أن الغالب في الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات

(و بعض الاسماء يضاف) الى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كتصاري وجادي ولدي وبيد وسوى وعند وذي وفروعه وأولى (و بعض ذا) الذي ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) تلزمها معنى فقط و (يأتي لفظا مفردا) عنها ككل وبعض وأي نحو وان كلا لما ليوفينهم * وفضلنا بعضهم على بعض * أياما تدعوا * *(و بعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه الا ضمير (حيث وقع كوحد) نحو اذا دعي الله وحده *وكنت اذ كنت الهي وحدكا * والذئب أخشاه ان مررت به* وحدي و (لبى) ويختص بضمير غير الغائب (٩٦) نحو لبيك أي اجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد

الجامع ﴿و بعض الاسماء يضاف أبدا * و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا﴾
اعلم ان بعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير أي من الموصولات ومن أسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام و بعضها يضاف أبدا أي لا ينفك عن الاضافة في المعنى بحال فلا يستعمل مفردا بحال و بعض ذا الذي يضاف أبدا قد يأت لفظا مفردا أي يأتي مفردا في اللفظ فقط وهو مضاف في المعنى نحو كل و بعض وأي قال تعالى كل في فلك * فضلنا بعضهم على بعض * وأيا ما تدعو *
﴿و بعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع﴾
﴿كوحد لبي ودوالي سعدى * وشذ ايلاء يدي للبى﴾
أي و بعض ما يضاف حتما أي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا فلا يضاف الا الى مضمر حيث وقع كوحد تقول جئت وحدي وجئت وحدك وجاء وحده ولبى وهذا وما بعده يختص بضمير المخاطب تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ألب بالمكان اذا أقام به ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وشذ ايلاء يدي لبى في قوله
دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبى يدي مسور
كما شذت اضافته الى ضمير غائب في قوله * لقلت لبيه لمن يدعوني * ومذهب سيبويه ان لبي وأخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير فانها تنتصب على المصدرية بعوامل محذوفة من لفظها الا لبيك فمن معناه أي أجبت اجابتك
﴿والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل﴾
أي والزموا اضافة حيث الى الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ أنتم قليل و جلست حيث جلس زيد واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا وأما اضافة حيث الى المفرد في نحو قوله
أما ترى حيث سهيل طالعا * نجم يضيء كالهلال لامعا
فشاذ لا يقاس عليه وقوله (وان ينون الخ) أي وان ينون اذ و يقطع عن الاضافة لفظا فانه يحتمل افراده في اللفظ و يكون التنوين عوضا عن الجملة نحو يومئذ وحينئذ
﴿افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ﴾
أي وما كان كاذ في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن و يوم اذا أريد به الماضي فانه كاذ في الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن على سبيل الجواز كما قال أضف أي هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جاء نبذ وجاء زيد يوم الحجاج أمير
﴿وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا﴾
مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا أما الاعراب فعلى الاصل وأما البناء فحملا على اذ وقيل ان الاضافة الى الجملة سبب في جواز البناء وقوله (واختر بنا متلو فعل بنيا) أي ان الارجح والمختار البناء

أصله لبي بوزن فعلى قلبت ألفه ياء في الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والى ورد بانه لو كان مفردا جاريا مجرى ماذكر لم تنقلب ألفه الامع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر في البيت الآتي (ودوالى) كلبي نحو دواليك أي تداولا بعد تداول (سعدى) نحو سعديك اي سعدا بعد سعد (وشذ ايلاء يدي للبي) في قول الشاعر * فلبي فلبي يدي مسور *وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله *لقلت لبيه لمن يدعوني *قاله في شرح التسهيل (والزموا اضافة الى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث واذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا اذ كنتم قليلا *واذكروا اذ أنتم قليل * وشذ اضافة حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث سهيل طالعا * (وان ينون) اذ و يكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أي يجوز (افراد اذ) عن الاضافة و يجعل التنوين عوضا عما يضاف اليه نحو وانتم حينئذ تنظرون * فيما (وما كاذ معنى) أي في المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذ أضف) الى الجملتين (جوازا نحو حين جانبذ) وجئتك حين الحجاج أمير (وابن) على الفتح (أو اعرب ما كاذ قد أجريا) اما الاول فبالحمل عليها واما الثاني فعلى الاصل و (لكن اختر بنا متلو) أي واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو * على حين الهى الناس جل امورهم

* (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدا أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا اذا اضافة الى جمل الافعال) فقط (كهن اذا اعتلى) أي تواضع اذا تعاظم وتكبر وأجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت * من باب وان أحد من المشركين استجارك ونحو * اذا باهلي تحته حنظلية * على اضمار كان كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله * الى فهلا نفس ليلى شفيعها * (فرع) * مشبه اذا من أسماء الزمان المستقبل كاذا لا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا ان من (٩٧) المسموع ماجاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون انتهى واجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهي تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه اذا كمشبه اذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لان المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لانه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي لاسيما وفي اوله قال بلفظ الماضي (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (معرف بلا تفرق) بعطف (اضيف كلتا وكلا) نحو جاءني كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقيل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ * كلا اخي وخليلي واجدي عضدا * (ولا تضف لمفرد معرف ايا) بل اضفها الى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر (وان كررتها فاضف) الى المفرد المعرف نحو * اني وايك فارس الاحزاب * (أو) ان (تنو الاجزا) فاضفها اليه نحو أي زيد حسن أي أي اجزائه (واخصص بالمعرفه) مع اشتراط ماسبق (موصولة ايا) ولا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشد (وبالعكس) أي (الصفة) والحال فلا يضا فان الا الى نكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فارس

فيما تلاه فعل مبني وهو الماضي أو المضارع المتصل به نون التوكيد أو نون النسوة للتناسب كقوله
* على حين عاتبت المشيب على الصبا * وكقوله * على حين يستصبين كل حليم

﴿وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا﴾

وقبل فعل معرب أو مبتدأ أعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ولم يجز البصريون غير الاعراب وأجاز الكوفيون البناء واليه مال الفارسي والناظم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا أي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع بفتح الميم من يوم

﴿وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلا﴾

أي وألزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن أي تواضع اذا اعتلاوتكبر غيرك وكقوله تعالى اذا جاء نصر الله * فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه ولا يرد على اختصاصها بالجمل الفعلية نحو اذا السماء انشقت فانه مرفوع بفعل محذوف على حد وان أحد من المشركين استجارك فاخرجت اذا عن اختصاصها بالافعال

﴿لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا﴾

يعني ان مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين الثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو كلانا غني عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا * فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع الثالث أن تكون كلمة واحدة كما أشار الى ذلك بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو وما خالف ذلك فضرورة نادرة كقوله * كلا أخي وخليلي واجدي عضدا

﴿ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فاضف﴾

يعني ان أيا المفردة غير المكررة مطلقا لا تضاف لمفرد معرف لانها بمعنى بعض فلا تقول أي زيد ولا أي الرجل ولا أي الفتى وان كررتها بالعطف بخصوص الواو فاضف الى المفرد المعرف كقوله
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن * أيي وأيك فارس الاحزاب

﴿أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه﴾

أي أو تنو بالمفرد المعرف الاجزاء نحو أي زيد أحسن أي أي اجزائه أحسن واخصصن بالمعرفة موصولة ايا فايا مفعول اخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من أي متقدم عليها أي تختص أي الموصولة بانها لا تضاف الا الى معرف غير ماسبق منعه وهو المفرد فتقول مررت بأي الرجلين هو أكرم وأي الرجال هو أفضل وأيهم أشد ولا تضاف لنكرة وبالعكس من الموصولة الصفة وهي

(وان تكن) أى (شرطا أواستفهاما فطلقا) سواء اضيفت الى معرفة أونكرة (كمل بها الكلاما) نحو ايما الاجلين قضيت * فبأى حديث * فرع * اذا اضيفت أى الى مثنى معرفة افرد ضميرها أوالى نكرة طوبق (والزموا اضافة لدن) وهو ظرف لاول زمان أومكان مبنى الا فى لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز أوالتشبيه بالمفعول به أو اضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على اضماركان كما حكاه الكوفيون و يعطف على غدوة المنصوبة بالجر لان محلها جر وجوز الاخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب الا فى لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين (٩٨) العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه * فريشى منكم وهواى معكم * (ونقل) فى هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها مع تنده الاول الخفة والثانى الاصل فى التقاء الساكنين (تتمة) لاتنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله بكت عينى اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا * (واضمم بنا) وفاقا للمبرد (غيران عدمت ماله اضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ما عدما) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فيأتى فى هذه ما قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها اذا لم ينو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالاحسن ما ذهب اليه الاخفش من كونها معربة فى هذه الحالة أيضا كما أجمعوا على ان فتحها فى ليس هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركة اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أوليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لان لها أصلا فى التمكين ولولاه لم يفارقها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت الى آخره ما اذا لم يعدم المضاف اليه وأما اذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسيأتى بتصريحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الكافية وأخرجه تقييده المنوى بالمعنى

المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة كمررت بفارس أى فارس وبزيد أى فتى

﴿وان تكن شرطا أواستفهاما * فطلقا كمل بها الكلاما﴾

أى فتضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة المفرد فتقول أى رجل يأتنى فله درهم أيما الاجلين قضيت أيكم يأتينى بعرشها فبأى حديث فظهر من هذا التقسيم ان لاى ثلاثة أحوال الموصولة مختصة بالمعرفة والصفة مختصة بالنكرة والشرطية والاستفهامية لاتختص بواحد منهما

﴿والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر﴾

أى وألزموا اضافة لدن فجر ما بعده لفظا أومحلا بسبب الاضافة نحو

تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصيرى

ونحو وعلمناه من لدنا علما * ولدن مبنية للزوم الظرفية أوشبهها مع ابتداء الغاية وكونها فضلة فلا يجوز وقوعها عمدة كعند فانك تقول فيها زيد عند عمرو وتقع فى محل الخبر بخلاف لدن وهذا هو مراد من قال بنيت لجمودها وقيل لشبهها وضع الحرف فى بعض لغاتها وقيل لتضمنها معنى الملاصقة والقرب ونصب غدوة فى قوله

ومازال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها منصوب على التمييز أوعلى التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل المنصوب خبر لكان محذوفة مع اسمها أى لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة

﴿ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل﴾

مع معطوف على لدن أى والزموا اضافة مع وهى اسم لمكان الاصطحاب أووقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب ومع بالبناء على السكون فيها قليل كقوله

فريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وبناؤها حينئذ لجمودها بلزوم الظرفية وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع له حرف ونقل فيها أى الساكنة العين فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن أعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين

﴿واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما﴾

غير مفعول اضمم وبناء حال أى بانيا أومفعول مطلق أى ضم بناء يعنى ان غيرا تبنى على الضم اذا عدم المضاف اليه ونوى معناه فهى من الالفاظ الملازمة للاضافة ولو بحسب نية المعنى كقبضت عشرة

(قبل كغير) في جميع ماتقدم فتبنى على الضم اذا حذف ماتضاف اليه ونوى معناه نحو لله الامر من قبل ومن بعد دون ما اذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر أو حذف ولم ينو نحو * فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أو نوى لفظه نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * والاحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة نحو جئت بعد العصر وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك وهذا حسبك من رجل و (أول) كما حكاه الفارسي من قولهم ابدا ابدا امن أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء وحكى الكسائي * أفوق تنام أم أسفل * بالنصب أي أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو * وأتيت فوق بني كليب من عل * كجلمود صخر حطه السيل من عل * وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا و به صرح الجوهري وخالفه ابن أبي الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم و رفعا (اذا مانكرا) أي قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا ومامن بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية في قبل ومابعده الا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ماعدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا (ومايلي المضاف) أي المضاف اليه (يأتي خلفا عنه) أي عن المضاف (في الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حذفا) نحو جاء ربك أي أمر ربك وتجعلون رزقكم أي بدل شكر رزقكم يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل أي ماء بردى وهو نهر بدمشق * والمسك من أردانها نافحة * أي رائحته ان هذين حرام على ذكور أمتي أي استعمالهما وتلك القرى أهلكناهم أي أهلها تفرقوا أيادي سبا أي مثلها (وربما جروا) المضاف اليه (الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ماتقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ماحذف مماثلا) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له ولا رل نحو أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا * والثاني كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أي باقي الآخرة كذا قدره ابن أبي الربيع

ليس غير أي ليس غيرها و بنيت حينئذ لانها تضمنت معنى حقه ان يودى بالحرف وهي النسبة الجزئية الكائنة بين المضاف والمضاف اليه وقيل بنيت لشبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها وقيل لشبهها الحرف في الجمود والافتقار وقوله (ناويا ماعدما) أي معناه لا لفظه

﴿قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل﴾

بعد معطوف على قبل بحذف العاطف وكذا حسب وأول ودون وقوله (الجهات) أي الست كامام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وعل فكل هذه الالفاظ ملازمة للاضافة وتبنى اذا قطعت عن الاضافة لفظا دون معنى نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك وحكى أبو علي الفارسي ابدا أبدا امن أول بالضم وتقول سرت مع القوم ودون أي ودونهم وجاء القوم وزيد خلف أي خلفهم أو أمام أو يمين أو شمال أو فوق أو تحت * نحو اقب من تحت عريض من عل * اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو تلفظ به نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * أي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده

﴿واعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا ومامن بعده قد ذكرا﴾

يعني انها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى أي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه أعربت منونة ونصبت مالم يدخل عليها جار وقوله (قبلا) كقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

*(ومايلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب اذا ما حذفا)*

أي ومايلي المضاف وهو المضاف اليه يأتي خلفا عنه في الاعراب غالبا اذا ماحذف لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك أي أمر ربك واسأل القرية أي أهل القرية

*(وربما جروا الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ماتقدما)*

*(لكن بشرط ان يكون ماحذف * مماثلا لما عليه قد عطف)*

أي وربما جروا الذي أبقوه وهو المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ماتقدم وهو المضاف لكن بشرط أن يكون ماحذف مماثلا لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل عنه بلا كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

أي وكل نار وقوله ولم أر مثل الخير يتركه الفتى * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع

(ويحذف الثاني فيبقى الاول) بلاتنوين (كحاله اذابه يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (واضافه) هذا المعطوف الى (مثل الذى له أضفت الاولا) كقولهم قطع الله يدورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم * أفوق تنام أم أسفل (فصل مضاف) عن المضاف اليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه (١٠٠) المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه و بين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم * ترك يوما نفسك وهواها * سعى لها فى رداها * وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله * وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لى صاحبى وقال الشاعر * كناحت يوما صخرة بعسيل * (ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائى هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) افصل (بأجنبى) من المضاف كقوله مأن وجدنا للهوى من طب * ولا عدمنا قهر وجد صب وقوله أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا * وقوله يسقى امتياحا ندى المدو الريقتها * وقوله * كما خط الكتاب بكف يوما يهودى

أى ولا مثل الشر وانما قدر المضاف فى الموضعين لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بان تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثانى معطوفا على امرأ والعامل فيه تحسبين

*(ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذابه يتصل)*

أى و يحذف الثانى وهو المضاف اليه فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذابه يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى أو مجموعا

*(بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له أضفت الاولا)*

بشرط متعلق بيحذف أى لان بذلك يصير المحذوف فى قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يدورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه وكقوله

يامن رأى عارضا أسر به * بين ذراعى وجبهة الاسد

*(فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب)*

*(فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت أو ندا)*

فصل مفعول أجز مقدم عليه وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما نصب موصول وصلته فى موضع رفع فاعل فصل وعائد الموصول محذوف أى نصبه ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز أن يفصل المضاف منصوبه فى حال كونه مفعولا أو ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما هو جائز فى السعة فى ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعول أو ظرفه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وكقولهم ترك يوما نفسك المسئلة الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل اما مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركو لى صاحبى الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد أشار اليه بقوله (ولم يعب فصل يمين) نحو هذا غلام والله زيد حكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها (واضطرارا وجدا) أى الفصل فالالف للاطلاق (بأجنبى) المراد به معمول غير المضاف كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

(أو بنعت) أى للمضاف كقوله

نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب

أو ندا كقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

أى كأن برذون زيد يا أبا عصام

﴿المضاف الى ياء المتكلم﴾

انما أفرد بالذكر لان فيه أحكاما ليست فى الباب الذى قبله

﴿آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى﴾

(أو بنعت) نحو من ابن أبى شيخ الاباطح طالب *(أو ندا) مثل له فى شرح الكافية بقوله كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام * و يحتمل أن يكون على لغة اجراء أب بالالف على كل حال و زيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام ﴿تتمة﴾ من الفواصل ما قال فى الكافية والفصل بها مغتفر كقوله هما أخطا اما اسار ومنة * واما دم والموت بالحر أجدر *(فصل)* فى (المضاف الى ياء المتكلم) * الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجانى فى قولهما انه مبنى لاضافته الى غير متمكن لاعراب المضاف الى الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء وبعضهم فى قوله انه ليس بمبنى لعدم السبب ولا معرب بل لعدم تغير حركته

سلامة (كابنين وزيدين فذى جميعها الياء * المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التي في آخر المضاف (احتذى) ثم في ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التي في آخر المضاف (فيه) أي في الياء المضاف اليه نحو جاء قاضي ورأيت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي وغلامي وزيدي (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودي بني (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فابقه نحو هؤلاء مصطفي (وألفا سلم) نحو محياي وعصاي وغلاماي وسلامة الالف التي في المثنى في لغة الجميع (وفي) التي في (المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن) نحو وسبقوا هوي (خاتمة) * المستعمل في اضافة أب وأخ وحم وهن الى

《أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى》
《وتدغم اليافيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن》

يعني ان المضاف الى ياء المتكلم يكسر آخره وجوبا اذا لم يكن معتلا سواء كان منقوصا كرام أو مقصورا كقذى واذا لم يكن مثنى كابنين ولا مجموعا كزيدين فهذه الاربعة أعني المنقوص والمقصور والمثنى والمجموع آخرها واجب السكون وياء المتكلم التي هي المضاف اليه تأتي بعد آخرها الساكن مفتوحة والى هذا أشار بقوله (فذى جميعها اليا بعد) أي بعدها (فتحها احتذى) أي اتبع وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والمجموع في حالتي جرهما ونصبهما فيه أي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم وهي المضاف اليه وكذا الواو من المجموع في حالة رفعه فتقول هذا رامي ورأيت رامي ومررت برامي ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهؤلاء زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنصوبين أو المجرورين ابنين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء في الياء والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم هذا اذا كان ماقبل الواو مضموما كما رأيت واليه أشار بقوله وان ماقبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون واصله مصطفوون تحركت الواو الاولى وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار مصطفون فتقول جاء مصطفي وقوله (يهن) بضم الهاء أي يسهل في النطق وفيه عيب السناد وكسر الهاء مفسد المعنى لانه من الوهن وهو الضعف ولو قال يلن لسلم من عيب السناد

*(وألفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن)*

أي والفا سلم من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداي أو للمحمول على المثنى نحو ثنتاي أو آخر المقصور نحو عصاي على المشهور وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن فيقولون عصي ومنه قوله

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

(اعمال المصدر)

*(بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل)*

قوله (في العمل) أي تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه أو بحرف جر ومضافا حال من المصدر يعني انه يعمل كفعله حال كونه مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو مقرونا بأل لكن اعمال الاول أكثر نحو ولولا دفع الله الناس * والثاني أقيس نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما * وقوله

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

واعمال الثالث قليل كقوله

ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل

وقد أشار الناظم الى ذلك بالترتيب

*(ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل)*

الياء أبي وأخي وحمي وهني وأجاز المبرد أبي برد اللام وفي فم فمي وفي وأجاز الفراء في ذي ذي وصححوا أنها لا تضاف الى ضمير أصلا هذا باب * (اعمال المصدر) * وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر الحق في العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (أو مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل محله) نحو ولولا دفع الله الناس * أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما * ضعيف النكاية أعداءه

* بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدد نحو عجبت من ضربتك زيدا أو شذ مجيء به الجلد الذي
هو حازم * بضربة كفيه الانفس راكب * والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم
الدال على الحدث غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو * وبعد عطائك المائة
الرتاعا فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع أو ميميا فكالمصدر

اعلم أن المصدر انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وتقدم في باب المفعول المطلق والثاني ان يصح تقديره بان والفعل أو بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بان اذا كان المراد المضي أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس أو غدا التقدير من أن ضربت زيدا امس أو من ان تضربه غدا ويقدر بما اذا أريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن أي مما تضربه وقوله (ولاسم مصدر عمل) يعني ان العمل الذي ثبت للمصدر ثابت لاسم المصدر وهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله فخرج قتال فانه خلا من ألف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها نقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدرين بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في فعلهما وحق المصدر أن يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا أو بزيادة نحو اعلم اعلاما واعلم ان اسم المصدر اقسام ثلاثة علم نحو يسار وفجار وبرة فهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب ومحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه

أظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم

والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضارب مضاربة فانها مصدر وغير هذين هو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون ومنه قوله

بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء

وقوله

قالوا كلامك هندا وهي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء وقوله (عمل) اشار بالتنكير الى قلته بل قال الصيمري ان عمله شاذ

﴿ وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله ﴾

اعلم ان للمصدر المضاف خمسة أحوال الاول أن يضاف الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد الثالث أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير أي من طلبه الخير الخامس أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا فقول الناظم

وبعد جره الذي أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله

أي ان أردت لما عرفت من انه غير لازم

﴿ وجر ما يتبع ماجر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن ﴾

أي وجر ما يتبع ماجر مراعاة للفظ وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن أي ففعله حسن والمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب نحو عجبت من ضرب زيد الظريف أو الظريف بالجر والرفع وعجبت من أكل الخبز واللحم أو اللحم بالجر والنصب

بالاجماع نحو أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم * (وبعد جره) أي المصدر معموله (الذي أضيف له كمل بنصب) به عمله ان أضيف الى الفاعل وهو الاكثر * كمنع ذي غنى حقوقا شين * (أو) كمل (برفع عمله) ان أضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير * وقليل ان ذكر نحو * بذل مجهود مقل زين * وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه * (تتمة) * قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب * كحب يوم عاقل لهوا صبا * (وجر ما يتبع ماجر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن راعى في الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول (عمل المجرور لفظا (فحسن) فعله كقوله * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * وقوله * مخافة الافلاس والليانا * (تتمة) * يجوز في تابع المفعول الجر واذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدري موصول بفعل لم يسم فاعله

* هذا باب *(اعمال اسم الفاعل)* هو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفي الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل في العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لأل فسيأتي والا فلا يعمل خلافا للكسائي (و) أن (ولي استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (أو حرف ندا) نحو يا طالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره في الكافية (أو نفيا) نحو ما ضارب زيد عمرا (أو جا صفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أو جاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (أو) خبرا (مسندا) لذي خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه أي صنف مختلف (وان يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضى) عند الجمهور وذهب الرماني الى أنه لا يعمل حينئذ في الحال وبعضهم الى أنه

(عمل اسم الفاعل)

(كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل)

يعني ان اسم الفاعل يكون كفعله في العمل تعديا ولزوما ان كان عن مضيه بمعزل أي يشترط في عمله أن يكون بمعزل عن المضي بان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لانه انما يعمل حملا على المضارع وهو كذلك فان كان بمعنى الماضي لم يعمل خلافا للكسائي

(وولي استفهاما أو حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا)

قوله (وولي) أي لأجل أن يقرب من الفعل فلو لم يعتمد لم يعمل خلافا للكوفيين فلا يجوز ضارب زيدا وقوله (استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا والصواب ان المسوغ للعمل الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا جبلا أو ولي نفيا نحو ما ضارب زيد عمرا أو جاء صفة أي لمذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا وان كان صفة لمحذوف فسيأتي في كلامه أو مسند المبتدأ أو ما أصله المبتدأ نحو زيد مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا

(وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف)

أي وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف بقرينة فيستحق العمل الذي وصف مع الملفوظ به نحو مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله *كناطح صخرة يوما ليوهنها* أي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا

(وان يكن صلة أل ففي المضي * وغيره اعماله قد ارتضى)

أي وان يكن اسم الفاعل صلة أل ففي المضي وغيره قد ارتضى اعماله أي فانه يعمل ولو كان بمعنى الماضي فتقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا

(فعال أو مفعال أو فعول * في كثرة عن فاعل بديل)

قوله (فعال) نحو

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

وقوله (مفعال) نحو انه لمنحار بوائكها وهي الابل السمان وقوله (فعول) نحو *ضروب بنصل السيف سوق سمانها* يعني ان فعالا وما بعده بديل عن فاعل في الدلالة على كثرة أي زيادة ومبالغة يعني ان كثيرا ما يحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فتعمل عمله

(فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل)

أي فيستحق ما ثبت له من عمل قبل التحول بالشروط المذكورة وفي فعيل كقوله

فتاتان اما منهما فشبيهة * هلالا والاخرى منهما تشبه البدرا

(قل ذا وفعل) كقوله أتاني انهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لهم فديد

فعرض منصوب بمزق وقوله

حذر امورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

فامورا منصوب بحذر

لا يعمل مطلقا وأن ما بعده باضمار فعل (فعال أو مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو أما العسل فانا شراب *انه لمنحار بوائكها* ضروب بنصل السيف سوق سمانها (وفي فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) في (فعل) كذلك قل أيضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاه * أتاني انهم مزقون عرضي

والمفعول لا يعمل الا عند الكسائى (وانصب بذى الاعمال تلوا له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ماسواه من المفاعيل (مقتض) كانت كاس خالد أبوه ومعلم العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذى اعمال ما بمعنى الماضى فلا يجوز الا جر تاليه ونصب ماعداه بفعل مقدر (واجرر أو انصب تابع) المفعول (الذى انخفض) باضافة اسم الفاعل اليه أما الاول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغى جاه ومالا من نهض وكلما قرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى) بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف

﴿وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل﴾

أى وماسوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل أى جعل مثل المفرد فى الحكم أى العمل والشروط حيثما عمل فمثال عمل المثنى قوله

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمى

ومن اعمال الجمع قوله ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

ومنه والذاكرين الله كثيرا * هل هن كاشفات ضره *

﴿انصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى﴾

يعنى ان اسم الفاعل صاحب الاعمال أعنى المستوفى للشروط يجوز أن تنصب به المفعول وان تخفضه به بسبب الاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره فالشروط مجوزة للعمل لا موجبة هذا كله فى الاسم الظاهر أما الضمير نحو هذا مكرمك فيتعين جره بالاضافة وذهب الاخفش وهشام الى انه فى محل نصب كالهاء فى الدرهم معطيكه زيد (وهو لنصب ماسواه) أى ماسوى التلو (مقتضى) نحو وجاعل الليل سكنا فسكنا منصوب على تقدير اسم الفاعل لحكاية الحال وانى جاعل فى الارض خليفة وهذا معطى زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما فان كان الوصف غير عامل يتعين أضاصب ماسوى التلو لكن بعامل مضمر نحو هذا معطى زيد أمس درهما ومعلم بكر أمس خالد اقائما أى أعطى درهما وأعلم خالدا ومن ذلك وجاعل الليل سكنا اذا لم يرد حكاية الحال

﴿واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض﴾

قوله (انخفض) أى باضافة الوصف العامل اليه كمبتغى جاه ومال ومالا من نهض فالجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل

﴿وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل﴾

أى كل ماقرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول قال فى التمرين نائب الفاعل ضمير يعود على كل ماقرر وهو المفعول الاول وقوله (اسم) بالنصب مفعول ثان واعترض بان فيه انابة المفعول الثانى عن الفاعل وجعل المفعول الاول مفعولا ثانيا فالاحسن قراءة كل بالنصب وهو المفعول الثانى مقدما واسم بالرفع وهو نائب الفاعل فى محل المفعول الاول وقوله (بلا تفاضل) يعنى انه لا فرق بينهما فان كان اسم المفعول بال عمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وأن يكون للحال أو الاستقبال

﴿فهو كفعل صيغ للفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى﴾

أى فان استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للفعول فى معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة عن الفاعل نحو زيد مضروب أبوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وأبوه نائب فاعل مضروب وان كان متعديا لاثنين رفع واحدا بالنيابة ونصب ماسواه نحو زيد معطى عمرو عبده وقد مثل الناظم هذا بقوله كالمعطى كفافا يكتفى فأل فى المعطى مبتدأ لان أل فيه موصولة وصلته معطى وفيه ضمير يعود الى أل مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثانى ويكتفى خبر المبتدأ وكذا لو تعدى لاكثر من واحد نحو زيد معلم أبوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم خبره وأبوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثانى وقائما الثالث

﴿وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع﴾

يضاف ذا أى اسم المفعول الى اسم مرتفع به فى المعنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه

هذا باب * (أبنية المصادر) وأخر هو وما بعده في الكافية الى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كرد ردا) وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء في ذلك الصحيح (كفرح) (١٠٥) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل مصدر شلت يده أى يبست الآن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعد له فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء (فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذى امتناع كأبى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثان) وهو فعلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أو لصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا والحرفة والولاية الخامس كخاط

على التشبيه بالمفعول به وقوله (كمحمود المقاصد الورع) أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول به ثم حول الى محمود المقاصد بالجر ومثل اسم المفعول في ذلك اسم الفاعل غير المتعدى اذا قصد به الثبوت فيعامل معاملة الصفة المشبهة نحو زيد قائم الاب

(أبنية المصادر)

(فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا)

قوله (فعل) بفتح فسكون وقوله (من ذى ثلاثة) أى سواء كان مفتوح العين كرد ردا وأكل أكلا وضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما وأمن أمنا

(وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل)

أى وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين كفرح الخ أى سواء كان صحيحا أو معتلا أو مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوى عمرو وشلت يده شللا والأصل شللت وكل باب من هذه الاوزان له أشياء مستثناة مخالفة للقياس داخلة تحت قوله وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل

(وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا)

أى وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول بضم الفاء والعين باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا أو صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا

(مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا)

قوله (فعالا) بكسر الفاء كأبى اباء و (فعلانا) بفتح الفاء والعين كجال جولانا و (فعالا) بضم الفاء كسعال وبزاد أو فعيلا كصهيل

(فأول لذى امتناع كأبى * والثان للذى اقتضى تقلبا)

قوله (لذى امتناع) أى مقيس فيما دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وأبق ابافا وشرد شرادا وجمح جماحا والثانى منها وهو فعلان بتحريك العين للذى اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليانا

*(للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل)*

أى يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء فيما دل على داء أو صوت فالاول نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والثانى نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشمل سيرا كرحل رحيلا وذمل ذميلا وصوتا كنهق نهيقا وصهل صهيلا والفعيل هو الوزن الرابع

*(فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا)*

قوله (فعولة) كسهل سهولة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفعالة كجزل جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة لفعلا بضم العين

*(وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا)*

أى وما أتى من أبنية المصادر الثلاثى مخالفا لما مضى فبابه النقل لا القياس كسخط بضم السين وسكون الخاء والقياس سخطا بفتحتين ورضى بكسر الراء وحزن وبخل بضم أولهما والقياس فعل

خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الامر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضى) وبلج وبهج وشبع وحسن

(وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفاء فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان معتلا فكأفعل (كقدس (١٠٦) التقديس) وسلم التسليم (وزكه تزكية) وسم تسمية (وأجلا اجمالا من تجملا

بفتحتين وكحسن وقبح مما قياسه فعولة

*(وغير ذي ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس)*

أي لابد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس كقدس التقديس أي فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح العين التفعيل كقدس التقديس وقد تحذف ياؤه ويعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا في نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة ونبأ تنبئة ووطأ توطئة ووجوبا في المعتل نحو غطه تغطية وزكه تزكية واليه أشار بقوله

*(وزكه تزكية وأجلا * اجمال من تجملا تجملا)*

*(واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التالزم)*

أشار بهذا الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وأما اذا كان معتل العين كاستعاذ فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب ألفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كما في أقام اقامة وأعان اعانة وأبان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما أشار لذلك بقوله وغالبا ذا التالزم وقد تحذف نحو قوله واقام الصلاة وحكى الاخفش نحو أراه اراء وأجابه اجابا

((وما يلي الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا))

((بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع في أمثال قد تلملما))

أي ما يليه الآخر أي ماقبل آخره أشار بهذا الى ان ما أوله همزة وصل قياسه أن يكسر تلو ثانيه أعني ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الآخر أي ماقبل آخره كما أشار اليه بقوله وما يلي الآخر الخ أي وما يليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به ما فعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وضم ما ربع أي ما يقع رابعا في أمثال قد تلملم صحيح اللام في أوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتقدم تقدما أو من باب تفاعل نحو تغافل تغافلا وتقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما وتلملم تلملما فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتسلقى تسلقيا

((فعلال أو فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا))

نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلالا وفعللة ثانيا لا أولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل

((لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مر السماع عادله))

نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما لا مياومة وغير ما مر السماع عادله أي كان عديلا له فلا يقدم عليه الا بالسماع نحو كذب كذابا وهي تنزى دلوها تنزيا وأجاب اجابا وغير ذلك

((وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه))

وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة ومشية وضربة ومحل ماذكر من الامرين اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة أو فعلة بالكسر نحو ذربة فان كان

تجملا) وأكرم اكراما من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم استقامة (ثم أقم اقامة) وأعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التالزم) ونادرا عري منها كقوله تعالى واقام الصلاة (وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان) هو الثالث (مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدره (كاصطفى) اصطفاء واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (وضم ما ربع) أي الرابع (في أمثال قد تلملما) فعلال بكسر الفاء (أو فعللة) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا (واجعل مقيسا ثانيا لا أولا) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعله)

نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويغلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغير ما مر السماع عادله) نحو كذب كذابا كذلك ونزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثي ان لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسة) فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسة) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة

(في غير ذي الثلاث بالتا) يدل على (المره) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلاق انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذ فيه) أي في غير الثلاثي (هيئة كالخمرة) والعمة والقصة *هذا باب* (أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها) وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا ومكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين أي سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب

وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (في فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أي فعل بالكسر أي اتيان الوصف منه في الاعراض (فعل) و) في الخلقة والالوان (افعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو اشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذي لا يبصر في الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل) مقصور على السماع كخطب فهو أخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان و بضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر (وبسوى افاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ما ذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتي (اسم فاعل من غير ذي الثلاث) مجردا أو مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا) مفتوحا كان في المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب

كذلك فلا يدل على المرة والهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة

(في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمرة)

نحو انطلاق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه أي غير ذي الثلاث هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

(كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذي ثلاثة يكون كغذا)

يعني ان زنة اسم الفاعل اذا كان من فعل ثلاثي تكون مثل فاعل كغذا الوادي بالمعجمتين اذا سال ويقال غذا الصبي بمعنى اغذاه فالاول لازم والثاني متعدو يقال ذهب فهو ذاهب وسلم فهو سالم وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب فلا فرق بين اللازم والمتعدى

(وهو قليل في فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل)

وهو أي فاعل قليل أي شاذ يحفظ ولا يقاس عليه في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفعل بكسر العين نحو سلم فهو سالم غير معدى بل قياسه أي فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين في الاعراض والمراد من الاعراض ما دل على معنى غير قار في الذات كالاشر والبطر فتقول أشر فهو أشر وبطر فهو بطر وفرح فهو فرح

*(وافعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر)*

أي وافعل في الالوان والخلق نحو أجهر وأحمر فتقول جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو صديان وريان وعطشان

*(وفعل أولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل)*

وفعل بفتح الفاء وسكون العين كضخم وشهم أولى وفعيل كجميل وظريف بفعل بضم العين كضخم وجمل وشهم وظرف أي والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف

*(وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل)*

فيه متعلق بقليل والضمير يعود على فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك كحرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب اذا كان أحمر الى الكدرة وفعل بفتح الفاء والعين كبطل فهو بطل وحسن فهو حسن وبسوى الفاعل قد يغنى فعل أي قد يستغنى فعل عن وزن فاعل بسواه كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعف فهو عفيف والقياس فاعل في الجميع فاستغنى بهذه الاوزان عنه

(وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذي الثلاث كالمواصل)

يعني ان وزن اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي يكون على وزن الفعل المضارع أي مثله في الحركات والسكنات وعدد الحروف وان اختلف الجنس كقولك مواصل فانه على وزن يواصل

(مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا)

ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ماكان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم الى آخره (وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) أي سماعا (عنه) أي عن وزن مفعول ثلاثة أشياء أحدها (ذو فعيل) ويستوى (١٠٨) فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما في شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور

هذا باب *(اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل)* (صفة استحسن جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هي (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف اليه يدرك بالنظر في المعنى (و) تخالف اسم الفاعل في أن (صوغها لا يكون الا (من لازم لحاضر) وفي أنها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت

مع متعلق بقوله زنة المضارع يعني أن اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

*(وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر)*

وان فتحت منه أي من هذا المذكور ما كان انكسر وهو ما قبل الآخر صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج

*(وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد)*

يعني ان زنة اسم المفعول من الفعل الثلاثي اطرد فيها وزن مفعول كمقصود الآتي من قولك قصد ومضروب من ضرب ومنه مبيع ومقول ومرمى الا أنها غيرت فاصلها مبيوع ومقوول ومرموى

*(وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل)*

(وناب نقلا) أي سماعا ففعيل بمعنى مفعول وان كثر فهو سماعي (عنه) أي عن مفعول في الدلالة على معناه ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى كحيل أو جريح

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

لانها تدل على حدث ومن قام به وتؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل

(صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل)

أي الصفة المشبهة هي الصفة التي يستحسن جر فاعلها في المعنى بها أي بعد تحويل الاسناد الى ضمير موصوفها فتتميز عن اسم الفاعل بذلك لانه لا يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فلا يضاف الى مرفوعه استحسانا على خلاف في ذلك واستحسان اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها يعلم بالنظر للمعنى لاجل الافادة الثبوت دون الحدوث

(وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر)

أي مما تتميز به الصفة المشبهة من اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوهما فموقوفة على السماع وقيل يقدر تحويلها الى فعل ولزومها وأما اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم كقائم والمتعدى كضارب وان الصفة المشبهة لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه وانها لا تلزم الجرى على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام وأسود الشعر

(وعمل اسم الفاعل المعدى * لها على الحد الذي قد حدا)

أي وعمل اسم فاعل الفعل المعدى لواحد لها أي ثابت لها على الحد الذي قد حد له في بابه من وجوب الاعتماد على ما تقدم أما كونها بمعنى الحال فهو من ضروراتها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به

(وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب)

أي وسبق المعمول الذي تعمل فيه يجتنب أي فلا يجوز بخلاف اسم الفاعل ومن ثم صح النصب في

(لها على الحد الذي قد حدا) في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة (و) مما خالفت فيه اسم الفاعل أن (سبق ما تعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (و) أن (كونه ذا سببية) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أي منه بخلاف غير المعمول

نحو زيدا أنا ضاربه بوصف محذوف يفسره المذكور وامتنع فى نحو وجه الاب زيد حسنه لان
مالا يتقدم معموله عليه لا يصح أن يفسر العامل المحذوف الذى عمل فيما قبله وقوله (وكونه ذا الخ)
أى ويجب فى معمولها أن يكون سببيا أى متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى
نحو حسن الوجه أى منه وقيل أل خلف عن الضمير ولا يجب ذلك فى معمول اسم الفاعل

(فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل)
(بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا)
(ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما)

(فارفع بها) أى بالصفة المشبهة على الفاعلية نحو زيد الحسن الوجه أو حسن الوجه وانصب على
التشبيه بالمفعول به فى المعرفة نحو الحسن الوجه وعلى التمييز فى النكرة نحو حسن وجها وجر بالاضافة
حال كونها مع أل ودون أل نحو الحسن الوجه أو حسن الوجه وقوله مصحوب أل تنازعه كل من ارفع
وانصب وجر وما اتصل معطوف على مصحوب أل والمعنى ان الصفة المشبهة ترفع الاسم المصحوب
بأل وتنصب وتجره حال كونها مصاحبة لأل أو مجردة عنها فلها حالتان وللمعمول ثلاثة أحوال
الجملة ستة أمثلة ذلك رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا
الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه فهذه ستة ويستخرج من قوله وما اتصل بها
مضافا أربع وعشرون صورة لان الصفة مصاحبة لأل أو مجردة عنها والمعمول مضاف وهذا صادق
باضافته الى ما فيه أل وفيه ست صور أو الى الضمير وفيه ست صور أو الى مضاف الى مضاف الى
الضمير وفيه ست صور أو الى مجرد وفيه ست صور وقوله (أو مجردا) فيه ست صور فالجملة ست
وثلاثون صورة وقوله (وما اتصل بها) أى بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل أو الى الضمير أو
الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد وكل واحد من هذه تحته ستة لان الصفة مقرونة بأل أو مجردة عنها
وعلى كل المعمول اما مرفوع أو منصوب أو مجرور وقوله (مضافا) أى ارفع أو انصب أو اجرر
بالصفة المقرونة بأل والحالية منها ما اتصل بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل نحو رأيت
الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب
وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب أو مضافا الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن
وجهه والحسن وجهه ولا يجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه
لكن هذان ضعيفان أو مضافا الى مضاف الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن
وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن
هذان ضعيفان أو مضاف الى مجرد نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب وهو قبيح والحسن وجه أب
ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب والحاصل
ان الممتنع من ذلك ما لزم منه اضافة ما فيه أل الى الخالى منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها
والقبيح رفع الصفة مجردة كانت أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه والضعيف
نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بأل والمضاف للمعرف بها وجر المقرونة
بأل المضاف الى ضمير المقرون بها وقوله (أو مجردا) معطوف على مضافا أى وارفع أو انصب أو اجرر

(فارفع بها) على الفاعليــة (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها
(مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت
رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله (وما اتصل بها) أى
بالصفة حال كونه (مضافا) الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد فالاول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسن وجه أبيه وحسن وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا
تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطف على مضافا نحو رأيت
الرجل الحسن وجها لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجها لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه
(ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا) ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو
وجه أب (وما لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد

ما اتصل بها حال كونه مجردا نحو رأيت الرجل الحسن الوجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما
سيأتي ورأيت رجلا حسنا وجها لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجر بها حال كونها مع
أل اسما خاليا من أل ومن اضافته لتاليها فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب
وقوله (فهو بالجواز وسما) قد سبق مشروحا مبينا فيه الحسن والقبيح والضعيف

(التعجب)

هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها حتى خرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره وله
ألفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * وسبحان الله ان المؤمن لا ينجس *
ولله دره فارسا * ويا جارتا ما أنت جاره * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له ما أفعله وأفعل به لكثرتهما
واطرادهما فيه

(بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا)

يعني اذا أردت التعجب فانطق بأفعل بعد ما بأن تقول ما افعل كذا نحو ما أحسن زيدا أو جئ بدل
ذلك بلفظ أفعل بكسر العين قبل مجرور ببا كقولك أفعل بكذا نحو أحسن بزيد اما الصيغة الاولى
فما فيها اسم نكرة تامة بمعنى شئ وابتدأ بها لتضمنها معنى التعجب وأحسن فعل ماض فعل تعجب وفيه
ضمير يعود على ما والمعنى شئ عظيم يتعجب منه أحسن زيدا أي صيره حسنا هذا أحسن الاقوال وأرجحها
وهناك أقوال كثيرة لا حاجة لنا بها وأما الصيغة الثانية وهي افعل به فمذهب البصريين ان افعل
صورته صورة الطلب ومعناه الخبر فهو فعل ماض جئ به على صورة الامر فهو في الاصل افعل بمعنى
صار ذا كذا كأغد البعير اذا صار ذا غدة ثم لما غيرت الصيغة قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر
فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول كامرر بزيد ولدفع ذلك القبح التزمت الباء بخلافها
في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف
الباء هنا مع أن وان نحو

وقال نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا أن تكون المقدما

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر فيكون فعل أمر وفيه
ضمير والباء للتعدية واختلفوا في مرجع الضمير المستتر فقال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره
للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل والمشهور كلام البصريين

(وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا واصدق بهما)

وتلو افعل انصبنه أي حتما لانه مفعول به وهذا بالنظر الى ما افعله وأما أفعل به الممثل له بقوله واصدق
بهما فليس منصوبا حقيقة بل صورة لانه في محل رفع فاعل لكن صورته صورة المنصوب محلا لكونه
جارا ومجرورا فهو باعتبار ذلك في محل نصب وعند التحقيق في محل رفع هكذا ينبغي فهم كلامه
حتى يكون جاريا على طريقة الجمهور انه فاعل وخليلينا منصوب بالياء لانه مثنى

(وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح)

سواء كان منصوبا أو مجرورا فالاول كقوله

جزى الله عنا والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

أي ما أعفها وأكرمها والثاني شرطه أن يكون افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر * أي بهم وانما جاز حذفه مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه
صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وقوله (يضح) أي يتضح لوجود قرينة حالية أو مقالية تدل عليه

(وفي كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما)

أي لزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما أي في زمن قديم بحكم من العرب متحتم أي غير مرخص فيه

والقصد

هذا باب * (التعجب) *

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * سبحان الله ان المؤمن لا ينجس * واها لليالي ثم واها واها والمبوب له في النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بأفعل انطق) حال كونه (بعد ما) النكرة ان أردت (تعجبا أو جئ بافعل) وهو خبر بصيغة الامر (قبل) فاعل له (مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلو أفعل) أي الذي بعده (انصبنه) مفعولا وتلو افعل اجرره كما تقدم (كما أوفى خليلينا وأصدق بهما وحذف ما منه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر * وقول علي رضي الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما (وفي كلا الفعلين) افعل وأفعل به (قدما لزما منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) أي نفذوه ما نظير ليس وعسى وهب

وتعلم (وصغهما من) فعل (ذي) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم (صرفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) أي زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفني (تم) بخلاف كان وكاد (غير) فعل (ذي انتفا) أي منفي بخلاف نحو ماعاج به الدواء وماضرب زيدا (وغير) فعل (ذي وصف يضاهي أشهلا) في كونه على أفعلا بخلاف ذي الوصف المضاهيه نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) في كونه مبنيا (١١١) للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما أعناه (وأشدد) أو أشد أو شبههما) كأكثر وأكثر به (يخلف) في التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقلا وكذا ان كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن لا تقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذي لا يقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع بموته وقال ابن هشام لا يتعجب منه البتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أي بعد أشد (ينتصب وبعد أفعل)

والقصد بذلك بيان انه جامد لا يتصرف لزوما لكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على التعجب الذي يراد به

(وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا)

(وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا)

وصغهما أي ما أفعله وأفعل به أي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه وما أحمره أي ما أبلده الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا أفعل فاجازه بعضهم نحو ما أظلم هذا الليل وما أقفر هذا المكان الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه وأعس به الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما أصبح ابردها وما أمسى ادفاها فأصبح وأمسى زائدتان والتعجب بما بعدهما السادس أن يكون مثبتا كما أشار الى هذا والذي قبله بقوله تم غير ذي انتفا فلا يبنيان من منفي سواء كان لازما للنفي نحو ماعاج زيد بالدواء أي ما انتفع به أم غير لازم نحو ما قام السابع أن لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع والى هذا أشار بقوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا والثامن أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب والى هذا أشار بقوله غير سالك سبيل فعلا يعني المبني للمجهول وشذ ما أخصره من وجهين من كونه مأخوذا من اختصر المبني للمجهول الزائد على ثلاثة

(واشددا وأشدد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما)

(ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب)

يعني ان ما عدم بعض الشروط المتقدمة وأريد التعجب منه يتوصل اليه بأشدد أو اشد أو شبههما فيكون ذلك خلفا عن ذلك الفعل العادم للشروط ثم يؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم للشروط ويجعل بعد اشدد أو اشد أو شبههما ويكون منصوبا بعد أشد ومجرورا بالباء بعد أشدد فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم دحرجته وانطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم وما أعظم ما ضرب واشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا واشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة وبعض مفعول مقدم لقوله عدم أي فقد

(وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر)

أي حق ما جاء عن العرب من فعل التعجب مما لم يستكمل الشروط أن يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك ما أخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول ومن ذلك قولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه من فعل فهو أفعل وقولهم ما أعساه واعس به وغير ذلك ولا تقس على الذي منه أثر أي نقل بل اقتصر على ما نقل

(وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما)

أي أشدد (جره بالبا يجب) كغيره كما تقدم (وبالندور) أي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحمقه من حمق فهو أحمق فاسمع ذلك (ولا تقس على الذي منه أثر) أي روي عن العرب كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما

(وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما وقول عمرو بن معدي كرب ما أحسن في الهيجاء لقاءها (والخلف في ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر) فذهب الجرمي وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع هذا باب (نعم وبئس وما جرى مجراهما) في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما (فعلان غير متصرفين نعم و بئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وذهب الكوفيون على ما نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد في أنهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائي اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا نقلا عن أصلهما وسمي بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارني أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا * وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت

﴿ وفصله بظرف أو بحرف جر * مستعمل والخلف في ذاك استقر ﴾

أي فعل هذا الباب لزم تقدم معموله عليه ووصله به الزاما نحو ما أحسن زيدا وأحسن بزيد فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وان قلنا ان بزيد مفعول به ولا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد وفصله بظرف أو بحرف جر يكونان متعلقين بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر كقولهم ما أحسن بالرجل ان يصدق وما أقبح به ان يكذب ومنه قوله

خليلي ما أحرى بذي اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

وقوله * وأحر اذا حالت بان أتحولا * فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما فلا يجوز زما أحسن بمعروف آمرا ولا ما أحسن عندك جالسا ولا أحسن عندك أو في الدار بجالس

﴿ نعم وبئس وما جرى مجراهما ﴾

أي نعم وبئس المفيدان للمدح والذم وما جرى مجراهما أي في افادة المدح والذم

﴿ فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين ﴾

﴿ مقارني أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما ﴾

فعلان أي لا اسمان بدليل قبولهما علامات الافعال نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وقال الكوفيون اسمان بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقال الاولون هذا على اضمار القول والموصوف أي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وبئس السير على عير مقول فيه بئس العير على حد قوله * والله ما ليلي بنام صاحبه * أي بليل نام صاحبه وقوله (غير متصرفين) للزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة من حيث عموم الخصال وقوله (رافعان) أي على الفاعلية (ومقارني أل) صفة لاسمين نحو نعم العبد وبئس الشراب (أو مضافين لما قارنها) كنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله

* فنعم ابن أخت القوم غير مكذب * ولم ينبه عليه لكونه بمنزلة ما قبله

﴿ ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره ﴾

أي ويرفعان أيضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره أي جماعته وقبيلته ففي نعم ضمير يعود على قوم وهو تمييز وعود الضمير على متأخر جائز في باب نعم وبئس ومعشره هو المخصوص بالمدح وفيه الاعاريب الآتية ومثال بئس بئس للظالمين بدلا أي بئس البدل بدلا للظالمين

﴿ وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر ﴾

ظهر أي فاعل ظاهر فيه خلاف عنهم أي النحاة قد اشتهر فمنعه السيرافي وجماعة وأجازه المبرد وابن السراج والفارسي والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا أو بايماء

ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب

(تتمة) حكى الاخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة وما (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وقوله ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

(وماتميز) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل) أي قال سيبويه وابن خروف هي (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (في نحو) قولك (نعم مايقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعماهي * بئس مااشتروا به انفسهم * ومال المصنف في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل أبولهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف (ليس يبدو) أي يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك في آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد * (واجعل كبئس) في جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هي مثلها في الاختلاف (١١٣) في فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذي ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم * وفي فاعله الوجهان الآتيان في فاعل حب وقوله مسجلا أي مطلقا أشار به الى خلاف قائل بماذكر في علم وجهل وسمع (ومثل نعم) في معناها وحكمها (حبذا) كقوله * ياحبذا جبل الريان من جبل * وقوله * فحبذا ربا وحب دينا * والصحيح أن حب فعل ماض و (الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر

ألا حبذا أهل الملا غير انه * اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا (وأول ذا المتصلة بحب المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أومثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و (لا تعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهي المثلا) الجاري في كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغييره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله وأول الى آخره ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكره وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضميرا وذا مفعول

﴿وماتميز وقيل فاعل * في نحو نعم مايقول الفاضل﴾

يعني ان ما في نحو قولك نعم مايقول الفاضل وبئس مااشتروا به أنفسهم قيل انها تمييز بمعنى شئ أي نعم شيأ أي نعم الشئ شيأ ومثله بئس مااشتروا وقيل انها فاعل أي نعم الشئ شئ يقوله الفاضل والكل قول صحيح ﴿ويذكر المخصوص بعد مبتدأ * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا﴾

(ويذكر المخصوص) أي بالمدح أو الذم (بعد) أي بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبوبكر وبئس الرجل أبولهب وفي اعرابه ثلاثة أوجه الاول كونه مبتدأ والجملة قبله خبره والثاني كونه خبر اسم مبتدأ محذوف ليس يبدو أبدا والثالث كونه مبتدأ خبره محذوف والاول هو مذهب سيبويه وهو الصحيح

﴿وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى﴾

(به) أي بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى أي المكتسب والمقتفى المتبع أي كقولك العلم نعم الخ فالعلم مبتدأ أولا واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد وكقوله * ان عبد الله نعم أخو الندى * وكقوله

اذا أرسلوني عند تكرير حاجة * أمارس فيها كنت نعم الممارس

*﴿واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا﴾*

أي اجعل كبئس ساء في المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبولهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا * وساء مايحكمون * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا أي مطلقا من اسجلت الشئ اذا مكنت الغير من الانتفاع به أي يكون لهما مالهما من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد بمعنى نعم الرجل زيد وحسنت مرتفقا وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد

*﴿ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا﴾*

أي ومثل نعم في المعنى حب من حبذا الفاعل ذا أي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وقيل حبذا ركبا وصار افعلا وما بعده فاعل وقيل صار اسما مبتدأ وما بعده خبر وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد فهو بمعنى بئس

*﴿وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا﴾*

(وماسوى) لفظ (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على انه فاعله نحو حب زيد رجلا (أو بجر بالبا) الزائدة نحو * وحب بها مقتوله حين تقتل (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها نادر كقوله وحب دينا ومع ذا وجب هذا باب (افعل التفضيل) (صغ) من فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب افعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) (١١٤) ان تصوغ افعل التفضيل من (اللذ ابى) صوغ التعجب فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا وأخصر منه وأبيض من اللبن (ومابه الى تعجب وصل لمانع) من اشد وماجرى مجراه (به الى التفضيل صل لمانع) وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم (وافعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن) التي لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا * أي أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) افعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (الزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه

وأول ذا أي اجعل المخصوص بالمدح والذم تابعا لذا لا يتقدم بحال أيا كان المخصوص أي أي شئ كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا (لا تعدل بذا) عن الافراد والتذكير (فهو يضاهي المثلا) والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات ولا يجوز حبذان ولا حب أولاء

*(وماسوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني اذا ذكر بعد حب غير ذا فاما أن ترفعه أو تجره بالباء نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا بالنقل من حركة العين اذ الاصل حبب كثر

(افعل التفضيل)

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممنوع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل لا ينفك عن صيغة أفعل لكن حذفت همزته من خير وشر لكثرة الاستعمال

(صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي)

أي صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا أفعل قياسا مطردا نحو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وأفضله وأب هنا اللذ أبي أي الذي والمعنى امنع هنا الذي منع هنالك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أي احق مأخوذ من قمن ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من كذا ومن المبني للمجهول كهو أشغل من ذات النحيين

(ومابه الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل)

أي والذي توصل به الى التعجب كاشد وأشد ونحوهما عند انعدام الشروط وقيام المانع صل به الى التفضيل فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا وأفجع موتا

*(وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا أو لفظا بمن ان جردا)*

يعني ان افعل التفضيل لابد له من وجود من الجارة للمفضل عليه فان وجدت في اللفظ والا فهي مقدرة وقد اجتمعا في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا واعز نفرا * أي منك الا المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن وقوله (ان جردا) أي من أل والاضافة

*(وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا)*

وان لمنكور يضف افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل أو جرد من أل والاضافة نحو زيد افضل من عمرو (الزم تذكيرا وان يوحدا) أي يفرد فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند أفضل امرأة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من سعد والهندات افضل امرأة وافضل من دعد

*(وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه)*

وتلو أل طبق لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة اضيف ذو وجهين) وهما المطابقة وعدمها منقولين (عن ذي معرفة)

أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أي المعرف بها (طبق) أي مطابق لموصوفه هذا في الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة أضف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذي معرفة) وجه يجري مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس * وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها *

(هذا) الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصد به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق مابه قرن) أى مطابق له كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان ولما كان أفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه أن لا يتقدم عليه (و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما فلهما) أى لمن وتاوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا لان الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الاخير وكذا شر ومما جاء منه على الاصل قراءة أبى قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر * (ولدى اخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزرا وردا) كقوله * بل مازودت منه أطيب (١١٥) (تتمة) لا يفصل بين أفعل ومن بأجنبى لما ذكرنا وجاء الفصل فى قوله لا كلة من أقط بسمن * ألين مسا فى حشايا البطن * من يثربيات قذاذ خشن

*(هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن)*

هذا اذا نويت أى بأفعل معنى من أى التفضيل على ما أضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء أوفضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها * وتقول على عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند أفضل النساء الخ ومنه ولتجدنهم أحرص الناس على حياة * وان لم ينو بأفعل معنى من بأن لم تنو به المفاضلة فهو طبق مابه قرن وجها واحدا كقولهم الناقص والأشج أعدلا بنى مروان أى عادلاهم

*(وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما)*

وان تكن بتلو من الجارة مستفهما فلهما أى لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما على أفعل التفضيل لا على جملة الكلام فتقول انت ممن أفضل واما تقديم الناظم ممن على انت فلضرورة النظم وتقول من ايهم أنت افضل ومن كم درهما لك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدارة

*(كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وجدا)*

قوله ولدى (اخبار) أى وعند عدم الاستفهام التقديم (نزرا وجد) كقوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل مازودت منه اطيب

وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

*(ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا)*

يعنى ان أفعل التفضيل انما يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت برجل اكرم منه أبوه وهذا اذا لم يعاقب فعلا أى لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه أى يفيد مفاضلة وغريزة والا فيرفع الظاهر حينئذ وقد اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت رفعه الظاهر وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ومارأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فانه يحسن ان يقال مارأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفعه الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفى هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت فالكحل فاعل احسن وفى عينه متعلق بمحذوف حال من الكحل مقدم عليه ومنه متعلق باحسن وفى عين زيد متعلق بمحذوف حال من ضمير منه العائد على الكحل ومثله قول الناظم

*(كلن ترى فى الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق)*

* فصل * يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر فى كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه (ومتى عاقب) افعل التفضيل (فعلا) بأن صح احلاله محله وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبيا متصلا على نفسه باعتبارين (فكثيرا) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو مامن أيام أحب الى فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ومارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف و نظيره قول المصنف (كلن ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه اذ الاصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق (خاتمة) أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى أنه لا يعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى * الله أعلم حيث يجعل رسالته * فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم أو مفعول به على السعة كذا قالوه قال أبو حيان وقواعد النحو تأباه لنصهم على ان حيث لا تتصرف وانه لا يتوسع الا

فى الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فالتقدير الله أنفذ علما
حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى هذا الموضع هذا باب ﴿النعت﴾ وهو والوصف بمعنى ولما كان أحد التوابع بدأ
بذكرها اجمالا ثم فصل فقال (يتبع فى الاعراب الاسماء الاول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) (وسيأتى بيان
كل (فالنعت تابع) أى تال لا يتقدم أصلا وهو جنس (متم) أى مكمل (ما سبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه)
أى ماسبق ويسمى نعتا حقيقيا (أو وسم مابه اعتلق) ويسمى سببيا وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان
وشمل قوله متم ماسبق
ما يخصصه نحو
فتحرير رقبة مؤمنة
* وما يوضحه نحو
مررت بزيد الكاتب
ويلحق به ما يمدحه
أو يذمه أو يرحم
عليه أو يؤكده نحو
الحمد لله رب العالمين
أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم
اللهم أنا عبدك
المسكين * لا تتخذوا
الهين اثنين
*(وليعط) النعت
سواء كان حقيقيا أو
سببيا (فى التعريف
والتنكير ما) ثبت
(لما تلا) أى لمتبوعه
ويجب حينئذ أن
يكون المتبوع أعرف
من النعت أو مساويا
له (كامرر بقوم كرما)
وبالرجل الفاضل
(وهو) أى النعت
(لدى التوحيد
والتذكير) أى عند
ثبوتهما للمتبوع (أو
سواهما) وهو التثنية
والجمع والتأنيث
(كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الا على لغة ونعتوا
أكلونى البراغيث ويوافقه أيضا فى التأنيث اذا رفع ضميره والا فعلى التفصيل السابق فى باب الفاعل (فاقف ماقفوا) * كابنين
برين شجع قلباهما * وامرأتين حسن مرآهما (وانعت بمشتق) وهو ما دل على حدث وصاحبه كاسماء الفاعل والمفعول والتفضيل
والصفة المشبهة (كصعب وذرب) بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الاسماء
العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمى جاءنى

من زائدة ورفيق مفعول ترى وأولى صفة له والفضل فاعله وبه متعلق بمحذوف حال من الفضل أو
لغو متعلق بأولى ومن الصديق متعلق بأولى والاصل من ولاية الفضل بالصديق فاختصر

﴿النعت﴾

﴿يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل﴾

الاسماء مفعول مقدم ليتبع نعت الخ فاعل يتبع ذكر التوابع اجمالا ثم فصلها بابا بابا فقال يتبع
الاسماء الاول فى الاعراب النعت والتوكيد والعطف والبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع
هو المشارك لما قبله فى اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ والمفعول
الثانى وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك الرمان حلو حامض

﴿فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه او وسم مابه اعتلق﴾

أى فالنعت فى عرف النحاة متم ماسبق أى مكمل والمتبوع بوسم المتبوع أى علامته أو وسم مابه
اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ماسبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه
أو وسم مابه اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت فى تمام ماسبق لكن النعت
يدل على معنى فى متبوعه والتوكيد والبيان ليسا كذلك وقوله (مابه اعتلق) وهو السببى نحو جاء
الرجل الضارب أبوه

*(وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما)*

أى وليعط النعت مطلقا فى التعريف والتنكير ما أى الذى ثبت لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم
كرماء وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماء آباؤهم

﴿وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا﴾

سواهما هو التثنية والجمع والتأنيث كالفعل فاقف ماقفوا أى يجرى النعت فى مطابقة منعوته
وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذى هو له ورفع ضمير المنعوت وطابقه فى الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين
حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشئ من سببيه فان لم يرفع السببى فهو كالجارى على
ما هو له فى مطابقته للمنعوت لانه مثله فى رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجوه وان رفع السببى كان بحسبه فى التذكير والتأنيث كما هو فى الفعل فتقول مررت
برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها

﴿وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب﴾

المراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان
والصفة المشبهة كصعب وذرب واسم التفضيل كاقوى وأكرم وشبهه أى شبه المشتق والمراد به
ما اقيم مقام المشتق فى المعنى من الجوامد كذا وذى وفروعهما من اسماء الاشارة

(ونعتوا بجملة) منكرا لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى نحو * ولقد أمر على اللئيم يسبنى *
(فأعطيت) حينئذ (ما أعطيته) حال كونها (خبرا) من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا أو جارا ومجرورا
وغير ذلك مما سبق ذكره (وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمنع ايقاعها خبرا (وان أتت) من كلام

﴿ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما أعطيته خبرا﴾

ونعتوا الجملة بثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو ان يكون منكرا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وشرطان فى الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثانى ان تكون خبرية محتملة للصدق والكذب والى هذا أشار بقوله

﴿وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب﴾

فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء البيع وان أتت الجملة الطلبية فى كلامهم فالقول أضمر تصب كقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هل الخ

﴿ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا﴾

قوله (ونعتوا بمصدر كثيرا) وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة أو توسعا بحذف مضاف أو بتأويله بالوصف فاذا قلت جاء رجل عدل قيل التقدير ذو عدل وقيل انه بمعنى عادل وقيل انه قصد به المبالغة وادعى أنه عين العدل (فالتزموا الافراد والتذكيرا) فقالوا رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل وهكذا

﴿ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف﴾

يعنى أن المنعوت اذا تعدد وأريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف مفرقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل واما اذا ائتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين

﴿ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا﴾

يعنى ان النعت اذا كان لمعمولين لعاملين متحدين فى المعنى والعمل فانه يجوز فيه الاتباع مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله بغير استثناء نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين وهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الفاضلين فان اختلف العاملان وجب القطع نحو جاء زيد وقام عمرو الظريفان وتجعله خبر المحذوف وجاء زيد وأبصرت عمرا الفاضلان وهكذا

﴿وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت﴾

المراد من الكثرة الزيادة على الواحد (وقد تلت) أى تبعت (مفتقرا) أى منعوتا مفتقرا لذكرهن بأن كان لا يعرف الا بذكر جميعها أتبعت كلها لتنزلها حينئذ منزلة الشئ الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب

﴿واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا﴾

أى واقطع الجميع أو أتبع الجميع أو أقطع البعض وأتبع البعض والقطع بالرفع باضمار مبتدأ أو النصب باضمار فعل كأعنى كقوله

لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الازر

العرب (فالقول اضمر) نعتا (تصب) نحو * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضى وعدلين رضى ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و(لا) تفرقه (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فان اختلف العاملان معنى وعملا أو فى أحدهما وجب القطع

(وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) فى الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها) اقطع (معلنا) ان كان معينا به دون غيره وأتبع الباقى بشرط تقديمه

(وارفع أوانصب) النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعاله (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرا) أبدا نحو والحمد لله الحميد أي هو وامرأته حمالة الحطب أي أذم (ومامن المنعوت والنعت عقل) أي علم (يجوز حذفه) نحو وعندهم قاصرات الطرف * فلم أعط شيئا ولم أمنع * أي شيئا طائلا (و) لكن الحذف (في النعت يقل) وفي المنعوت يكثر الثاني من التوابع (التوكيد) ويقال له التأكيد (١١٨) وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضي التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه متهما بهند نفسها (واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعل ان تبعا ماليس واحدا) أي مثنى أو مجموعا فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز ان يأتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر في التوكيد المقتضي (الشمول) أي العموم لجميع افراد المؤكد وأجزائه (وكلا) و(كلتا) و(جميعا) قال المصنف وأغفلها

وقوله (أو بعضها) يصح نصبه مفعولا لاقطع وجره بالعطف على دونها والمعنى أنه اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز القطع فيما سواه

(وارفع أوانصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا)

وارفع أوانصب ان قطعت النعت من التبعية مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا أي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو والنصب باضمار أذم في نحو حمالة الحطب وأما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما نحو مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر أو أعني التاجر

*(ومامن المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل)*

عقل أي علم يجوز حذفه ويكثر ذلك في المنعوت نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات وفي النعت يقل نحو يأخذ كل سفينة غصبا أي صالحة

(التوكيد)

وهو على نوعين لفظي وسيأتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله ألفاظ أشار اليها بقوله *(بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا)*

أي بهاتين المادتين بقطع النظر عن الافراد وغيره وأو مانعة خلو فيجوز الجمع بأن يؤكد بالنفس والعين نحو جاء زيد نفسه عينه مع ضمير طابق المؤكد في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه أو عينه وجاءت هند نفسها أو عينها والمراد بالنفس والعين الحقيقة

(واجمعهما بأفعل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا)

واجمعهما أي النفس والعين بأفعل ان تبعا ماليس واحدا فتقول قام الزيدان والهندان أنفسهما أو أعينهما وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات انفسهن أو أعينهن

(وكلا اذكر في الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا)

أي وكلا اذكر في التوكيد المسوق لغرض الشمول والاحاطة بأبعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا ولا يؤكد بهن الا ماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وقوله (بالضمير موصلا) ليحصل الربط بين التابع والمتبوع (واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله)

أي واستعملوا أيضا ككل في الدلالة على الشمول فاعلة أي اسما موازنا فاعلة مأخوذا من عم فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن (مثل النافلة) أي وعد هذا اللفظ مثل النافلة أي الزائد على ما ذكره النحاة وقيل المعنى ان التاء فيه كالتاء في النافلة تصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته وقوله تعالى ويعقوب نافلة *

(وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء اجمعين ثم جمعا)

وقالوا جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع

أكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وائت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة * كهم جميعهم لقوهم كلهم * والدار صارت كلها محلهم (واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم في التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة وهو (مثل النافله) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث (وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و(جمعاء) للمؤنث و(أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم ودون

(و لكن (دون كل قد يجيء) في الشعر (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعون ثم جمع) كقوله* اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا* والمختار جوازه في النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه أجمع *(تتمة)* أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء و بعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين و بعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين و زمان فلا يجوز باتفاق (وان يفد توكيد منكور) بان كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا (وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) (١١٩) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أي جمعاء في المؤنث (ووزن أفعلا) أي أجمع في المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكده (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذي النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع (بما سواهما والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه (وما من التوكيد لفظي) هو الذي (يجي مكررا) ويكون في المفرد والجملة فالاول اما بلفظه (كقولك ادرجي ادرجي) أو بمرادفه كقوله* أنت بالخير حقيق قمن* والثاني اما ان يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقوله ايا من لست أقلاه * ولا في البعد أنساه لك الله على ذاك * لك الله لك الله (ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذي به وصل) نحو مررت بك بك و رأيتك و رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) أي كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا به جواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون* وشذ حتى تراها وكأن وكان واشذ منه ولا للما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها

﴿ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع﴾

نحو لأغوينهم اجمعين * لموعدهم اجمعين

﴿وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل﴾

أي وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من ألفاظ الاحاطة نحو اعتكف شهرا كله ومنه* ياليت عدة حول كله رجب* (قبل) وفاقا للكوفيين وعن نحاة البصرة سوى الأخفش (المنع شمل) أي المنع عندهم عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز اجماعا صمت زمنا كله لكونه غير محدود ولا شهرا نفسه لكونه ليس من ألفاظ الشمول

﴿واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا﴾

يعني أنه يستغنى بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون قياسا معترفين بعدم السماع وفعلاء كجمعاء وأفعل كأجمع

﴿وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل﴾

﴿عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما﴾

قوله (وان تؤكد الخ) أي مستترا كان أو بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز (وأكدوا بما سواهما) أي ماسوى النفس والعين والقيد المذكور لن يلتزما نحو قوموا كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاؤا هم كلهم لكان حسنا

﴿وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرجي ادرجي﴾

ما اسم موصول مبتدأ ولفظي خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما ومن التوكيد متعلق بمحذوف حال من الضمير في الخبر ومكررا حال من ضمير يجي وجملة يجي خبر أي والذي هو لفظي حال كونه من التوكيد يجيء مكررا فالتوكيد اللفظي اعادة اللفظ الاول بعينه أو مرادفه نحو ادرجي ادرجي ونعم جير

﴿ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذي به وصل﴾

نحو قمت قمت وعجبت منك منك

﴿كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى﴾

أي لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فتقول نعم نعم و بلى بلى

(ومضمر الرفع الذى قد إنفصل أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أو غيره نحو اسكن أنت و زوجك * وقت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت (الثالث من التوابع العطف) (العطف اما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفه) فى أن (حقيقة القصد به منكشفه) لكنه مخالف لها فى أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فاولينه من وفاق الاول) أى المتبوع (ما من وفاق الاول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقنى شرابا حليبا (كما يكونان معرفين) نحو ذكرت الله فى الوادى المقدس طوى وأشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة (١٢٠) للقياس الشبهى بل الاولوى لان احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها الى

(ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل)

نحو قم أنت و رأيتك انت ومررت بك أنت و زيد جاء هو و رأيتنى انا لكن على استعارته فى توكيد ضمير النصب والجر وهو فى الكل توكيد لفظى بالمرادف

(العطف)

(العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق)

وهو عطف البيان

(فذو البيان تابع شبه الصفة * حقيقة القصد به منكشفه)

فذو البيان تابع شبه الصفة فى التخصيص فى النكرات والتوضيح فى المعارف (حقيقة القصد به منكشفة) ففارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى فى المتبوع ولا فى سببيه

(فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولى)

(فأولينه من وفاق الاول) وهو المتبوع (ما من وفاق الاول النعت) الحقيقى (ولى) وذلك أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث و واحد من الافراد والتثنية والجمع و واحد من التعريف والتنكير

(فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين)

(فقد يكونان منكرين) نحو من ماء صديد (كما يكونان معرفين) نحو اقسم بالله أبو حفص عمر

(وصالحا لبدلية يرى * فى غير نحو يا غلام يعمرا)

أى وعطف البيان يرى صالحا لبدلية فى كل موضع فى غير ما يمتنع فيه احلاله محل الاول كما فى نحو ياغلام يعمر فيعمر علم منقول من المضارع و بسبب نصبه امتنع جعله بدلا لانه لا يحل محل الاول اذ لو باشرته الاداة لضم لانه علم مفرد فلما نصب كان عطف بيان على غلام باعتبار محله

(ونحو بشر تابع البكرى * وليس أن يبدل بالمرضى)

ونحو بشر الخ أى فى قوله أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا
بشر عطف بيان على البكرى ولا يصح جعله بدلا لامتناع انا التارك بشر كما امتنع أنا الضارب زيد عملا بقوله و وصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
فيتعين أن يكون عطف بيان

(عطف النسق)

خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشرى وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه (فائدة) جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله * لقائل يا نصر نصر نصرا * عطف بيان قال المصنف والاولى عندى جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه أن يكون للاول به زيادة وضوح و تكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (فى) جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى أن يكون التابع مفردا والمتبوع منادى (نحو ياغلام يعمرا) فيجب فى هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا

لانه لو كان لكان فى تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف (تال) والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذى هو (تابع البكرى) فى قوله * انا ابن التارك البكرى بشر * فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس أن يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون فى تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالى منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده (تنبيه) استشكل ابن هشام فى حاشية التسهيل ما اشار به هاتين المسئلتين بانهم يغتفرون فى الثوانى ما لا يغتفرون فى الاوائل وقد جوزوا فى أنك أنت كون أنت تأكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز انك أنت * القسم الثانى من قسمى العطف (عطف النسق) وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام انسقه أى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين

*(تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق)*

(تال) أى تابع وهذا شامل لجميع التوابع و بحرف مخرج ماعدا عطف النسق منها ومتبع مخرج لنحو مررت بغضنفر أى اسد فان أسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان أى ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير (كاخصص بود وثناء من صدق) فثناء تابع لود بالواو وهى حرف متبع

《فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم او كفيك صدق و وفا》

(فالعطف مطلقا) من التقييد بلفظ والمراد ان هذه الالفاظ الآتية تشرك مطلقا أى فى اللفظ وفى المعنى (بواو ثم فا حتى أم أو كفيك صدق و وفا) أى و بثم و بفاء الخ فهذه ستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا ظاهر فى الاربع الاول واما أم واو فقيل انهما يشركان فى اللفظ لا فى المعنى والصحيح انهما يشركان مطلقا لفظا ومعنى مالم يقتضيا اضرابا والا فالتشريك فى اللفظ فقط ولم ينبه عليه لقلته نحو فأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون * أى بل

《واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا》

(واتبعت لفظا فحسب) أى فقط (بل ولا) و (لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا) وقام زيد لا عمرو وماجاء زيد بل خالد والطلا الولد من ذوات الظلف

*(فاعطف بواو لاحقا أو سابقا * فى الحكم أو مصاحبا موافقا)*

(فاعطف بواو لاحقا) نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا فى الحكم) نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (أو مصاحبا موافقا) نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة فظهر معنى قولهم الواو لمطلق الجمع *(واخصص بها عطف الذى لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى)*

(واخصص بها) أى بالواو (عطف الذى لا يغنى متبوعه) أى لا يكتفى الكلام به (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فلا يجوز غير الواو فى ذلك

*(والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال)*

(والفاء للترتيب باتصال) أى بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو ثم أماته فأقبره وأما قوله تعالى اخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فالتقدير فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب بانفصال) أى بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء أنشره واما قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها * فهى لترتيب الاخبار أو بمعنى الواو بدليل الآية الاخرى التى فيها او جعل منها زوجها

*(واخصص بفاء عطف ماليس صله * على الذى استقر أنه الصله)*

(واخصص بفاء عطف ماليس) صالحا لجعله (صله) لخلوه عن العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك ومثله عكسه الذى يقوم اخواك فيغضب هو زيد

《بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا》

للعطف بحتى شرطان الاول أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه نحو أكلت السمكة حتى رأسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها والثانى ان يكون غاية فى

(تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالاجماع وكذا (ام) و (او) على الصواب (كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب) أى لا معنى (بل) عند سيبويه (ولا) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبد امرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم *(أو سابقا فى الحكم) نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة * (و) على هذا (اخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه) عنه كفاعل ما يقتضى الاشتراك (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو (والفاء للترتيب باتصال) وتعقيب نحو الذى خلقك فسواك * وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا * فمعناه أردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فمعناه فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فاقبره ثم اذا شاء أنشره * وتأتى بمعنى الفاء نحو * جرى فى الانابيب ثم اضطرب * (واخصص بفاء عطف ماليس صله) بان خلا من العائد

*(على الذى استقر انه الصله) نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لان شرط ماعطف على الصلة ان يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها مابعدها مع ماقبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها (ولا يكون) المعطوف بها (الا غاية الذى تلا) رفعة أو خسة نحو قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا (فرع) حتى فى عدم الترتيب كالواو

(وأم) باتصال (بما عطف بعد همز التسويه) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا * أموتى ناء أم هو الآن واقع * سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون * (أو همزة عن لفظ أي مغنيه) بان طلب بها وبام التعيين نحو وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون * أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقري * فقمت للطيف مرتاعا فأرقني * فقلت أهي سرت أم عادني حلم أقريب ما توعدون أم يجعل * (وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء (١٢٢) عليهم أنذرتهم * بسبع رمين الجمر ام بثمان * (وبانقطاع و) هي التي (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه * ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد * وقد لا تقتضي الاستفهام نحو أم هل تستوي الظلمات والنور * (خير أبح قسم باو) نحو تزوج هندا أو أختها واقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة أو معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع في تلك دونه (وأبهم) بها أيضا نحو انا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين * (واشكك) نحو لبثنا يوما أو بعض يوم * (واضراب بها أيضا) أي نسب للكوفيين وأبي علي وابن برهان نحو ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي ومثل (وربما عاقبت) أو (الواو) أي جاءت بمعناها (اذا لم يلف ذو النطق) أي لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو وجاء الخلافة أو كانت له قدرا * (ومثل أو في) افادة (القصد اما الثانيه في نحو) انكح (اماذي واما النائيه) و جالس اما الحسن واما ابن سيرين الى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو علي وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية (فرع) يستغنى عن اما بأو نحو قام اما زيد أو عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله

زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

ويزاد اشتراط كون معطوفها ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا

(وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه)

(وام بها اعطف اثر همز التسويه) وهي الهمزة الداخلة على جملة هي معها في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين وهو الاكثر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم * واسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قاعد ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون * (و) بعد (همزة عن لفظ أي مغنيه) وهي الهمزة التي يطلب بها وبام التعيين نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون *

(وربما حذفت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن)

(وربما حذفت الهمزة) المذكورة في النوعين (ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) قرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومنه في الهمزة الاخرى قوله * شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر *

(وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت)

(وبانقطاع وبمعنى بل وفت) أي وفت أم بمعنى جاءت ملتبسة بانقطاع وبمعنى بل أي تأتي منقطعة بمعنى بل وهي ليست عاطفة فذكرها استطرادي (ان تك مما قيدت به خلت) بان لم تسبق باحدى الهمزتين لا لفظا ولا تقديرا سواء سبقت باستفهام نحو هل يستوي الاعمى والبصير أم هل الخ أو لم تسبق نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه *

(خير أبح قسم باو وأبهم * واشكك واضراب بها أيضا نمي)

(خير أبح قسم باو وأبهم واشكك) فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب فالتخيير نحو تزوج هندا أو اختها والاباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والابهام نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهارا * وانا أو اياكم * الخ والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم * (واضراب بها أيضا نمي) أي نسب للعرب نحو

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

(وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا)

(وربما عاقبت) أو (الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا) أي اذا لم يجد الناطق لبسا أي اذا أمن اللبس نحو وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون ومنه قوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره أو سافع

أي قابض ناصيتها

(ومثل أو في القصد اما الثانيه * في نحو اما ذي واما النائيه)

تهاض بدار قد تقادم عهدها * وامّا باموات ألمّ خيالها وعن اما بالا كقوله فامّا أن تكون أخي بصدق * فاعرف منك غثّي
من سميني والا فاطرحني واتخذني * عدوا أتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن ما كقوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان
جزعا وان اجمال صبر وقد تجيء اما عارية عن الواو كرواية قطرب * لا تفسدوا أبالكم * ايما لنا ايما لكم *(وأول لكن) عارية
من الواو (نفيا أو نهيا) وأتبعها بمفرد نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء أو امرا أو اثباتا تلا) كيا ابن
أخي لا ابن عمي واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان في الاولى ولا مبتدأ خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا
(وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تيها) (١٢٣) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل

(ومثل او في القصد) أي المعاني المقصودة في أو الكثيرة الاستعمال وهي ماعدا الاضراب وكونها بمعنى الواو فان اما لا تكون كذلك (اما الثانية في نحو) تزوج (اما ذي واما النائيه) وجاءني اما زيد واما عمرو وهكذا بقية الامثلة

﴿وأول لكن نفيا أو نهيا ولا * نداء أو امرا أو اثباتا تلا﴾

(وأول لكن نفيا أو نهيا) نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء أو امرا أو اثباتا تلا) لا مبتدأ خبره تلا ونداء ومابعدها مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء أو أمرا أو اثباتا أي للعطف بلا شرطان أحدهما افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر أو اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو أو بنداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزاد السهيلي ان لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر فلا يقال جاءني زيد لا رجل

﴿وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن في مربع بل تيها﴾

(وبل كلكن) في تثبيت حكم ماقبلها وجعل ضده لما بعدها (بعد مصحوبيها) أي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تيها) ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا والمربع هو المنزل والتيهاء هي الارض التي لا يهتدى لها

﴿وانقل بها للثان حكم الاول * في الخبر المثبت والامر الجلي﴾

(وانقل بها للثان حكم الاول) فيصير كالمسكوت عنه (في الخبر المثبت) كقام زيد بل عمرو (والامر الجلي) نحو ليقم زيد بل عمرو

﴿وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل﴾

(وان على ضمير رفع متصل) مستترا كان أو بارزا (عطفت فافصل بالضمير المنفصل) ليصير المتصل مستقلا نوع استقلال نحو * لقد كنتم أنتم وآباؤكم * اسكن أنت وزوجك الجنة *

﴿أو فاصل ما وبلا فصل يرد * في النظم فاشيا وضعفه اعتقد﴾

(أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ما أشركنا ولا آباؤنا * (وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وسمع في النثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير في سواء بمعنى مستو هو والعدم

﴿وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا﴾

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما) في غير الضرورة (قد جعلا) وعليه جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض * وعليها وعلى الفلك * قالوا نعبد الهك واله آبائك *

﴿وليس عندي لازما اذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا﴾ *

بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (في الخبر المثبت والامر الجلي) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة في غيرهما ذكر (فصل) الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم أنتم وآباؤكم *اسكن أنت وزوجك الجنة* (أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ما أشركنا ولا آباؤنا* (وبلا فصل يرد) العطف عليه (في النظم فاشيا) وفي النثر قليلا نحو مالم يكن وأب له لينالا* وحكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين
نحو فقال لها وللارض * تعبد الهك واله آبائك * وعللوه بان ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه
كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا
مع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندي لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع
من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف
لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وأيضا [illegible] السماع

(اذقدأتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والاعمش وغيرهم الذى تساءلون به والارحام * وحكاية قطرب مافيها غير وفرسه وانشاد سيبو يه فابك والايام من عجب (والفاء قد تحذف مع ماعطفت) اذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة * أى فافطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ماعطفت (اذلا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر * أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره (١٢٤) من صاع تمره وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو (انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة * أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان * اى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو وما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الامر للظاهر فى الاول وكون الايمان متبوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى * أى لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه * ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا * (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فاثرن * (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * الرابع من التوابع *(البدل)* (التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا) خرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات وبنفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات

(وليس) عود الخافض (عندى لازما) وفاقا للاخفش والكوفيين ويونس (اذقد أتى فى النظم) فمنه قوله

فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فمابك والايام من عجب

(والنثر الصحيح مثبتا) ومن النثر قراءة حمزة تساءلون به والارحام بالجر

*(والفاء قد تحذف مع ماعطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت)*

(والفاء قد تحذف مع ماعطفت) نحو أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت * أى فضرب فانفجرت (والواو) كقولهم راكب الناقة طليحان أى ضعيفان أى راكب الناقة والناقة وكقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر * أى والبرد (اذ لا لبس) أى حيث يعلم المراد ولا يلتبس (وهى) أى الواو (انفردت) من بين حروف العطف

*(بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى)*

(بعطف عامل مزال) أى محذوف (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة * أى وليسكن على بعض التقديرات أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان * أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وانما لم يجعل العطف على الموجود (دفعا لوهم اتقى) أى حذر وهو انه يلزم فى الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان ما وكل والمعمولان بيضاء وشحمة

*(وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح)*

(وحذف متبوع) أى معطوف عليه (بدا) أى ظهر (هنا) أى فى هذا المواضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما (استبح) كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا أفنضرب عنكم الذكر صفحا * أى أنهملكم فنضرب أفلم يروا الى ما بين أيديهم * أى أعموا فلم يروا الى آخ (وعطفك الفعل على الفعل يصح) بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم * أم اختلف نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار * تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك *

*(واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا)*

(اعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو صافات ويقبضن * فالمغيرات صبحا فاثرن * (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * ومن ذلك قوله

أم صبى قد حبا أو دارج

(البدل)

البدل لغة العوض واصطلاحا ماذكره بقوله

*(التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا)*

(التابع المقصود بالحكم) خرج بقية التوابع من حيث جعل الاول كالتوطئة له (بلا واسطة) أى

(مطابقا) للمبدل منه (أو بعضا) منه (أو ما يشمل عليه يلفى) البدل بان يدل على معنى في المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف بيل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعزان قصدا) صحيحا الكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط) وقع فيه (به) أي بالبدل (سلب) فالاول (كزره (١٢٥) خالدا و) الثاني واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع *(و) الثالث وهو كالثاني نحو (اعرفه حقه) قتل أصحاب الاخدود النار *(و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدا) جمع مدية وهي السكين والاحسن في هذه الثلاثة ان يؤتى ببل

(فصل) يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفتين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من في أول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا *(أو اقتضى بعضا) نحو أوعدني بالسجن والاداهم رجلي *(أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا و يدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا (تتمة) بدل المضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو *متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا* لان الالمام

بلا واسطة حرف العطف فلا يرد اعادة حرف الجر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان* (هو المسمى) عند البصريين (بدلا) ويسميه الكوفيون بالترجمة والتبيين

﴿مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل﴾

(مطابقا) مفعول ثان ليلفى والمعنى أن البدل يجيء على اربعة انواع الاول بدل الكل من الكل وهو بدل الشيء مما طابق معناه وسماه الناظم المطابق تادبا مع الله تعالى لوقوعه في اسمائه نحو الى صراط العزيز الحميد الله بالجر والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير ولو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع * أي منهم فهو بدل بعض من الناس والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه والرابع بدل المباين وهو ثلاثة أقسام أشار اليها بقوله (أو كمعطوف ببل وذا) الخ

﴿وذا للاضراب اعزان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب﴾

أي انسب الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا صحيحا أي ان كان المبدل منه مقصودا ثم ان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان وان كان قصد كل من البدل والمبدل منه صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ببدل البداء واما اذا لم يكن مقصودا وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط وقوله (غلط به سلب) يعني ان بدل الغلط سلب الحكم عن الاول واثبته للثاني

﴿كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى﴾

(خالدا) بدل كل من كل من الهاء و (اليدا) بدل بعض من الهاء و (حقه) بدل اشتمال و (مدى) يحتمل الاقسام الثلاثة فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بان فساد تلك الارادة وان الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر بأخذ المدى وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب

﴿ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا﴾

(ومن ضمير الحاضر) البارز متكلما كان أو مخاطبا (الظاهر لا تبدله) فلا تقول قمت زيد ولا قمت عمرو لان ضمير المتكلم والمخاطب في غاية الوضوح فلا فائدة في الابدال (الا ما احاطة جلا) أي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا *

*(أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا)*

(أو اقتضى بعضا) بأن كان بدل بعض نحو لقد كان لكم الى ان قال لمن كان يرجو الله (أو اشتمالا) أي أو اقتضى اشتمالا بأن كان بدل اشتمال (ك) قولك (انك ابتهاجك استمالا) أي استمال القلوب أي أمالها

*(ويدل المضمن الهمز يلي * همزا كمن ذا أسعيد أم علي)*

(ويدل) المبدل منه (المضمن) معنى (الهمز) المستفهم به (يلي همزا) مستفهما به وجوبا (كمن ذا أسعيد) فسعيد بدل من من تفصيل لما أجمل (ام علي) وكم مالك أعشرون ام ثلاثون

*(ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن)*

هو الاتيان وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو تحجيه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو في قوله* متى تأته تعشوا الى ضوء ناره (تتمه) تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين والجملة من المفرد نحو الى الله أشكو بالمدينة حاجة* و بالشام أخرى كيف يلتقيان هذا باب (النداء) (وللنادى النائ) أى البعيد (أو الذي (كالناء) كالنائم والساهي (يا وأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بالف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا والهمز) فقط (للداني) أى للقريب (و وا) انتبها المن ندب أو يا وغير وا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا) واسم الله كما في الكافية (قد يعرى) من حرف النداء بان يحذف (فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا *رب اغفر لي ولوالدي* ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لان المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على ان نداءه شاذ ولا الاسم الكريم اذا لم تعوض في آخره ميما مشددة (وذلك

و يبدل الفعل من الفعل بدل كل قوله

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

و بدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) وكذا قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف * ولا يبدل بدل بعض والقياس يقتضي جواز بدل الغلط

(النداء)

هو الدعاء بيا أو احدى أخواتها

*(وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا)*

(وللمنادى النائي) أى البعيد أو من هو (كالنائي) أى كالبعيد لنوم أو سهو أو ارتفاع محل أو انخفاضه كنداء العبد لربه أو عكسه (يا وأى وآ كذا أيا ثم هيا) وأعمها يا لانها تدخل في كل نداء

*(والهمز للداني ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب)*

(والهمز) المقصور (للداني) أى القريب نحو أزيد أقبل (ووا لمن ندب) وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو واولداه وارأساه واستعمالها في النداء الحقيقي قليل (او يا) نحو يا ولداه يا رأساه (وغير وا) وهو يا (لدى اللبس اجتنب) أى لا تستعمل يا في الندبة الا عند أمن اللبس كقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

فصدوره بعد موته قرينة على أنه ندبة

*(وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما)*

(وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى) من حروف النداء (فاعلما) نحو يوسف اعرض عن هذا * سنفرغ لكم ايها الثقلان *

*(وذاك في اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله)*

(وذاك) أى التعري من الحرف (في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه) فيهما أصلا ورأسا (فانصر عاذله) أى لائمه لان ذلك قد سمع فمن سماعه في اسم الجنس اطرق كرى وافتد مخنوق واسم الاشارة كقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم

*(وابن المعرف المنادى المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا)*

يعني انه اذا اجتمع في المنادى التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به من حركة ظاهرة أو مقدرة أو حرف نحو يا زيد و يا موسى و يا زيدان و يا زيدون وسواء كان التعريف سابقا على النداء كازيد أو عارضا بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل تريد رجلا معينا فهو داخل في كلامه والمراد بالمفرد هنا ما لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معد يكرب و يا زيدان و يا زيدون و ياهندات و يا رجلان و يا مسلمون و ياموسى و ياقاضي

(وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذي بناء جددا)

الحذف بحيثه (في اسم الجنس) المعين (والمشار له قل) نحو ثوبي حجر ثم أنتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه أو يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثاني والكوفيون على الاول (و) أما (من يمنعه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لانه مخطئ في منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذي في رفعه قد عهدا) كيا زيد يا زيدان يا زيدون (وانو) أى قدر (انضمام ما بنوا) أو حكوا كما في العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذي بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله

(والمفرد المنكور) الذي لم يقصد (والمضاف وشبهه انصب عادماخلافا) معتدابه نحو ياغافلا والموت يطلبه وياعبدالله وياحسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه وياثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضم وافتحن من) كل (١٢٧) علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أزيد ابن سعيد لاتهن) ويا هند بنت عاصم ويجوز في هذه الحالة حذف ألف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو ياسعيد المحسن ابن خالد (و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو ياغلام ابن أخينا ويازيد ابن أخينا وياغلام ابن زيد (واضمم أوانصب ما اضطرار انونا مماله استحقاق ضم بينا) نحو * سلام الله يامطر عليها * ياعديا لقد وقتك الاواقي * والاول أولى ان كان علما قاله في الكافية (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو فيا الغلامان اللذان فرا * ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين أداتي تعريف ومحل جواز نداء مافيه أل اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم ينادأصلا قاله ابن النحاس في تعليقه (الا مع الله) فيجوز في السعة أيضا لكثرة الاستعمال ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكي الجمل) نحو ياالرجل منطلق (والاكثر) في اسم الله اذا نودي أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميم مشددة في آخره زيد الا

(وانوا انضمام مابنوا قبل الندا) كسيبويه وحذام وهؤلاء وخمسة عشر (وليجر مجرى ذي بناء جددا) في كونه في محل نصب وفي جواز الوجهين في تابعه فتقول ياسيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه ويمتنع العالم بالجر مراعاة لكسرة البناء لانها لا اصالتها بعيدة عن حركة الاعراب وحركة البناء العارض فلا تراعى

﴿والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا﴾

أي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة أحوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ ياغافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يارجلا خذ بيدي والثاني المضاف نحو ربنا اغفر لنا ونحو ياغلام زيد ويا حسن الوجه الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو ياحسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويارحيما بالعباد وناصب المنادى عند سيبويه الفعل المحذوف ونابت ياعنه وعند المبرد نصبه بحرف النداء النائب عن الفعل وعلى المذهبين يازيد جملة وليس المنادى أحد جزأيها

﴿ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لاتهن﴾

أي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح فالضم على الاصل والفتح اتباعا لفتحة ابن أو على تركيب الصفة والموصوف كخمسة عشر أو على اقحام ابن واضافته الى سعيد فعلى الاول فتحة زيد اتباع وعلى الثاني بنية وعلى الثالث اعراب وتهن بفتح أوله من وهن أو بضمه من أهان والهاء مكسورة فيهما

﴿والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما﴾ *

(الضم) مبتدأ خبره (قد حتما) و (ان لم يل) شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم أي واجب ويجوز أن يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ والمعنى ان الضم متحتم أي واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة وحاصلها ستة كون المنادى مفردا علما بعده ابن متصل به صفة له مضاف الى علم فقوله (ان لم يل الابن علما) نحو يارجل ابن عمرو ويازيد الفاضل ابن عمرو ويازيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى في الاولى وانتفاء اتصال الابن به في الثانية وانتفاء الوصف به في الثالثة وقوله (ويل الابن) أي ولم يل الابن علم نحو يازيد ابن أخينا لعدم اضافة ابن الى علم

﴿واضمم أوانصب ما اضطرار انونا * مماله استحقاق ضم بينا﴾

(واضمم) كقوله سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

(أوانصب) كقوله ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقي

(مااضطرار انونا) لان السماع وردبكل منهما وعبر بقوله (اضمم) اشارة الى أنه مبني وتنوينه للضرورة وبقوله (انصب) اشارة انه معرب حينئذ كانه لما نون طال فأشبه المضاف فنصب قوله (مما) حال من ما و (له) متعلق ببينا و (استحقاق ضم) مبتدأ خبره (بينا) والجملة صلة ما من قوله مما بين وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة

(* وباضطرار خص جمع ياوأل * الامع الله ومحكي الجمل) *

(وباضطرار خص جمع ياوأل) كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا

ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين في ذلك (الامع الله) فيجوز اجماعا للزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول ياالله (ومحكي الجمل) أي والامع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن تسمى بذلك

*(والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ ياللهم في قريض)*

يجمع بينهما (وشذ ياللهم) الآتي (في قريض) أي شعر وهو قوله انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما * (فصل) في أحكام توابع المنادى (تابع) المنادى (ذي الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل ألزمه نصبا) اذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الانبارى رفعه (وما سواه) أي سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعون و يا غلام بشر (أو انصب) حملا على الموضع نحو يا زيد العاقل والكريم الاب و ياتميم أجمعين و ياغلام بشر (واجعلا كمستقل نسقا) مجردا من أل (و بدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند أبي عمرو و يونس والجرمي مختار (و رفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين ما فيه أل للتعريف فالنصب وما لا فالرفع (وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أي بعد أيها حال كونه (صفة) لها (يلزم) وهو الخبر لانها مبهمة لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهي معربة (بالرفع لدى ذي المعرفة) (وأيها ذا) نحو يا أيها الانسان انك كادح * وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يا أيتها النفس المطمئنة * (و) وصف أي باسم الاشارة نحو يا (أيهذا) و بالموصول نحو يا (أيها الذي ورد) فقبل ومنه * الا ايهذا الباخع الوجد نفسه * يا أيها الذي نزل عليه الذكر * (ووصف أي بسوى هذا) الذي ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل منه

ولا كثر في نداء اسم الله أن يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض أي بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وهو مبني على ضم ظاهر على الهاء واما الميم فانها عوض عن يا وقيل مبني على ضم مقدر على الميم لانها صارت كالجزء وهو مردود (وشذ يا اللهم) أي الجمع بين يا والميم (في قريض) أي في الشعر كقوله انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

(فصل)

*(تابع ذي الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل)*

أي (تابع المنادى ذي الضم) لفظا أو تقديرا وقوله (المضاف) صفة لتابع و (دون ال) حال من تابع (ألزمه نصبا) مراعاة لمحل المنادى نعتا كان (كأزيد ذا الحيل) أو بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب أو توكيدا نحو يا زيد نفسه وياتميم كلهم أو كلكم نظرا لكون المنادى مخاطبا والاول نظر الذات اللفظ وهو الاسم الظاهر

*(وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا و بدلا)*

(وما سواه ارفع أو انصب) أي وما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من أل وذلك شيآن المضاف المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه والمفرد نحو يا غلام بشر فيجوز فيهما الرفع والنصب فالرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة والحق ان حركته للاتباع والنصب مراعاة للمحل (واجعلا كمستقل نسقا و بدلا) هذا تخصيص لما قبله أي واجعل النسق والبدل كالمستقل بالنداء فتقول يازيد و بشر بالضم بلا تنوين و يا زيد بشر وتقول يا زيد و أبا عبد الله و يا زيد أبا عبد الله وهكذا مع المنادى المنصوب لان البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل فالمعطوف يجعل كالاسم الذي باشرته يا

*(وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى)*

(وان يكن مصحوب أل ما نسقا) نحو يا زيد الحسن الوجه ونحو يا جبال اوبي معه والطير بالرفع في قراءة الاعرج (ففيه وجهان) الرفع والنصب (ورفع ينتقى) اي يختار وفاقا للخليل وسيبويه لما فيه من مشاكلة الحركة واورد على ذلك ان السبعة قرؤا بنصب الطير في يا جبال اوبي معه والطير وأجيب بأنه معطوف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا * أو منصوب بفعل محذوف أي وسخرنا له الطير واختار ابو عمرو و يونس النصب تمسكا بظاهر الآية ولان ما فيه أل لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه

*(وأيها مصحوب ال بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه)*

(ايها) مبتدأ وجملة يلزم خبره (مصحوب) مفعول مقدم ليلزم و (صفه) حال من مصحوب أل وكذا بالرفع و بعد والتقدير ايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها والمراد اذا نوديت أي فهي نكرة مقصودة مبنية على الضم و يلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم و يلزم تابعها الرفع واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات وهو ضعيف ولذلك عرض بمذهبه الناظم حيث قال لدى ذي المعرفة وذلك لان أي وصلة لندائه والمقصود بالنداء ما بعدها ولذلك ضم ومع ذلك هو في محل نصب

*(وأيها ذا أيها الذي ورد * ووصف أي بسوى هذا يرد)*

(وذواشارة كاى فى) لزوم (الصفه) المرفوعة لها (ان كان تركها) أى الصفة (يفيت المعرفه) فان لم يكن جاز النصب وهو لا يوصف الا بما فيه أل و (فى نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات (١٢٩) وكل ما كرر فيه اسم مضاف

(واىهاذا أىها الذى ورد) ايهاذا مبتدأ وأىها الذى عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وجملة ورد خبر لاحدهما وحذف خبر الآخر لدلالته عليه أو افرد الضمير لان المراد ما ذكر منهما والمعنى انه ورد وصف أى فى النداء باسم الاشارة وبموصول فيه أل كقوله * ألا أيهاذا الباخع الوجد نفسه * ونحو يا أيها الذى نزل عليه الذكر (و وصف أى بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) فلا يقال يا أيها زيد ولا يا أيها صاحب عمرو

(وذو اشارة كاى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفة)

(وذو اشارة كاى فى الصفه) أى فى لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بأل نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذى قام (ان كان تركها) أى ترك الصفة (يفيت المعرفة) أى يفوت علم المخاطب بالمنادى بأن تكون الصفة هى المقصودة بالنداء واسم الاشارة قبلها مجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بأن عرفه المخاطب بدون الوصف كوضع اليد عليه فلا يلزم شئ من ذلك ويجوز فى صفته حينئذ ما يجوز فى صفة غيره من المناديات المبنية على الضم

(فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب)

ونحو قولك يا سعد سعد الاوس وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه من كل تركيب وقع فيه المنادى مفردا مكررا وقع بعد المرة الثانية مضاف اليه كقوله

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يلقينكم فى سوءة عمر

ينتصب (ثان) حتما لاضافته لما بعده (وضم وافتح أولا تصب) فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثانى حينئذ لانه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو باضمار أعنى وان فتحت الاول فقال سيبويه انه مضاف لما بعد الثانى والثانى مقحم ونصبه على التوكيد اللفظى للاول وقال المبرد انه مضاف الى محذوف مماثل المذكور والثانى مضاف الى ما بعده ونصبه على الاوجه المتقدمة وقال الاعلم ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف لما بعده

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

(واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدى عبد عبدا عبديا)

(واجعل منادى صح) آخره (ان يضف لياء) المتكلم (كعبد عبدى عبد عبدا عبديا) أى اجعله كعبد الخ والافصح الاكثر الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون * ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادى لا خوف عليكم * ثم الخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى الذين اسرفوا * ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا وأما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فأجازه الاخفش والمازنى والفارسى ومنعه الاكثر وحكى بعضهم وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن أحب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا أم لا تفعلى وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لى ويا قوم لا تفعلوا وأما المعتل الآخر ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاى ويا قاضى وتقدم فى باب المضاف لياء المتكلم

(وفتح أو كسر وحذف اليا استمر * فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر)

فى النداء (ينتصب ثان) لانه مضاف (وضم وافتح أولا تصب) أما الضم فلانه مفرد معرفة وأما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثانى وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى ما بعد الثانى

فصل فى (المنادى المضاف الى ياء المتكلم) وفيه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبى (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجه من أوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدى) وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء الفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه أن لا تحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد فى شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب الى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف اليا) أى ياء المتكلم (استمر فى) ما اذا نودى المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (يا ابن أم يا ابن عم لا مفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء

وأما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو * ياابن أمي ويا شقيق نفسي * وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو * ياابنة عما لا تلومي واهجعي * (١٣٠) ولا تحذف الياء في غير ما ذكر (وفي الندا أبت أمت) بتاء التأنيث (عرض واكسر) التاء (وافتح) وهو الاكثر (ومن اليا التا عوض) فلذا لا يجمع بينهما فصل في (أسماء لازمت النداء) فلا تستعمل في غيره الا لضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة لؤمان وملأمان بمعنى كثير اللؤم و (نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أي يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لا يطرد (واطردا) وقيس (في سب الانثى) استعمال أسماء في النداء على (وزن) فعال نحو (ياخباث) ويا لكاع (والامر هكذا) أي على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثي) التام المتصرف كنزال (وشاع في سب الذكور) استعمال اسماء في النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يافسق ويا غدر (ولا تقس)

(وفتح أو كسر وحذف اليا) والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال (استمر) في قولهم ياابن أم ويا ابنة أم ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مغير أما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل أما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني أنهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح وأما الكسر فهو مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب وأما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك كياابن اخي ويا ابن خالي فالياء ثابتة لا غير ولذا قال في يا ابن أم الخ ولم يقل في نحو يا ابن أم الخ

《وفي الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض》

(وفي الندا) أي وقولهم في النداء (يا أبت ويا أمت) بالتاء مفتوحة ومكسورة (عرض) والاصل يا أبي ويا امي فحذفوا الياء وعوضوا عنها التاء (واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض) ولهذا لا يكادان يجتمعان وفتح التاء هو الاقيس وكسرها هو الاكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة وتقول في الاعراب أب أو أم مضاف والتاء التي هي عوض عن الياء مضاف اليه وجوز بعض العرب ضم التاء وجوز بعضهم ابدالها هاء في الوقف

《اسماء لازمت النداء》

*(وفل بعض ما يخص بالندا * لؤمان نومان كذا واطردا)*

*(في سب الانثى وزن ياخباث * والامر هكذا من الثلاثي)*

(وفل بعض ما يخص بالندا) أي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما ومذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة وقيل أصلهما فلان وفلانة فرخما وقيل انهما كناية عن العلم نحو زيد وهند وقوله (لؤمان) بالهمز وضم اللام بمعنى اللئيم و (نومان) بفتح النون بمعنى كثير النوم (كذا) مما يختص بالنداء (واطردا في سب الانثى وزن) نحو (ياخباث) يالكاع يافساق وأما قوله

اطوف ما أطوف ثم آوي * الى بيت قعيدته لكاع

فضرورة (والامر هكذا) أي اسم فعل الامر مطرد (من الثلاثي) نحو نزال وتراك من نزل وترك

《وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل》

وشاع في سب الذكور فعل) نحو قولهم يافسق ياغدر يالكع ياخبث ولا تقس عليه بل طريقه السماع والمسموع الالفاظ الاربعة واختار ابن عصفور القياس وقوله (وجر في الشعر فل) كقوله في لجة أمسك فلانا عن فل * ونوقش بأن هذا أصله فلان اختصر للضرورة بخلاف فل المختص بالنداء فانه ليس أصله فلان بل هو مادة اخرى واختلف في معناه على ما تقدم

《الاستغاثة》

《اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كالمرتضى》*

(اذا استغيث اسم) أي مدلول اسم (منادى) أي نودي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة (خفضا) غالبا وقد نصب وجيء بالف بدلا عن اللام كما سيأتي وقوله (باللام مفتوحا) حال من اللام (كالمرتضى) ومنه قول عمر رضي الله عنه المطعون يالله فالخفض للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر الذي تفتح فيه اللام لكونه منادى وليحصل الفرق بينه وبين المستغاث من أجله وانما اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة لام الاستغاثة وهذه اللام قيل زائدة لا تتعلق بشيء

هذا خلافا لابن عصفور (وجر في الشعر فل) اضطرارا كما رخم ما ليس بمنادى لذلك اذ اختصاص هذه الاسماء بالنداء نظير اختصاص الترخيم به وقيل *فصل في (الاستغاثة)* (اذا استغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا) اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كالمرتضى

واقتح) اللام أيضا (مع) المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررت يا) نحو يالقومي ويالامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد (وفي سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله المعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو فيا للناس للواشي المطاع * يالكهول والشبان للعجب (ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلي آخره اذا وجدت فقدت اللام * نحو يا يزيد الآمل نيل عز * واللام فقدت هي كما تقدم وقد لا يوجدان نحو * ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض (١٣١) للاريب (ومثله) أي مثل المستغاث في جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو ياللعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك

وقيل تتعلق بالفعل الذي ناب عنه يا بتضمينه معنى أتعجب وأتعجب في نحو ياللماء والعشب

*(وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا)*

(وافتح) اللام (مع) المستغاث (المعطوف ان كررت يا) نحو

يالقومي ويالامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد

(وفي سوى ذلك) التكرار (بالكسر ائتيا) على الاصل لأمن اللبس نحو * يالكهول وللشبان للعجب

﴿ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف﴾

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) فكما تقول يالزيد تقول يازيدا وهو مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة لألف الاستغاثة ولا يجوز الجمع بين الالف واللام فلا يقال يالزيدا لعمرو (ومثله) في ذلك بلا فرق (اسم ذو تعجب ألف) فالاستغاثة في التعجب غير باقية واللفظ المتعجب وصورته صورة الاستغاثة نحو ياللماء وياللدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما وياللعجب وياعجبا لزيد

﴿الندبة﴾

مصدر ندب اذا ناح على الميت وذكر ماله من الخصال الحميدة

﴿ما للمنادي اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما﴾

(ما للمنادي) من الاحكام (اجعل لمندوب) وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله

حملت امرا عظيما واصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

أو تنزيلا منزلة المفقود كقول عمر رضي الله عنه وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه أو المتوجع منه نحو وارأساه (وما نكر لم يندب) فلا يقال وارجلاه وندر قولهم واجبلاه (ولا) يندب (ما أبهما) وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة الاعلام بعظمة المندوب ومع الابهام لا يظهر ذلك

*(ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وامن حفر)*

(ويندب الموصول بالذي اشتهر) اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبئر زمزم يلي وامن حفر) في قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حفرها

﴿ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف﴾

(ومنتهى المندوب) مطلقا (صله) جوازا لا وجوبا (بالالف) المسماة ألف الندبة نحو يا عمراه ويبنى على ضم مقدر منع منه مناسبة ألف الندبة وفي المضاف نحو يا عبد الملكاه وفي الصلة وامن حفر بئر زمزماه (متلوها) وهو منتهى المندوب (ان كان الفا مثلها حذف) لاجلها نحو واموساه فهو مبني على ضم مقدر للتعذر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والموجودة للندبة والهاء للسكت

﴿كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة أو غيرها نلت الامل﴾

(كذاك) أي يحذف لاجل ألف الندبة (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة أو غيرها) عام كما رأيت في مثال الناظم في قوله وامن حفر بئر زمزماه للضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة

فصل في *(الندبة)* وهي كما في شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة (ما) ثبت (للمنادي) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعسا وأين مني فقعس * (وما نكر لم يندب) لانه لا يعذر النادب له (ولا ما أبهما) كأي واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذي اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلي وامن حفر) أي كقولك وامن حفر بئر زمزماه * فانه بمنزلة واعبد المطلباه * (ومنتهى المندوب) أي آخره (صله بالالف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) أي الذي قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلها) أي الفا (حذف) نحو واموساه (كذاك) يحذف (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (أو غيرها) كمضاف اليه ومجزوم كب نحو واغلام زيداه وامعدي كرباه (نلت الامل)

وعمرو بن الزبيراه* (وان تشأ فالمد) كاف فى الوقف (والها لا تزد وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا من) فاعل قائل أى يقول ذلك الذى (فى الندا اليا ذا سكون أبدى) أى أظهر ومن أتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط*(تتمة)* اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب *فصل فى (الترخيم) وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أى لاجل الترخيم (احذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعادا وجوزنه مطلقا فى كل ما أنث بالها) علما كان أم لا زائدا على ثلاثة أم لا (والذى قد رخما بحذفها وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباه ياعقنبا (واحظلا) أى امنع (ترخيم

والتنوين لاحظ له فى الحركة

《والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا》

(والشكل حتما أوله) حرفا (مجانسا) فأول المكسر ياء والضم واوا (ان يكن الفتح بوهم لابسا) دفعا للبس فتقول فى ندبة غلام مضافا الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفى ندبته مضافا لضمير الغائب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه لالتبس بالغائبة

《و واقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لا تزد》*

(وواقفا) فلا تثبت وصلا الا فى الضرورة كقوله * الا يا عمرو واعمراه * وعمرو بن الزبيراه (زد) فى آخر المندوب (هاء سكت) بعد المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلامهوه (ان ترد وان تشاء فالمد والها لا تزد) فاجعله كالمنادى الخالى عن الندبة

*《وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون ابدى》*

(وقائل) خبر مقدم أى فى ندبة المضاف للياء (واعبديا) بفتحها الالف الندبة (واعبدا من) مبتدأ مؤخر وصلته جملة أبدى (فى الندا) و (اليا) مفعول ابدى و (ذا سكون) حال من اليا (ابدى) فقال ياعبدى يعنى ان من قال فى النداء ياعبدى بالسكون يقول فى الندبة بفتحها الالف الندبة أو بحذفها بعد قلبها الفا والاتيان بالالف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع منها فتحة المناسبة وأما من قال ياعبد بالكسر وياعبدا بالفتح وياعبد بالضم وياعبدا بالالف اقتصر على الثانى ومن قال ياعبدى بالياء مفتوحة اقتصر على الاول

《الترخيم》

هو على نوعين ترخيم التصغير وسيأتى وهو حذف بعض الحروف للتصغير كالعطيف فى المعطف والثانى ترخيم النداء وهو حذف آخر المنادى وانما توسعوا بذلك لان النداء فيه تغيير والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير

《ترخيما احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعا سعادا》

(ترخيما) مفعول مطلق ناصبه (احذف) وهو يلاقيه فى المعنى أو تقديره رخم ترخيما ويصح ان يكون مفعولا له أو حالا أو ظرفا بتقدير مضاف أى وقت الترخيم قوله احذف آخر المنادى بشرط أن يكون مبنيا لاجل النداء فلا يجوز ترخيم قول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة

《وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما》

《بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا》

(وجوزنه) أى الترخيم (مطلقا فى كل ما أنث بالهاء) علما أو غيره ثلاثيا أو زائدا عليه كقوله

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت هجرا فأجملى

ونحو ياشا ادجنى لكن يشترط أن يكون مبنيا لاجل النداء كما تقدم (والذى قد رخما بحذفها) أى الهاء (وفره بعد) أى لا تحذف منه شيأ بعد حذفها ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا فتقول فى عقنباة للعقاب ياعقنبا بالالف (واحظلا) أى امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا)

《الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم》

(الا الرباعى فما فوق) أى فأكثر (العلم) بدل أو عطف بيان من الرباعى يعنى انه يشترط أن يكون

ما من هذه الها قد خلا الا الرباعى فما فوق العلم دون) تركيب (اضافة واسناد متم) فاجز ترخيمه الاسم نحو جعفر وسيبويه ومعدى كرب بخلاف الثلاثى كعمرو وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسيأتى نقل ترخيم هذا

الاسم المرخم رباعيا فصاعدا لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل ابنية المعرب فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه أو تحرك الثاني أن يكون علما الكثرة ندائه فخفف فيه وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة نحو ياغضنف في غضنفر و ياصاح وقوله (متم) نعت لاسناد للاحتراز عن النسبة الاضافية والتوصيفية و (دون) حال من الرباعي وهذا شرط ثالث أي يشترط ان لا يكون ذا اضافة وأجازه الكوفيون عملا بقوله * خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا * الشرط الرابع أن لا يكون ذا اسناد أي منقولا عن الجملة لانها محكية بحالها فلا تغير فلا يرخم نحو برق نحره ولا تأبط شرا وذلك غالب لا واجب كما سيأتي

《ومع الآخر احذف الذي تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا》
《أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي》

ومع حذف الحرف الآخر في الترخيم احذف الذي تلا أي تلاه الآخر وهو ما قبل الآخر لكن بشروط أربعة أشار اليها بقوله ان زيد لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا كما أي ان كان زائدا نحو ياعثم في عثمان ومنص في منصور وقند في قنديل فان كان أصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد ويشترط أن يكون حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف كسفرجل وقمطر وان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وهو الغلام الممتلي وقنور وهو الصعب من كل شئ (مكملا أربعة فصاعدا) فان كان ثالثا لم يحذف نحو ثمود وعماد وسعيد وقوله (والخلف في واو وياء بهما فتح قفي) أي جعلا تابعين للفتح نحو فرعون وغرنيق عليهما فذهب الجرمي والفراء الى انه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة مجانسة فيقال يافرع وياغرن وغيرهما لا يجوز ذلك ويوجب يا غرني و يا فرعو

《والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل》

أي والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل و يا سيب (وقل ترخيم جملة) أي قل ترخيم علم مركب تركيبا اسناديا وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا مبتدأ أول وعمرو ثان وجملة نقل خبر والعائد محذوف أو ذا مفعول مقدم وعمرو مبتدأ وجملة نقل خبر أي عمرو وهو سيبويه نقل هذا عن العرب وأكثر النحويين لا يجيزون ذلك والمجيز يقول يا تأبط يا برق وسيبويه اسمه عمرو ولقبه سيبويه ومعنى سيب تفاح وويه رائحة فقلب على عادة الاعاجم فصار معناه رائحة التفاح وكنيته أبو بشر

《وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف》

(وان نويت بعد حذف ما حذف) ما مفعول نويت أي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما فيه ألف أي ملتبسا بما ألف فيه قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ومن ينتظر فتقول ياحار بالكسر و ياجعف بالفتح ويامنص بالضم و ياقمط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر

《واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما》

واجعله أي اجعل الباقي من المرخم ان لم ينو محذوف وفي نسخ ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما (كما) في محل المفعول الثاني لاجعل وما زائدة أو مصدرية أو بالعكس أي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول ياحار وياجعف و يامنص وياقمط بالضم في الجميع كما لو كانت أسماء تامة لم يحذف منها شئ

《فقل على الاول في ثمود يا * ثمو وياثمي على الثاني بيا》

(ومع) حذفك (الآخر احذف الذي تلا ان زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك في عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد (١٣٣) وفرعون وغرنيق (والخلف) ثابت (في) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفي) فاجازه الفراء والجرمي لعدم اشتراطهما ما ذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك في معدي كرب وسيبويه وبخت نصر يامعدي وياسيب ويابخت (وقل ترخيم جملة) اسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف) قبل الحذف فابق حركته ولا تعله ان كان حرف علة (واجعله) أي الباقي (ان لم ينو محذوف كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فاعله وأجر الحركات عليه (فقل على الاول في ثمود) وعلاوة وكروان (ياثمو) بالواو ياعلاو وياكرو بابقاء الواو مفتوحة وفي جعفر ومنصور وحارث ياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياحار بالكسر (و) قل (ياثمي على الثاني بيا) مقلوبة عن الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الاسماء الستة وقل ياكرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وياجعف وياحار بضمهما

(والتزم الاول) وهو نية المحذوف (فى) ما فيه تاء التأنيث للفرق (كمسلمة) بضم الميم الاولى (وجوز الوجهين فى) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمة) (١٣٤) بفتح الميم الاولى (ولاضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح نحو أحدا) كقوله

(فقل على الاول) وهو مذهب من ينتظر فى ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير ويأتى على الثانى يا ثمى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة ثم تقلب الضمة كسرة كما تقول فى جمع جرو ودلو الاجرى والادلى والالزام عدم النظير اذ ليس فى العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها اخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبنى نحو هو وذو الطائية وبالضم قبلها نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا أبوك

(والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه)

(والتزم الاول) فى موضعين الاول ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه والثانى ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان فتقول فيه يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس فى الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر نحو صيقل اسم امرأة (وجوز الوجهين فى كمسلمة) بفتح الاول اسم رجل لعدم اللبس

(ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا)

أى يجوز الترخيم فى غير النداء بشرط الضرورة وصلاحية الاسم للنداء نحو أحمد لا نحو الغلام

(الاختصاص)

هو لغة قصر الحكم على بعض افراد المذكور واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث

(الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا)

الاختصاص كنداء) أى جاء على صورة النداء لفظا توسعا لكنه بدون (دون يا) فلا تذكر ولا تنوى (كأيها الفتى باثر ارجونيا) ففيه اشارة الى انه لا يقع فى أول الكلام بل فى اثنائه نحو ارجونى أيها الفتى نحن معاشر الانبياء فارجوا فعل أمر مسند الى واو الجماعة خلافا لما فى التمرين فقوله (أيها الفتى) بيان لمصدوق الياء من ارجونى وأى منصوب أى فى محل نصب بأخص محذوفا والفتى صفة له

(وقد يرى ذا دون أى تلو أل * كمثل نحن العرب اسخى من بذل)

(وقد يرى ذا) أى المنصوب على الاختصاص و (دون أى) حال من ذا و (تلو أل) مفعول ثانى ليرى (كمثل نحن العرب اسخى من بذل) أى أعطى فنحن مبتدأ واسخى خبر والعرب منصوب على الاختصاص بأخص محذوفا والجملة معترضة وقد يكون مضافا نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وكقوله *نحن بنى ضبة أصحاب الجمل

(التحذير والاغراء)

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله وهو أى التحذير على نوعين الاول أن يكون باياك ونحوه والثانى بدونه

(اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب)

(اياك والشر ونحوه) أشار بهذا الى أن التحذير باياك يجب حذف عامله مطلقا أى سواء كان مع عطف أم لا مع تكرار أم لا وقوله (نصب محذر) أى نصب الشخص المحذر اياك والشر ونحوه كاياكما واياكم واياكن وقوله (بما استتاره وجب) أى بعامل واجب الاستتار لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من التلفظ بالفعل والاصل احذر تلاقى نفسك والشر حذف الفعل وفاعله ثم

*لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره *طريف بن مال بخلاف ما لا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة * أوالفا مكة من ورق الحمى *

* فصل (فى الاختصاص) (الاختصاص كنداء) لفظا لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى أنه لا يجىء فى أول الكلام ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان فى النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بال مرفوع (كأيها الفتى باثر ارجونيا) واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذا دون أى تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل

فصل (فى) (التحذير) وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهو الزامه العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كاياكما واياكم وجميع فروعه (نصب محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لان التحذير باياك كثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل المضاف

(ودون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لايا انسب) أيضا (وماسواه) أى التحذير بايا (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر أى جنب وان شئت فاظهره (الامع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحو مازر أسك والسيف (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أى الاسد الاسد (ياذا السارى) والشائع فى التحذير ان يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياى) وان يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن (١٣٥) حذف الارنب ونحه عن حضرتى

المضاف الاول وأنيب عنه الثانى فانتصب ثم الثانى ثم انفصل الاسم الثالث فانتصب

*(ودون عطف ذالايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما)*

*(الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم ياذا السارى)*

(ودون عطف ذا) أى الحكم فذا مفعول انسب أى النصب بعامل مستتر وجوبا لأى انسبه لايا سواء وجد تكرار نحو اياك اياك المراء اولم يوجد نحو اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد وقوله (وماسواه) أى ماسوى مابايا وهو النوع الثانى من نوعى التحذير (ستر فعله لن يلزما) وقوله (الامع العطف) نحو مازر أسك والسيف أى يامازن ق رأسك واحذر السيف ونحو ناقة الله وسقياها أى احذر وناقة الله وسقياها أو التكرار كالضيغم الضيغم أى الاسد اى احذر الضيغم ونحو رأسك رأسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من التلفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر أى جنب نفسك الشر وان شئت أظهرت وتقول الاسد أى احذر وان شئت أظهرت

*(وشذ اياى واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ)*

وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى فى قول عمر رضى الله عنه اياى وان يحذف أحدكم الارنب الاصل اياى باعدوا عن حذف الارنب و باعدوا أنفسكم عن ان يحذف أحدكم الارنب ومثل اياى ايانا واياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة (أشذ) نحو اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب أى فليحذر تلاقى نفسه وانفس الشواب (وعن سبيل القصد) أى التوسط أى الصواب (من قاس انتبذ) أى تباعد أى ومن قاس على اياى واياه وما أشبههما فقد حاد عن طريق الصواب

*(وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ماقد فصلا)*

أى من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الامع العطف كقوله المروأة والنجدة أى الشجاعة بتقدير الزم أو التكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازى بغير جناح

أى الزم أخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلاة جامعة أى احضروا الصلاة أو الزموا الصلاة حال كونها جامعة فلو صرحت بالفعل جاز

(أسماء الافعال والاصوات)

*(ماناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه)*

أى الاسم النائب عن الفعل لخرج الحرف كان وأخواتها والمراد ناب عن الفعل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة لخرج المصدر ونحوه النائب عن فعله واسم الفاعل نحو أقائم زيد وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق وصه اسم فعل أمر نائب عن اسكت واوه اسم فعل مضارع نائب عن أتوجع ومه عن انكفف وكلها لاتتأثر وليست فضلات لاستقلالها

*(ومابمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر)*

(و) مجيئه للغائب نحو (اياه) واياالشواب (أشذ وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك انتبذ (وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به فى كل ماقد فصلا) فاوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الاهل والولد والتكرار نحو أخاك أخاك ان من لا أخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة هذا باب *(اسماء الافعال والاصوات)* (ماناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل (وكذا أوه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى انكفف (وما) كان (بمعنى افعل) فى الدلالة على الامر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع كوى و واو واها بمعنى أعجب واف بمعنى أتضجر وكالذى بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بعد و شكان وسرعان بمعنى سرع و بطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الامر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر

(والفعل من أسمائه) ماهو منقول عن حرف جر وظرف نحو (عليكا) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشئ والى وبحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائي ورفع عند الفراء (وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى منقولا من المصدر نحو (رويد) اذ هو من أروده ارواداً بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذ هو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويد زيدا وبله زيدا (ويعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد وبله زيد (وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون منها) لزوما نحو واها وويها أولا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو نزال أولا كصه ومه (وما به خوطب مالا يعقل) أو ما هو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذى أجدى) أى أعطى بمعنى افهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما قد سبق فى أول الكتاب

(وما بمعنى افعل كآمين كثر) ما اسم موصول مبتدأ وجملة كثر خبر وبمعنى افعل صلة وكآمين حال أى وورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف (وغيره كوى وهيهات نزر) أى غير ماهو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ماهو بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وماهو بمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ووى وواها بمعنى أعجب نحو وى كانه لا يفلح الكافرون * أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ونحو واها لسلمى ثم واها واها *

(والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا)

الفعل مبتدأ أول وعليك مبتدأ ثان ومن أسمائه خبر عنه والجملة خبر الاول أشار بهذا الى ان اسم الفعل على ضربين أحدهما ما وضع من أول الامر كذلك وقد تقدم كشتان وصه والثانى ما نقل عن غيره وهو نوعان منقول عن ظرف أو جار ومجرور أو منقول عن مصدر نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم وورائك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح وموضع الضمائر المتصلة عند البصريين جر نظرا الاصل هذه الالفاظ ومع ذلك فى كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية

(كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين)

(كذا رويد بله ناصبين) هذا اشارة الى النوع الثانى وهو المنقول عن المصدر نحو رويد وبله حال كونهما ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فامار ويد زيدا فأصله ارود زيدا ارواداً بمعنى أمهله امهالا ثم صغر والارواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول نحو رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا وأما بله فهو فى الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل ويعملان الخفض مصدرين معربين بالنصب دالين على الطلب أيضا بدلا من اللفظ بالفعل نحو رويد زيد وبله عمرو أى امهال زيد وترك عمرو

(وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذى فيه العمل)

(وما لما تنوب عنه من عمل لها) ما مبتدأ ولها خبر وما صلة ما الاولى وتنوب صلة الثانية بمعنى ان العمل الذى استقر للافعال التى نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها أى لهذه الاسماء فترفع الفاعل نحو هيهات العقيق ودراك زيدا أى أدركه وهكذا (وأخر) وجوبا (ما الذى) الاسماء (فيه العمل) فلا يجوز زيدا دراك

(واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين)

(واحكم بتنكير الذى ينون منها) أى اسماء الافعال كصه وأف وذلك سماعى (وتعريف سواه بين) أى سوى المنون كصه وأف بلا تنوين

(وما به خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل)
(كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب)

يعنى ان أسماء الاصوات ما وضع لخطاب مالا يعقل أو هو فى حكم مالا يعقل كصغار الآدميين أو

لحكاية الاصوات فالاول كهلا زجر الخيل وعدس البغل وكخ للطفل وسع للضأن ووح للبقر وحد للحمار ويس لغنم وحئ للابل المورد ونخ للبعير المناخ والثاني كغاق للغراب وما بالامالة للظبية وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح أي للصوت الحادث عند الجماع وقاش ماش للقماش (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) النوعان أسماء الافعال والاصوات أو نوعا الاصوات وهو صحيح أيضا وعلة بناء الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي أحق بالبناء من أسماء الافعال

(نونا التوكيد)

(للفعل توكيد بنونين هما * كنوني اذهبن واقصدنهما)

(للفعل توكيد بنونين) أي بكل منهما (هما) أي الثقيلة والخفيفة (كنوني اذهبن واقصدنهما) وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا

(يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا)

(يؤكدان افعل) أي فعل الامر نحو اضربن زيدا وكذا الدعاء نحو * فأنزلن سكينة علينا (ويفعل) أي المضارع بشرط كونه (آتيا ذا طلب) أي باداة كلام الامر نحو ليقومن زيد ولا الناهية نحو ولا تحسبن الله وفهم من حصر التوكيد في الامر والمضارع بشرطه ان النونين لا تدخلان الماضي واما قوله دامن سعدك ان رحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحا فضرورة (أو شرطا اما تاليا) أي أو آتيا شرطا تاليا اما أي ان الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو واما تخافن * فاما تذهبن * فاما ترين * واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان تأكيده قليل كما سيأتي

(أو مثبتا في قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا) *

(أو مثبتا) أي أو آتيا مثبتا في جواب (قسم مستقبلا) غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لا كيدن أصنامكم * ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ وكذا الوفصل من اللام مثل ولسوف يعطيك ربك فترضى * (وقل) التوكيد (بعدما) الزائدة التي لم تسبق بان كقولهم بجهد ما تبلغن وكذا لو سبقت بغير ان من أدوات الشرط نحو حيثما تكونن آتك ومتى ما تقعدن أقعد (ولم) أي وقل التوكيد بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

(وبعد لا) أي وقل التوكيد بعد لا أي النافية تشبيها بالنهي نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة *

(وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا) *

(وغير اما من طوالب الجزا) أي وقل بعد غير اما من طوالب الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء فمن توكيد الشرط غير اما قوله * يثقفن منهم فليس بآيب * ومن توكيد الجزاء قوله * متى ما يأتك الخير ينفعا * (وآخر المؤكد افتح) مع النون تركيب خمسة عشر (كابرزا) أصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت ألفا في الوقف كما سيأتي وكذا نحو اضربن واخشين وارمين واغزون

هذا باب (نوني التوكيد) (للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أي الامر مطلقا نحو اضربن (ويفعل) أي المضارع بشرط أن يكون (آتيا ذا طلب)) نحو * فاياك والميتات لا تقربنها * ونحو * وهل يمنعني ارتياد البلاد * ونحو * هلا تمنن بوعد غير مخلفة * ونحو * فليتك يوم الملتقى ترينني (أو شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك * (أو مثبتا في قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفي نحو تالله تفتؤ والحال نحو لا أقسم بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون * ولسوف يعطيك ربك * (تنبيه) * لا يلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره في الكافية (وقل) توكيده اذا وقع (بعدما) الزائدة نحو * قليلا به ما يحمدنك وارث * وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو * ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * (و) بعد (لم) نحو * يحسبه الجاهل ما لم يعلما * (وبعد لا) نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة * (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهي كلمات الشرط نحو * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * (تتمة) * جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكر وهو في غاية من الشذوذ ومنه قوله * ليت شعري وأشعرن اذا ما * قربوها منشورة ودعيت * وأشد منه توكيد أفعل في التعجب في قوله * فأحر به بطول فقر واحريا وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في * أقائلن أحضروا الشهودا * (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون

*(واشكاله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما)*

أى حرك آخر الفعل المؤكد حال كونه قبل مضمر لين بفتح اللام أصله التشديد أو بكسر اللام من النعت بالمصدر بما جانس ذلك المضمر فمجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر

*(والمضمر احذفنه الا الألف * وان يكن فى آخر الفعل ألف)*

(والمضمر) المسند اليه الفعل (احذفنه) لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه (الا الالف) فابقها لخفتها تقول ياقوم هل تضربن بضم الباء و ياهند هل تضربن بكسرها فاصل الاول تضربوننّ فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال الزوائد ثم الواو لالتقاء الساكنين وأصل الثانى تضربيننّ ففعل به ذلك وتقول يا زيدان هل تضربانّ وأصله تضربانن حذفت نون الرفع لما مر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لانها لاتقبل الحركة وكسرت نون التوكيد تشبيها بنون التثنية فى زيادتها آخرا بعد ألف هذا كله فى الصحيح ومثله معتل بالياء والواو نحو هل تغزن وهل ترمن بضم ماقبل النون و ياهند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوا وهل ترميان فتبقى الالف والحاصل انه مساو للصحيح فى التغيير الثانى عن التوكيد وان كان يزيد عليه بحذف آخره وجعل الحركة المجانسة على ماقبل الآخر بخلاف الصحيح فان كان معتلا بالألف فليس كالصحيح واليه أشار بقوله وان يكن فى آخر الفعل ألف

*(فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا)*

(فاجعله) أى الالف (منه) أى الفعل (رافعا) أى حال كون الفعل رافعا (غير الياء والواو) بان رفع الالف أو النون أو ضميرا مستترا أو اسما ظاهرا وقوله (ياء) مفعول ثان لاجعل أى اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيانّ وترضيانّ يازيدان وهل تخشينانّ وترضينانّ يانسوة و يازيد هل تخشين وترضين وهل يخشين و يرضين زيد والامر فى ذلك كالمضارع

*(واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى)*

(واحذفه) أى الالف (من رافع هاتين) أى الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه (وفى واو و ياء شكل مجانس قفى) المقام للاضمار أى وفيهما أى الواو والياء شكل مجانس قفى أى تبع يعنى ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان ماقبلهما حركة غير مجانسة أعنى فتحة ماقبل الالف المحذوفة ولو حذفا لم يبق مايدل عليهما

*(نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا)*

نحو اخشين ياهند وهل ترضين ياهند بالكسر و ياقوم اخشون وهل ترضون (واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا)

*(ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف)*

(ولم تقع) أى النون (خفيفة بعد الالف) لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده (لكن) تقع (شديدة وكسرها) لالتقاء الساكنين (ألف) لانه على حده اذ الاول حرف لين والثانى مدغم

*(وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا)*

(وألفا زد قبلها) أى قبل نون التوكيد حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) لئلا يتوالى الامثال فتقول هل تضربنانّ يانسوة بنون مشددة مكسورة

*(واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف)*

(واحذف خفيفة لساكن ردف) أى تحذف النون الخفيفة وهى مرادة اذا وليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه

لاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

(و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الا الالف) فابقها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن فى آخر الفعل ألف فاجعله) أى الآخر (منه) ان كان (رافعا غير اليا والواو) كالالف (ياء) (كاسعين سعيا) وارضين وهل تسعيان (واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (فى واو ويا شكل مجانس) لهما (قفى نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (وياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) النون (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين وأجازه يونس قال المصنف ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف وألفا زد قبلها) أى قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الامثال نحو

(و) احذفها أيضا (بعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من أجلها في الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الاعراب فقل في اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجي وفي هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) كالتنوين (كما تقول في قفن قفا) (تتمة) قد تحذف (١٣٩) هذه النون لغير ماذكر في الضرورة كقوله *
اضرب عنك الهموم طارقها *

(وبعد غير فتحة اذا تقف) يعني ان النون تحذف أيضا اذا وقف عليها تاليـة ضمة أو كسرة فتقول يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن أما اذا وقعت بعد فتحة فستأتي

﴿ واردد اذا حذفتها في الوقف ما * من أجلها في الوصل كان عدما ﴾

(واردد اذا حذفتها في الوقف ما) أي الذي (من أجلها في الوصل كان عدما) فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهـما اضربوا واضربي بردواو الضمير وياءه وهكذا المضارع نحو هل تضربن وتضربن تقول تضربون وتضربين بردالواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف

*(وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول في قفن قفا)*

(وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) أي لاجل الوقف أو حال كونك واقفا وذلك لشبهها بالتنوين (كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا

(ما لا ينصرف)

الاصـل في الاسم أن يكون معربا منصرفا وانما يخرجـه عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل منع من الصرف ولما أراد الناظم بيان ما يمنع الصرف بدأ بتعريف الصرف فقال

*(الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا)*

(الصرف تنوين أتى مبينا) خرج بقية أقسام التنوين وبقي التعريف لتنوين الصرف فوله (معنى به يكون الاسم امكنا) المراد بالمعنى الذي يكون لاسم به امكن أي زائدا في التمكن بقاؤه على أصله أي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

*(فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع)*

اعلم ان المعتبر في منع الصرف من شبه الفعل هو كون الاسم ما فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى وامافرعية تقوم مقام الفرعيتين لان في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فامتنع صرفه بوجود فرعية تقوم مقام فرعيتين ما فيه ألف التأنيث مطلقا أي سواء كانت مقصورة أو ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى علم جبل وزكريا مفردا كما مر أو جمعا كجرحى اسما كما مر أو صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لما هي فيه بخلاف التاء فانها في تقدير الانفصال غالبا في المؤنث بالالف فرعية لفظية من جهة التأنيث وفرعية معنوية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء

*(وزائدا فعلان في وصف سلم * من ان يرى بتاء تأنيث ختم)*

أي ويمنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الالف والنون حال كونهما في وصف سلم مؤنثه من التاء اما لان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى أو لانه لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية وخرج فعلان الذي مؤنثه فعلانة نحو ندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وسيفان وسيفانة والسيفان الرجل الطويل

* هـذا باب (ما لا ينصرف) *هو ما فيه علتان من العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامهما سمي به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أي بهذا التنوين أي بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (أمكنا) وبعدمه يكون غير أمكن ولذلك سمي بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات والعوض في جوار ونحو ذلك (فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع صرف الذي حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لانه مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أو لا مؤنث له أصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان

(ووصف أصلي ووزن أفعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تأنيث بتا) اما لان مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل أولا مؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (والغين عارض الوصفية كاربع) فانه لكونه وضع في الاصل اسما مصروف (و) الغين (عارض الاسمية فالادهم) أي (القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرافه منع

*(ووصف اصلي ووزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا)*

(ووصف أصلي ووزن فعلا لممنوع) حال من أفعل (تأنيث بتا كاشهلا) أي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن أفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلى كاشهل وشهلى أو فعلى كافضل وفضلى أو لانه لا مؤنث له كاكمر وآدر اما الوصف العارض فلا يعتد به كما سيذكره بخلاف أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة فيصرف لضعف شبهه بالمضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه

*(والغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه)*

(والغين عارضا وصفيه كاربع) في نحو مررت بنسوة أربع فانه من أسماء العدد ولكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا أثر لما عرض له من الوصفية وأيضا فهو يقبل التاء فهو أحق بالصرف من أرمل لانه مع قبوله التاء عارض الوصفية وقوله (وعارض الاسميه) أي والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا نظر لما عرض لها من الاسمية

*(فالادهم القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرافه منع)*

(فالادهم) تفريع على عارض الاسمية و(القيد) عطف بيان (انصرافه) نظرا الى الاصل (منع) وطرح لما عرض من الاسمية

*(وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا)*

(وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق (وأفعى) للحية مصروفة لانها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع لا نظر لما يلمح في أجدل من الجدل وهو الشدة ولا في أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا في أفعى من الايذاء لعروضه فيهن وقوله (ينلن) بالبناء للمجهول أي يعطين (المنعا) من الصرف لذلك

((ومنع عدل مع وصف معتبر * في لفظ مثنى وثلاث وأخر))

(منع) مبتدأ خبره معتبر ومنع مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف وهو الصرف وفي لفظ متعلق بمعتبر ومع وصف صفة لعدل يعني ان مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى أو فعال نحو ثلاث والثاني آخر المقابل لآخرين أي مغايرين فاخر الممنوع جمع أخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير والمانع له الوصف والعدل أما الوصف فظاهر وأما العدل فقيل انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بأل والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ المفرد المذكر بدون تغيير لان حقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام أو الاضافة الى معرفة فعدل في حال تجرده عنهما عما يستحقه

((ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما))

أي ما وازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف نحو موحد وأحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وزاد بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر وقيل يقاس من واحد الى عشرة

((ولكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا))

كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا الجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف

واجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء في الاصل والحال فهي (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة فيم او التلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر في لفظ) ثناء و(مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) في (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) في منع الصرف لما ذكر (من واحد لاربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) في كون أوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور الجمع لا للعارض نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون رابعه الالف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا

وذا اعتلال منه) أي من هذا الجمع (كالجوارى رفعا وجرا اجره) مجرى (كسار) أي في التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وتصا اجره كدراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو سير وافيها الليالي ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لان الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها فقد لا تحذف ياؤه بل تقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة (١٤١) وقال الاخفش تنوين تمكين

الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل كمساجد ومصابيح لان الجمع اذا كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع

《وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا اجره كسارى》

يعني ان ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا للتحرك بها انفتاح ماقبلها نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره من الحذف وظهور فتحته نحو سير وافيها ليالي والثاني يقدر اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى الخ

《ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع》

اعلم ان سراويل لفظ مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة ومعنى عموم المنع أي في جميع الاستعمالات

《وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق》

يعني ان ما سمى به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد اذا سمى به رجل أو مما ألحق به من لفظ أعجمي مثل سراويل

《والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معديكربا》

هذا شروع فيما يمتنع صرفه مع العلمية وما تقدم لا فرق فيه بين كونه علما او كونه نكرة والمعنى ان العلمية والتركيب أي المزجي من أسباب منع الصرف فمتنع صرف الكلمة ذا وجد فيها العلمية والتركيب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد التركيب المزجي وهو أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بالاضافة ولا بالاسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث في كون الاعراب عليه وماقبله منزل منزلة ماقبل تاء التأنيث في لزوم الفتح كحضرموت وبعلبك مالم يكن معتلا فيسكن كمعديكرب وقالى قلا ويشترط ان لا يكون مختوما بويه كسيبويه والابنى وكذا المركب العددى كخمسة عشر فانه بنى مع انه من المزجي وقد أخرجه وماقبله بقوله نحو معديكرب

《كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا》

(كغطفان) اسم قبيلة (وكاصبهانا) اسم بلد بالعجم بالباء والفاء يعني ان زائدى فعلان يمنعان مع العلمية في فعلان وفي غيره نحو حمدان وعمران وعثمان وغطفان وأصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل واعلم ان بعض الاسماء يختلف الاعتبار فيهما من جهة زيادة النون واصالتها نحو حسان وعفان وحيان فان كانت من الحس بمعنى القتل والهلاك والعفة والحياة فالالف والنون زائدان والاسماء المذكور ممنوعة من الصرف وان كانت من الحسن بالنون والعفونة والحين أي الهلاك فالنون أصلية والاسماء مصروفة ولذا قال بعض الملوك لابي حيان اتنصرف أم لا فقال ان اكرمتني فلا انصرف وان أهنتني انصرف وأجاب بعضهم بمثل ذلك عمن اسمه عفان

《كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى》

لان الياء لما حذفت بقي الاسم في اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف في قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة على الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الاعجمي (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) أي الجمع (سمى أو بما لحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) والاعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معديكربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما

الالف والنون (كغطفان أو كاصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما في التصاريف كسقوطهما في رد نسيان الى نسى فان كان فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت اصالة التضعيف فزائدان أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس فعلان فيمنع أو من الحسن ففعال فلا يمنع (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة (وشرط منع

صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) عـلى ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) (١٤٢) ولظى (أو) مذكر الاصل سمى به مؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيـه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسئلة بعدوهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متأصلا قبل النقل كما (سبق) (و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا الى وجود لسببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كاحمد ويعلى) وافكل وأكلب ولابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة

(فوق الثلاث أو كجور او سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر)

(كذا مؤنث بهاء) تسمى هاء نظرا لحالة الوقف وتاء نظرا لحالة الوصل مما يمنع صرفه علم مؤنث بتاء موجودة فى اللفظ وقوله (مطلقا) حال من ضمير الخبر أى كائن مثل ذا فى منع الصرف حال كونه مطلقا أى سواء كان مؤنثا فى المعنى أيضا كفاطمة أولا كطلحة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل أم لا كهبة علما سواء تحرك وسطه كما مثل أو سكن كبله علما وشرط منع المؤنث العارى من الهاء كونه ارتقى فوق الثلاث أى فوق ذى الثلاث أو كجور أو سقر عطفا على محل ارتقى وجور اسم بلد ومثله ماه يعنى ان المؤنث المعنوى وهو العارى من التاء فى اللفظ الموضوع علم لمؤنث شرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التانيث أو يكون محرك الوسط كسقر أو اعجميا كجور لان تحريك الوسط قام مقام الرابع ولما انضمت العجمة الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثانى لانها هنا لم تقتض منع الصرف وانما أثرت تحتم المنع أو يكون منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمى به امرأة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وقوله (اسم امرأة) حال من زيد (لا اسم ذكر)

(وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق)

(وجهان فى العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند) يعنى ان الثلاثى الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد وبنت وأخت يجوز فيه الصرف ومنعه (والمنع احق) فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت أحد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر فى قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد فى العلب

(والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع)

(والعجمى الوضع) أى وضعه (والتعريف مع) حال من العجمى (زيد على الثلاث صرفه امتنع) يعنى ان مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية بشرط أن يكون عجمى التعريف أى يكون علما فى لغتهم وان نقل الى شخص آخر وان يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحق فان كان الاسم عجمى الوضع غير عجمى التعريف انصرف كلجام اذا سمى به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وكذا ينصرف العلم فى العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بأن يكون على الثلاثة أحرف لضعف فرعية اللفظ لمجيئه على أصل ماتبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق فى ذلك بين الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك نحو شتر علم على قلعة ولا يقوم تحرك الوسط مقام الرابع لضعفه والعجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة

(كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كاحمد ويعلى)

أى مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط أن يكون ذلك الوزن مختصا بالفعل أو غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد فى غير فعل الا نادرا أو فى الاسماء الاعجمية أو جعل علما وذلك كصيغة تعلم وانطلق وينطلق واستخرج والمبنى للمجهول كضرب والاحتراز من النادر عن نحو دئل بصيغة المبنى للمجهول لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالاعجمى عن بقم واستبرق وبالعلم عن خضم لرجل وشمر لفرس فلا يمنع وجدان هذه اختصاص أوزانها بالفعل لان النادر والعجمى لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به أولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع

القفل فنحو امرئ علما وردو بيع مصروف وكذا نحو الب عند أبى الحسن الاخفش وخالفه المصنف وان لم وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل

(ومايصير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه ألف الالحاق الممدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالاعلام وليست باعلام لانها شخصية أو جنسية وليست هذه واحدا منهما قال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذى يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أو كثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن أوثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا) كرب معدى كرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير * فرع * اذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش فى أحد قوليه لما ذكر أو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه (تتمة) من المقتضى للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير

وأبلم وهو سعف المقل فان هذه الاوزان تقل فى الاسم وتكثر فى الامر من الثلاثى كاضرب واذهب واكتب واما لان أوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم كافكل وأكلب فان نظائرهما تكثر فى الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وأفعل تدل على معنى فى الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب فكان المفتتح بها من الافعال أصلا للمفتتح بها من الاسماء كذا تفعل وتفعل ويفعل

《ومايصير علما من ذى ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف》

(ومايصير علما من ذى ألف) كارطى وعلقى الحقتا الفا لالحاق بوزن جعفر (زيدت لالحاق فليس ينصرف) يعنى ان الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية تشبيها لها بالف التأنيث فى الزيادة وان فارقتها فى ان ما فيه الف الالحاق قد ينون نحو تترى فى قراءة من نونه بخلاف ما فيه الف التأنيث ولان الف الالحاق يقبل ما هى فيه تاء التأنيث نحو أرطاة بخلاف الف التأنيث ولهذا لم يكتف بألف الالحاق وحدها فى المنع بل اشترطوا معها وجود العلمية وكان ينبغى له أن يقيد الالف بكونها مقصورة فانها هى التى تقتضى المنع بخلاف الممدودة كعلباء زيدت للالحاق بقرطاس فلا تقتضى المنع ففى كلامه ايهام وقد دفع هذا الايهام فى الكافية حيث قال

والف الالحاق مقصورا منع * كعلقى ان ذا علمية وقع

《والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا》

ثعل علم جنس للثعلب

《والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر》

يعنى ان مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والعدل والعدل فى ثلاثة اشياء أحدها فعل فى التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية وقيل معرفة بعلمية الجنس على الاحاطة وهى معدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كانت اسما أن تجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالالف والتاء الثانى مما يمنع للعلمية والعدل علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر معدولين عن عامر وزافر وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن سائر الموانع الا العلمية ولو لم يقدروا عدله للزم ترتيب المنع على علة واحدة ولا نظير له الثالث مما يمنع للعلمية والعدل سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بأل أو بالاضافة فان تجرد منهما مع قصد التعيين فهو ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فانه كان الاصل ان يعرف بها وأما التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف نحو نجيناهم بسحر *

《وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما》

《عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا》

(وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) فى لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا سواء

(ومايكون منه) أي مما لا ينصرف (منقوصا في اعرابه نهج جوار) أي طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائي فأثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة (١٤٤) جرا كالنصب محتجين بقوله * قد عجبت مني ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة

كان آخره راء كوبار أو ميما كحذام أو غير ذلك كسكاب (وهو نظير جشما) وعمرو زفر (عند تميم) يعني انه عند تميم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب (واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) يعني انه يجب صرف ما نكر مما كان التعريف احدى علتيه وذلك الانواع السبعة المتأخرة وهي ما امتنع للعلمية والتركيب أو لالف والنون الزائدتين أو التأنيث بغير الف أو العجمة أو وزن الفعل أو الف الالحاق أو العدل تقول رب معديكرب وعمران وفاطمة وابراهيم وأحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب أحد السببين وهي العلمية وأما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التأنيث أو للوصف والزيادتين أو للوصف ووزن الفعل أو للوصف والعدل أو للجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشئ منها لم ينصرف أيضا

(ومايكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي)

يعني أن ما يكون منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع السبعة التي احدى علتيها العلمية أو من الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى غواش وجوار وذلك نحو قاض علم امرأة فهو ممنوع من الصرف وتنوينه للعوض كجوار واعيم تصغير أعمى ممنوع للوصف والوزن بابيطر فيعل كقاض رفعا وجرا وتنوينه للعوض

(ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف)

ولاضطرار كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي

وقوله (أو تناسب) نحو سلاسلا واغلالا في قراءة من نون سلاسل لمناسبة أغلالا (صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف) للضرورة كقوله

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع

ولبعضهم قد منعتم صرف الدنانير عني * ولكم في الورى هبات كثيرة

وأنا شاعر وفي شرع نظمي * صرفها جائز لاجل الضرورة

ولآخر صرف الشاعر نصفا زغلا * عند خباز فلما أن عرف

قال هذا زغل قال له * يصرف الشاعر ما لا ينصرف

(اعراب الفعل)

(ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد)

يعني أنه يرفع المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم والرافع له هو التجرد كما ذهب اليه حذاق الكوفيين وقال البصريون الرافع له وقوعه موقع الاسم وقال ثعلب نفس المضارعة وقال الكسائي حروف المضارعة ولكل قول دليل وعليه اعتراض ولذا اختار المصنف الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض ثم نقض بقية الاقوال بما يطول ذكره ويشترط في المضارع المذكور أن لا تباشره نون التوكيد ولا نون النسوة والاينبوا كتفى بذكر ذلك أول الكتاب عن التنبيه عليه هنا أو يقال قوله ارفع لفظا أو محلا فشمل ما فيه نون التوكيد أو النسوة وقيل انه في تلك الحالة لا محل له من الاعراب (وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن)

(ولاضطرار) في النظم (أو تناسب) في رؤس الآي والسجع ونحو ذلك (صرف ذو المنع) بلا خلاف أما الضرورة فنحو * تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمراده به ويؤخذ من كلام الناظم في شرح الكافية والرضي أن المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسبأ بنبأ أو قريب منه كسلاسلا وأغلالا أولا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا * فرع اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر صرح الرضي بالثاني ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وأبي علي والمصنف وان أبا سيبويه ومنه وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض * هذا باب

(اعراب الفعل) (ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد وبلن) وهي حرف نفي بسيط (انصبه) نحو فلن أبرح الارض (وكي) المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو علم أن سيكون منكم (و) أما (التي من بعد) فعل (ظن

(و بلن انصبه وكى كذا بان) الادوات التى تنصب الفعل المضارع أربع وهى أن ولن واذن وكى وبدأ الناظم بلن وهى حرف نفى يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصب كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولا تفيد تأبيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى ولو أفادت التأبيد لحصل التناقض بذكر اليوم فى قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسيا ويلزم التكرار فى قوله ولن يتمنوه أبدا وان أجيب عن ذلك بان محل ذلك عند الخلو عن القرائن وقوله (وكى) يعنى انها تنصب الفعل المضارع أيضا والمراد كى المصدرية التى بمنزلة أن معنى وعملا ويتعين ذلك فيما اذا وقعت بعد اللام وليس بعدها أن نحو جئت لكى أقرأ ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا فان وقع بعدها أن نحو لكى ان اقرأ احتمل أن تكون مصدرية مؤكدة بان وأن تكون تعليلية مؤكدة للام ويجوز الامران فى نحو جئت كى أقرأ فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها أو ناصبة فاللام مقدرة قبلها وقوله (كذا بان) أى من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وأن تصوموا والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى قوله (لا بعد علم) ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم أن سيكون أفلا يرون أن لا يرجع اليهم أى انه سيكون انه لا يرجع وقوله (والتى من بعد ظن) أى ونحوه من أفعال الرجحان أما أفعال الشك فالنصب بعدها لا غير

﴿فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد﴾

أى فانصب بها المضارع ان شئت بناء على انها الناصبة له ويصح أن ترفع بناء انها المخففة من ان الثقيلة وذلك مطرد فى كلام العرب والكل فصيح وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب أرجح عند عدم الفصل بلا بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه فى قوله الم أحسب الناس أن يتركوا

﴿و بعضهم أهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا﴾

(و بعضهم) أى العرب (أهمل ان) ولم يعملها (حملا على ما أختها) المصدرية بجامع ان كلا حرف مصدرى ثنائى وقوله (حيث) متعلق باهمل (استحقت عملا) وذلك اذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون انها المخففة من الثقيلة

﴿ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا﴾
﴿أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا﴾

يعنى ان العرب نصبوا باذن بشرط أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق فى جواب من قال أنا أحبك وأن تكون مصدرة فى جملتها فان تأخرت نحو أكرمك اذن أهملت وكذا اذا وقعت حشوا كقوله

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذا لا أقيلها

وأن يكون الفعل متصلا بها لا يفصل بينهما وبينه بغير القسم فيجب الرفع فى نحو اذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء نحو اذن غفر الله لك أكرمك وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شئ من ذلك قوله (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف) بالواو والفاء (وقعا) وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك فاذا لا يؤتوا الناس نقيرا على الاعمال نعم الغالب الرفع على الاهمال وبه قرأ السبعة

﴿و بين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم﴾

فانصب بها) على الارجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا (صحيح) نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود (و بعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ما أختها) أى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو أبى علماء الناس ان يخبروننى * بناطقة خرساء مسواكها الحجر * (ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال أزورك اذن أكرمك (أو قبله اليمين) فاصلا نحو اذن والله نرميهم بحرب ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولا غير مصدرة نحو * لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذا لا أقيلها ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو اذن أنا أكرمك (وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (و بين لا) النافية (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم

لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو اعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفى كان حتما اضمرا) نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح فى موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى الى (أو
الا) لفظة (أن) الناصبة (١٤٦) (خفى) حتما نحو * لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * كسرت كعوبها أو تستقيما *
(وبعد حتى هكذا
اضمار أن حتم كجد)
بالمال (حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى) ان كان
(حالا أو مؤولا به
ارفعن) نحو سرت
البارحة حتى أدخلها
وزلزلوا حتى يقول
الرسول فى قراءة نافع
(وانصب) تلو حتى
(المستقبلا) أو المؤول
به نحو فقفا تلوا التى
تبغى حتى تفئ * وزلزلوا
حتى يقول الرسول *
فى قراءة الستة (وبعد
فا جواب نفى أو طلب)
أمرا كان أو نهيا أو
دعاء أو استفهاما أو
عرضا أو تحضيضا أو
تمنيا بشرط أن يكونا
(محضين أن وسترها
حتم نصب) نحو لا
يقضى عليهم فيموتوا *
يا ناق سيرى عنقا
فسيحا * الى سليمان
فنستريحا * لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبى
رب وفقنى فلا أعدل
عن * سنن الساعين
فى خير سنن * هل لنا
من شفعاء فيشفعوا
لنا * يا ابن الكرام
ألا تدنو فتبصر ما * قد
حدثوك فما راء كمن سمعا لولا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يفنيه يا ليتنى كنت معهم ان
فأفوز فان كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف نحو الم تسأل الربع القواء فينطق * أو كان النفى غير محض
نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا أو الطلب غير محض بأن يكون بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتى وجب
الرفع

﴿لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفى كان حتما اضمرا﴾

(وبين لا) النافية أو الزائدة (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) يعنى أن العرب التزموا اظهار أن بين لام الجر ولا النافية أو الزائدة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة * لئلا يعلم أهل الكتاب * وان وجدت لام الجر (وعدم لا) ولا نائب فاعل عدم فأن مفعول اعمل (اعمل مظهرا أو مضمرا) فظهرا ومضمرا حالان من أن ان كانا اسمى مفعول أو من فاعل اعمل ان كانا اسمى فاعل يعنى انه يجوز اظهار أن واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص منفى بقرينة ما يأتى ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين * والاظهار نحو وأمرت لأن أكون أول المسلمين * فان سبقها كون ناقص منفى وجب اضمار أن بعدها كما قال (وبعد نفى كان حتما أضمرا) نحو وما كان الله ليظلمهم * لم يكن الله ليغفر لهم * وتسمى هذه اللام لام الجحود والتحقيق ان خبر الكون محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف فنحو ما كان زيد ليفعل كذا تقديره ما كان زيد مريدا الفعل كذا وقس على ذلك

﴿كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها حتى أو الا أن خفى﴾

أن مبتدأ وجملة خفى خبر وكذاك وبعد متعلقان بخفى وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه أى كذا يجب اضمار أن بعد أو اذا صلح فى موضعها حتى نحو لألزمنك أو تقضينى حقى أو الا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم

﴿وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن﴾

(اضمار) مبتدأ و(بعد حتى) متعلق به و(هكذا) خبر أول و(حتم) خبر ثان والمعنى ان اضمار أن بعد حتى واجب والغالب أنها تكون حينئذ بمعنى الى الغائية نحو ولن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى * وعلامتها أن يحسن فى موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها أن يحسن فى موضعها كى وحملها على الغاية فى كلامه ممكن وقد تكون بمعنى الا أن كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

أى الا أن تجود الخ والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى فى الجميع هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان حتى ناصبة بنفسها وأجازوا اظهار أن بعدها توكيدا كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود

﴿وتلو حتى حالا أو مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا﴾

(وتلو حتى حالا أو مؤولا به) أى بالحال كآية وزلزلوا حتى يقول الرسول * (ارفعن) حتما (وانصب المستقبلا) وجوبا ان كان حقيقيا وجوازا ان كان اعتباريا كالمتقدم فى الآية يعنى انه لا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بأن كان بالنسبة الى زمن التكلم بالكلام الذى وقع فيه حتى فالنصب واجب نحو لأسيرن حتى أدخل المدينة وحتى يرجع الينا موسى وان كان غير حقيقى بأن كان بالنسبة لزمن الفعل قبلها الا بالنسبة لزمن التكلم فالنصب جائز لا واجب أى ولم يكن للحال حقيقة والا وجب الرفع مثال الجائز سرت حتى أدخلها اذا كان ذلك بعد الدخول فان الدخول مستقبل بالنظر الى السير لا بالنظر الى الاخبار به ومن ذلك قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول * قرأ نافع بالرفع وغيره بالنصب فالرفع على تأويله بالحال والنصب على تأويله بالمستقبل لان قولهم مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك علينا

﴿وبعد فا جواب نفى أو طلب * محضين ان وسترها حتم نصب﴾

(ان) مبتدأ أو جملة تصب خبرهاو (ستر هاحتم) مبتدأ وخبر في موضع الحال من فاعل نصب (وبعد فا) متعلق بنصب و (محضين) صفة لنفي وطلب يعني ان أن تنصب الفعل المضارع مضمرة بعد فاء جواب النفي أو جواب الطلب فالنفي نحو ماتأتينا فتحدثنا ومنه لايقضى عليهم فيموتوا * والطلب اما أمر أونهي أودعاء أو استفهام أوعرض أوتحضيض أوتمن فالامر نحو

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب * والدعاء نحو ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا * والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا * والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا والتحضيض نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق * والتمني نحو ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما * واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف نحو ماتأتينا فتحدثنا اذا قصد نفي الاثنين أي ماتأتينا فما تحدثنا أوفأنت تحدثنا على اضمار مبتدا و يتصور التحديث مع عدم الاتيان بكون أحدهما على شط نهر والآخر على الآخر أما اذا قصد الجواب فالنصب واجب واحترز بقوله محضين عن النفي غير المحض والطلب غير المحض أما الاول فكما لو انتقض النفي بالا نحو ماتأتينا الا فتحدثنا ومنه ماتزال تأتينا فتحدثنا وأما الثاني فكالطلب باسم الفعل أو بالمصدر نحو صه فأكرمك أوسكوتا فينام الناس وكذا الطلب بلفظ الخبر نحو رزقني الله مالا فأنفق منه فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب

﴿والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع﴾

(والواو كالفا) في جميع ماتقدم (ان تفد مفهوم مع) أي مع العطف (كلا تكن جلدا) أي صلبا قويا على الشئ (وتظهر الجزع) أي لاتجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين * أي لم يجتمع علمه بجهادكم المصاحب للصبر لعدم وجود صبركم واذا لم يوجد انتفى العلم بوقوعه لانه جهل فينتفي جهادهم المصاحب له والثاني الامر كقوله

فقلت ادعي وادعوان اندى * لصوت أن ينادي داعيان

والثالث النهي نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

والرابع الاستفهام نحو قوله

أتبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة الملسوع

والخامس التمني كقوله تعالى ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * في قراءة حمزة وحفص

﴿وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد﴾

(وبعد غير النفي) وهو الطلب (جزما اعتمد) جزما مفعول لاعتمد (ان تسقط الفا) أي لم توجد فلا يستدعي الكلام سبق وجودها الان ذلك ليس بشرط (والجزاء قد قصد) بأن تقدره مسببا عن ذلك الطلب كما ان جزاء الشرط كذلك يعني ان الفاء انفردت عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط أن يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بأنواعه كقوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * لاتعص الله يدخلك الجنة يارب وفقني أطعك وهل تزورني أزرك وليت لي مالا انفقه أولا تنزل تصب خيرا ولولا تجيء أكرمك وكذا الرجاء الآتي نحو لعلك تتقدم أحسن اليك

﴿وشرط جزم بعد نهي أن تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع﴾

(وشرط جزم بعد نهي) فيما مرانه يصح (أن تضع ان) أي الشرطية (قبل لا) النافية أو الناهية (دون) حال من ان (وقوله تخالف) أي في المعنى (يقع) والمعنى انه لايصح الجزم بعد النهي عند سقوط الفاء الا اذا صح الكلام عند وضعك ان قبل لا النافية أو الناهية نحو لاتدن من

(والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين *فقلت ادعي وأدعوان أندى ألم اك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن (وبعد غير النفي جزما) به (اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل * بخلافه بعد النفي نحو ماتأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله (وشرط جزم بعد نهي) اذا أسقطت الفاء (أن تضع ان) الشرطية (قبل لا دون تخالف) في المعنى (يقع) كقولك لاتدن من الاسد تسلم بخلاف لاتدن منه يأكلك فلا تجزم خلافا للكسائي

(كنصب ماالى التمنى ينتسب) نحو لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع (وان على اسم خالص من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء او أو أو ثم (تنصبه ان ثابتا) كان (أومنحذف) نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا *ولبس عباءة وتقرعينى *لولا توقع معتر فأرضيه * انى وقتلى سليكا ثم أعقله *بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف أن ونصب فى سوى مامر) كقولهم خذ اللص قبل يأخذك (فاقبل منه ماعدل روى) ولا تقس عليه *فصل فى (عوامل الجزم) (بلا ولام طالبا ضع جزما فى الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لا تؤاخذنا * ليقض علينا ربك * ام لا بأن كانت لا للنهى نحو لا تشرك واللام للأمر نحو لينفق ذو سعة * (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت * لما يذوقوا عذاب * قيل وقد تنصبه لم فى لغة ومنه قراءة ألم نشرح لك (طالبا)

الاسد تسلم بخلاف بالكاف لان تقديره على الاول ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يصح ذلك على الثانى ولم يشترط الكسائى والكوفيون هذا الشرط فاجازوا المثالين بخالوا يقدر فى كل ما يناسبه

《والامران كان بغيرافعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا》

(والامران كان بغيرافعل) بان كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره فلا نصب فى نحو صه فاكرمك أوسكوتا فينام الناس أو رزقنى الله مالا فانفقه فلا تنصب جوابه مع الفاء (وجزمه اقبلا) أى عند حذف الفاء كقوله تعالى تؤمنون بالله و رسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم *فان المعنى آمنوا وتقول حسبك الحديث ينم الناس

《والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ماالى التمنى ينتسب》

ولم يسمع بعد الواوفيه وفى العرض والتحضيض والدعاء وأفرد مسئلة الترجى مع دخولها فى الطلب اهتماما بها لمخالفة البصريين فيها واجازها الفراء وتبعه المصنف لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع * وكذلك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى *قال أبوحيان وقد سمع الجزم بعد الترجى عند سقوط الفاء وهو يؤيد مذهب الفراء وقيل ان كل موضع نصب فيه الفعل بعد الترجى فهو على اشرابه معنى التمنى وقيل فاطلع منصوب فى جواب الامر فى قوله تعالى ابن لى صرحا وتنفع فى جواب الاستفهام فى ومايدريك

《وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا أومنحذف》

(ان) فاعل تنصبه و(ثابتا) حال من ان ووقف على منحذف بالسكون على لغة ربيعة أى وان عطف فعل على اسم خالص يجو نصبه بان مضمرة جوازا وهذا هو المراد بقوله ثابتا أو منحذف لانه يصح التصريح بها والمراد من قوله اسم خالص أن يتخلص من شائبة الفعل بان لا يكون فى تأويل الفعل وذلك هو الاسم الجامد ويكون ذلك بعد الواو والفاء وثم وأو كقوله

وابس عباءة وتقرعينى * أحب الى من لبس الشفوف

وكقوله لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت أوثر اترابا على ترب

وكقوله انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وكقوله تعالى أو يرسل رسولا فى قراءة النصب عطفا على وحيا والاحتراز بالاسم الخالص من الاسم الذى فى تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر فى تأويل الذى يطير وقد تجوز فى قوله فعل عطف فان الذى عطف فى الحقيقة المصدر المنسبك فانه عطف على الاسم الخالص

《وشذ حذف أن ونصب فى سوى * مامر فاقبل منه ماعدل روى》

أى حذف أن مع النصب فى غير المواضع المتقدمة شاذ لا يقبل منه الا مانقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه فى رواية النصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وأشار بقوله فاقبل الخ الى أن ذلك سماعى يحفظ ولا يقاس عليه وقوله (فى سوى مامر) أى وفى سوى ما يأتى فى قوله

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أوالواو بتثليث قمن

نحو ان تأتنى اقم لك فاكرمك فيجوز فيه الرفع والجزم والنصب بان مضمرة

《عوامل الجزم》

《بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما》

(واجزم بان) نحو وان يشاء يرحمكم * (ومن) نحو ومن يعمل سوأ يجزبه * (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهما تأتنا به من آية و (أي) نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * و (متى) نحو متى يسترفد القوم ارفد و (ايان) نحو أيان تفعل افعل ولم يذكر هذه في الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم (١٤٩) الموت * و (اذما) نحو اذما

(طالبا) حال من فاعل ضع المستتر و (جزما) مفعول به لضع و (في الفعل) متعلق بجزما أو بضع أي تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق ذو سعة وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وخرج بقوله طالبا لا النافية والزائدة واللام التي ينتصب بعدها الفعل المضارع وقوله (هكذا بلم ولما) أي لم ولما يجزمان الفعل المضارع مثل لا واللام الطلبتين نحو لم يلد ولم يولد * ولما يعلم الله * ولما يأتكم مثل الذين خلوا *

﴿ واجزم بان ومن وما ومهما * أي متى أيان أين اذما ﴾

﴿ وحيثما أنى وحرف اذما * كان و باقي الأدوات اسما ﴾

من لتعميم أولي العلم وما لتعميم ما تدل عليه ومهما بمعنى ما وأي عامة في ذوي العلم وغيرهم وهي عين ما تضاف اليه على الصحيح ومتى وأيان ظرفا زمان لتعميم الازمنة وأين وحيثما وأنى ظروف مكان لتعميم الامكنة وبعد فراغه مما يجزم فعلا واحدا ذكر ما يجزم فعلين فذكر احدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله * ونحو ومن يعمل سوأ يجزبه * ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله * ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين * وكقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

ونحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * وكقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت * وقوله

وانك اذما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله (وحرف اذما) يعني ان اذما حرف كان أي كان ان حرف كما قاله سيبويه لا ظرف زيد عليها ما كما قاله المبرد وابن السراج والفارسي (و باقي الادوات اسما) أما من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الصحيح

*(فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما)

أي تطلب هذه الادوات فعلين وقوله (شرط) مبتدأ وجملة قدم خبر أي الشرط هو المقدم والمسوغ للابتداء بالنكرة وقوعها في مقام التفصيل وقيل قدم صفة والخبر جملة يتلوا الجزاء أي يتبعه الجزاء و يسمى جوابا أيضا و وسم بمعنى علم أي سمي وأفهم قوله يتلوا الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه نحو فتوبوا الى بارئكم ان كنتم صادقين * هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى انه هو الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله (يقتضين) ان أداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما

*(وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين)*

أتيت على الرسول فقل له * (وحيثما) نحو حيثما يك امرؤ صالح فكن و (أنى) نحو فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها و يجزم باذا في الشعر كثيرا كما قال في شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل قال والاصح منع ذلك في النثر لعدم وروده (وحرف اذما كان) لان اذ سلب معناه الاصلي واستعمل مع ما الزائدة (وباقي الادوات اسما) بلا خلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها في الآية السابقة ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) أي أدوات الشرط وهي ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلو الجزاء و جوابا وسما) أيضا (وماضيين أو مضارعين تلفيهما) أي الشرط وجزاءه ومحل الماضي حينئذ جزم نحو وان عدتم عدنا * ان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * (أو متخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو ان تصرمونا وصلنا كم وان تصلوا * ملأتم أنفس الاعداء ارهابا ونحو دست رسولا بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدورا ذات توغير

يصرع أخوك تصرع (واقرن بفا) للارتباط (حتماجوا بالوجعل شرطالان أوغيرها) من الأدوات (لم يطاوع ولم ينجعل) كالماضى غيرالمتصرف نحو فعسى ربى أن يؤتين * والماضى لفظاومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل * والمطلوب به فعل أوترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى * ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف * والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفى بلن أوما أوان والجملة الاسمية وقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ضرورة (وتخلف الفاءاذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجداذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بماقدمت أيديهم اذاهم يقنطون * (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف و يجزم على العطف و ينصب على اضمار أن وقرئ بها يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء * فان اقترن بعد بثم جازالاولان فقط

(ماضيين) مفعول ثان مقدم لتلفى أوحال من مفعوله نحو وان عدتم عدنا وان تعودوا نعد * (تلفيهما) أى تجدهما (أومتخالفين) نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه * وعكسه قليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله

*(وبعد ماض رفعك الجزاحسن * ورفعه بعد مضارع وهن)*

نحو قوله وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لاغائب مالى ولاحرم

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وهذا مستأنف دال عليه ويكون التقدير وان أتاه يعطه أى لايمنعه وقيل انه على تقدير الفاء وان الجملة فى محل الجواب وهذا مذهب الكوفيين وقيل انه نفس الجواب ولا تقدير للفاء ولا غيرها ولكن لما لم يظهر لاداة الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل فى الجواب وقول الناظم حسن يفيد أن الجزم أحسن وهو كذلك (ورفعه) أى رفع الجزاء الخ واختلفوا فى توجيه الرفع بعد المضارع فقيل على التقديم وكون الجواب محذوفا وان الموجود دليله وقيل على تقدير الفاء (بعد مضارع وهن) أى ضعف كقوله ياأقرع بن حابس ياأقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

*(واقرن بفا حتما جوابا لوجعل * شرطا لان أوغيرها لم ينجعل)*

(واقرن بفا حتما) أى وجوبا (جوابا لوجعل شرطالان أوغيرها) من أدوات الشرط (لم ينجعل) وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير * والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى * ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف ظلما * فى قراءة ابن كثير وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده * والتى فعلها جامد نحو ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى * أومقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله * أوما نحو وان توليتم فماسألتكم من أجر * أولن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه * وقد جمعها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

وزيد على ذلك اقترانها بأداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت * وقد تحذف هذه الفاء للضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

*(وتخلف الفاء اذا المفاجاه * كان تجد اذا لنا مكافاه)*

(وتخلف) أى فى الربط (الفاء) مفعول تخلف (اذا) فاعل تخلف أى تخلفها اذا المفاجأة اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية (كان تجد اذا لنا مكافاة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون * والتمثيل بان يشير الى ان الربط باذا لايقع بعد غيران قال أبوحيان وموردالسماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون *

*(والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفاء أو الواو بتثليث قمن)*

يعنى أن أداة الشرط اذا أخذت شرطها وجوابها وجاء بعد ذلك فعل مقرون بالفاء أوالواو فهو قمن أى حقيق بالتثليث أى يجوز جزمه ورفعه ونصبه أما الجزم فبالعطف على الجزاء وأما الرفع فعلى الاستئناف وأما النصب فبأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس رضى الله عنهما بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم * وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خيرلكم ونكفر عنكم من سيآتكم * وانما جاز النصب

بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام فحمل عليه أما اذا اقترن الفعل بثم فانه يمتنع النصب لكونه لم يسمع ويجوز الجزم والرفع

﴿وجزم أونصب لفعل اثرفا * أو واوان بالجملتين اكتنفا﴾

قوله (بالجملتين) أى جملة الشرط والجزاء (اكتنفا) بالبناء للمجهول أى أحيط به هذا بيان لما اذا توسط المضارع المقرون بالفاء أوالواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء نحو ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين * وحاصله انه يجوز فيه الجزم والنصب اذا عطف بالفاء أوالواو ولا يجوز الرفع لانه لا يجوز الاستئناف قبل الجزاء وألحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه * بالنصب وتوجيه النصب الحاق ماقبله بالاستفهام فى عدم التحقق كما مر ووجه الجزم ظاهر

﴿والشرط يغنى عن جواب قدعلم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم﴾

(والشرط يغنى عن جواب قدعلم) أى بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض أوسلما فى السماء الآية أى فافعل ونحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم أى اعرضوا بدليل الا كانوا عنها معرضين وهذا الاستغناء قد يجب وذلك اذا تقدم عليه ماهو الجواب فى المعنى نحو وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين * (والعكس) وهو ان يغنى الجواب عن الشرط (قد يأتى) قليلا (ان المعنى فهم) أى دل الدليل على المحذوف نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها يعل

﴿واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم﴾

(واحذف لدى) أى عند (اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما (فهو) أى الحذف (ملتزم) يعنى انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب المتقدم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله لأكرمه وان لم يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لأقومن والله ان لم يقم زيد ان عمر اليقوم

﴿وان تواليا وقبل ذوخبر * فالشرط رجح مطلقا بلاحذر﴾

يعنى ان ماتقدم فيما اذا لم يتقدم عليهما ذوخبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كماذكره فى هذا البيت وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك أو زيد والله ان يقم يكرمك وأفهم قوله رجح ان ذلك غير واجب فيجوز الاستغناء بجواب القسم وحذف جواب الشرط فتقول زيد والله ان قام لأكرمنه وهذا ماذكره ابن عصفور وفى الكافية والتسهيل ان ذلك متحتم وليس فى كلام سيبويه مايدل على التحتم

﴿وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم﴾

هذا تقييد لقوله فهو ملتزم وهذا مذهب الفراء والجمهور منعوا ذلك وتأولوا ماورد كقوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

وتأويل الجمهور ان اللام فى لئن زائدة ليست للقسم

﴿فصل لو﴾

ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت * (والشرط يغنى عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض أوسلما فى السماء فتأتيهم باية أى فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتى ان المعنى فهم) نحو فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام وقد يحذفان معا بعد ان نحو قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما وائت بجواب ما قدمت (فهو ملتزم) نحو والله ان أتيتنى لأكرمنك وان تأتنى والله أكرمك (وان تواليا) أى الشرط والقسم (وقبل) أى قبلهما (ذو خبر) أى مبتدأ (فالشرط رجح) بان تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدم أو تأخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (وربما رجح بعد قسم شرط) فاتى بجوابه (بلا ذى خبر مقدم) نحو لئن كان ماحدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا * هذا (فصل فى لو)

(لوحرف شرط في مضي) يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي كذا قاله في شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لوقام زيد لقام عمر ومحكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمر و وهل لعمر وقيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أوليس له لا تعرض لذلك و يوافقه وهو أكثر تحقيقا واضبط للصور ماذكره بعض المحققين من أنه ينتفي التالي أيضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا و يثبت ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه أو المساوى نحو لولم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أو الادون كقولك لوانتفت أخوة الرضاع ما حلت للنسب (ويقل

ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذورد نحو ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح (وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو أن) بفتح الهمزة وتشديد النون (بها قد تقترن) نحو ولو ان زيدا قائم وموضع ان حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشري و يجب عنده ان يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام وقول الشاعر * لو أن حيا مدرك الفلاح وغير ذلك (وان مضارع)لفظا

(لوحرف شرط في مضي و يقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل)

يعني ان لوحرف تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها و يلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذلوقدر حصوله لكان الجواب كذلك قوله (و يقل ايلاؤها) يعني انه يقل ايلاء لو فعلا مستقبلا في المعنى وما كان من حقها ان يليها ولكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان الا انها لا تجزم ومن ذلك قوله * ولوتلتقي اصداؤنا بعد موتنا و كقوله

لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

(وهي في الاختصاص بالفعل كان * لكن لوان بها قد تقترن)

(وهي في الاختصاص بالفعل كان) الشرطية فلا يليها الا فعل أومعمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه لوغيرك قالها يا أبا عبيدة وكقول حاتم لوذات سوار لطمتني ولا يختص بالضرورة بل يرد في الفصيح كقوله تعالى لوانتم تملكون خزائن رحمة ربي * حذف الفعل فانفصل الضمير وقوله (لكن لوأن بها قد تقترن) أي تختص لو بمباشرة أن نحو ولو أنهم آمنوا * ولو أنهم صبروا * ولو أنا كتبنا عليهم * وذلك كثير والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مرفوع قال سيبويه به وجمهور البصريين مبتدأ قيل لا يحتاج الى خبر وقيل الخبر محذوف أي ولو ثابت ايمانهم وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري المصدر المنسبك فاعل ثبت مقدر وهذا أرجح لان فيه ابقاء لو على ما ثبت لها من الاختصاص بالفعل

(وان مضارع تلاها صرفا * الى المضي نحو لو يفي كفى)

أي لو وفا كفي ومنه لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

وهذا في لو التي تكون للامتناع اما التي بمعنى ان لا يقصد بها الا التعليق فهي التي تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى

(أما ولولا ولوما)

(اما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا)

(اما كمهما يك من شئ) يعني ان اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون * وهي كمهما نحو قولك مهما يكن من شئ فزيد قائم فحذفت مهما والفعل ومتعلقه وأتى بأما وأخرت الفاء لاصلاح اللفظ فصار أما زيد فقائم فراد الناظم ان موضع اما صالح لمهما يك من شئ وقوله (وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا) فامبتدأ خبره ألف ولتلو متعلق بالف أي وانفاء ألف لتالي تاليها وجوبا نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر *

(تلاها صرفا الى المضي) معنى (نحو لو يفي كفى) * (تتمة) * جواب لو اما ماض معنى كلولم يخف الله وحذف لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم * أكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا * أو منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله ما اقتتلوا * ولو نعطى الخيار لما افترقنا * (فصل في) * (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا ولوما) وفيه هلا والا والا (اما كمهما يك من شئ) فهي نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لا يليها فعل (وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا) لانه مع ما قبله جواب الشرط وانما أخرت اليه كراهة أن يوالى بين لفظي الشرط والجزاء نحو أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فاكرم وأما عمرا فاعرض عنه

فيقال لهم أكفرتم (لولا ولوما يلزمان الابتدا) أى المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا) من حصول شئ (بوجود) لشئ (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين * (وبهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مز وهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا (ألا) بالتشديد وأما (ألا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مثل ما تقدم فيما ذكره بقوله (وأولينها الفعلا) وجوبا نحو لولا أنزل علينا الملائكة * لوما تأتينا بالملائكة * (وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل مضمر علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أى فهلا تزوجت * الا رجلا جزاه الله خيرا * أى ترونى كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتوه قلتم * * هذا باب (الاخبار بالذى) * وفروعه

﴿وحذف ذى الفا قل فى نثراذا * لم يك قول معها قد نبذا﴾

أى طرح يعنى ان حذف هذه الفاء قليل فى النثر ولا تحذف الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم * أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير ذلك الا فى ضرورة كقوله

أما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

أو ندور من الكلام كحديث اما موسى كأنى أنظر اليه اذ ينحدر فى الوادى

﴿لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا﴾

اعلم ان لولا ولوما استعمالين أحدهما ان يدل على امتناع شئ لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أى اذا ربطا امتناع شئ بوجود غيره ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره غالبا كما مر فى باب المبتدأ وجوابا كجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم فان كان الماضى مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين * وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد ابدا * والله لولا أنتم ما اهتدينا * والاستعمال الثانى أن يدلا على التحضيض وقد اشار له بقوله

﴿وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا﴾

مز بمعنى ميز والمعنى ان لولا ولوما يستعملان للتحضيض وكذا هلا والا بالتشديد والا بالتخفيف ويجب حينئذ يلاؤها أى ايلاء هذه الادوات الفعل فلا تدخل على غيره فثمة زلولا ولوما لامتناعيتان عن التحضيضيتين بان الامتناعيتين مختصتان بالدخول على المبتدأ والتحضيضيتين مختصتان بالدخول على الفعل والمراد المضارع أو ما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله * لولا أنزل علينا الملائكة * ونحو لوما تأتينا بالملائكة * ونحو قولك هلا تسلم وألا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم * والعرض كالتحضيض الا أن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث

﴿وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر﴾

(وقد يليها) أى يلى هذه الادوات (اسم) وقوله (بفعل) متعلق بعلق و(مضمر) أى محذوف نحو هلا زيدا تضربه فزيدا (علق) بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر (أو بظاهر مؤخر) مذكور نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذى بعده لانه مفرغ له

﴿الاخبار بالذى﴾ أى والتى وفروعهما (والالف واللام)

اعلم ان هذا الباب وضعه النحويون للتمرين والتجربة فى الاحكام النحوية للمتعلمين وأجروه فى أبواب النحو ليكون أمكن للطالب فى استحضار الاحكام فلهذا ارتكبوا الايهام على السامع فى عباراتهم فى هذا الباب ليتنبه فالباء فى قوله الاخبار بالذى يتبادر الى الذهن ان الباء للتعدية متعلقة بالاخبار وليس كذلك بل هى للسببية أو بمعنى عن ويتبادر الى الذهن من قولهم الاخبار بالذى ان الذى وقع خبرا وليس كذلك بل هو مخبر عنه فهو يجعل مبتدأ لا خبرا فقالوا أخبرنى عن زيد من قام زيد ومرادهم اخبرنى عن مسمى زيد معبرا عنه بالذى أى بواسطة تعبيرك عنه بالذى فهو فى الحقيقة مخبر عنه فتقول الذى قام زيد

﴿ما قيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر﴾

 (والالف واللام) الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ما قيل أخبر عنه بالذى) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذى) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه فى المعنى مخبرا عنه

(وماسواهما) مما في الجملة (فوسطه) بينهما (صله) للذي (عائدها خلف معطى التكمله) أي الخبر (نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا في التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذي وجعلت العائد خلف (١٥٤) زيد الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس (وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا

(ما) موصولة مبتدأ و (خبر) خبرها و (مبتدأ) حال من الذي الثاني والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه أراد الحكم على لفظهما والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا أولا

(وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله)

(وماسواهما) أي ماسوى الذي وخبره (فوسطه صلة عائدها) وهو ضمير الموصول (خلف معطى) أي خلف اسم الذي يكمل به الكلام وهو الخبر فيما كان له من فاعلية ومفعولية وغيرهما

(نحو الذي ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا)

أي اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا فقل الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا ففعلت به ماذكر الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذي هو أبوك زيد أو عن أبوك قلت الذي هو زيد أبوك

(وباللذين والذين والتي * أخبر مراعيا وفاق المثبت)

(مراعيا) حال (وفاق المثبت) وهو ما قيل لك أخبر عنه أي موافقته في التثنية والجمع والتأنيث تراعيه فيه كما تراعى وفاقه في الافراد والتذكير فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بفعل واذا اخبرت عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتي ضربتهن الهندات وهكذا

(قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما)

(كذا الغنى عنه بأجنبي أو * بمضمر شرط فراع ما رعوا)

يعني انه يشترط للمخبر عنه شروط احدها قبوله التأخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فيخرج الاستفهام عما له من الصدرية وكذا القول في بقية أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية ونحو ذلك الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما الثالث قبوله الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عما لا يستغنى عنه كالهاء من زيد ضربته لانك لو أخبرت عنها قلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير فان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا الى الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر فاذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها لا يصح الاخبار عن حتى رأسها لانه يلزمه حينئذ أن تقول الذي أكلت السمكة حتاه رأسها وحتى لا تجر الضمير هذه الشروط التي ذكرها الناظم وزيد عليها ان لا يكون لازم النصب كسبحان

في الضمير (وفاق المثبت) أي المخبر عنه في المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التي بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة هذه ولماذكر شروطا أشار الى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشان وأسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من تحت ذكره في التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراع ما رعوا) وزاد واخبروا في التسهيل اشتراط أن لا يكون في احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاءني أحد ووروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف

(وأخبر واهنا بأل عن بعض ما) أى جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أى من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أى الشجاع فاذا أردت الاخبار بأل عن الاسم الكريم قلت الواقى البطل الله أو عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من ما زال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى أل استتر فى الصلة فتقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا (وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول فى الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنا من الزيدين الى العمرين رسالة

﴿ واخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما ﴾

(واخبروا هنا بأل) الموصولة (عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما) اشار بهذا البيت وما بعده الى انه يشترط لجواز الاخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله الفعل فيه قد تقدما الثانى ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الاشارة بقوله

﴿ ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل ﴾

(ان صح صوغ صلة منه لأل) فلا يصح صوغ صلة من الجامد ولا من المنفى قوله (كصوغ واق من وقى الله البطل) تمثيل لما يصح منه ذلك فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقى البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك حذف الهاء لانه عائد الالف واللام لا يحذف الا ضرورة كقوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة * وان أتيح له صفو بلا كدر

﴿ وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها ابين وانفصل ﴾

(غيرها) أى ضمير غير أل فان رفعت ضمير أل وجب استتاره ففى قولك بلغت من أخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من أخويك الى الزيدين رسالة أنا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لأل لانه خلف عن ضمير المتكلم وأل واقعة على المتكلم لان خبرها ضمير المتكلم وان اخبرت عن شئ من بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير من هو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من أخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من أخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ حال من الضمير فى هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى أخرته فأنا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد

﴿ العدد ﴾

﴿ ثلاثة بالتاء قل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره ﴾

﴿ فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر ﴾

(ثلاثة بالتاء قل) أى اذكر (للعشره فى عد) أى معدود (ما آحاده مذكره فى الضد) وهو ما آحاده مؤنثة (جرد) من التاء وجمع كلا منهما قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام * (والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة فى الاكثر) يعنى ان مميز ثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير * ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى المدينة تسعة رهط * وان كان غيرهما فبا ضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آم وقد يتخلف عن ذلك فيضاف للفرد نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ فى الضرورة قوله * ثلاث مئين للملوك وفى بها *

﴿ ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف ﴾

* هذا باب أسماء (العدد) * (ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (فى عد ما آحاده مذكره) و(فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الاكثر) نحو وسبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وجاء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والالف) وما بينهما (للفرد) المميز (أضف) نحو بل لبثت مائة عام * فلبث فيهم ألف سنة * وجاء التميز منصوبا قليلا فى قوله * اذا عاش الفتى مائتين عاما * (ومائة) وما بعدها الالف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين

(وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما لفتحا اخرهما (قاصدمعدود ذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا * (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الالف فى احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة (والشين فيها) رو واعن الحجازيين سكونه و(عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه

(ومئة والالف للفرد أضف) نحو عندى مائة درهم ومائة دينار وألف عبد وألف أمة (ومائة بالجمع نزرا قد ردف) فى قراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين بالاضافة تشبيها للمائة بالعشرة

《واحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر》

هذا شروع فى العدد المركب وابتداؤه من أحد عشر والمعنى اذا كنت قاصدا معدودا مركبا مذكرا فاذكر أحد مجردا من التاء وصله بعشر حال كونك مركبا لهما نحو أحد عشر كوكبا والكلمتان ركبا وصيرا كلمة واحدة والبناء على الفتح على الجزء الاخير لتضمنه معنى حرف العطف والجزء الاول ملازم للفتح أيضا

《وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره》

(وقل لدى التأنيث احدى) بالحاق ألف التأنيث و(عشره) باثبات التاء واسكان الشين من عشرة و بعضهم يفتحها على الاصل ولكن الافصح التسكين وهو لغة أهل الحجاز وأما فى التذكير فالشين مفتوحة (والشين فيها عن تميم) مع المؤنث (كسره) فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين

《ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا》

(ومع غير أحد واحدى) من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع (ما معهما) أى أحد واحدى (فعلت) فى العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث (فافعل قصدا) والحاصل ان للعشرة فى التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء فى التذكير وتثبت فى التأنيث لئلا يجتمع علامتا تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة

《ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما》

(ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع العشرة (ما قدما) أى فى الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

《وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا》

(وأول عشرة اثنتى) فتقول جاءتنى اثنتا عشرة امرأة وليس فيه مع احدى عشرة اجتماع علامتى تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة لان ألف التأنيث نزلوها منزلة الجزء من الكلمة ولذا لم تسقط فى جمعى التصحيح والتكسير نحو حبلى وحبليات وحبالى بخلاف التاء ولان اثنتان بنى على التاء اذلا واحد من لفظه فكانت كالاصل (وعشرا اثنى) فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا (اذا انثى تشا أو ذكرا) لف ونشر مرتب فقوله اذا انثى راجع لقوله و أول عشرة اثنتى وقوله أو ذكرا راجع لقوله وعشرا اثنى

《واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف》

(والياء) فى اثنى واثنتى (لغير الرفع) وهو النصب والجر (وارفع بالالف) كما تقدم تمثيله واما الجزء الثانى فبنى على الفتح فى الاحوال الثلاثة لوقوعه موقع النون (والفتح فى جزأى سواهما) أى سوى اثنى عشرة واثنى عشر (ألف) وهو احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة وهذا الفتح فتح بناء بالنسبة للجزء الاخير وفتح بنية للجزء الاول و بنى للتركيب بسبب تضمنه معنى حرف العطف وحرك لان بناءه طارئ فله أصل فى الاعراب وكانت الحركة فتحة للخفة فهو مفتوح فى الاحوال كلها رفعا ونصبا وجرا

*《وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا》*

(و) اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (ما معهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه لذى أبرزته (ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشأ) راجع للاول (أو ذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا * ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا * هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالالف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أى معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وميز وثلاثين ليلة

(وميز وامركبا بمثل ماميز عشرون فسوينهما) نحو عندى أحد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما * أى فرقة أسباطا (وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنى عشرة (يبقى البنا) (١٥٧) فى الجزأين نحو هذه خمس عشرتك

(وميز العشرين) وبابه (للتسعين بواحد) منكر منصوب كأربعين حينا وخمسين شهرا واذا اجتمع معه نيف فانه يقدم بحالتيه التذكير والتأنيث فتقول ثلاثة وعشرون رجلا وثلاث وعشرون امرأة وهكذا ومنه قوله تعالى تسع وتسعون نعجة *

*(وميز وامركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما)*

(وميز وا مركبا بمثل ماميز عشرون) وبابه أى بمفرد منكر منصوب نحو أحد عشر كوكبا واثنتى عشرة عينا (فسوينهما) أتى به لدفع توهم ان المثلية غير تامة

*(وان أضيف عدد مركب * يبقى البنا وعجز قد يعرب)*

(وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنى عشرة لعدم سماع اضافتهما (يبقى البنا) فى الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الاكثر وقد يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد ووجه ذلك بأن الاضافة ترد الاشياء الى اصلها من الاعراب والى هذا أشار بقوله وعجز قد يعرب وعجز مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه فى التفصيل

*(وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا)*

(وصغ من اثنين فما فوق) أى فوقهما (الى عشرة كفاعل من فعلا) أى وصفا على وزن فاعل من فعل كضرب نحو ثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر

*(واختمه فى التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا)*

(واختمه فى التأنيث بالتا) نحو ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) أى متى صغته لمذكر (فاذكر فاعلا بغير تا) والحاصل انك تفعل به مثل ما تفعل بضارب وضاربة وانما نبه على ذلك مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به مسلك العدد الذى صيغ منه من اثبات التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

《وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين》

(وان ترد) بالوصف المذكور (بعض) العدد (الذى منه بنى) والصلة جرت على غير صاحبها (تضف) الوصف (اليه مثل بعض بين) أى تضف الوصف الى العدد حال كون الوصف مثل بعض فى معناه أو فى اضافته الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين *لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة* وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر

《وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما》

أى وان ترد بالوصف المصوغ من العدد انه بجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له (فحكم جاعل له احكما) فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ عامل حقيقة

《وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين》

أى ان أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثانى اثنين فجئ بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر الى تاسع عشر

(وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه (وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة) أى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) للمعدود (بالتا) فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا) فقل ثان وثالث الى عاشر (وان ترد) به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين أى أحدهما وثالث ثلاثة أى أحدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لا يستعمل الا مضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل) العدد (الاقل مثل ما فوق) بأن تستعمله مع ما سفل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل (له احكما) فاضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة

أى جاعلها أربعة (وان أردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ما سبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركبا فجئ بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بنى منه مركبا أيضا مع العشرة وأضف جملة المركب الاول الى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتى عشرة

(أوفاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوي) أي تقصد (يفي) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة ((وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب (بحادي عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثاني كما قاله في شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر (وقبل عشرين اذكرا وبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ ١٥٨ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادي وعشرون وحادية وتسعون

تسعة عشر وفي التأنيث ثانية عشرة ثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة بأربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني الى اثنين

((أوفاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوي يفي))

(أوفاعلا بحالتيه) يعني التذكير والتأنيث وقوله (يفي) جواب الامر وحقه الجزم لكن أشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفي الكلام بالمعنى الاول الذي نويته فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التأنيث ثانية اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة

*((وشاع الاستغنا بحادي عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا))

يعني اذا أردت افادة المعنى السابق تفعل مثل ما تقدم وشاع الاقتصار على صورة التركيب الاول أي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التأنيث ثانية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث

((وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد))

(وبابه) الى تسعين (الفاعل) مفعول اذكرا من لفظ العدد (بحالتيه) من التذكير والتأنيث (قبل واو يعتمد) يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين

((كم وكأي وكذا))

ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد

((ميز في الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما))

كم مبتدأ وجملة سما خبر وشخصا تمييز *(اعلم)* ان كم اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما تفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته في الافراد والنصب واليه أشار بقوله ميز في الاستفهام الخ

*((وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا))*

هذا بيان لبعض مذاهب النحويين في تمييز كم فقيل انه لازم النصب وقيل ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية وقيل انه لازم ان لم يدخل عليها حرف جر وراجح ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور واليه أشار بقوله واجز الخ فيجوز في بكم درهما اشتريت النصب وهو الارجح والجر قيل بمن مضمرة وقيل بالاضافة

*((واستعملنها مخبرا كعشره * أومائة ككم رجال أومره))*

هذا بيان لكم الخبرية وهي ان مميزها استعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا واليه أشار بقوله واستعملنها الخ ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم والصحيح ان الجر هنا باضافة كم وقيل بمن مقدرة

*((ككم كأي وكذا وينتصب * تمييز ذين أوبه صل من تصب))*

*فصل في (كم وكأين وكذا * وهي ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (ميز) اذا كانت (في الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أي عدد (بمثل ما ميزت عشرين) أي بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أي علا (وأجزان تجره) أي تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أي بكم من درهم وفيه دليل على أن كم اسم وبناؤها لشبهها الحرف في الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فميزها بجموع مجرور (أومائة) فميزها بمفرد مجرور (ككم رجال) جاؤني (أو) كم (مره) لغة في امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كأين وكذا) في افادة التكثير وغيره ولكن (ينتصب تمييز ذين)

نحو اطرد اليأس بالرجا فكأين * آلما حم يسره بعد عسر ورأيت كذا وكذا رجلا (أوبه) أي بتمييز كأين كما في الكافية (صل من) الجنسية (نصب) نحو وكأين من دابة لا تحمل رزقها *ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كأين وكم فلا يعمل فيهما الا متأخر وقد يضاف الى كم متعلق ما بعدها أو تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومنكم كتاب نقلت ولا حظ لكأين في ذلك قاله في شرح الكافية

هذا باب (الحكاية) * (احك بأيّ ما) ثبت (لمنكور يسئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (في الوقف أوحين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك (١٥٩) مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو في حكاية المرفوع وألف في المنصوب وياء في المجرور فقل لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وصل بمن ألفا أوياء أونونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لي الفان بابنين) حاكياله موافقا في التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث (وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهي (مسكنه) كقولك لمن قال عندي جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أي قليل (وصل التا والالف بمن) اذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (باثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون أومنين مسكنا) للنون فيهما (ان قيل جاء قوم لقوم فطنا) حاكياله موافقا له في الجمع والاعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة ورجلان أو امرأتان أو رجال من يا هذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون) وهو ثابت (في نظم عرف) وهو قوله أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

يعني ان كأي مثل كم هذه أعني الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار ومثلها كذا ويتنصب تميزهما أو يقترن بمن في كأين بخلاف تميز كم الخبرية فتقول كأي رجلا رأيت وكأي من رجل لقيت ومنه وكأي من نبي وكأين من آية وتقول رأيت كذا رجلا وكذا كذا رجلا ولا يجوز جره بمن فقوله أو بمن صل من راجع الى كأي فقط

(الحكاية)

باي وبمن والعلم بعد من

*(أحك باي ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف أو حين تصل)*

(أحك باي) أي الاستفهامية (ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف) متعلق باحك (أو حين تصل) أي يحكى باي وصلا ووقفا ما لمنكور مسؤل عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا في الوقف وكذا في الوصل يقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها

*(ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن)*

قوله (مطلقا) أي في أحوال الاعراب الثلاثة (وأشبعن) فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وهذه الالفاظ واخواتها من المثنى والجمع ليست معربة كما قد يتوهم بل مبنية والحروف للدلالة على حال المسؤل عنه على صورة المثنى والجمع ومن في الجميع مبني على سكون مقدر للمناسبة التي اجتلبها حرف الحكاية

*(وقل منان ومنين بعد لي * ألفان بابنين وسكن تعدل)*

(وقل) في المثنى المذكر (منان ومنين بعد قول) القائل (لي الفان بابنين) وضربت حران عبدين فنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور (وسكن) آخرهما وانما حرك في النظم للضرورة (تعدل) لان هذا حكم العرب

《 وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه 》

(وقل) في المفردة المؤنثة (لمن أتت بنت منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء (والنون قبل تا المثنى مسكنه) فتقول في مثنى المؤنث لمن قال لي زوجتان مع أمتين أو ضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب

《 والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف 》

(والفتح) فيها (نزر) أي قليل (وصل التا والالف بمن) في حكاية جمع المؤنث السالم (باثر) أي فقل باثر قول القائل (ذا بنسوة كلف) منات باسكان التاء

《 وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا 》

(وقل) في حكاية جمع المذكر السالم (منون ومنين مسكنا) آخرهما (ان قيل جا قوم لقوم فطنا) وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب

《 وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف 》

(وان تصل فلفظ من لا يختلف) فتقول من يا فتى في الاحوال كلها (ونادر) في حالة الوصل منون بالجمع (في نظم عرف) وهو قول الشاعر

(والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا (تتمة) لا يجوز حكاية غير ماذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا هذا باب (التأنيث) وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفي أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف) (١٦٠) ويعرف التقدير) للتاء في الاسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه)

كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها أي في ثبوتها (في التصغير) نحو كتيفة وفي الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها في عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا والاكثر في التاء ان يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها في الاسم كامرئ وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كثمرة وتمر ولعكسه قليلا ككمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى كاشعثي وأشاعثة أو

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ويروى عموا صباحا

(والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن)

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب

(التأنيث)

(علامة التأنيث تاء أو ألف * وفي أسام قدروا التا كالكتف)

(علامة التأنيث) لمدلول الكلمة (تاء أو ألف) والتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف على قسمين أيضا مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء (وفي أسام) جمع أسماء جمع اسم (قدروا التا كالكتف) واليد والعين ومأخذه السماع

(ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد في التصغير)

(ويعرف التقدير بالضمير) أي بعود الضمير العائد على الاسم نحو العين كحلتها واليد قبلتها (ونحوه كالرد في التصغير) كيدية وكالاشارة نحو هذه كتف

(ولا تلي فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا)

أي لا تلي التاء هذه الاوزان حال كونها فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلي فارقة انها تلي غير فارقة كملولة وفروقة من الملل والفرق بمعنى الخوف فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية الفاعل أصل ولانه أكثر من فعول بمعنى مفعول فاستحق أن يكون أصلا له

*(كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذي فشذوذ فيه)*

(كذاك مفعل) لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم وهو الذي لا ينتهي عما يريد (وما تليه تا الفرق من ذي) الاوزان الاربعة (فشذوذ فيه) نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة مسكين على القياس

*(ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع)*

(ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل) بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (ان اتبع موصوفه) خرج ما اذا استعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من التباس المذكر بالمؤنث (غالبا التا تمتنع) فيقال رجل قتيل وجريح

لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلي) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه تا الفرق من ذي) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أولم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة

ونطحة (فصل) (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر) أى الغراء (والاشتهار فى مبانى الاولى) أى أبنية أو زان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفى شرح الكافية فى باب المقصور والممدود أن هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا نحو الرجعى (و) وزن فعلى بفتحة بن اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أو مصدرا نحو (مرطى) لمشية أو صفة نحو حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (أو مصدرا) كدعوى (أو صفة كشبعى و) وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر وو زن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل وو زن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى) لنوع من المشى وو زن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذكرى) أو جمعا (١٦١) نحو ظربى وحجلى قال المصنف

وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء تقول امرأة رحيمة وظريفة

*(وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر)*

(وألف التأنيث ذات قصر) أى المقصورة نحو حبلى وهى الاصل فلذا قدمها (وذات مد نحو أنثى الغر) أعنى غراء *(والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى)*

(والاشتهار فى مبانى لاولى) أى المقصورة (يبديه) أى يظهره (وزن أربى) كفعلى بضم الاول وفتح الثانى وهى الداهية (والطولى) كحبلى تأنيث الاطول

*(ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى)*

(ومرطى) بفتحات مصدر مرطت الناقة أى أسرعت (ووزن فعلى جمعا) نحو جرحى (أو مصدرا) نحو نجوى (أو صفة) لانثى فعلان (كشبعى)

*(وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى)*

(وكحبارى) على وزن فعالى بضم أوله وحبارى اسم طائر وكذا سمانى (سمهى) على وزن فعلى بضم الاول وتشديد الثانى مفتوحا وسمهى اسم للباطل (وسبطرى) على وزن فعلى بكسر الاول وفتح الثانى وتسكين الثالث وسبطرى اسم لمشية فيها تبختر (ذكرى) على وزن فعلى بكسر الاول وسكون الثانى (وحثيثى) على وزن فعيلى بكسر الاول والثانى مشدد انحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث على غير قياس (مع الكفرى) على وزن فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حذرى من الحذر وكفرى وهو وعاء الطلع

*(كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا)*

(كذاك خليطى) على وزن فعيلى بضم الاول وفتح الثانى مشددا نحو خليطى للاختلاط ولغيزى للغز (مع الشقارى) على وزن فعالى بضم الاول وتشديد الثانى نحو خبازى وشقارى لنبتين وخضارى لطائر (واعز) أى انسب (لغير هذه) الاوزان فى مبانى المقصورة (استندارا) نحو فعيلى كميسرى للخسار وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كقعولى لضرب من مشى الشيخ وغير ذلك فالكل نادر

*(لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء)*

(لمدها) أى لالف التأنيث الممدودة أوزان منها (فعلاء) كحمراء وصحراء (أفعلاء مثلث العين) كاربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها الرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) كعقرباء اسم موضع وأنثى

ولا ثالث لهما (و) وزن فعيلى بكسرتين وبتشديد العين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشئ (مع) وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو (خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشديد نحو (الشقارى) لنبت وزاد فى الكافية فى المشهورة وزن فعلى كفرتنى وفوعلى كخوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كاربعاوى لقعدة المتربع وفعلولى كحندقوقى لنبت ومفعلى

كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء ويفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كشقصلى لنبت يلتوى على الاشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كمرحيا للمرح وفعللايا كبرديايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز) أى انسب (لغير هذه) لاوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة (فصل لمدها) أى لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضا هى (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وديمة هطلاء أو جمعا فى المعنى كطرفاء و(أفعلاء مثلث العين) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كاربعاء مثلث الباء الرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان

(ثم فعالاء) بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و(فعلاء) بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود و(فاعولاء) بضم ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و (فعلياء) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و(مفعولا) كاتونا جمع أتان (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء نوعين من البسر وعشورا بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء أخذا) (١٦٢) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزاد فى شرح الكافية

في المشهورة فعيلياء كزبقياء لقب ملك وافعيلاء كاهبيراء للعادة ومفعلاء كمشجاء للاختلاط وفعاللاء كجخادباء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينابعاء ويناعلاء كينابعاء اسمى مكان وفعلياء كزكرياء وفعولاء كمعكوكاء ويعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء كدخيلاء لباطن الامر وفعنالاء كبرناساء بمعنى برنساء بمعنى براساء وماعدا هذه الاوزان نادر * هذا باب (المقصور والممدود) * (اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (فى

انعقارب

((ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا))

بالمد كقصاصاء للقصاص ولا يحفظ غيره و (فعلاء) بضم الاول كقرفصاء (فاعولاء) كعاشوراء (وفاعلاء) كقاصعاء لاحد بابى جحر اليربوع و (فعليا) ككبرياء و (مفعولاء) نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ

((ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا))

أى وفعالا حال كونه مطلق العين أى مثلثة بالحركات الثلاث فهى حال مقدمة من فعالاء المعطوف على فعلاء والفاء مفتوحة فيها فمفتوحة العين نحو براساء بمعنى الناس تقول ما ادرى من أى البراساء هو وبراكاء للقتال وفعيلاء المكسور العين نحو بريساء بمعنى براساء وفعولاء المضموم العين نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وكذا مطلق فاء فعلاء أى مثلث الفاء أخذا فالفتح نحو جنفاء اسم موضع والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء

((المقصور والممدود))

((اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف))

أى (اذا اسم) صحيح (استوجب) أى استحق بحسب القواعد (من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) من المعتل وقوله (كالاسف) هذا مثال الصحيح

((فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر))

(فلنظيره المعل) أى المعتل (الآخر ثبوت قصر بقياس) نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهذه وما أشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا واشر اشرا قوله * وفعل اللازم بابه فعل *

((كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدما))

(كفعل) أى بكسر الفاء نحو فرية وفرى ومرية ومرى ونظيره من الصحيح قربة بكسر القاف وقرب (وفعل) بالضم نحو دمية ودمى ومدية ومدى ونظيره من الصحيح قربة بضم القاف وقرب وقوله (فى جمع ما كفعلة الخ) لف ونشر مرتب فالاول راجع لفعل بالكسر وما بعده لفعل بالضم والدمى جمع دمية الصورة من العاج

((وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف))

((كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى))

أى (وما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد فى نظيره) من المعتل (حتما عرف) وذلك (كمصدر الفعل الخ) وذلك كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا

((والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا))*

(العادم) مبتدأ خبره (بنقل) و(ذا قصر) حال من الضمير فى الخبر والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح

جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه ما والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد فى نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف كمصدر الفعل الذى قد بدئا بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) أى كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل (وكالحذا) بالمد للنعل

ماقبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والثرى بمعنى التراب والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

(وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع)

(مجمع عليه) أي على جوازه لانه رجوع الى الاصل كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين وأجازه جمهور الكوفيين ومما سمع منه قوله   سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه

(آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا)

أي سواء كان أصله ياء أو واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى أم خامسا نحو مصطفى وحبارى أم سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وما خالف ذلك شاذ كقولهم في قهقرى قهقران وفي مذرى مذروان وهما طرفا الالية

(كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى)

(كذا الذي اليا أصله) أي أصل ألفه الياء (نحو الفتى) قال تعالى ودخل معه السجن فتيان * (والجامد الذي أميل كمتى) وبلى اذا سمي بهما فتقول في التثنية متيان وبليان

(في غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف)

(أي في غير ذا) المذكور انه تقلب ألفه ياء تقلب واوا الالف وذلك شيآن الاول أن تكون ألف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان الثاني الجامد الذي لم يمل كألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بهما الوان واذوان (وأولها ما كان قبل قد ألف) أي أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب

(وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا)

(بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر)

(وما كصحراء) مما همزته بدل من ألف التأنيث (بواو ثنيا) لان ألف التأنيث الممدودة هي ألف بعدها ألف فتقلب الثانية همزة ثم تقلب واوا في التثنية فتقول في التثنية صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وقوله (ونحو علباء) العلباء عصبة العنق وألفه للالحاق بقرطاس ومثله كل ما ألفه بدل من حرف الالحاق نحو قوباء والقوباء داء معروف وأصلهما علباي وقوباي بياء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس وقوله (كساء) أي ونحوه مما همزته بدل من أصل هو واو اذ أصله كساو وقوله (وحيا) أي ونحوه مما همزته بدل من أصل هو ياء اذ أصله حياي كل ما ذكر يقال بواو أو همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكساآن وحياآن وقوله (وغير ما ذكر) أي وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته أصلية غير مبدلة من شئ نحو قراء ووضاء (صحح) في التثنية فتقول قراآن ووضاآن والقراء الناسك المتعبد والوضاء الوضئ أي الحسن الوجه وقوله (وما شذ) أي في تثنية المقصور والممدود من ذلك قولهم قراوان بقلب الهمزة واوا وقوله (على نقل قصر) أي فلا يقاس عليه

(وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه) كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء * ينشب في المسعل واللهاء * هذا باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) * وفيه غير ذلك

(آخر مقصور تثني اجعله) بقلبه (يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بان كان رابعا فما فوق فقل في حبلى حبليان (كذا) الثلاثي (الذي اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثي (الجامد) الذي لا اشتقاق له يعرف منه أصله (الذي أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (في غير ذا) المذكور كالذي ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك في عصا عصوان وفي لدا علما لدوان (وأولها) أي الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزه بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذي همزته للالحاق نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثني (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباآن وكساوان وحياوان وكساءان وحياءان لكن في شرح الكافية ان اعلال الاول أرجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس (وغير ما ذكر) كالذي همزته أصلية (صحح) فقل في قراء قراءان (وما شذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم في خوزلى خوزلان وفي حمراء حمرايان وفي عاشوراء عاشوراوان وفي كساء كسايان وفي قراء قراوان

(واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (فى جمع) له (على حد المثنى) أى بالواو والنون (مابه تكملا) أى اخره فقل فى موسى والقاضى موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) فى المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهى الالف أبق فى المنقوص الضم والكسر أما الممدود و لصحيح فيفعل بهما مافعل فى التثنية (وان جمعته) أى كلا من المقصور الممدود (بتاء وألف ولالف) او الهمزة (١٦٤) (اقلب قلبها فى التثنيه) فقل فى مشترى مشتريات وفى رحى رحيات وفى متى متيات وفى قناة قنوات وفى صحراء صحراوات وفى بناة بناوات و فى قراء قراآت (وتاء ذى التا ألزمن) حينئذ (تنحيه) أى حذفا كما سبق وكقولك فى مسلمة مسلمات هذا ولهذا الجمع احكام تخصه اشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثى) حال كونه (اسما انل) أى اعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مونثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أو مجردا) منها فقل فى جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثى كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالى غير ا فتح) وهو الكسر والضم فقل فى كسرة وهند وخطوة و جمل كسرات وهندات وخطوات اى وجملات (أوخففه بالفتح) فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندآت وخطوات وجملات (فكلا) مما ذكر (قد رووا) عن العرب أما التالى الفتح فلا يجوز الافتحه فيقال فى دعد دعدات (ومنعوا اتباع) العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء أو مكسورة واللام واو (نحو ذروة و زبيه) وأجاز واديهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات و زبيات

《واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى مابه تكملا》*

يعنى اذا جمعت المقصور الجمع الذى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ماتكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين نحو أنتم الاعلون * وانهم عندنا لمن المصطفين * وأصلهما الاعلوون والمصطفوين تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

*《والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف》*

《فالالف اقلب قلبها فى التثنية * وتاء ذى التاء الزمن تنحية》

قوله (والفتح أبق) أى وأبق الفتح ا مشعرا بما حذف) وهو الالف كما تقدم تمثيله وقوله (وان جمعته) أى المقصور (بتاء والف فالالف اقلب قلبها فى التثنية) الالف مفعول مقدم لاقلب وقلبها نصب على المصدرية يعنى ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومتيات مسمى بها اناث و يقال فى جمع عصا والا واذا مسمى بهما اناث عصوات والوات واذوات بالواو عملا بقوله فى غير ذا تقلب واوا الالف قوله (وتاء) مفعول اول لالزمن وتنحية مفعول ثان أى ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتى تأنيث و يعامل الاسم بعد حذفها معاملة العارى منها فتقول فى مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها فى التثنية فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات وفى معطاة مطعيات

《والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل》

《ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا》

(السالم) مفعول أول لانل واتباع مفعوله الثانى أى وأنل السالم العين الثلاثى اتباع الخ يعنى ان ماجمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة كهند جفنة تتبع عينه فاءه فى الحركه والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين فخرج المشدد نحو جنة والمعتل العين نحو تارة ودولة وديمة و لاول بالتسكين لاغير والثانى يبقى على حاله الثانى ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعى نحو جعفر وخرنق وفستق اعلام اناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به عن الصفة نحو ضخمة و جلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لا يغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع أصلا فلا يكون فيه الاتباع المذكور وقوله (مختتما بالتاء أو مجردا) فمثال الاول المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول فى جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات و جملات

《وسكن التالى غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا》

أى عن العرب وغير بالنصب مفعول التالى يعنى انه يجوز فى العين بعد الفاء المضمومة أو المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح فى نحو سدرة وهند من مكسور الفاء وغرفة و جمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح

《ومنعوا اتباع نحو ذروه * و زبية وشذ كسر جروه》

(وشذ كسر) عين (جروة) اتباعا للفاء فقالوا جروات (ونادر) أي قليل (أوذو اضطرار غير ماقدمته) كقولهم في عنز عنزات وفي كهلة كهلات وقول الشاعر في زفرة * فتستريح النفس من زفراتها * (أو لـ ناس) (١٦٥) من العرب قليلين انتهى)

أي ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في جمع نحو ذروة بالكسر وهي أعلى الشيء وزبية بالضم وهي حفرة الاسد لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء وشذ كسر جروه فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسر قبل الواو

﴿ ونادر اوذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى ﴾

(ونادر) كقولهم كهلات بالفتح وقياسه الاسكان لانه صفة والكهل من جاوز الثلاثين (أوذو اضطرار غير ماقدمته) كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان

بالاسكان والقياس الفتح (أولاناس انتمى) من ذلك الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانه لغة هذيل

﴿ جمع التكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصورة واحده لفظا أو تقديرا كاسد وأسد وفلك مفردا وجمعا وجمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة بدخول الغاية ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى ما لانهاية ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا

﴿ أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله ﴾

ثمت لغة في ثم لجمع القلة أربعة أبنية ولجمع الكثرة ثلاثة وعشرون بناء وبدأ بجمع القلة وأوزانه الاربعة هي أفعلة كأسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وأفعال كافراس

﴿ وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كارجل والعكس جاء كالصفي ﴾

قوله (يفي) أي يأتي يعني ان بعض هذه الابنية قد يأتي في كلام العرب للكثرة كارجل في جمع رجل فانهم لم يجمعوه جمع كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقوله (والعكس) أي من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة وقوله (جاء) أي وضعا وقوله (كالصفي) جمع صفاة وهي الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

*﴿ لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل ﴾*

*﴿ ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف ﴾*

يعني ان أفعل لاحد جموع القلة يطرد في نوعين الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وأن يكون صحيح العين نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه فتقول في جمعها أفلس وأكف وأدل وأظب وأوجه وأصل أدل وأظب أدلو وأظبي فقلبت الضمة كسرة والواو ياء وأعل كقاض واحترز بقوله (اسما) من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل وأما عبد وأعبد فلغلبة الاسمية وبقوله (صح عينا) من معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ اعين في جمع عين والنوع الثاني ما كان رباعيا باربعة شروط أن يكون اسما وان يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة تأنيث وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان الخ أي الاسم الرباعي وقوله (وعد الاحرف) يشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع أو بلا مد نحو خنصر أو مذكرا نحو جار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وجنين وأجنن

أي انتسب كقول هذيل في بيضة وجوزة بيضات وجوزات

هذا باب (جمع التكسير) وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (أفعلة) كارغفة ثم (أفعل) كافلس (ثم فعله) كغلمة (ثمت أفعال) كاثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة وما عداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها (وبعض ذي) المجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفي كارجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أي الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفي) جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لكن حكى في جمعه اصفاء فينبغي أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كافلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبي بخلاف الوصف كضخم الا أن تغلب كعبد والمعتل العين كسوط وبيت وشذ أعين وأثواب (وللرباعي) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع في مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الاحرف) كايمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أفعل وأعرب

(وغيرما أفعل فيه مطرد من الثلاثى) حال كونه (اسما) بان لم توجد فيه شروطه بان كان على فعل لكنه معتل العين كثوب
وسيف أو على غيره كجمل وغر وعضد وجمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك
(و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضم ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كاقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود (والزمه) أى أفعلة (فى فعال) بفتح الفاء (أو فعال) بكسرها (مصاحبى تضعيف أواعلال) كابتة وأقبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل أفعل وكذا مالا مقابل له كاكمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعى بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا) به (فقدما) دام (لم يضاعف فى الاعم) الاغلب (ذوالالف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أو ضوعف بتات
ذوالالف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف
وغرفة

(وغيرما افعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد)

يعنى أن أفعالا يطرد فى جمع اسم ثلاثى لم يطرد فيه افعل بضم العين والمطرد فيه أفعل هو فعل الصحيح العين المتقدم ذكره وغير المطرد فيه ذلك كثير منه فعل المعتل العين كثوب وباب وسيف وغير فعل من أوزان الثلاثى وذلك فعل نحو حزب أحزاب وفعل نحو جند وأجناد وصلب وأصلاب وفعل نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو عضد وأعضاد وغير ذلك واحترز بقوله (اسما) عن الوصف فانه لا يجمع على أفعال الا قليلا نحو شهيد واشهاد

(وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان)

يعنى أن الغالب فى فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان

(فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد)

قوله (أفعلة) بلا تنوين أفعلة مبتدأ واطرد خبره وفى اسم وعنهم يتعلقان باطرد يعنى ان أفعلة يطرد فى جمع اسم مذكر رباعى بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم عن الصفة وبالمذكر عن المؤنث وبالرباعى عن الثلاثى وبالمد الثالث عن العارى عنه فلا يجمع شئ من ذلك على أفعلة الا شذوذا نحو شحيح وأشحة والقياس أشحاء وشحاح وهو صفة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث وقدح وهو السهم قبل أن يراش وأقدحة وهو ثلاثى وحائز وأحوزة وليس مده ثالثا والحائز الخشبة الممتدة فى أعلى السقف

(والزمه فى فعال أو فعال * مصاحبى تضعيف أواعلال)

قوله (والزمه) أى الجمع على أفعلة فى فعال بالفتح أو فعال بالكسر وقوله (مصاحبى تضعيف) المراد منه ما عينه ولامه من جنس واحد كبتات وابتة وزمام وأزمة وشذ عنان وعنن وقوله (أو اعلال) كقباء وأقبية واناء وآنية

(فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى)

قوله (فعل) بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وقوله (لنحو احمر وحمرا) وصفان متقابلان أى أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث فتقول فيهما حمر وقوله (وفعلة) مبتدأ خبره (يدرى) و(جمعا) مفعول ثان ليدرى أى من جموع القلة فعلة ولم يطرد فى شئ من الابنية بل هو سماعى نحو صبى وصبية وفتى وفتية وغلام وغلمة

(وفعل لاسم رباعى بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد)
(مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف * وفعل لفعلة جمعا عرف)

(اعلالا) مفعول مقدم لقوله فقد يعنى أن من أبنية جمع الكثرة فعلا بضمتين وهو يطرد فى اسم رباعى بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فان كانت مدته ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل واحترز بالاسم عن الصفة فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو صناع وصنع والصناع المرأة المتقنة للصنعة واحترز بالرباعى من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وعصفور فانه لا يجمع شئ منها على فعل واحترز بالمد عن الخالى عنه فانه لا يجمع على فعل وشذ نحو نمرة ونمر واحترز بكونه قبل اللام عن نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع شئ منها على فعل وبصحة اللام عن المعتلة نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف فى ذى الالف عن نحو

بنات و زمام فان قياسه أفعلة بخلاف ذى الياء والواو نحو سرير وسرر وذلول وذلل وقوله (وفعل) بضم ففتح (الفعل جمعا عرف) أى من أمثلة جمع الكثرة فعل و يطرد فى فعلة بضم الفاء نحو غرفة وغرف

《 ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجيء جمعه على فعل 》

أى و يطرد فى فعلى انثى افعل بضم الفاء فعل بضمها نحو كبرى وكبر و فعلة فعل نحو كسرة وكسر و مرية ومرى وقد يجيء جمعه أى فعلة بالكسر على فعل بالضم نحو حلية وحلى

《 فى نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله 》

(فعله) مبتدأ خبره (ذو اطراد) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقوله (وشاع نحو كامل وكمله) أى من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد فى فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة و بار و بررة فخرج نحو حذر و وادو حائض وسابق بوصف فرس و رام فلا يجمع شئ منها على فعلة وشذ خبيث وخبثة وناعق ونعقة وهى الغربان

《 فعلى لوصف كقتيل و زمن * وهالك وميت به قمن 》

(ميت) مبتدأ وقمن خبره أى حقيق يعنى ان من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد فى وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتيت على فعيل بمعنى مفعول كقتيل وقتلى و جريح و جرحى أو على فعل كزمن و زمنى أو فاعل كهالك وهلكى أو فيعل كميت وموتى وكذا فعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى

《 لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله 》

أى من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كدرج ودرجة و كوز وكوزة ودب ودببة والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو حلو فلا يجمع هذا الجمع و بالصحيح اللام عن نحو عضو فلا يجمع هذا الجمع والوضع فى فعل كغرد وغردة و زوج و زوجة والغرد نوع من الكمأة (وفعل قلله) نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب

《 وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله 》

أى من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو عاذل وعاذلة فتقول فيهما عذل فخرج بالوصف الاسم نحو حاجب العين و جائزة البيت فلا يجمعان هذا الجمع و بصحيح اللام نحو رام وقد تقدم

《 ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا 》

(ومثله) أى مثل فعل (الفعال فيما ذكرا) أى فى المذكر خاصة فيطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو عادل وعذال (وذان) أى فعل وفعال (فى المعل لاما ندرا) نحو غاز وغزا وأصله غزى وغزاء

《 فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما 》

(فعل وفعلة فعال لهما) نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال والخدلة الممتلئة الساقين والذراعين (وقل فيما عينه اليا منهما) نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

《 وفعل أيضا له فعال * ما لم يكن فى لامه اعتلال 》

(و) لفعلى بالضم (نحو كبرى) كبر (لفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجيء جمعه) أى فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (فى) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعلة) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) فى كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين (نحو كامل وكمله) فعلى بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) و زمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أى بفعلى (قمن) أى حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وان اعتل عينا (فعله) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربى (فى فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلله) كغرد وغردة وقرد وقردة (وفعل) بضمة ففتحة و تشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحى اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) أى فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الالف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (فى المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون فى كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونجعة ونجاع (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما فى الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن فى لامه

اعتلال أو يك) لامه (مضعفا) نحو جل و جمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرجى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التا) أى فعلة كرقبة و رقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط فى الكافية للاول أن لا يكون واوى العين كحوت ولا يائى اللام كمدى (وفى فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذلك فى انثاه) فعيلة (أيضا ١٦٨ اطرد) كظراف فى جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (فى) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو أنثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) انثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص فى جمع غضبان وغضبى و ندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (ولزمه) أى فعالا (فى) فعيل وانثاه اذا كانا واوى العين صحيحى اللام (نحو طويل وطويلة) فقل فى جمعهما طوال (تنى) بما استعملته العرب (وبفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذلك يطرد) فعول جمعا (فى فعل) حال كونه (اسما مطلق الفا) أى مثلها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط فى الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحين مفرد (له) أى فعول أيضا سماعا كاسد واسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (فى) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلى العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) كلوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل فى غيرهما) كغزال وغزلان

(وفعل أيضا له فعال) نحو جبل و جبال وجمل وجمال (ما لم يكن فى لامه اعتلال) كفتى فلا يجمع هذا الجمع

﴿أو يك مضعفا ومثل عل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل﴾

(أو يك مضعفا) نحو طلل فلا يطرد فيه هذا الجمع ويشترط أيضا أن يكون اسما لا صفة فخرج نحو بطل (ومثل فعل ذو التا) منه نحو فعلة مثل رقبة ورقاب (وفعل) نحو قدح وقداح (مع فعل فاقبل) نحو رمح و رماح

﴿وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذلك فى أنثاه أيضا اطرد﴾

(وفى فعيل وصف فاعل) حال (ورد) فعال كظريف وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح (كذلك فى انثاه أيضا اطرد) أى انثى فعيل وهى فعيلة نحو ظريفة وظراف

﴿وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا﴾

(وشاع) أى كثر فعال أيضا فى وصف على فعلانا بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب (أو انثييه) أى انثى فعلان وهما على وفعلانة نحو غضبى وغضاب وندمانة وندام (أو على فعلانا) أى أو وصف على فعلان بضم الفاء كخمصان وخماص

﴿ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تنى﴾

(ومثله فعلانة) نحو خمصانة وخماص (والزمه) أى فعال فى نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (تنى) والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة كما مثل

﴿وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذلك يطرد﴾

﴿فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل﴾

(وبفعول) بضم الفا والعين (فعل) بفتح فكسر (نحو كبد) وكبود يعنى ان من أمثلة جمع الكثرة فعولا (يخص غالبا) خرج غير الغالب نحو نمر ونمور ونمار وقوله (كذلك يطرد) أى فعول (فى فعل اسما مطلق الفا) أى يطرد أيضا فعول فى اسم على فعل أو فعل أو فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف فلا يجمع على فعول نحو صعب وجلف وحلو وشذ قولهم ضيف وضيوف وقوله و(فعل له فعل) مبتدأ خبره له والضمير لفعول أى فعل بفتحتين من أفراد فعول نحو أسد واسود وشجن وشجون وذكر وذكور (وللفعال) بضم الفاء (فعلان حصل) نحو غراب وغربان وغلام وغلمان

﴿وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما﴾

(وشاع) أى كثر فعلان (فى حوت وقاع مع ما ضاهاهما) من كل اسم على فعل بضم فسكون وفعل بفتحتين واوى العين كل منهما فالاول كحوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان ومثال الثانى قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران وقوله (وقل فى غيرهما) أى قل مجىء فعلان فى غير ما ذكر وهو سماعى نحو قنو وقنوان وغزال وغزلان وخروف وخرفان

(وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء و (كذا لما ضاهاهما) أى شابههما فى الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (فى) الوصف المذكور (المعل لاما) كولى وأولياء (و) فى (مضعف) منه كشديد (١٦٩) وأشداء (وغير ذاك) المذكور (أقل) كتقى وأتقياء ونصيب وانصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسره كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسره (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل صفة المؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقا نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ فى) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ما ماثله) كسابق وسوابق (وبفعائل) بفتح الفاء (اجعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعى مؤنث ثالثه مدة سواء كانت ألفا أو واوا أو ياء وسواء كان (ذا تاء أو) التاء (مزالة) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (وبالفعالى) بكسر اللام (أو الفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحارى وصحارى (والعذراء) والعذارى والعذارى (والقيس) أى القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) فى ذلك ولا تقتصر على السماع

*(وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل)*

(وفعلا اسما) كبطن وبطنان وظهر وظهران (وفعيلا) كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان (وفعل) نحو ذكر وذكران وجل وجلان (غير معل العين) خرج نحو قود بمعنى القصاص فلا يجمع على فعلان وقوله (فعلان شمل) يعنى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم فسكون وخرج بقوله اسما الصفة نحو ضخم وجميل وبطل

*(ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا)*

(ولكريم وبخيل) وظريف (فعلا) فتقول كرماء وبخلاء وظرفاء (كذا لما ضاهاهما) أى من كل وصف لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فخرج بالوصف نحو قضيب ونصيب والمذكر المؤنث نحو رحيم وشريفة والاسماء نحو خليفة وخلفاء وبالعاقل نحو مكان فسيح وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح وسمع شذوذا قتلاء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب وبكونه غير معتل اللام نحو غنى وولى وسخى فلا يجمع شىء من ذلك على فعلاء

*(وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل)*

(وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء فى المعل لاما) نحو غنى وأغنياء وولى وأولياء (ومضعف) نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء (وغير ذاك قل) نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء وذلك سماعى

*(فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل)*

*(وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله)*

(فواعل) كجواهر جمع جوهر كفوعل (لفوعل وفاعل) بفتح العين كطابع وخاتم فتقول طوابع وخواتم (وفاعلاء) نحو قاصعاء وقواصع مع نحو فاعل نحو كاهل وجابر فتقول كواهل وجوابر وحائض صفة مؤنث نحو حائض وحوائض وصاهل صفة مذكر غير عاقل (وفاعله) نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص (وشذ) فواعل (فى الفارس مع ماماثله) من كل صفة لمذكر عاقل نحو ناكس وغائب وشاهد وهالك

*(وبفعائل اجعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله)*

(وبفعائل اجعن فعاله) نحو سحابة وسحائب (وشبهه ذا تاء أو مزاله) من كل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا منها نحو رسالة ورسائل وذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتى بلا تاء نحو شمال وشمائل بفتح الشين وكسرها ونحو عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأ وسعائد

*(وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا)*

(وبالفعالى والفعالى) نحو صحار وصحارى وعذار وعذارى (جمعا صحراء والعذراء) وقوله (والقيس اتبعا) اشارة الى انهما مقيسة لا سماعية فقط

(واجعل فعالى) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذى نسب جدد) من كل ثلاثى آخره ياء مشددة (كالكرسى) والكراسى بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصارى (تتبع العرب) فى استعمالهم (وبفعالل) بفتحتين وكسر اللام الاولى (وشبهه) كفاعل (انطقا* فى جمع (١٧٠) مافوق الثلاثة ارتقى من غير مامضى) فقل فى جعفر جعافر وفى أفضل أفاضل

《واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب》

أى من أمثلة جمع الكثرة فعالى من كل ثلاثى ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسى وكراسى وكركى وكراكى واحترز بقوله لغير ذى نسب جدد من نحو تركى وعلامة النسب المجدد صحة سقوط الياء

《وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى》

المراد بشبهه كل ماماثله فى العدة والهيئة وان خالفه فى الوزن نحو مفاعل وفياعل فتقول جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف (فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى) كجعفر وزبرج وبرثن

《من غير مامضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس》

قوله (من غير مامضى) وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما تقدمت صيغه وقوله (ومن خماسى جرد الآخر انف) الآخر مفعول انف ومن خماسى متعلق بانف أى انف الآخر أى احذفه من الخماسى المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول فى سفرجل وفرزدق سفارج وفرازد

《والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد》

أى دون الخامس نحو خورنق فان النون من حروف الزيادة وكذا الدال من فرزدق تشبه الزائد مخرجا لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فتقول خوارق وفرازق

《وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما》

أى احذف زائد مجاوز الرباعى (مالم يك لينا اثره اللذ ختما) اللذ لغة فى الذى وهو مبتدأ صلته ختما واثره ظرف هو الخبر أى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان ذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل

《والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل》

يعنى أنه اذا كان فى الاسم من الزائد ما يخل بقاؤه ببنا الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تأتى أحد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ماله مزية فى المعنى أو اللفظ فتقول فى مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع وأبقيت الميم لان لها مزية فى المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان فى الاسماء والافعال وكذلك تقول فى استخراج تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لوجود تماثيل ونحوه وأما ابقاء السين فيصير الكلمة لا نظير لها اذ لا نظير لسخاريج

《والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا》

(والميم أولى من سواه بالبقا) فتقول فى جمع منطلق مطالق بحذف النون ولا تقول نطالق بحذف الميم فالاولوية فى قوله والميم أولى بمعنى الوجوب (والهمز واليا مثله) أى مثل الميم فى كونهما أولى بالبقاء ان سبقا أى تصدرا كما فى ألندد ويلندد فتقول فى جمعهما الادو يلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما والالندد واليلندد شديد الخصومة كالالد

(ومن خماسى جرد الآخر انف) أى احذف اذا جمعته (بالقياس) فقل فى سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) فى كونه أحد حروف الزيادة (قد يحذف دون مابه تم العدد) وهو الآخر كقولك فى خدرنق خدارق لكن الاجود حذف الآخر نحو خدارن (وزائد العادى) أى المجاوز (الرباعى) وهو الخماسى (احذفه) أى الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أى بعد الحرف (اللذ ختما) الكلمة أى آخرها فقل فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس بخلاف مااذا كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتا من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز واليا مثله) أى الميم فى الاولوية (والياء بالبقاء ان (سبقا) غيرهما من الحروف بان كانا فى أول الكلمة لكونهما فى موضع مايدل على معنى فيقال فى الندد ويلندد ألادو يلاد

(والياء)لا الواوا حذف(ان جمعت ما كحيزبون)وهي الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (في) حذف ما أراد من (زائدي سرندى) وهما نونه والفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند أو سرادي ومعناه الشديد (وكل ما (١٧١) ضاهاه كالعلندى) وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند او علادي

هذا باب (التصغير) عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفنن (فعيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذى في) تصغير (قذا) وهو ما يسقط في العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صل) فقل في سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع والندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق أو خديرن وسبيطر ومديع واليديد ويليد وحزيبين وسريند اوسريد (وجائز تعويض ياء) ساكنة (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أي في التكسير والتصغير (انحذف) فيقال في سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) أي مائل خارج (عن القياس كل ما خالف في البابين) أي بابي التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مغرب على مغيربان

《والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما》

قوله (كحيزبون) بمعنى العجوز ومثلها في الحذف العيطموس وهي التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة الحاذقة فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما أوثرت الواو بالبقاء لان حذف الياء يغني عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور عند جمعه ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست في موضع يؤمنها من الحذف

*(وخيروا في زائدي سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى)*

(وخيروا في زائدي سرندى) وهما النون والالف والسرندى السريع في أموره والسديد والجريء في الامور (وكل ما ضاهاه) أي شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي (كالعلندى) وهو الغليظ من كل شيء والحبنطى والعفرنى فلك أن تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب ياء فتقول سرادي وعلادي وحباطي وعفاري ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن

(التصغير)

*(فعيلا اجعل الثلاثي اذا * صغرته نحو قذي في قذى)*

*(فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما)*

(فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو) فليس تصغير فلس و(قذي في) تصغير (قذى) أو (فعيعل مع فعيعيل لما فاق) الثلاثي (كجعل درهم دريهما) ودينار دنينير والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير

*(وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل)*

(وما به) من الحذف فيما زاد على أربعة أحرف (لمنتهى الجمع وصل به الى أمثلة التصغير صل) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هنالك فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس فديكس وفي مدحرج دحيرج وفي عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق الخ ما تقدم

《وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف》

(وجائز تعويض يا) من المحذوف (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أي الجمع والتصغير (انحذف) فتقول في جمع سفرجل سفارج وان عوضته قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق تقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق

《وحائد عن القياس كل ما * خالف في البابين حكما رسما》

قوله (في البابين) أي بابي التكسير والتصغير فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء في باب التصغير حائدا عن القياس قولهم في تصغير مغرب مغيربان لا مغيرب وفي العشاء عشيان لا عشية وفي انسان انيسيان وفي رجل رويجل وفي غلمة اغيلمة ومما جاء حائدا عن القياس في الجمع قولهم رهط وأراهط

(لتلو) أى للحرف الذى بعد (ياء التصغير) اذا كان (من قبل علم) أى علامة (تأنيث) كتائه (أومدته) أى ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء (كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدة افعال) أى ألفه (سبق) كأجيمال (أو) الذى (١٧٢) سبق (مد سكران ومابه التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذ فان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا الياء (المزيد آخرا للنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى امرئ القيس اميرئ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا) بالجيم أى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جدران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى واردد ولغيزى قريقر ولغيغز (وعند تصغير) ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى فادر) ذاك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير

لارهوط و باطل وأباطيل لابواطل وهكذا

﴿لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث أو مدته الفتح انحتم﴾

(لتلو يا التصغير من قبل علم) أى علامة تأنيث هو تاؤه و ألفه المقصورة (أو مدته) أى مدة التأنيث (الفتح انحتم) وقوله (لتلو الخ) تقييد لقوله فعيعل الخ و (من قبل الخ) حال من تلو يعنى ان الحرف الذى بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التأنيث وهى التاء والف التأنيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التأنيث وهى ألف التأنيث الممدودة التى قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء

﴿كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران ومابه التحق﴾

أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير ان كان قبل مدة أفعال (أو مدة سكران ومابه التحق) مما فى آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع ماهما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول فى تصغير أجمال اجيمال وفى تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين فان جمع دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين فان جمع شذوذا فلا عبرة به نحو غرثان وانسان جمعوهما شذوذا على غراثين واناسين والغرثان الجيعان

﴿والف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا﴾
﴿كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب﴾
﴿وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا﴾
﴿وقدر انفصال ما دل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا﴾

قوله (حيث مدا) خرجت المقصورة فانها لا تعد منفصلة والمعنى انه لا يعتد فى التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة أى تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التأنيث الممدودة نحو حمراء الثانى تاء التأنيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقرى الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وتقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها فتقول فى تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى وعبيد شمس وبعيلبك و زعيفران وعبيثران ومسيلمين ومسيلمين ومسيلمات

﴿وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا﴾

أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل نحو قرقرى اسم موضع ولغيزى اسم للغز وبردرايا اسم موضع فتقول قريقر ولغيغز وبريدر وبحذف الياء والالف لانهما زائدتان فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله

﴿وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير﴾

فتقول ان حذفت المدة حبيرى وهذا أجود وان حذفت الف التأنيث قلت الحبير بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها

واردد لاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) اذا صغرتها (قويمة) بالواو ردا الى الاصل
(تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) اذ كان الاصل عويدا لانه من العود وخرج بقيد اللين ثانى متعد و بالقلب عنه ثانى
أيمة ومايأتى فى البيت بعده (وحتم للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ماالتصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين
بقلب الياء واوا وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولا رد فيما لا يتغير فيه الاول كقيم فى قيمة (والالف الثانى

المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهو يبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ماالاصل فيه يجهل) كعويج وعاج (وكمل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) برد ماحذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيها مويه و كشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه فى جاه (ومن بترخيم يصغرا كتفى بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعنى المعطفا) وكحميد فى حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد وسويدة فى سوداء وقريطس فى قرطاس (فرع) حكى سيبويه فى تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة

«واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب»

(ثانيا) مفعول لاردد و(لينا) نعت لثانيا و(قلب) فى موضع النعت لثانيا والتقدير واردد حرفا ثانيا لينا قلب عن أصل لاصله أى اردده لاصله يعنى ان ثانى الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وفى ناب نييب وفى ذئب ذئيب وفى دينار وقيراط دنينير وقريريط

«وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما التصغير علم»

وشذ فى عيد عييد حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى أصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود وانما لم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا فى جمعه اعياد ولم يقولوا أعوادا فرقا بينه وبين عود الخشب (وحتم للجمع من ذا ما التصغير علم) الحتم بمعنى الوجوب يعنى يجب لجمع التكسير من رد الثانى لاصله ما وجب للتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ميزان موازين وفى ناب أنياب وشذ فى عيد أعياد نظير ما تقدم

«والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل»

(والالف الثانى المزيد يجعل واوا) نحو ضارب فتقول ضويرب وتقول فى ماش مويش وكذا الجمع فتقول ضوارب ومواش (كذا ما الاصل فيه يجهل) كصاب اسم شجر وعاج اسم عظم الفيل فتقول صويب وعويج و بقى مما يقلب واوا الالف الثانى المبدل من همزة تلى همزة كآدم فتقول فيه أويدم وأوادم

«وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما»

المراد بالمنقوص ماحذف منه أصل فيرد اليه ماحذف فى التصغير ليتأتى بنية فعيل فتقول فى يد يدية وفى حر حريح فالمنقوص هنا بمعنى غير المصطلح عليه وقوله (مالم يحو) تقييد لذلك أى مالم يحو ثالثا (غير التاء) بان لم يحو ثالثا أصلا كيد أو يحوى ثالثا غير التاء كابن فتقول بنى وأصله بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ونحو ماء اسم للماء الذى يشرب تقول فيه مويه واصل ماء موه تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا وأبدلت الهاء همزة اما ان حوى ثالثا غير التاء لم يرد اليه ماحذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تأتى بدونه نحو ميت أصله بالتشديد نخفف بحذف احدى الياءين فتقول فيه مويت بلا رد للمحذوف

«ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا»

أى من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة صغر على فعيعل فتقول فى معطف عطيف وفى أزهر زهير وفى حامد حميد وكذا حمدان وحماد ومحمود وأحمد الكل يصغر على حميد ولا عبرة باللبس اكتفاء بالقرائن والحق انه اجمال لا لبس وهو من مقاصد البلغاء اذ يحتمل المعانى كلها على السواء واللبس تبادر خلاف المراد وتقول فى عصفور عصيفر وفى قرطاس قريطس

«واختم بتا التأنيث ماصغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن»

قوله (عار) أى من التاء (ثلاثى) فى الحال كسن ودار فتقول سنينة ودويرة أو فى الاصل كيد فتقول فى تصغيره يدية

«مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر و بقر وخمس»

منهما والالف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال فى شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التأنيث ماصغرت من مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة و يد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا لبس) فان كان (كشجر و بقر وخمس) التى من الفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر

(كشجر وبقر) فى لغة من أنثهما (وخمس) فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة لانه يلتبس بتصغير خمسة وشجرة وبقرة

(وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر)

أى شذ ترك التاء دون لبس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها نحو ذود للابل من ثلاثة الى عشرة قالوا ذويد وشول للحامل من الابل قالوا شويل وناب للمسن من الابل قالوا نويب والقياس بالهاء وكحرب وقوس ودرع صغر وها بلا هاء والقياس الهاء وقوله (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) ثلاثيا مفعول لكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق أى ندر لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة وأميمة وقديمة

(وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى)

أى لان التصغير تصريف فى الكلمة والحرف وشبهه بريئان من التصريف والاسماء المبنية شبيهة بالحرف لكن لما كان فى ذا والذى وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه ألف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وفى الجمع اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وقالوا فى اسم الاشارة ذيا وتيا

(النسب)

*(ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب)*

يعنى اذا قصدوا نسبة شئ الى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك كحرفة جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك فى النسب الى زيد زيدى وأفهم كلامه أن ياء كرسى ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه

*(ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا)*

(مثل) بالنصب مفعول مقدم لقوله احذف يعنى أنه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك فى النسبة الى الشافعى شافعى والى المرمى مرمى بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب فى موضعها لئلا يجتمع أربع ياآت ويحذف أيضا لياء النسب تاء التأنيث فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمى والى مكة مكى ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كقولك فى حبارى حبارى وفى قبعثرى قبعثرى أما الممدودة فستأتى فى قوله وهمز ذى مد ينال فى النسب فان كانت رابعة فى اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك فى جمزى وهو السريع جمزى وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله

*(وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن)*

(وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقوله فى قوس قويس (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) و (التى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى الكافية (وذا مع الفروع منها تا وتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب فى ابقاء أولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه ألفا مزيدة فى آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللتيون واللويتا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير ذى استغناء بتا واللاء واللائى استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى للالباس (خاتمة) يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا افعل فى التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق هذا باب (النسب) (ياء) مشددة (كيا الكرسى زادوا) فى آخر الاسم (للنسب وكل ما تليه كسره وجب) كقولهم فى النسب الى أحمد أحمدى (ومثله) أى مثل ياء النسب اما فى التشديد أو فى كونها للنسب (مما حواه احذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل فى النسب الى كرسى وشافعى كرسى وشافعى ولم أر من تعرض لجواز شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أو حرف فسيأتى فى قوله ونحو حى فتح ثانيه يجب (وتا تأنيث أو مدته) أى ألفه (لا تثبتا) بل احذفها فقل فى النسبة الى مكة مكى وقول العامة فى خليفة خليفتى لحن من وجهين (وان تكن) مدة التأنيث (تربع) أى تقع رابعة فى اسم أى (ذا ثان سكن فقلبها واوا) مباشرة للام أو مفصولة بألف (وحذفها) أى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى كقولك فى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كقولك فى حبارى وجمزى حبارى وجمزى

أي وان تكن الالف المقصورة تربع أي تصيره ذا أربعة وقوله (ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن) وذلك كحبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي ويجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي وليس في كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين اللذين ذكرهما على الآخر وليسا على حد سواء بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم فكان الاحسن ان يقول *تحذف اذن وقلبها واوا احسن *

*(لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى)*

قوله (لشبهها) أي في كونها رابعة ثاني كلمتها ساكن الملحق كلمته بكلمة اخرى (والاصلي ما لها) يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلهما ما الالف التأنيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي أحسن من الحذف فرموي أفصح من مرمي واليه الاشارة بقوله (وللاصلي قلب يعتمى) أي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه أيضا وأراد بالاصلي المنقلب عن أصل واو وياء لان الالف لا تكون أصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه

*(والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل)*

أي اذا كانت ألف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى أو للتأنيث نحو حبارى وخليطى أو للالحاق أو التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري وقوله (كذاك يا المنقوص خامسا عزل) أي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليها فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي

*(والحذف في اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن)*

أي والحذف في الياء من المنقوص حال كون الياء رابعا أحق من قلب فقولك في النسب الى قاض قاضي أجود من قاضوي وقوله (وحتم قلب ثالث يعن) أي سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا مع ان أصلها الياء كراهة اجتماع الكسرة والياآت لو قيل فتيي

*(وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل)*

يعني أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا افتح ما قبلها والتحقيق أن الفتح سابق لاجل القلب وذلك انه اذا أريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتي فاذا فتحت انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب ألفه واوا كما تقلب في فتى (وفعل) كنمر مبتدأ (وفعل) كدئل عطف عليه وقوله (عينهما افتح) خبر (وفعل) كابل مبتدأ خبره محذوف أي كذلك يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مضمومها كدئل أو مكسورها كابل فتقول فيها نمري ودئلي وابلي كراهة اجتماع الكسرة مع الياء المشددة

*(وقيل في المرمى مرموي * واختير في استعمالهم مرمي)*

هذه المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب من يفرق بين ما ياآه زائدتان كالشافعي وما احدى ياءيه أصلية كمرمي فيوافق في الاول على الحذف فتقول في النسب الى الشافعي شافعي وأما الثاني فلا يحذف ياءيه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمي مرموي وهي لغة قليلة المختار خلافها قال في الارتشاف وشذ في مرمي مرموي وهذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل

لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للاصلي قلب يعتمى) أي يختار وكذا الملحق كقولهم في أرطى وملهى أرطى وارطوي وملهي وملهوي (والالف الجائز) أي المتعدي (ربعا أزل) كما تقدم (كذا الياء المنقوص) اذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك في المعتدي معتدي (والحذف في الياء) أي ياء المنقوص اذا وقع (رابعا أحق من قلب) كقولك في القاضي قاضي ويجوز القلب كقولك قاضوي (وحتم قلب) ألف أو ياء (ثالث يعن) كقولك في الفتى والعمى فتوي وعموي (وأول ذا القلب) حيث قلبناه (انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثاني منه ومن الآتيين (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي

(وقيل في) النسب الى ما في آخره ياآن ثانيتهما أصليه نحو (المرمى مرموي) بحذف اول الياءين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير في استعمالهم مرمي) بحذف الياءين والاول احسن لامن اللبس

(و) كل ما فى آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حي فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغييره ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطى فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك فى زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى (١٧٦) زيدين مجرى غسلين قال زيدينى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبى بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هذا (طائى) المنسوب الى طيئ اذ قياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالالف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا يحذف ياؤهما لانها فى طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فاورثت ثقلا بخلافها فى هبيخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (فى) النسب الى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفة حنفى (وفعلى) بضمة ففتحة (فى) النسب (الى فعيلة) كذلك (حتم) فقل فى جهينة جهنى (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا أوليا) منهم ما فقالوا فى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى ضرية وأمية أى ضروى وأموى بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) فقالوا فيه طويلى (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه جليلى وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذى مد ينال) أى يعطى (فى النسب ما كان فى تثنية له انتسب) فيقال فى قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائى وصحراوى وصحرائى وكسائى وكساوى وعلباوى وعلبائى

فى الكافية ﴿ونحو حي فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب﴾

أى اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف أو حرفين أو ثلاثة فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شئ عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثى فان كان ثانيه ياء فى الاصل لم تزد على ذلك كقولك فى حى حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه واوا رددته الى أصله فتقول فى طى طووى لانه من طويت واليه أشار بقوله واردده واوا الخ وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتى حكمها فى قوله وألحقوا معل لام الخ وان كانت مسبوقة بثلاثة فأكثر فقد تقدم حكمها فى قوله ومثله مما حواه الحذف

﴿وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب﴾

أى فتقول فى النسب الى مسلمين مسلمى وقوله (ومثل ذا الخ) هو شامل لجمع المذكر والمؤنث فتقول فى النسب الى مسلمين ومسلمات مسلمى وحكم ما سمى به من ذلك مثله ولم يبالوا باللبس فى باب النسب ﴿وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف﴾

أى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول فى طيب طيبى وفى ميت ميتى كراهة اجتماع الياآت (وشذ) فى النسب الى طيئ (طائى مقولا بالالف) اذ قياسه طيئى كطيبى فقلبوها ألفا على غير قياس لانها ساكنة ولا تقلب ألفا الا المتحركة ﴿وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم﴾

أى التزم فى النسبة الى فعيلة بفتح الفاء حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم فى النسب الى حنيفة حنفى والى بجيلة بجلى والى صحيفة صحفى حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا وقوله (وفعلى فى فعيلة حتم) أى حتم فى النسبة الى فعيلة بضم الفاء حذف التاء والياء أيضا كقولهم فى النسب الى جهينة جهنى والى قريظة قرظى والى مزينة مزنى

﴿والحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا﴾

أى (الحقوا) فى حذف الياء وفتح ما قبلها ان كان مكسورا (معل) أى معتل (لام عريا) من التاء نحو عدى وقصى (من المثالين) أى فعلية وفعيلة (بما التا أوليا) منهما فقالوا فى النسب الى عدى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى النسب الى غنية وأمية غنوى وأموى

﴿وتمموا ما كان كالطويلة * وهكذا ما كان كالجليلة﴾

أى لم يحذفوا (ما كان كالطويلة) من فعيلة معتل العين صحيح اللام فقالوا طويلى لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولى لزم قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير والحق بفعيلة فى ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزى ونويرى ولم يقولوا لوزى ونورى (وهكذا ما كان) من فعيلة وفعيلة مضاعفا (كالجليلة) والقليلة فقالوا جليلى وقليلى كراهة اجتماع المثلين لو قيل جللى وقللى ﴿وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب﴾

(وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل في تأبط شرا تأبطي (وصدر ما ركب مزجا) فقل في بعلبك بعلي (و) انسب لثان تمما اضافة
اما (مبدوءة بابن أو أب) أو أم كعمري وبكري وكلثومي في ابن عمر وأبي بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ماله

أي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت أصلية سلمت كقولك في قراء قرائي وان كانت بدلا من أصل أو للالحاق جاز فيها أن تسلم وان تقلب واوا نحو كساء وعلباء فتقول كسائي وعلبائي أو كساوي وعلباوي عملا بقوله وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا

بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

﴿وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما﴾

﴿اضافة مبدوأة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثاني وجب﴾

أي (انسب لصدر) ما سمي به من (جملة) وهو المركب الاسنادي نحو برق نحره وتأبط شرا فتقول برقي وتأبطي وأجاز الجرمي النسبة الى العجز فتقول نحري وشري وقوله (وصدر ما ركب مزجا) نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضرمي وقيل يقال حضرموتي وبعلبكي فينسب اليهما معا مزالا تركيبهما وقيل ينسب الى العجز فقط نحو بكي وموتي وقيل ينسب الى مجموعهما نحو بعلبكي وحضرموتي وقيل يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو بعلبي وحضرمي وما ذكره الناظم هو المقيس وقوله (ولثان تمما اضافة الخ) أي وانسب لثان تمم اضافة (مبدوأة بابن أو أب) أو أم أو بنت أو مبدوأة بما له التعريف بالثاني يعني أنه يجب أن يكون النسب للجزء الثاني من المركب الاضافي اذا ابتدئ بابن أو أب كابي بكر وأم كلثوم وكذا بنت كبنت غيلان فتقول بكري وكلثومي وغيلاني وكابن عباس وابن الزبير فتقول عباسي وزبيري وقوله (أو ماله التعريف بالثاني) أي أو مبدوأة بما له الخ نحو غلام زيد فتقول زيدي هذا ظاهر عبارته قالوا ومراده بذلك العلم بالغلبة كابن عمر اما غلام زيد فليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد نعم اذا جعل علما صح ارادته ويكون قوله أو ماله التعريف بالثاني منظورا فيه الى حاله قبل العلمية

﴿فيما سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل﴾

(فيما سوى هذا) أي المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثاني من المركب الاضافي (انسبن للاول) منهما كامرئ القيس فتقول امرئي (ما لم يخف) بالنسب الى الاول (لبس) فان خيف لبس نسب للثاني (كعبد الاشهل) وعبد مناف فقد قالوا اشهلي ومنافي وشذ بناء فعلل في نحو عبدري وعبقسي وعبشمي في النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

﴿واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف﴾

﴿في جمعي التصحيح أو في التثنيه * وحق مجبور بهذي توفيه﴾

أي اجبر برد اللام الاسم الذي حذف منه اللام (جوازا ان لم يك رده) أي اللام الذي حذف (ألف في جمعي التصحيح) لمذكر ومؤنث (أو في التثنيه) وقوله (وحق مجبور) أي برد لامه اليه (بهذي) أي المواضع الثلاثة (توفيه) واعلم انه اذا نسب الى محذوف الفاء أو العين فسيأتي في قوله وان يكن كشية الخ واذا نسب الى محذوف اللام فاما ان يجبر في تثنية أو جمع تصحيح أو لا فان جبر كأب وأخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فتقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي أو عضهي وسنهي على الخلاف في المحذوف لانك تقول أخوان وأبوان وعضوات وسنوات أو عضهات وسنهات وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر فتقول حري أو حرحي وشفة وثبة فتقول شفي أو شفهي وثبي أو ثبوي

التعريف بالثاني وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدي في غلام زيد وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس وفي القسم الاول بحث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذي ليس مصدرا بما عرف بالثاني ولا بكنية كما في شرح الكافية وهو يقوي بحثي الآن بمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس) فقل في امرئ القيس امرئي فان خيف فاحذف الاول وانسب للثاني (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلي وهذا يعضد نظري في القسم السابق (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يكن رده ألف في جمعي التصحيح أو في التثنيه) فقل في غد غدوي وان شئت غدي (وحق مجبور) بالرد

(بهذا) اي بجمعي التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما فيقال في أخ وعضة أخوي وعضوي ليس غير

(و باخ أختنا) الحق فقل فيهما بعد حذف تا ثم أخوى (و بابن بنتا الحق) فقل فيهما بعد حذف تا ثم ابنوى كما تقول ذلك فى ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (و يونس) بن حبيب الظبي الولاء من البصريين (ابى حذف التا) منهما فقال اختى و بنتى وهو الذى أميل اليه لأجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثانى من ثنائى ثانيه ذولين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة (١٧٨) و يجوز قلبها واوا (كلا ولائى) ولاوى وفى فيوى ولولوى أعلاما أما الذى ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمى وكمى (وان يكن كشية) فى اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوى وأجاز الاخفش السكون فيقال وشيى أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك فى عدة عدى (والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه علما فقل فى فرائض فرضى بخلاف ما اذا شابهه بأن وضع علما فيقال فى الانمار أنمارى وفى الانصار أنصارى (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (فى نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم أى صاحب لبن وتمر وطعم وليس فى هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم (وغير ما أسلفته) من القواعد (مقررا على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولا تقس عليه كقولهم فى الدهر دهرى وفى أمية أموى وفى البصرة بصرى بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها وفى مرو مروزى وفى الرى رازى وفى الحريف خرفى وفى عظيم الرقبة رقبانى

* هذا باب (الوقف) (تنوينا اثر فتح) فى معرب أو مبنى (اجعل الفا وقفا) كرأيت زيدا وايها

(و باخ أختنا و بابن بنتا * ألحق ويونس أبى حذف التا)

يعنى انه اختلف فى النسب الى بنت وأخت فقال سيبويه كأخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول أخوى و بنوى كما يقال فى المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختى و بنتى

(وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذولين كلا ولائى)

اذا نسب الى الثنائى وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى كى ولو كيوى ولوى بالادغام وان كان ألفا ضوعفت و يبدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا فتقول لاوى فقوله (كلا) أى المنسوب اليه (ولائى) أى المنسوب

(وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم)

قوله (كشية) أى معتل اللام والشية كل لون يخالف معظم اللون فى الفرس وغيره أى والذى عدم الفاء (فجبره) برد فائه اليه (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فتقول فى شية ودية وشوى و ودوى لان العين لا ترد الى أصلها من السكون بل تفتح و يعامل معاملة المقصور من القلب ألفا ثم واوا وعند الاخفش ترد العين الى سكونها ان كان أصلها السكون فتقول وشيى وودى وان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول فى النسب الى عدة وصفة وعدى وصفى

(والواحد اذكر ناسبا للجمع * ما لم يشابه واحدا بالوضع)

الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر فى اذكر يعنى انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسى وهو معنى قوله (ان لم يشابه واحدا بالوضع) جىء بواحده وانسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض و كتب وقلانس فرضى وكتابى وقلنسى بحذف الواو الرابعة فصاعدا وقول الناس فرائضى وقلانسى وكتبى خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه نحو ما سمى به من الجمع كأنصار وأنمار وكلاب فتقول أنصارى وكلابى وأنمارى

(ومع فاعل وفعال فعل * فى نسب أغنى عن اليا فقبل)

فعل مبتدأ خبره أغنى ومع متعلق بأغنى أى يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشئ كقوله * وغررتنى و زعمت انك لابن فى الصيف تامر

أى صاحب لبن وصاحب تمر وقولهم فلا طاعم كاس أى ذو طعام وذو كسوة و بصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز نسبة لبيع البز أى القماش وعطار نسبة الى بيع العطر ومنه وما ربك بظلام و بصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل أى ذو طعام وذو لباس وذو عمل ومنه * لست بليلى ولكنى نهر * أى نهارى أى عامل بالنهار

(وغير ما أسلفته مقررا * على الذى ينقل منه اقتصرا)

مقررا حال من الهاء يعنى ان ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بصرى بالكسر والى الدهر دهرى بالضم والى مرو مروزى والى الرى رازى وهكذا

(الوقف)

(و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار) أي الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن اشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهي الالف كرأيتها أما في الضرورة (١٧٩) فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت اذن منونا نصب فألفا في الوقف نونها قلب) وبه قرأ السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذي أميل اليه فرارا من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذي التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السبعة ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وباثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألفا ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم ينون كاجب الداعي بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله (وغير ذي التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفي) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما في شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف * (فصل) * (وغيرها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أو قف رائم التحرك) بأن تخفي الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين

(تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا)

تنوينا اثر) بالنقل الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو الذي يكون في الاسم المنون وغيره فان كان الاسم منونا وقف عليه بابدال تنوينه ألفا ان كان بعد فتحة وبحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة فتقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد

(واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار)

يعني اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ووقف عليها ساكنة نحو له وبه بحذف الواو والياء وهو المراد من قوله (صلة غير الفتح) وان كانت مفتوحة وقف على الالف نحو رأيتها واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر ويكون ذلك آخر الابيات لانه محل الوقف

(وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا في الوقف نونها قلب)

اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أن الناصبة والرسم تابع للوقف فان وقف عليها بالالف كتبت نونها ألفا وان وقف عليها بالنون كتبت نونا وقيل ان ألغيت كتبت بالالف وان أعملت كتبت بالنون قال المبرد واشتهي أن أكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف

(وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما)

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بحذف الياء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي * وما لهم من دونه من والي * وما عند الله باقي

(وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي)

أي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه أولى من حذفها وذلك كالمقرون بال وهو ان كان منصوبا فكالصحيح غير المنون نحو رأيت القاضي فهو كرأيت الرجل فيوقف عليه بالياء وجها واحدا وان كان مرفوعا أو مجرورا فكما ذكر في المتن فيه وجهان والمختار اثبات الياء نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الحذف وكذا ما سقط تنوينه للنداء نحو ياقاضي فالخليل يختار اثبات الياء في الوقف ويونس يختار الحذف لان النداء محل حذف والمختار الاثبات وكذا ما حذف تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جواري فيتعين الوقف بالياء نصبا وفي الرفع والجر فيه الوجهان كما مر وكذا ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فاذا وقف عليه جاز فيه وجهان وقوله (نحو مر الخ) يعني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى يرى أصله مرئي على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على أصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله محذوف الفاء نحو يف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي

(وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك)

في الوقف على المتحرك خمسة أوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان

(أواشمم الضمة) فقط عند الوقف بان تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (أوقف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أو عليلا ان قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى (١٨٠) و يخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (أو حركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ وجد النقل ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضيب وخروف أو أداء الى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصرى) أما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بان يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان أدى الى ماذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى ردء وكفء هذا ردء ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ماذكر احتاج الى بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال (فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن ألفا صح وصل) كسماة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت وأخت و بخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيها فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه

غيرها جاز أن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل فالاسكان عدم الحركة والاشمام ضم الشفتين مع انفراج بعد الاسكان فى المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والروم أن يأتى بالحركة مع اخفاء صوتها والتضعيف تشديد الحرف الذى يوقف عليه وفائدة الاشمام والروم الفرق بين الساكن والمتحرك لكن الروم يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الاعمى وفائدة التضعيف الاعلام بان هذا الحرف متحرك فى الاصل والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين وقوله (سكنه) بان تحذف الحركة وهو أبلغ فى تحصيل الاستراحة وقوله (رائم التحرك) أى فى الحركات الثلاث بأن تأتى بالحركة مع اخفاء صوتها وهو يكون فى الحركات الثلاث وتحتاج فى الفتحة الى رياضة وتؤدة وتأن لخفة الفتحة وسرعتها نطقا

﴿أواشمم الضمة أوقف مضعفا * ماليس همزا أو عليلا ان قفا﴾

أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما والاشمام أن تشير بالشفتين مع انفراج بعد التسكين وقوله (ان قفا) أى تبع محركا كما قال

﴿محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا﴾

كقولك فى جعفر جعفر وفى وعل وعل وفى ضارب ضارب واحترز بالشرط الاول من نحو بناء وخطأ فلا يجوز تضعيفه لان العرب تجتنبه و بالشرط الثانى من نحو سرو و بقى والقاضى والفتى فلا يجوز تضعيفه و بالشرط الثالث من نحو بكر فانه لا يجوز تضعيفه وقوله (وحركات انقلا) أى يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ماقبله بشرطين أحدهما أن يكون ساكنا والآخر أن يكون تحريكه لن يحظلا أى يمنع فتقول فى بكر هذا بكر و مررت ببكر فان لم يك المنقول اليه ساكنا كجعفر أو كان ولكنه غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما فى باب وناب أو متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور و زيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو أو مستلزما لفك الادغام نحو جد وعم امتنع النقل

﴿ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا﴾

يعنى ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ فى المنون من حذف ألف التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون وأشار بقوله (من سوى المهموز) الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة نحو رأيت الخبأ والردأ بمعنى المعين والخبء ماخبئ وذلك لثقل الهمزة فاذا سكن ماقبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب فأجازوا النقل للتخفيف

﴿والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع﴾

فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة لان بناء فعل مهمل وفعل نادر فلا يجوز النقل فى هذا بشر وفى نحو انتفعت بقفل وقوله (وذاك فى المهموز ليس يمتنع) أى فتقول هذا ردؤ ومررت بكفؤ لما فى الهمزة الساكنة من الثقل كما مر

﴿فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل﴾

(فى الوقف الخ) أى نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراء و بالاسم من تاء الفعل نحو قامت والحرف كربت فانها لا تغير وقوله (ان لم يكن الخ) أى فيخرج نحو بنت وأخت فانها لا تغير أما اذا كان قبلها ساكن غير صحيح ولا يكون الا

(وقل ذا) أي جعل التاء المذكورة هاء في الوقف (في جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) في (ماضاها) ه كهيهات وأولات وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أي جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلة (بالعكس انتهى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك

(فصل)

(وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سال) ولم يعط فقل في الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) اذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فيقال فهماعه ولم يعه (فراع ماعوا وما في الاستفهام ان جرت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها ان تقف) نحو * يا أسد بالم أكلته لمه * وذلك جائز (وليس حتما في) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا باسم كقولك) في (اقتضاء أم اقتضى) اقتضاء (و وصل ذي الهاء أجز) كابن (بكل ماحرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ولزم صفة بناء احترز به مما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضي وشذ مجيء ذلك كما قال (و وصلها بغير) ذي (تحريك بناء أديم شذ) نحو واضحى من عله وقوله (في المدام) البناء (استحسنا) بيان لاحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله وو صل ذي الها البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل

ألف ففيه وجهان نحو الحياة والقناة والافصح ابدال التاء هاء في الوقف لان الالف الساكنة منقلبة عن حرف متحرك فكان الذي قبل الهاء حرف متحرك

(وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى)

(وقل ذا) أي جعل التاء هاء (في جمع تصحيح) للمؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه أي وما شابهه نحو هيهات وأولات فالاعرف في ذلك سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وكيف بالاخوه والاخواه وسمع هيهاه وأولاه قيل انها لغة طي قال في الافصاح وهو شاذ لا يقاس عليه وقوله (وغير ذين بالعكس انتمى) الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة أو جمع تكسير كغلمة من ذلك قول بعضهم يا أهل سورة البقرت فقال مجيب له ما أحفظ منها ولا آيت وقوله

الله نجاك بكفي مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى امت

أصل مت ما فابدلت الالف هاء ثم الهاء تاء والغلصمة رأس الحلقوم

(وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سال)

يعني ان هاء السكت من خواص الوقف وأكثر ما تزاد بعد شيئين أحدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو لم يعطه أو وقفا نحو أعطه والثاني ما الاستفهامية وستأتي في النظم وقوله (وقف الخ) أي توصلا لبقاء الحركة

(وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا)

أشار بهذا الى ان الحاق الهاء تارة يكون جائزا وتارة يكون واجبا فان بقي الفعل على حرف واحد كع ولم يع من وعى يعي فان ذلك واجب ومثله ره أمر من رأى يرى وأما الياء في يعي فانها زائدة لانها حرف المضارعة وأما ان بقي على أكثر من حرف واحد فهي جائزة كأعطه ولم يعطه

(وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف)

يعني أن ما الاستفهامية اذا جرت حذفت ألفها وجوبا سواء جرت بحرف نحو لم وعم أو باسم نحو اقتضاء مه وأما قوله * على ما قام يشتمني لئيم * فضرورة وتليها الهاء جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه كما ذكره بقوله

(وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى)

(وليس حتما) أي واجبا بلا وها الهاء وذلك لان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء المجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد

(و وصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ في المدام استحسنا)

يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب كخمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب وأما قوله * أرمض من تحت وأضحى من علا * فشاذ وأشار بقوله (في المدام استحسنا) الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء المدام أي الملتزم جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه

(وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما)

أى قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك فى النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائى لم يتسنه واتظر وهما لم يثبتا الهاء وصلا بل وقفا فقط ونحو فبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه نار حاميه

(الامالة)

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وحقيقتها ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة و بالالف نحو الياء وفائدتها التناسب أو التنبيه على أصل الكلمة

(الالف المبدل من يا فى طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف)
(دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما)

يعنى ان من أسباب الامالة انقلاب الالف عن الياء كرمى فى الاسم و رمى فى الفعل بشرط أن تكون فى الطرف كما رأيت فان كانت عينا كخاف فسيأتى الكلام عليها وقوله (كذا الواقع الخ) أى تمال الالف أيضا اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك نحو ومغزى وماهى من كل ذى ألف متطرفة زائدة على الثلاث و نحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث مقصورة فانها تمال لانها تؤل الى الياء فى التثنية والجمع فأشبهت الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة ياء التصغير كقولهم فى تصغير قفا قفى واصله قفيو وفى تكسيره قفى فلا يمال واحترز بقوله أو شذوذ من قلب الالف ياء فى الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل فانهم يقولون فى اضافة عصا وقفا عصى وقفى وقوله (ولما تليه الخ) يعنى ان للالف التى قبل هاء التأنيث فى نحو رماة وقناة من الامالة لكونها منقلبة عن الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التأنيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا

(وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن)

أى تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير واوا كان نحو خاف او يائيا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة لالتقاء الساكنين بعد نقل حركتها الى الفاء فيصيران على وزن فلت والاصل فعلت وهذا ظاهر فى خاف اذ اصله خوف وأما دان فأصله دين بالفتح فحول الى فعل أو لا بحول وتكسر فاؤه للدلالة على ان المحذوف ياء واحترز بقوله ان يؤل الى فلت عن نحو طال وقال فانه لا يؤل الى فلت بالكسر بل الى فلت بالضم فلا يمال

(كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أومعها كجيبها أدر)

أى تمال الالف التى تتلو ياء أى تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من الشجر او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها أدر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما هاء نحو بيننا أو بأكثر من حرفين نحو عيشتنا امتنعت الامالة وانما اغتفر الفصل بالهاء لخفتها فالفصل بها كلا فصل

(كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسرا وسكون قد ولى)
(كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد)

أى كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو

(الواقع منه اليا خلف) فى بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفا فان الياء تخلف ألفه بزيادة فى التصغير كقفى وفى التكسير كقفى وشذوذ كقول هذيل فى اضافته الى الياء قفى (و) تابت (لما تليه ها التأنيث) حكم (ما الها عدما) من الامالة كرماة (هكذا) أمل الالف الكائنة (بدل عين الفعل ان يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضى خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) أمل ألفا (تالى الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما فى شرح الكافية (والفصل) بين الياء وبين الالف المتأخرة (اغتفر) فى جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو بحرف

(وحرف الاستعلا) أى حروفه وهى مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهرا من كسر أو يا) عن الامالة بخلاف الخفى منهما كالكسرة المقدرة وما اذا أتى ألفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذاران وراشد (ان كان ما يكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أى بعد الالف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كواثق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذا قدم) على الالف (ما) دام (لم ينكسر أو) لم يسكن أثر الكسر كغالب بخلاف ما اذا انكسر كغلاب أو سكن أثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفى شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفى الساكن تاليه يجوز أن يمنع وان لا يمنع فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها فى جميع أحوالها كما سيأتى فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين فى وجوب الكف وعدمه فلا باس ولعله المراد فتأمل (وكف) حرف (مستعل و) كف (راينكف بكسر را) فتاتى الامالة (كغارما لا أجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور فى المسألتين وقواه ابن هشام رادا به على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضى وأيضا فالمقتضى هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما فى الكافية وشرحها والمانع اذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد لا يشعر بانه قد لا يكف وبه صرح فى شرح الكافية (وقد أمالوا التناسب) فى رؤس الآى وغيرها (بلا داع) أى طالب للامالة (سواه كعمادا) أى كالفه الاخيرة أميلت لتناسب الالف التى قبلها (و) كالف (تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تلاها أميلت وان كان أصلها واوا لتناسب رؤس الآى

بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال وهى الناقة الخفيفة أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريدان يضربها أو ثلاثة أحرف أولها ساكن وثانيها هاء نحو وهذان درهماك فان كان الفصل بغير ما ذكر لم تجز الامالة وقوله (أو سكون) أى أو يلى تالى سكون وقوله (كلا فصل بعد) الا ان انضم ما قبلها نحو هو يضربها فانه لا يمال

(وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را)

قوله (يكف) أى يمنع تأثير سبب الامالة الظاهر (من كسر او ياء) وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قظ خص ضغط و يجمعها أيضا أوائل هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خالى طلحة ظلما والظليم ذكر النعام لان السبعة تستعلى الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة نحو فاقد وناظم وشاخص وناصح و باضع وواغب وباطل وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوى فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو قاض والسبب المنوى هو الكسرة الزائلة للوقف و كذا تكف سبب الامالة الراء غير المكسورة نحو هذا عذارك و رأيت عذارك

(ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل)

أى يشترط ان يكون ما يكف وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف متصلا نحو فاقد وناصح وعذار أو منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط أو بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك و رأيت دنانيرك

(كذا اذا قدم ما لم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر)

يعنى ان المانع المذكور يكف أيضا اذا تقدم على الالف بشرط أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة فى نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل و راشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال و رشاد ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد والمطواع كثير الطوع ومر أمر من الميرة أى أعطه الميرة

(وكف مستعل و راينكف * بكسر را كغارما لا اجفو)

يعنى انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارب وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع و كفته عن المنع فلم يبق له أثر

(ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل)

قوله (لم يتصل) بأن يكون منفصلا من كلمة أخرى فلا تمال الف سابو للياء قبلها فى رأيت يدى سابور ولا ألف مال للكسرة قبلها فى قولك لهذا الرجل مال و كذلك لو قلت ها ان ذى عذرة لم تمل ألف ها الكسرة ان لانها من كلمة أخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة ان يكون من الكلمة التى فيها الالف وقوله (والكف قد يوجبه ما ينفصل) أى من الموانع كما فى يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهى مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعنى ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق

(وقد أمالوا التناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا)

(ولا تمل ما لم ينل تمكنا) بان كان مبنيا (دون سماع) يحفظ نحو الحجاج والمراونحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فامالهما
وان كانا غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راء في طرف أمل كالايسر مل تكف الكاف) أي كسينه (كذا)

يعني ان من أسباب الامالة التناسب وانما أخره لضعفه بالنسبة للاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية في نحو رأيت عمادا فانه لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها آخر مجاور لما اميل آخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * فانها انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها

(ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا)

الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا تطرد امالة غير المتمكنة نحو اذا وما الا هاونا نحو مربها ونظر اليها فالاول لاجل الكسرة والثاني لاجل الياء وكذا مربنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة الاستعمال وقوله (دون سماع) اشار به الى ما سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وأنى وقد اميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم افعل هذا امالا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصارت لها بذلك مزية على غيرها

(والفتح قبل كسر راء في طرف * امل كللأيسر مل تكف الكاف)

قوله (أمل) أي كما تمال الالف لان الغرض الذي لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود في الحرف ولامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة كللأيسر مل أي لاسهل الامرين ونحو ترمي بشرر وغير أولي الضرر والسبب الثاني ذكره بقوله

(كذا الذي تليه ها التأنيث في * وقف اذا ما كان غير ألف)

(كذا) أي الفتح تمال كل فتحة تليها هاء التأنيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف لانها في الوصل تاء لا هاء مثال ذلك خليفة ومبثوثة وغير ذلك وهذه الامالة قرأ بها الكسائي في احدى الروايتين عنه على تفصيل مذكور في كتب القراآت واحترز بقوله اذا كان غير ألف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة لان وقوع الف قبل الهاء ازال شبهها بالف التأنيث

(التصريف)

هو في اللغة التغيير ومنه قوله تعالى تصريف الرياح * وفي الاصطلاح تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة وتغييرها لاغراض سيأتي كاجتماع الواو والياء في نحو مرموي وككون قام اصلها قوم

(حرف وشبهه من الصرف بري * وما سواهما بتصريف حري)

التصريف لا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها والمراد بشبه الحروف الاسماء المبنية ككم وحيث ومن وغير ذلك وخرج بالافعال المتصرفة الافعال الجامدة وذلك نحو عسى وليس ونعم وبئس فلا يدخلها تصريف فانها تشبه الحرف في الجمود

(وليس أدنى من ثلاثي يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا)

يعني ان ما كان على حرف واحد أو حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل نحو م ومن الاصل ايمن ثم دخله التغيير ففهم ان أصل الاسم والفعل القابلين للتصريف لا ينقصان عن ثلاثة في اصل الوضع وانهما قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف نحو يد ودم الله في القسم وفي الفعل نحو قل وبع وق وع

(ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا)

أمل فتح الحرف (الذي يليها التأنيث في وقف) كرحمة ونعمة وقوله (اذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح

(هذا باب)

(التصريف) هو كما في شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي أو معنوي ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبني (من الصرف بري) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بانه لا يقبله بوجه بخلاف ما لو أتى به فانه يوهم نفي كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وما سواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذي ليس بجامد (بتصريف حري) أي حقيق (وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف) اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ما غيرا) بالحذف بأن كان اصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق وبع (ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد الاسم نحو سفرجل واقله ثلاث كرجل وما بينهما اربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) أي جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم وبغيرها كقولهم كذبذبان

(وغير آخر الثلاثي) وهو اوله وثانيه (افتح وضم وا كسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهي من جملة ابنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسيأتي أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتي ان فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهي مع ما تقدم (تعم) ابنيته فلا يخرج عنها شيء نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثاني (اهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل (والعكس) وهو (١٨٥) فعل بضم الاول وكسر الثاني

الاسم ينقسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه سبعة احرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب أي صار أشهب أي بياضه يخالطه سواد

﴿وغير آخر الثلاثي افتح وضم * وا كسر وزد تسكين ثانيه تعم﴾

تقدم ان أقل الاسم القابل للتصريف ثلاثة أحرف وأوزانه اثناعشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثناعشر فهذه جملة أوزان الثلاثي المجرد كما أشار الى ذلك بهذا البيت لكن هذه الابنية منها المهمل والمستعمل فالمهمل كسر الفاء وضم العين نحو فعل لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم والمستعمل منه القليل والكثير فالقليل ضم الاول وكسر الثاني نحو فعل نحو دئل اسم دويبة قدر شبر والعشرة الباقية مستعملة وقد أشار الى المهمل والقليل بقوله

﴿وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل﴾

(وفعل) بكسر الفاء وضم العين (أهمل والعكس) وهو فعل بضم الفاء وكسر العين (يقل) في لسان العرب (لقصدهم تخصيص فعل بفعل) أي لانهم قصدوا تخصيص الفعل بهذا الوزن فلا يوجد في الاسماء الا قليلا والمراد من الفعل الفعل المبني للمجهول نحو ضرب وقتل والامثلة العشرة الباقية مستعملة بلا قلة ولا اهمال وهي هذه فعل نحو فلس وفعل نحو فرس وفعل ككبد وفعل نحو عضد وفعل نحو عدل وفعل نحو عنب وفعل نحو ابل وفعل نحو قفل وفعل نحو صرد وفعل نحو عنق

﴿وافتح وضم وا كسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن﴾

هذا بيان لاوزان الفعل الثلاثي وهو لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير فاذن أوزانه ثلاثة الاول فعل كضرب والثاني فعل كفرح والثالث فعل كظرف وقوله (وزد نحو ضمن) اشارة الى ان من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد أربعة

﴿ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا﴾

(منتهاه) أي الفعل (أربع) من الاحرف نحو فعلل كدحرج وعربد (ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا) أي جاوز أي فانه يكون أربعة كاكرم وخمسة كاقتدر وستة كاستخرج هذا في المزيد من الثلاثي وأما الرباعي فانه يكون بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم

﴿لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل﴾

يعني ان للاسم الرباعي المجرد ستة أبنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر والثاني فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج وهو السحاب الرقيق والثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم والرابع فعلل بضم الاول والثالث نحو برثن وهو من السباع كالمخلب من الطير

﴿ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا﴾

(يقل) في الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم للسه ووعل للوعل (وافتح وضم وا كسر الثاني من فعل ثلاثي) مع فتح أوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط ابنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) في اصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضم أوله وكسر ثانيه والصحيح انه ليس بأصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من انه جاءت افعال لم ينطق لها بفاعل قط كزهي ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل مردود بأن العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل الا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كمذاكير ونحوه وهي لا شك

 نوان عن المفردات (ومنتهاه) أي الفعل (اربع ان جردا) من زائد كعربد وأقله ثلاث (وان يزد فيه فما ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هي (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد اللام كفطحل (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا) الاسم بأن كان خماسيا فمع (فعلل) كونه حاويا الوزن (فعلل) بفتح الاول والثاني وتشديد اللام

الاولى وفتحها كشقحطب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس (كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسى أيضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وماغاير) ماذكرناه (للزيد) أى الزيادة وهما مصدرا زاد (أوالنقص) أونحوه (انتمى) كعلبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجحندب (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذى لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذى) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد أى بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يا أيها الصرفى (الاصول فى وزن) الكلمة فقابل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل ويضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك فى مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتى (وضاعف اللام) فى الميزان (اذا أصل) بعد ثلاثة (بقى كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل وان (يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ودال اغدودن (فاجعل له فى الوزن ماللاصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه) لانه لا يصح اسقاط شئ منها والخلف ثابت فيما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى والزجاج زائد غير مبدل وبقية البصريين أصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات فى بيت وهو هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل (فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف ألف قال المين

(قوله ومع فعل) أى الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثانى نحو قطر وهو وعاء الكتب السادس (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث نحو وجخدب لذكر الجراد (وان علا) الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسى فمع فعلل بفتح الاول والثانى والرابع نحو سفرجل حوى فعللا بفتح الاول والثالث وكسر الرابع نحو جحرش للعظيمة من الافاعى

(كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى)

(كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع نحو خزعبل للباطل وقد عمل للجمل الضخم (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث نحو قرطعب وهو الشئ الحقير (وماغاير) ماسبق من الاسماء المتمكنة (للزيد) أى الزيادة نحو استخراج (أو النقص) نحو يد (انتمى)

(والحرف ان يلزم فأصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى)

(الحرف ان يلزم) الكلمة فى جميع تصاريفها (فأصل والذى لا يلزم) بل يحذف فى بعض التصاريف (الزائد) أى فهو زائد (مثل تا احتذى) فانها زائدة تقول احتذى به أى اقتدى واحتذى أى انتعل قال الشاعر * كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * وأما الساقط لعلة كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل فى نية السقوط

(بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى)

يعنى اذا أردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزائد فقابل اصولها بأحرف فعل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل وفى علم فعل وهكذا (وزائد بلفظه اكتفى) عن تضعيف اصله من الميزان فتقول فى اكرم افعل وفى بيطر فيعل وفى جوهر فوعل وهكذا

(وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق)

(وضاعف اللام) أى من الميزان (اذا أصل بقى) من الموزون بأن يكون رباعيا أو خماسيا (كراء جعفر) فتقول فعلل (وقاف فستق) فتقول فعلل وكجيم ولام سفرجل ولام وميم قذعمل فتقول فعللل وفعلل

(وان يك الزائد ضعف اصل * فاجعل له فى الوزن ماللاصل)

قوله (فى الوزن) أى من احرف الميزان ماللاصل الذى هو ضعفه فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول فى مرمريس فعفعيل وفى سحنون فعلول وفى اغدودن أى طال افعوعل وفى حلتيت فعليل

(واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم)

أى حروف الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لانه لا مرجح لاصالة أحدهما على الآخر والخلف فى الرباعى الذى أحد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم وكفكف أمر من لم وكفكف فان اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل لم وكف

(فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين)

(واليا كذاوالواو) يكونان زائدين اذاصحبا أكثرمن أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدرالواو مطلقاولا الياء قبل أربعة أصول فى غيرمضارع نحوصيرف وقضيب و جوهرو عجوز فان لم يصحبا أكثر (١٨٧) من أصلين كبيت وسوط أووقعا

المين الكذب وألف مبتدا وجملة صاحب أكثرمن أصلين صفة و زائد خبرأى اذاصحبت الالف أكثرمن أصلين نحوضارب وكتاب وانطلاق حكم بزيادتها الان أكثرماوقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فى أكثرالمواضع فيحمل عليه ماسواه فان صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل بدل من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعاو باع وقال وهذا البيت شروع فى بيان ماتطرد زيادته بعد بيان مايعرف به الزائد من الاصلى وحروف الزيادة عشرة يجمعهاسألتمونيها وامان وتسهيل وتهوى السمان

《واليا كذا والواوان لم يقعا * كماهمافى يؤيؤ و وعوعا》

أى مثل الالف فى أن كلامنهما اذاصحبه أكثرمن أصلين حكم بزيادته كقتيل ومقتول (ان لم يقعا) مكررين (كماهمافى يؤيؤ) اسم طائرذى مخلب يشبه الباشق (و وعوعا) زيد اذا صوت أى فهذا النوع اعنى يؤيؤ و وعوع وماأشبههما يحكم فيه بأصالة حروفه كلها كما حكم بأصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هناأيضا فتقول كل من الياء والواوان صحب أصلين فقط فهواصل كبيت وسوف وان صحب ثلاثة فصاعدامقطوع بأصالتهافهو زائد كمقتول ومضروب الافى الثنائى المكرر كما تقدم

《وهكذاهمز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا》

أى الهمزة والميم متساويتان فى أن كلامنهما اذاتصدرو بعده ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتهافهو زائد نحوأحمر ومسجد لدلالة الاشتقاق فى أكثرالصورعلى الزيادة فحمل عليه ماسواه فخرج بقيد التصدر نحودلامص وزرقم وبقيد الثلاثة نحوا كل ومهدواصطبل ومرزجوش و بقيد الاصالة نحوامان ومعزى وبقيد التحقق نحوارطى فانهم اختلفواهل الزائد فيه الهمزة أوالالف الاخيرة فعلى الاول وزنه افعل وعلى الثانى فعلى

《كذاك همزآخرابعدالف * اكثرمن حرفين لفظهاردف》

أى يحكم بزيادة الهمز أيضا باطراداذاوقعت (آخرابعدألف) قبل تلك الالف (أكثرمن حرفين) نحوحمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بقيدأكثرالخ ماءوشاءوكساءورداءفالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لازائدة

《والنون فى الآخر كالهمزوفى * نحوغضنفراصالة كفى》

(والنون فى الآخر كالهمز) أى فيقضى بزيادتها اذاسبقها ألف وأن يسبق تلك الالف أكثرمن أصلين نحوعثمان وغضبان بخلاف نحومكان و زمان (و) النون (فى نحوغضنفر) وعقنقل وهو الوادى العظيم وقرنفل (اصالة كفى) وكفى مجهول فيه ضميرالنون وهوالمفعول الاول ناب عن الفاعل وأصالة نصب على انه المفعول الثانى أى اطردت زيادة النون فى كل ماتوسطت فيه بين أربعة أحرف بالسوية والنون ساكنة وغيرمدغمة فخرج بالتوسط نحونهشل و بالقيدالثانى نحوقنطار وقنديل وعنقودو بالثالث نحوغرنيق وهوطيرمن طيورالماء و بالرابع نحوعجنس وهوالجمل الضخم

《والتاء فى التأنيث والمضارعة * ونحوالاستفعال والمطاوعه》

(والتاء) تزاد (فى التأنيث) كضربت وضاربة وضربة وفى المضارع كتضرب (و) فى (نحو الاستفعال) من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والتفعيل كالترديدوالترداد (والمطاوعة) كتعلم تعلماوتدحرج تدحرجاوتغافل تغافلا

مكررين (كماهما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أو تصدرت الواوكورنتل أوالياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذاهمزوميم) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا أوسبقا أربعة أو ثلاثة لم تحقق اصالتهافأصلان (كذاك همزآخر) يكون زائدا اذاوقع (بعد ألف) أكثر من حرفين أصلين (لفظها ردف) كحمراءوعلياءفان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل والنون فى الآخر كالهمز فيكون زائدااذاوقع بعدألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون اذا كان ساكنا (فى) الوسط (نحوغضنفر) للاسد (اصالة كفى) وأعطى زيادة بخلاف ماإذا كان متحركانحو غرنيق اولافى الوسط نحوعنبر والتاء تكون زائدة فى التأنيث كمسلمة والمضارعة كتضرب ونحوالاستفعال والتفعيل وما صرف منهما كاستخراج وتسنيم والمطاوعة كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعدوماصرف منها 《تتمة》 تكون السين زائدة فى الاستفعال

(والهاء) تكون زائدة (وقفا) في ما الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت مجيء مه (و) في الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفي الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (في الاشارة المشتهره) نحو ذلك وتلك وهنالك وفي طيسل (وامنع) يا أيها الصرفي (زيادة بلا قيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم بزيادة نون حنظل وسنبل اسقوطهما في (كحظلت) ١٨٨ الابل وأسبل الزرع وهمزتي شمال واحبنطأ وميمي دلامص وابنم وتائي ملكوت وعفريت وسيدي قدموس واسطاع اسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة

﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾

(للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به) لانه جيء به لذلك (كاستثبتوا) وهو لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثي ولا رباعي بل (لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والامر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا) هو (في اسم) و(است) وهو العجز و(ابن) و(ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و) سمع (أيضا في اثنين وامرئ وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة وابنتان وامرأة (و) في (أيمن) في القسم قال ابن هشام وينبغي ان يعدوا أل الموصولة وأيم لغة في أيمن فان قالوا هي أيمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعل (همز أل) المعرفة (كذا) أي وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ما قبله في انه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (أو يسهل) نحو آلحق ان دار الرباب تباعدت *

﴿والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام في الاشارة المشتهره﴾

أي (الهاء) من حروف الزيادة وتزاد في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما (ووقفا) نحو رهو ولم تره وغير ذلك وقد ألغز بعضهم في قوله (كلمه) بقوله

يا قارئا ألفية ابن مالك * وسالكا في أحسن المسالك
في أي بيت جاء في كلامه * لفظ بديع الشكل في نظامه
حروفه أربعة تضم * وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعد كله * وقد ذكرت لفظه لتفهمه

قوله (واللام) أي من حروف الزيادة اللام وتطرد زيادتها في الاشارة نحو ذلك وتلك وما سواها فبابه السماع وقد سمع في عبدل وفي الافحج وهو المتباعد الفخذين محجل

﴿وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت﴾

(وامنع زيادة بلا قيد ثبت) أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل قوله (ان لم تبين) أصله تتبين (حجة) أي على زيادته (كحظلت) الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون من الفعل دليل على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق بأكثر من أصلين وليست واقعة كما هي في نحو غضنفر

﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام

﴿للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا﴾

أي همز الوصل كل همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع فهمزة الوصل كاضرب وانصر وهمزة القطع نحو أكرم وأسلم

﴿وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى﴾

(وهو) أي همز الوصل (لفعل ماض احتوى على أكثر من اربعة) اما بها نحو انجلى وانطلق أو سواها نحو استخرج

﴿والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا﴾

(والامر والمصدر منه) أي من المحتوى على أكثر من أربعة نحو انجل انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا (وكذا أمر الثلاثي) الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها كما مثل ذلك بقوله (كاخش وامض وانفذا) فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد

﴿وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع﴾

﴿وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسهل﴾

هذه اسماء القياس يقتضي عدم وجود همزة الوصل فيها لان حقها ان تكون في الفعل لاصالته في

أوانبت حبل ان قلبك طائر ﴿هذا باب﴾ الابدال (أحرف الابدال) عدها فى التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء فى الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا فأبدل الهمزة) أى اجعلها بدلا (من واو) من (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر الف زيد) نحو رداء وكسا بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الالف ونحو واو وآى لاصالة الالف (وفى) اسم (فاعل ما) أى فعل (اعل عينا ذا) أى ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفى) كبائع وقائل بخلاف مالم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين (١٨٩) وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذى (زيد ثالثا فى الواحد همزا يرى) بالابدال (فى جمعه) على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذى لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثانى) حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) أى وقع أحدهما قبله والآخر بعده (وتوسطهما كجمع) شخص (نيفا) على نيائف واولا على أوائل وسيدا على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثانى اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما اعل لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائى فابدلت الهمزة ياء مفتوحه فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (و) الهمز (فى مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائى فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال ففعل به ما ذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) اذا كانا متواليين (فى بدء) كلمة (غير شبه ووفى الاشد) كأواصل واصله وواصل بخلاف ما اذا كان فى بدء شبه ووفى وهو كل ما ثانى واو به منقلبة عن الف فاعل اذا اصله وافى فلا يرد همزا

التصريف ولكنها سمعت فيها فقيلت وهى عشرة لان قوله (وتأنيث تبع) عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله (سمع) على انها سماعية وتمام العشرة (وايمن) وقوله (همز أل كذا) اشارة الى مابقى مما يدخل عليه همزة لوصل وهى همزة أل سواء كانت معرفة أو موصولة أو زائدة ومذهب الخليل ان همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعند سيبويه همزة وصل وفتحت لكثرة الاستعمال ويبدل همزا لوصل المفتوح مدا فى الاستفهام وهو الارجح أو يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم

﴿الابدال﴾

﴿أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا﴾

﴿آخرا اثر الف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى﴾

ذكر الهاء زائدا على مافى التسهيل اذ جمعها فى طويت دائما وجه ماهنا انها تقع بدلا من التاء فى الوقف باطراد وأسقطها فى التسهيل لعلها من الوقف أى تبدل الهمزة من الواو والياء فى مسائل منها ما اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو وآى لعدم زيادة الالف لانها أصلية فيهما فلا ابدال والا توالى اعلالان وهو ممنوع (وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى) أى اتبع اشارة الى ابدال الواو والياء همزة أى يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل فى الاعلال

﴿والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد﴾

أى يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال المفاعل نحو رعوفة ورعائف والرعاف خروج الدم من الانف ونحو صحيفة وصحائف وقلادة وقلائد وعجوز وعجائز بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائض ومفتاح لعدم كونه ثالثا

﴿كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا﴾

(نيفا) منصوب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع أى يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل صواود وسياود

﴿وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل﴾

﴿واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد﴾

الالف واللام فى الهمز للعهد الذكرى أى يجب فى هذين النوعين اذا اعتلت لامهما ان يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو لم تسلم فى الواحد فالنوع الاول مثال مالامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال مالامه ياء منه هدية وهدايا ومثال مالامه واو منه لم تسلم فى

الواحد مطية ومطاياه أصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لام هاثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الثانية ياء لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فاظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال واصل هدايا هدائي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لان مفرده وهو مطية أصله مطيوة فعيلة لانه من المطو وهو المد في السير أبدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها على حد مافعل بسيد وميت ثم في الجمع قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال والنوع الثاني مثاله زاوية وزوايا أصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءى ثم قلبت الياء الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ماتقدم في هدايا وقوله (وفي مثل هراوة جعل الخ) أشار بهذا الى أن المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل في الواحد بل سلمت فيه كواوهراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واو فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف هراوة همزة ثم هرائي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم خفف بالفتح فصار هرائى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا فكرهوا ألفين بينهما همزة لشبهه ثلاث ألفات فأبدلوا الهمزة واوا والمثال كله واحد وقوله (وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد) يعني ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فان أولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لاتكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج مااذا كانت الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفي الاشد ووري عنهما ومثال مااستوفى الشرطين بأن تكون غير مدة نحو أواصل جمع واصلة أو مدة أصلية نحو الاول جمع أولى تأنيث الاول والاصل وواصل وو ول ومثل أواصل أواق جمع واقية

﴿ومدا ابدل ثاني الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن﴾

أي اذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال أن تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وأن تتحركا معا وأما الرابع وهو أن تسكنا معا فتعذر فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب في غير ندور ابدال الثانية حرف مد مجانس حركة ماقبلها نحو آثرت وأوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر ائثارا ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها كان يأمرني ان آتزر وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه مشدد التاء و بعضهم بر و به بتحقيق الهمزتين ومن ذلك لايلاف قريش واحترز بكونهما من كلمة عما اذا كانا من كلمتين نحو أأتمن زيد بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام وأأنت فعلت فانه لايجب الابدال بل يجوز التحقيق والابدال وان سكنت الهمزة الاولى وتحركت الثانية أدغمت الاولى في الثانية نحو سآل وان كانتا متحركتين فقد ذكره في قوله

﴿ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب﴾

(ان يفتح) أي ثاني الهمزتين (اثر ضم أو فتح قلب واوا) وذلك تسعة أنواع لان الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى كل فالاولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد بين ذلك بقوله ان يفتح أي ثاني الهمزتين اثر ضم أو فتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أويدم تصغير آدم والثاني نحو أوادم جمع آدم والاصل ا ايدم وأأدم فالواو بدل من الهمزة وقوله (وياء اثر كسر ينقلب) أي ينقلب ثاني الهمزتين المفتوح ثانيهما بعد كسرة كان يبنى من أم على مثال

*فصل (ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن) ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كآثر) أصله أءثر (وايتمن) بضم التاء أصله ائتمن وايثار أصله اءثار وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثاني الهمزين وكان (اثر) همز ذي (ضم أو فتح قلب واوا) كاوادم أصله أأخذ وأوادم أصله أآدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذي (كسر ينقلب) كأ... مثال اصبع من الام اصله ائمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز

(ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أي ينقلب ياء كأئنه أي اجعله يئن وأيمة وأيم مثال الأئمدمن الأم (ومايضم) من ثاني الهمزين (واو أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال ابلم من الام وأوب جمع أب واوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان آخر اللفظ (١٩١) (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر وكذا سكون (جا) كالقرء والقرأى والقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقطر من القرء والياء في الأخير سالمة لسكون ماقبلها وفي الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفي الثاني مقلوبة الفا وفي الاول فعل بها مافعل بأيد من تسكينها وأبدال الضمة قبلها كسرة (وأوم ونحوه) وهو كل ذي همزين الاول مفتوح والثاني مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (في ثانيه أم) أي اقصد (فصل) (وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواوذا) أي القلب ياء (افعلا) ان كانت (في آخر) بعد كسر كرضي أصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض (أو) كانت (قبل تا التأنيث) كشجية أصله شجوة اذهومن الشجو (أو) كانت قبل (زيادتي فعلان) وهما الالف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) أي قلب الواو ياء (أيضا رأوا) مجيئه (في مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلاوذلواذا والموزون بغير فعال كماقال (والفعل منه) أي من المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال

اصبع فنقول ايم والاصل ائمم نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها وأدغم وأبدلت الهمزة يا

*(ذو الكسر مطلقا كذا ومايضم * واوا أصر مالم يكن لفظا اتم)*

يعني ان الهمزة الثانية المكسورة كذا مطلقا أي تقلب ياء سواء كانت اثر فتح أو ضم أو كسر مثال ذلك كان تبني من أم مثل اصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول أيم وايم وايم وتفعل مثل ماتقدم (ومايضم واوا أصر) يعني ان مايضم من ثاني الهمزتين صيره واوا سواء كان الاول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة أمثلة ذلك أوب جمع اب وهو المرعى وأصله أأبب على وزن افلس فنقل ضم الباء الى الهمزة للادغام ثم قلبت الهمزة واوا وكان تبني من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء فتقول أوم والاصل أأمم وكان تبني من ام على مثال ابلم فتقول أوم والاصل أأمم (مالم يكن لفظا أتم) يعني ان محل ماتقدم اذا لم يكن ثاني الهمزتين أتم لفظا أي أتم الكلمة بأن كان آخرها

*(فذاك ياء مطلقا جا وأوم * ونحوه وجهين في ثانيه أم)*

(فذاك ياء مطلقا جا) أي سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك ان تبني من قرأ على مثال جعفر وزبرج وبرثن وقطر فتقول في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول في الثاني قرئ على وزن هند والاصل قرئئ أبدلت الهمزة الثانية ياء ثم أعل كقاض وتقول في الثالث قرؤ على وزن جل والاصل قرؤؤ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال ايد أي سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة وتعود الياء في النصب في هذا وماقبله نحو رأيت قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء فرارا من الثقل وسلمت لسكون ماقبلها وقوله (وأوم ونحوه) أي مما أول همزتيه للمضارعة وقوله (وجهين في ثانيه ام) أي اقصد هما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع أم وان اوم وان بالابدال واؤم وأئن بالتحقيق تشبيها الهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

*(وياء اقلب الفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواوذا افعلا)*

*(في آخر أوقبل تا التأنيث أو * زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا)*

*(في مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول)*

قوله (وياء اقلب الفا كسرا تلا أو ياء تصغير) الفا مفعول أول لاقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لتلا أو ياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب ألفا تلا كسرا أو تلا ياء تصغير ياء أي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول ان يعرض كسر ماقبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل وقوله (بواوذا) أي القلب الى الياء لابقيد كونه الف (افعلا) أي يفعل بالواو الواقعة آخرا ما يفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي والاصل رضو وغزو وقو وكذا غاز أصله غازو لانها من الغزو والرضوان والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ماقبلها وكونها آخرا لانها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب الابدال وتقول في تصغير نحو

غزوغزى بقلب الواو ياء وقوله (وقبل تا التأنيث) نحو شجية أى حزينة وأكسية ونازية (أوزيادتى فعلان) المرادزيا تى الالف والنون نحو شجيان وغزيان الاصل غزوان وشجوان فعلة القلب باء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التأنيث وزيادتى فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر فى التقدير فعوملت معاملة الآخر حقيقة وقوله (ذا) أى الاعلال المذكور فى الواو بعد الكسر (ايضا أوافى مصدر) لفعل (المعتل عينا) اذا كان بعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك لانتفاء المصدرية ونحو لاود لواذا وجاور جوارا لعدم اعلال العين وحال حولا لعدم الالف والاصل صوام وقوام الخ فلما اعتلت العين فى الفعل استثقلوا ابقاءها فى المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء وهو الالف فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله قوله (والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول) يعنى ان ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود والفعل حال عاد وقد يعل المصدر

﴿وجمع ذى عين أعل أوسكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن﴾

(فاحكم بذا الاعلال) وهو قلب الواو ياء لكسر ماقبلها (حيث عن) أى ظهر يعنى ان الواو اذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة أو شبيهة بالمعل وهى الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل بالواو والثانية نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض والاصل بالواو

﴿وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل﴾

(وصححوا فعلة) أى جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال نحو ثور وثيرة (وفى فعل) أى اذا كان جمعا (وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح نحو حاجة وحوج

﴿والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب﴾

﴿ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف﴾

أى اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لئلا تخرج الكلمة عن النظائر لو بقيت نحو اعطيت والاصل اعطوت لانه من عطا يعطو أى أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة وكقولك المعطيان أصله المعطوان قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل كما ان الماضى محمول على المضارع نحو يعطى وكقولك يرضيان الاصل يرضوان لانه من الرضوان فان كان الفعل مبنيا للمجهول فهو محمول على يرضيان المضارع وان كان مبنيا للفاعل من الثلاثى المجرد فمحمول على رضى الماضى وقوله (ووجب الخ) شروع فى ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما ابدالها من الالف فهو ما اذا انضم ماقبلها نحو بويع وضورب وورى وهذا شامل أيضا لما تقدم فى قوله بواوذا افعلا نحو ضورب وأما ابدالها من الياء لضم ماقبلها ففيما اذا كانت ساكنة مفردة فى غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر فقلبت الياء واوا للانضمام ماقبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام وبالمفردة المدغمة نحو حيض وبغير جمع الجمع نحو هيم وقد ذكره فى قوله

﴿ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما﴾

فيقال فى جمع هيم وهيماء هيم فيخفف بابدال الضمة فانه كسرة لتصح الياء ولم تبدل كما فعل فى المفرد لان الجمع ثقيل والواو أثقل من الياء فكان يجتمع ثقيلان ومثل هيم بيض جمع أبيض وبيضاء

﴿وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل أومن قبل تا﴾

(وجمع) اسم (ذى عين أعل أوسكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء (فيه حيث عن) نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذى العين المصحح كطويل وطوال والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفى فعل) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كمثال المصنف اذ أصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة فى جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال (ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (فى جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما وواوا اثر الضم رد اليا متى ألفى لام فعل) كنهو كذا الرجل اذا كمل نهيه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى لام اسم (من قبل تا) التأنيث

(كاءبان من رمى كمقدره) فانه يقول رمو. والاصل مرميه (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا) البانى (كسبعان)
بضم الباء (صيره) أى بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها
(وصفا فذا) بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم (١٩٣) يلفى) كـكوسى وكيسى مؤنث
الاكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة
(فصل) فى نوع من الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى) أصله تقيا لأنه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لا دائما احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة (بالعكس) أى بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جا لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفن
(فصل) فى نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) فى كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب فى الياء الاخرى كهين أصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كادنى
وافد أو كان السابق أو السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ما قد رسما) كالاعلال العارض السابق فى قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط فى قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هو نهو عن المنكر

《 كاءبان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره 》

أى يجب رد الياء واوا متى وجد الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو فالمعنى ما أقضاه وما أرماه فهو تعجب فى المعنى وكذا يجب رد الياء واوا اذا كان لام اسم مختوم بتأنيث الكلمة كان تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة أو تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبنى من الرمى مثل سبعان اسم موضع وهو ممنوع كسلمان فتقول رموان الاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان التاء والالف والنون فى تقدير الانفصال

《 وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى 》

(وان تكن) الياء الواقعة اثر ضم (عينا لفعلى وصفا فذاك) أى الياء الواقع اثر الضم (بالوجهين) أى ابدال الضمة أو الياء (عنهم) أى عن العرب (يلفى) أى يوجد كقولهم فى أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا الفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب أو اسم شجرة فى الجنة فانه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى فشاذة

《 فصل 》

《 من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل 》

اسما حال من فعلى وبدل حال من الواو يعنى اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو دعوى وفى الصفة نحو نشوى بمعنى سكرى وان كانت ياء سلمت فى الصفة نحو خزيا وصديا وهما مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا فى الاسم نحو تقوى وشروى بمعنى مثل يقال للشىء شرواه أى مثله وقال غالبا احترازا من نحو الريا للرائحة وطغيا الولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع

《 بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى 》

أى اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت فى الاسم نحو الفتيا وفى الصفة نحو القصيا تأنيث الاقصى وان كانت واوا سلمت فى الاسم نحو حزوى اسم موضع وقلبت ياء فى الصفة نحو الدنيا والعليا وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا وفصيح استعمالا

《 فصل 》

《 ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا 》
《 فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما 》

هذا من المواضع التى تقلب فيها الواو ياء وهو ان تلتقى هى والياء فى كلمة كسيد أو ما هو فى حكم الكلمة كمسلمى والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا وهذا معنى قوله ومن عروض عريا فيجب حينئذ قلب الواو ياء وادغامها فى الياء مثال ذلك فيما اذا تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما اذا تقدمت الواو طى ولى مصدر طويت ولويت أصلهما طوى ولوى ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واعد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف رؤية وديوان اذ أصله دوان أبدلت الواو الاولى ياء وبويع اذ أصل واوه بدل من ألف فاعل أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فسكن للتخفيف كما يقال فى علم علم وشذ معطى غير ما قد رسما) وذلك ثلاثة أضرب ضرب

(فصل) (من ياء أو واو) متحركين (بتحريك أصل) أي كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و(ان حرك التالي) لهما كقال و باع (١٩٤) الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كان تزيد ومتى أولم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف اعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهي) أي اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف او ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوي وعلوي (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل (على أفعل كاغيد) أي كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (احولا) أي مصدره وهو حول وماضيه وهو حول (وان يبن) أي يظهر (تفاعل) أي معناه وهو التشارك وان (من) لفظ (افتعل و) الحال ان (العين واو سلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا

أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال مع ان الواو عارضة وضرب صحيح مع استيفائها نحو ضيون لذكر السنور ويوم ايوم كثير الشدة وعوى الكلب عوية ورجاء ابن حيوة وضرب ابدلت فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو ونهو عن المنكر

(من واو أو ياء بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل)

هذا بيان لابدال الالف من الواو أو الياء أي يجب ابدال الواو والياء ألفا بشرط ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما وان تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا في جيل مخفف جيئل وهو اسم للضبع وفي توم مخفف توأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون وان ينفتح ماقبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور وان تكون الفتحة متصلة في كلمتهما ولذلك صحتا في نحو ان عمر وجد يزيد وان يكون اتصالهما اصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمي قلت غزو و رمي الاصل غزوو ورمي فاعل كقاض فلا تقلب الواو والياء الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاو ي و رمايي لان علبطا اصله علابط وان يتحرك مابعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله

(ان حرك التالي وان سكن كف * اعلال غير اللام وهي لا يكف)

*(اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف)*

(ان حرك التالي) أي التابع (وان سكن كف اعلال) مفعول كف (غير اللام) أي العين (وهي لا يكف) اعلالها (بساكن غير الف أو ياء التشديد فيها قد ألف) ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام و باع وناب و باب لتحرك مابعدها واللام في غزا ودعا ورمى وتلا اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون أصلهما يخشوون ويمحوون

*(وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كاغيد واحولا)

(وصح عين فعل) كغيد وحول (وفعلا) نحو غيد وحول (ذا أفعل) أي صاحب وصف على افعل كاغيد (واحولا) هذا اشارة الى شرط متعلق بما قبله وهو ان لا يكون الواو والياء هنا عينا لمصدر الفعل الذي هو على وزن فعل الذي الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وان لا يكون عينا الفعل الذي الوصف منه على افعل نحو غيد وحول وانما صححوه حملا على افعل نحو أعور واحول فانه بمعناه وحمل مصدر الفعل على الفعل واحترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين واعتل لان الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل

(وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل)

هذا شرط أيضا لكنه مختص بالواو وهو ان لا تكون عينا الافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية والمعنى اذا كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل صحح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن الخ من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز و بقوله (والعين واو) من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أي تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو فكانت أحق بالاعلال منها

﴿وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق﴾

(وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول) وهذا شرط أيضا وهو ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق الاعلال فاذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن أو واو وياء وكل منهما يستحق أن يقلب الفا لتحركه وانفتاح ماقبله فلابد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع اعلالان في الكلمة والآخر أحق بالاعلال لانه محل التغير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود فأصل الحوى حوو فاعلت الثانية وسلمت الاولى واجتماع الياءين نحو الحيا بالقصر اسم للغيث واصله حيي فاعلت الثانية ومثال اجتماع الواو والياء الهوى أصله هوى فاعلت الياء وقوله (وعكس قد يحق) اشار به الى أنه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثاني كما في غاية أصلها غيية اعلت الياء الاولى وسلمت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا لوجود التاء وكذلك آية أصلها أيية فاعلت العين

﴿وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما﴾

هذا شرط أيضا وهو ان لا يكون كل من الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء يعني انه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما في آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وما جاء من هذا النوع معلا فشاذ نحو داران وماهان اذ قياسهما دوران وموهان وقيل انهما أعجميان

﴿وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا﴾

(وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) أي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما في النطق بالساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة الباء ومثل ذلك بقوله كمن بت انبذا أي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه فعلى هذا بت بالتاء المثناة وقيل بالثاء المثلثة أي من افشى اسرارك فاطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

﴿فصل﴾

﴿لساكن صح انقل التحريك من * ذي لين آت عين فعل كأبن﴾

أي اذا كان عين الفعل ياء أو واوا وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو أبن أصله أبين وقل أصله أقول ويقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت الحركة الى الساكن قبلها وسكنت الواو والياء هذا اذا حركت الواو والياء بحركة تجانسهما فان كانت غير مجانسة ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في نحو أبان وأقام أصلهما أبين وأقوم فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة فقلبت ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فتقول أقام وأبان ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وللنقل شروط الاول ان يكون المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس الثاني ان لا يكون فعل تعجب نحو ما أبين الشئ وأقومه وابين به واقوم به حملوه على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث أن لا يكون من المضاعف نحو ابيض واسود لو أعل بالنقل والقلب الفا وحذف الهمز لقيل باض فيظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذا كله أشار بقوله

﴿ما لم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو اهوى بلام عللا﴾

وبقي شرط وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارعي عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو أعوره الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة

(وان لحرفين) معتلين في الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح ماقبله (صحح أول) واعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الاول وتصحيح الثاني (قد يحق) كالغاية والثانية (وعين ما آخره قد زيد) فيه (ما يخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) سواء كان في كلمة أو في كلمتين (كمن بت انبذا) أي من قطعك اطرحه ﴿فصل﴾ في نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن) واقم وأقام الاصل ابين واقوم واقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كاقومه أو اقوم به ولا (مضاعفا كابيض أو) نحو (أهوى) مما هو (بلام عللا) فان كان فلا نقل حملا للاول على شبهه أفعل التفضيل وصونا للثاني عن التباسه بباض من البضاضة لحذف الفه للاستغناء بتحريك الباء والثالث عن توالي الاعلال

بخلاف غير المضارعة كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو الى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ماذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الالف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك فى أبنية المصادر (وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون) الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ماقبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح مفعول ذى الواو) فقيل فرس مقوود (وفى ذا اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع

﴿ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم﴾

أى الاسم المضاهى للمضارع وهو الموافق له فى عدد الحروف والحركات يشارك المضارع فى وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل نحو مقام أصله مقوم وهو موازن للفعل فى وزنه وفيه زيادة تنبئ على انه ليس من قبيل الافعال وهى الميم واما مدين ومريم فوزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال

﴿ومفعل صحح كالمفعال * والف الافعال واستفعال﴾
﴿أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض﴾

(ومفعل صحح كالمفعال) يعنى ان مفعالا لما كان مباينا للفعل أى غير مشبه له فى الوزن ولا الزيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه مفعل فى التصحيح لمشابهته له فى المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط (والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض) كاقامة واستقامة أى اذا كان المصدر على افعال أو استفعال مما اعلت عينه حمل على فعله فى الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقى ألفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها فالتقى ألفان الاولى بدل العين والثانية ألف الافعال والاستفعال فوجب حذف أحدهما واختلف فى المحذوف أيهما فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الف الافعال والاستفعال وعليه ظاهر النظم لان الثقل حصل بها وذهب الفراء والاخفش الى ان المحذوفة عين الكلمة لان التاء لا تكون عوضا الا عن حرف أصلى لا زائد فيقال اقامة واستعاذة (وحذفها) أى التاء (بالنقل) أى بالسماع فيقتصر عليه (ربما عرض) نحو أراه اراء وأجابه اجابا ومنه واقام الصلاة وحسنه فى الآية اقترانه بقوله وايتاء الزكاة

﴿ومالافعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن﴾
﴿نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر﴾

(ومالافعال) أى واستفعال المذكورين (من الحذف ومن نقل) أى بدون تعويض (فمفعول به أيضا قمن) أى حقيق (نحو مبيع ومصون) أصلهما مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثانى واو مفعول الزائدة فوجب حذف أحدهما واختلف أيهما المحذوف على الخلاف السابق فى افعال واستفعال ثم ان ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك وأما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فعلى مذهب سيبويه صار امبيع ومكيل فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وعلى مذهب الاخفش صار مبوع ومكول فابدلت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء (وندر تصحيح ذى الواو فى قول بعض العرب) ثوب مصوون ومسك مدووف أى مبلول أو مسحوق وسمع مدووف على القياس وقالوا فرس مقوود ولا يقاس على ذلك (وفى ذى اليا اشتهر) أى والتصحيح اشتهر فى ذى الياء من ذلك لخفة الياء كقولهم خذه مطيوبة به نفس وقوله وكانها تفاحة مطيوبة * وكقوله * واخال انك سيد معيون *

﴿وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا﴾

(وصحح المفعول) من كل فعل واوى اللام مفتوح العين كما فى نحو عدا وعدا فانك تقول فى المفعول

(وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت منهما الاجود فقل فيه معدو (وأعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كرضى والمعتل اللام بالياء كرمى

منهما معدو وامدعو جـلا على فعـل الفاعل ويجوز الاعلال مرجوحا كما قال (واعلل) أى بالنقل (ان لم تتحر) أى تقصد (الاجود) فتقول معدى ومدعى والاحتراز بواوى اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمى وقلى فانك تقول فى المفـعول منـه مرمى ومقلى والاصل مرموى ومقلوى قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسـبق احداهـما بالسكون وأدغمت فى لام الـكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وبمفتوح العين من مكسو رها وهو عـلى قسمـين ماليس عينـه واوا كرضى من رضى فالراجح فيه الاعلال نحو رضى وما عينه واو نحو مقو وفيجب اعلاله ويقال استثقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم استثقلت المتوسطة لانه قد اجتمع ياء و واو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء فى الياء فقيل مقوى

﴿ كذاك ذا وجهين جاء الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن ﴾

ذا حال من الفعول أى اذا كان الفعول ممالامه واو لم يخـل من أن يكون جمعا أو مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا أن الغالب الاعلال نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى والاصل عصوو وقفو و ودلوو فأبدلت الواو الاخـيرة ياء حملا على باب أدل لان أصله أدلو فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة فرارا من وجود اسم آخره واو لازمة قبلها ضمة ثم أعـل كقاض ثم أعطيت الواو فى عصى وما بعده التى قبـل الياء ما استقر لمثلها اعـلا بقوله ان يسكن السابق الخ فصل القلب والادغام وقد جاء بالتصحيح ألفاظ منها أبو وأخو ونحو وعلو و جاء بوجهين عتو وعتيا

﴿ وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى ﴾

وشاع أى كثر الاعـلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفـعل جمعا صحيح اللام نحو نيم فى نوم جمع نائم وصـيم فى صوم جمع صائم وجيع فى جوع جمع جائع ووجـه ذلك ان العـين شبـهت باللام لقربها من الطرف فأعلت كما تعـل اللام فقلبت الواو الثـانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وأدغمت اليـاء فى الياء وهو مع كثرته التصحيح أكثر منـه و يجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو والاصل شوى وغوى قلبت الياء ألفا ثم حـذفت لالتقاء السا كنين ونحو نيام فى قول بعضهم

الا اطرقتنا مية ابنة منذر * فـما أرق النيام الا كلامها

(شذوذه نمى) أى روى ونسب لعلماء العربية

﴿ فصل ﴾

﴿ ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا ﴾

(ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا) تاء مفـعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر فيه نائب عن الفاعل يعود على ذى اللين وفا حال منـه أى اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعنى واو أو ياء وجب فى اللغة الفصحى ابدالهـا تاء فيه وفى فروعه من الفعل واسمى الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين السا كن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتاء من المهـموس ومثال ذلك فى الواو اتصال واتصل و يتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل أوتصال واوتصـل و يوتصـل واوتصل وموتصـل وموتصـل به ومثاله من الياء اتسار واتسر و يتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر و ييتسر وايتسر وميتسر وميتسر (وشذ) ابدال فاء الافتعال تاء (فى ذى الهمز نحو ائتكلا) وائتزر افتعل من الاكل والازار قالوا اتكل واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها فى التاء واللغة الفصحى ايتزر وايتكل لئلا يتوالى اعلالان الاصل ائتزر وائتكل فأبدلت الهمزة السا كنة ياء على حد ومدا أبدل الخ

(كذاك ذا وجهين) التصحيح والاعلال وذا بمعـنى صاحب حال عامـله قوله (جاء الفعول) بالضم (من ذى الواو سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن) كعصى وابو وعـلو وعتى ومن هنا بيانية (وشـاع نحو نـيم) باعلال (فى نوم) الذى هو الاصـل (ونحو نيام) فى نوام (شذوذه نمى) أى نسب لاهل الفن

(فصل) فى نوع من الابدال (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدأ المخبر عنه بابدلا العامل فى قوله (تا فى افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا اتصار يفهـما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهـمز) كاتزر والفصيح ايتزر وأما قوله (نحو ايتكلا) افتعـل من الاكل فمثال لذى الهـمز فى الجملة وليس مما نحن فيه

(فصل) (طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول أول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهي الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (في) اثر دال أو زاي أو ذال نحو (ادان وازدد وادكر) فانه (دالا بقي) أي (١٩٨) صار اذ أصل هذه الامثلة ادتان وازتدواذتكر (فصل) في الحذف (فأمر أو مضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد احذف) فقل يعد عد (وفي) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرا (وحذف همز أفعل استمر في مضارع) منه كاكرم وهو الاصل في الحذف لاجتماع الهمزتين وبكرم وتكرم ونكرم محمولة عليه طردا للباب (و) في (بنيتي متصف) بكسر الصاد اسمي الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (في ظللت) بفتحها وكسر اللام الاولى الماضي المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المحرك (استعملا) الثاني على حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء والاول على حذفها ولا نقل وأما الثالث فانه الاصل من الاتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (في اقررن) بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ما تقدم في ظللت فيما تظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد و (قرن) بفتح القاف في اقررن (نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون منه

(طا تا افتعال رد اثر مطبق * في ادان وازدد وادكر دالا بقي)

طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رد أمرا وضميره ان كان رد مجهولا ويكون تا حينئذ مبتدأ والمعنى اذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء أي التي يطبق عند النطق بها اللسان بأعلى الحنك وجب ابدال تائه طاء فتقول في افتعل من الصبر اصطبر ومن الضرب اضطرب ومن الطهر اطهر ومن الظلم اظطلم والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وقوله (في ادان وازدد وادكر دالا بقي) أي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو دان أو زاي نحو زاد أو ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازداد وادكر الاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك الدال

(فصل)

هذا الفصل للاعلال بالحذف

(فأمر أو مضارع من كوعد * احذف وفي كعدة ذاك اطرد)

أي اذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ضديها الياء المفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان

(وحذف همز أفعل استمر في * مضارع وبنيتي متصف)

أي مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتي متصف أي ذات شخص متصف أي دال التبين عليه فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة التكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا في ضرورة أو ندور فمن الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * ومن الندور قولهم ارض مؤرنبة أي كثيرة الارانب

(ظلت وظلت في ظللت استعملا * وقرن في اقررن وقرن نقلا)

أي كل فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل في ظللن فان كان رباعيا تعين الاتمام نحو اقررت وشذ أحست في أحسست وان كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى هذا أشار بقوله وقرن في اقررن أي استعمل قرن في اقررن قال تعالى وقرن في بيوتكن * وهو أمر من قررت بالمكان أقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما أمر

هذا (باب الادغام) بسكون الدال عبر به ايثارا للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين فى كلمة ادغم) بعد تسكينه فى الثانى وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك أن لا يصدر أولهما (١٩٩) كما فى الكافية نحو ددن وان (لا) تكون الكلمة على أوزان هى فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد وفعل بكسرة ففتحة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار وما استرق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجسس و) ان (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص أبى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن لا يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لا اله الا الله فان كان كذلك فهو ممتنع فى الصور كلها (وشذ فى) ما استوفى شروط الادغام مثل (الل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) * كالحمد لله المليك الاجلل * (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيى) فياه (افكك وادغم) أى يجوز ذلك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حى عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين مصدرين فى الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم الحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تاءين فى افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن

منه اجتمع مثلان أولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل فى الماضى (وقرن) بفتح القاف (نقلا) فى قراءة نافع وعاصم لكن لا يطرد ولا يقاس عليه ولذا قال نقلا

(فصل فى الادغام)

هو فى الاصطلاح الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فاصل

(أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف)

أى يجب ادغام أول المثلين المتحركين بشروط منها أن يكونا فى كلمة نحو شد وحب ومل أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين نحو جعل لك كان الادغام جائزا الا واجبا بشرط أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية وان لا يكون الحرف الذى قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان ذلك لا يجوز وقوله (لا كمثل صفف)

(وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى)

يعنى انه يشترط لادغام المثلين أن لا يكونا فى اسم على وزن فعل بضم أوله وفتح ثانية كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهى الطريق ولا على وزن فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول ضد الصعب وجدد جمع جديد ولا على وزن فعل بكسر وفتح نحو كلل جمع كلة وهو الستر الرقيق للناموسية ولمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ولا على وزن فعل بفتحتين نحو لبب وطلل واللبب موضع القلادة وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار والطلل ما شخص من آثار الديار فكل هذه يمتنع ادغامها والعلة فى الثلاثة الاول انها مخالفة للافعال فى الوزن والادغام فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته ولكونه منبها على فرعية الادغام فى الاسماء حيث أدغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته فى الفعل لثقله بتركب مدلوله فاحتاج للتخفيف وأما قوله (لا كجسس) أى فيشترط أن لا يكون كجسس جمع جاس فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وأشار بهذا الى انه لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه أى فى أول المثلين لانه لو أدغم فيه لالتقى ساكنان وأشار بقوله ولا كاخصص أبى الى أنه يشترط ان لا يعرض تحريك ثانيهما كاخصص أبى لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها

(ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل)

أشار بهذا الى أنه يشترط أن لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج وكذا لو كانت الزيادة فيما حصل فيه الحاق بأحد المثلين نحو جلبب فان احدى باءيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع الادغام فى هذا وهيلل ونحوهما لاستلزام الادغام فوات الالحاق وقوله (وشذ فى ألل ونحوه فك الخ) أى شذ الفك مع استيفاء الشروط فى ألفاظ منها قوله ألل السقاء اذا تغيرت رائحته وألل الاسنان اذا فسدت والاذن اذا رقت ونحوه قولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر فى جبهته وصكك الفرس اذا كان مضطرب الركبتين والعرقوبين وضببت الارض اذا كثر ضبابها والكل سماعى يحفظ ولا يقاس عليه ولذا قال (بنقل فقبل)

(وحيى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر)

أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء واسقط الهمزة وقال ستر يستر (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهى الاولى وتحذف الثانية كما فى شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) (٢٠٠) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف مدغم فيه سكن (لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقى ساكنان (نحو حللت ما حللته) بالنون وأصله قبل الفك حل (وفى جزم) أى مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قفى) نحو واغضض من صوتك فغض الطرف (وفك افعل) بكسر العين (فى التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو * وأحبب الينا أن تكون المقدما (* والتزم الادغام أيضا فى هلم) وهى اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لا يتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكأنه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمى النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابى فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أى منظوما (على جل المهمات) أى معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصة) أى النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ما ذكره بقوله (كما اقتضى) أى لاجل اقتضاء النظم أى طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) أى بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية

قوله (وحيى) أى وعى ونحوهما مما عينه ولامه ياآن لازم تحريكهما (افكك وادغم دون حذر) فى واحد منهما فيجوز فيهما الادغام والفك لورودهما فمن أدغم نظر الى أنهما مثلان فى كلمة وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه فى الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة الثانى كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به وقوله (كذاك) نحو تتجلى واستتر أى كذلك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فى أوله تاآن تزيادة همزة وصل تتوصل بها الى النطق بالساكن أى التاء المسكنة بالادغام فتقول فى تتجلى اتجلى كذا ذكر فى شرح الكافية واعترض عليه بأنه مضارع واجتلاب الهمزة للوصل لا يكون فى المضارع والذى ذكره غيره أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب الهمزة نحو اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام وأجاب بعضهم عن الناظم بأنه لا يقدم على ذلك بدون سند فلا مانع مما ذكره وأما استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك والادغام بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل

﴿ وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر ﴾

الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولا يصح الادغام لاحتياجه الى همزة الوصل وهى ممنوعة فى المضارع أو ضعيفة قليلة الاستعمال فعدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين

﴿ وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن ﴾

قوله (وفك الخ) هذا اشارة الى شرط من شروط الادغام وهو أن لا يعرض السكون لثانى المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما بجزم وشبهه لتعذر الادغام بذلك وقوله (بمضمر الرفع) أى للبارز المتحرك والمراد تاء الضمير ونا ونون الاناث

﴿ نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى ﴾

أمر بفك نحو حللت ما حللته تقول حللنا والهندات حللن فلا يجوز الادغام الا فى لغة ضعيفة تقول ردن ومرن (وفى جزم وشبه الجزم) المراد به الوقف (تخيير قفى) أى تبع نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة أهل الحجاز والادغام لغة تميم

﴿ وفك افعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم ﴾

أى التزم فك افعل فى التعجب نحو وأحبب الينا أن تكون المقدما وحكى الكسائى اجازة ادغام نحو أحبب بزيد والتزم الادغام أيضا فى هلم باجماع فلا يقال هلمم وان كان هو الاصل وهو اسم فعل عند الحجازيين بمعنى أحضر أو أقبل وعند بنى تميم فعل يتصل به علامة التثنية والجمع فيقال هلما وهلموا وهلمى وهلممن وعند الحجازيين يلزم حالة واحدة قال تعالى قل هلم شهداءكم

﴿ وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل ﴾

عنيت أى اهتممت يقال عنى بحاجتك اذا اهتم بها والمهمات الاحكام

﴿ أحصى من الكافية الخلاصة * كما اقتضى غنى بلا خصاصه ﴾

لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لى فى شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبى أرسلا) أى أرسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الابيض الجبهة أى انهم لشرفهم على سائر الامة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز أن يكون أراد بآله أمته كما هو بعض الاقوال فيه وفى الحديث أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أى الطيبى الاصول والنعوت والظاهريها (البرره) جمع بار أى ذوى الاحسان وهو المفسر فى حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وصحبه) اسم (٢٠١) جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع به النبى صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك فى أحاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما فى الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشى المحبر محرزا لدلائل هذا الفن مظهر الدقائق استعملنا الفكر فيها اذا ما الليل جن متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ماقل ودل معتمدا فى دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولو الالباب لما له انتحل فربما خالفت الشراح فى بيان أو تأويل حكم أو تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل وما درى أنا فعلنا ذلك عمدا الامر مهم جليل وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا فحسبه الغبى اخلالا أو توضيحا أو كشفا وما درى ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت ياسيدا طالع هذا الذى * فاق نظام الدر والجوهر لا تعد حرفا منه أو كلمة * وللخبيئات به أظهر وروض الذهن اذا مشكل * يبدو وبالانكار لا تبدر فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المنصف فى اعصر فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد أو ورد منضد برز فى ابان الشباب وتميز عند الصدور وأولى الالباب وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما أوتى عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين

(احصى) أى جمع هذا النظم (من) منظومة المصنف المسماة (بالكافية الخلاصة) أى الخالص الصافى مما يكدره (كما اقتضى) أى أخذ (غنى بلاخصاصة) أى بلاخصاصة تشوبه والخصاصة الفقر كناية عما جمع من المحاسن

《فأحمد الله مصليا على * محمد خير نبى ارسلا》

مصليا حال مقدرة

《وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره》

الغر جمع أغر وأصله الابيض الجبهة من الخيل ففيه استعارة أو تشبيه بليغ و (المنتخبين) أى المختارين و (الخيرة) بمعنى الاختيار فهو تأكيد لما قبله قال مؤلفه رحمه الله ونفع المسلمين بعلومه هذا آخر ما يسره الله على الخلاصة المشتهرة بألفية الامام محمد بن مالك الطائى وكان الفراغ من ذلك عصر يوم الاثنين ثانية شهر جمادى الاخيرة عام السادس والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين

نحمدك اللهم على نصبك الآيات الرافعه لشبه الاوهام ونشكرك على منتك شكرا نستوجب به ادرار فضلك على الدوام ونصلى ونسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع شرح الالفية للعلامة المحقق والفهامة المدقق من تحلت بجواهر مؤلفاته مفارق هذه الازمان السيد أحمد زينى دحلان رحمه الله وأثابه رضاه وهو شرح احتوى على فرائد شراح هذا الكتاب مع سهولة مأخذ وابانة عن المراد بغاية ما يستطاب وقد تحلت طرره ووشيت غرره بشرح العلامة الكبير والامام الشهير الشيخ عبد الرحمن السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه وذلك بالمطبعة الميمنية بمحروسة مصر المحمية بجوار الاستاذ الدردير والقرب من الجامع الازهر المنير فى أوائل شهر ربيع الثانى من سنة ١٣١٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة واتم التحيه

《فهرست الازهار الزينيه للعلامة زيني دحلان رحمه الله》

《تمت》